

1980

[illegible]



وَقَبْ وَحَبْسٍ وَبَسِيلٍ أَحَبَّ عَلَى الْبَوَارِ

كُلِّ مَنْ يَقْرَأُ وَقَفًا صَحِيحًا شَرَعًا مُبِينًا

لَا يَبَاعُ وَلَا يَرْتَضَى وَلَا يَرْتَضَى

بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَتَمَّ عَلَى الدِّينِ

يُبْدُو لَهُ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَتُسَبِّحُ





[illegible]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ ارْحَمْ  
اللَّهُمَّ اتَّخِذْ عَلَيَّ مَا غَلَبْتَ مِنْ أَلْسَانٍ وَأَلْمَتْ مِنَ الرِّبَابِ  
تَكْثِيرَكَ عَلَيَّ مَا أَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَا وَأَنْبَلْتَ مِنَ الْعَطَا  
وَعَوَّذَكَ مِنْ مِرَّةِ أَلْسِنٍ وَفُضُولِ أَلْهَادِرٍ كَمَا تَعَوَّذُ بِنَا  
مِنْ مَعْرِقِ الدُّنْيَا وَفُضُولِ الْخَصَرِ وَتَسْتَكْفِيكَ الْإِقْبَانِ  
بِاطْرَافِ الْمَارِجِ وَأَنْضَاءِ الْمَسَامِحِ كَمَا تَسْتَكْفِيكَ الْإِنْصَابِ  
لِإِرْدَاءِ الْقَادِحِ وَهَنْكَ الْفَاحِشِ وَتَسْتَعْفِفُكَ مِنْ سَوْفِ  
الشَّهَوَاتِ إِلَى سَوْفِ الشَّهَوَاتِ كَمَا تَسْتَعْفِفُكَ مِنْ نَقْلِ  
الْحُطُوتِ إِلَى حُطُوطِ الْخَطِيئَاتِ وَتَسْتَوْفِقُكَ مِنْكَ تَوْفِيقًا  
قَائِدًا إِلَى الرُّشْدِ وَقَائِدًا مُقْبِلًا مَعَ الْحَقِّ وَلَسْنَا مُطِيعِينَ  
بِالْإِصْدَاقِ وَنُضْفًا مُؤَيَّدًا بِالْحَقِّ وَأَصَانَةً دَائِلَةً عَلَى الرِّبْعِ  
وَعَرَبَةً قَاهِرَةً هَوَا النَّفْسِ وَبَصِيرَةً تَذَكِّرُكَ بِأَعْوَابِ الْقُدْرِ

تَوَمَّيْنِ ضَمْنَهُمَا الْمَقَامَةُ الْكَرِيحَةُ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَطَرِي أَبُو  
عَدْنٍ وَمُتَّصِفٌ جُلُوهٌ وَمِنْ هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ  
رَحِمَهُ اللَّهُ سَبَاقَ غَايَاتٍ وَصَلَحَاتٍ وَأَنَّ الْمُتَّصِدِي بَعْدَهُ  
لِأَنْشَاءِ مَقَامَةٍ وَلَوْ أَوْجَدَ لِأَعْدَاءِ قَدَامَةٍ لَا يُعْرِضُ لِأَمْرِ ضَالَّةٍ  
وَلَا يَسْرِي ذَلِكَ الْمُسْرَى إِلَّا بِرَأْيِهِ ⑤ وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ ⑥

فَلَوْ قِيلَ مَبْنَاهَا بَكَيْتَ صَبَابَةً

بِقَدْرِي بَقِيَّتِي النَّفْسُ قِيلَ التَّيْدَمُ

وَلَكِنْ نَبْكَتُ فَتَبَيَّنَ الْمَقَامُ

بِكَامِ أَفْقَلْتُ الْفَضْلَ لِلْمُقَدَّمِ

وَأَجْوَأُ أَنْ لَا أُوْنِي فِي الْهَذَرِ الَّذِي أُوْرِدْتُهُ وَالْمُوْرِدُ الَّذِي أُوْرِدْتُهُ  
كَأَنَّا جِئْنَا عَنْ حَقِيقَةٍ يَطْلِفُهُ وَالْجَادِعُ مَا زِلْنَا عَنْهُ بِكِفَّةٍ فَلَمَّا  
لَا خَيْرَ بِنِيعَالِ الَّذِينَ صَلَّيْنَا عَنْهُمْ فِي لِحَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ  
أَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ صُنْعًا عَلَى آفِي وَإِنْ أَعْصَى الْفِطْرَ الْمُتَعَالَى وَ  
تَخَرَّجَ عَلَى الْحَيَاتِ الْمَحَاتِ لَا أَكَادُ أَطْلُصُ مِنْ غَرِّ جَاهِلٍ أَوْ دِي غَيْرِ  
سَيَّاهِلٍ يَضَعُ مِي هَذَا الْوَضْعِ وَيُنْذِرُ بَانَهُ مِنْ مَنَاهِي السَّرْعِ  
وَمَنْ قَدْ أَلَسَّ بِأَعْيُنِ الْمُعْقُولِ وَأَنَّهُمُ التَّطَرُّفُ فِي مَسَاكِنِ  
لِأَصُولِ نَظْمِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ فِي بَسْطِ الْأَفَادَاتِ وَبَسْطِهَا  
سَبْطُ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْجَوَائِزِ وَالْجَادَاتِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ بِنَا  
سَمِعَهُ عَنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ مَوَاقِيمُ رَوَاهِي وَفِي مِنَ الْأَوْقَاتِ  
تَمَّ إِذَا كَانَتْ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَفِيهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ الدِّينِيَّاتِ  
فَإِي خَرَجَ عَلَى مَنْ أُنْشِئَ لَهَا لِلنِّيَّةِ لَا التَّوَيُّدِ وَغَايَةُ مَشَاءِ



وتكن الاستعارة من انما وتخرجكم وتعلمونهم الى  
الانتمى طاعتها وتعلمونها الى الانتمى وتعلمونها  
شا والظليع قد اكونه باقلى فمن الفين كمنين وتعلمون  
ينا اوينين واستقلتم من هذا المقام الى فيه يحا  
الهم ويمنون الهم ويمنون الهم ويمنون الهم  
المر وتعلمون صالحة الى ان يكون كاطب ليل او جالب  
حل وجلى وقل ما سلم منكرا او اقل له عتار  
فلتلم يستغنى الاقالة ولا اقل من الخالة لتبت دعوى  
تلتها الطبع وتلتها طاعة جنة المستطيع و  
اشات على ما ائتمته من قريحه حامدا وفطنة طامدة  
وروي ناصية وهموم ناصية خسين نفاضة تحوى على  
جد القول وحزله وورق القسط وحزله وغريالينان  
ودرره وعلج الادب ولو ادره الى ما وسمها من الاما  
وتحاشى الكتابات ورضعه منها من الامثال القرنية  
والطائف الادبية والاحاجى النورية والمقاوى للقوى  
والرسائل المنكر والخطب المحرم والمواعظ المنكية  
والاصاحب الملهية بما املت جمعة على اسنان ابي زيد  
الشروقي طاعتها وتعلمونها الى الانتمى طاعتها  
وما قصود بالاجازة فيه الانتمى طاعتها وتعلمون  
سواد طائفة ولم اودع من الاسعار الاجنية الا  
بين قد نرى استغنى علمها بينة المقالة الحلوانية واحسن

[illegible]

التَّائِبُ إِلَى اللَّهِ لَا يَتَذَكَّرُ فِي مَا فَعَلَ مِنَ الذَّنْبِ  
 أَوْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 عَلَىٰ أَنِّي رَاضٍ بِأَن أَدْخِلَ اللَّهُ فِي دِينِيَ خَوْفًا  
 وَبَاطِنًا أُنْصِتُ فَمَا أَتَمِدُّ وَاعْتَصِمُ فَإِن يَمُوتْ  
 مَا يَرْثِدُ فَأَلْقِ عَنِ الْآلِهَةِ وَلَا الْأَنْبِيَاءَ إِلَّا مَا  
 أَلَيْسَ فِي دِينِي مِنَ الْبَاطِلِ إِنَّي أَخْلَعُ مِنْهُ  
 لَبِاسًا

## المقام الاول

حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ عَمَامٍ قَالَ لَمَّا أَفْقَدْتُ غَارِبَ  
 الْأَعْرَابِ وَأَنَا فِي الْمَدِينَةِ عَنِ الْأَنْبَاءِ طَوَّعْتُ فِي طَوَائِفِ  
 الزَّمَنِ إِلَى صُغَاةِ الْبَنِي فَدَخَلْتُ أَخَاوِي الْوَقَاصِ بِأَدَى  
 الْأَيْقَاصِ لِأَمَلِكِ بَلْعَةٍ وَلَا جِدِّي جَرَأِي مُضَعَّةً فَلَمَّا  
 نَحَوْتُ طَرَفَاتِي بِمِثْلِ الْهَائِمِ وَأَجْعَلْتُ فِي حَوَائِجِهَا حَوْلَانَ الْحَائِمِ  
 وَأَبْرَدْتُ فِي مَسَاجِدِ الْحَائِي وَمَسَاجِدِ عَدُوِّي وَرَدَّ حَائِي  
 بِرُؤْيَا أَمَلِي لَهُ دِيْنَانِي وَأَبُوخَ إِلَيْهِ خَاجِي أَوْدَانِي فَفَرَحَ  
 رُؤْيَا غَمِّي وَتَرَوِي رَوَانِي عَلَيَّ هَمِّي حَتَّى أَدْبَتِي حَائِمَةٌ  
 الْمَطَافِ وَقَدَّتِي فَاحِشَةُ الْأَطَافِ إِلَى بَادِرِ حَيْبٍ مَخْتَوٍ  
 عَلَى دَحَائِمٍ وَحَيْبٍ فَوُجَتْ نَائِي الْجَمْعِ لِأَسْرُخْلَةِ الدَّمْعِ  
 فَرَأَيْتُ فِي تَهْنِئَةِ الْحَلَقَةِ شَحْمَاتِ الْحَلَقَةِ عَلَيْهِ أَهْبَةُ  
 السَّيَاحَةِ وَكَدْرَةُ السَّيَاحَةِ وَهُوَ يَطْبَعُ الْأَشْجَاعَ



يَكُونُ كَقَوْلِهِمْ وَفِيهَا مَا خَابَ يَسْتَوِي قُلْتُ لَهُ لِمَ لَمْ  
تَكُونَ فِي الْحَوَالِ فَقَالَ لَمْ أَتَمِمْهُ وَمِنْهُمْ الْقَيْطُ وَكَانَ  
عَمْرُو بْنُ الْقَيْطِ قَلْبًا لَمْ يَكُنْ فِي حَسَابِ سَطَوِي  
فَلَمَّا رَجَعْتُ بَارِدًا وَجَدْتُ عَمْرُوًا أَمْسَدَ

لَيْسَ لِحَصَّةِ ابْنِي الْحَصَّةِ وَاقْتَصَفْتُ لِي كُلَّ حَصَّةٍ  
وَصَدَقْتُ عَلَى الْحَوَالِ وَأَوَيْعُ الْقَيْطِ بِهِ وَالْحَصَّةُ  
فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
وَلَا يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
وَلَوْ أَصَفَ الدَّمْعُ حَكْمَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

ثُمَّ قَالَ لِمَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْقَيْطِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ  
فَقَالَ هَذَا أَبُو دُرَيْدٍ الشَّرَفِيُّ رَجُلٌ الْعَرَبُ وَأَوَّلُ الْأَدَبِ قَاصِرٌ  
مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ وَفَضْلُهُ الْخَيْرُ فَارْأَيْتُ

## المقام الثاني

حَكِي الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ وَالْعَسْبُ كَقَوْلِهِمْ مَذْمُومٌ عَلَى التَّمَاثُلِ  
وَسَبَّحْتُ فِي الْعَامَّةِ بِأَنْ أَعْسَى تَعَالَى الْأَدَبُ وَأَنْفَى إِلَهَ رُكَا  
الطَّلَبِ لَا تُلْقُونَهُ مَا يَكُونُ لِي رَيْبٌ مِنَ الْأَكْثَامِ وَمِنْهُ عِنْدَ  
الْأَوَامِ وَكَتَبْتُ لِحَرْثِ الْخَيْرِ بِأَقْبَابِهِ وَالطَّمَعُ فِي تَقْصُصِ





وَأَسْتَسْرِعَنِي حَيْثَا لَا أَعْرِفُهُ عَرِينَا وَلَا أَحْدَعُهُ مَبِينَا فَلَا  
 أَنْتَ مِنْ عُرْبِي إِلَى مَنَافَتِ شُعْبِي خَضِرَتْ دَارُكِهَا الَّتِي هِيَ مَسْتَدَا  
 الْمُنَادِيَانِ وَمَلَقَى الْقَاطِنَانِ مِنْهُنَّ وَالْمُعْرِيانِ فَدَخَلَ دَوْلَجِي  
 كَهْةً وَهَيْدَرَتَهُ فَسَلَّمَ عَلَى جَلَّاسٍ وَجَلَسَ فِي لَحْرَابِ الْمَنَاءِ  
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي مَا فِي وَطَائِرِ وَيَحْتَ الْحَاضِرِينَ بِفَصِيلِ خَطَائِرِ  
 فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مَا الْكِتَابُ الَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ دِيُونَا فِي  
 عِبَادَةِ الْمَشْهُودِ بِالْإِجَادَةِ فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ لَهُ فِيمَا  
 لَحَنَدَ عَلَى بَدْعِ اسْتِغْلَاةٍ قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ

كَأَنَّمَا يَسْتَعِينُ عَنْ لَوْحٍ مُنْصَدِّقٍ وَبِرْدٍ أَقْوَجٍ  
 أَنَّهُ أَبْدَعَ فِي التَّسْبِيهِ لَوْحٌ فِيهِ فَقَالَ لَهُ يَا لَيْفَ وَلِصْفِهِ  
 الْأَدَبُ لَقَدْ اسْتَسْمَتْ يَا هَذَا أَقْوَمَ وَتَحْتَ فِي غَرَضٍ  
 أَيْمَانَتِ عَنِ الْبَيْتِ النَّدْرِ الْحَامِيهِ مَسْتَهْزِئَاتِ النَّعْرِ وَالشَّد

نَفْسِي الْفَدَا لِنَعْرِذٍ أَفْطِيحِهِ  
 وَرَأَاهُ سَلَبَ نَاهِيكَ مِنْ شَلَبِ  
 يَفْتَرُ عَنْ لَوْحٍ وَرُطْبٍ وَعَنْ بَرْدٍ  
 وَعَنْ أَقْوَجٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبِيبِ

فَأَسْتَجَادَهُ مِنْ حَضَرٍ وَاسْتَحْلَاهُ وَأَسْتَعَادَهُ مِنْهُ وَأَسْتَمْلَاهُ وَ  
 سَبَّلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتِ وَقُلْ حَيَّ قَائِلُهُ أَمِيتَ فَقَالَ أَيْمَنُ اللَّهِ لِحَقِّ  
 لِحَقِّكَ أَنْ يَسْمَعَ وَلِلصَّدِيقِ حَقِّكَ أَنْ يَسْمَعَ أَنَّهُ يَأْقُومُ لِحَقِّكُمْ  
 سُدَّ الْيَوْمَ قَالَ فَكَأَزَا الْجَمَاعَةَ أَرَأَيْتَ بَعِزُّوهُ وَأَبَتْ بَصْدُو  
 دَعْوَتِهِ فَنُوحِشَ مَا هَجَرَ فِي أَفْكَارِهِمْ وَفُطِنَ لِمَا بَطَنَ مِنْ أَسْنَانِكُمْ

بهاسه أبا حنبل كل من قل وجل واستحق العزل والخلو وتصل  
 بعني وأصل فإحطت طوان وقد كنت لأجوان فوسد  
 الأوزان وخبرنا سنان وزان الصبها البزبد الشروخ  
 بقلبي في قوائف الانساب وخط في سائلي لا كسلب  
 قد عي نازة أئتمر إلى سنان وبعثي مرة إلى اقبال سنان  
 وتدر طول في سنان السطر وليس جنا كبر الكبر بيدانه  
 مع تلوز حاله وبين حاله على بر وبقاية ومهارة  
 ودراية وبلاغة رافعة وهدية مطاوعة وأدب بارعة  
 وقدم لإعلام العلوم فارعة فكان الخامس الأتبع على علام  
 فليعة روايته نصي إلى رومية وخلاصة عارضته  
 عن عارضته ولقد وثق البراهمة شعبة براهمة فسلطت  
 بأعداءه خصائيل دابة فافقت في مصافاة لظالمين صفاته  
 فكتب به أطول هومي وأجمل رمان طلو الوجه ملتح الضبا  
 أرى قوبة فرقي ومعا غنة ودوية ربا فحلم إلى اجنا

هذا البيت من القصيدة التي نظمها الشاعر في مدح  
 الأمير سيف الدين قطش

بتطبيق العراق ولقطنة معاوز الأرفاق إلى معاوز الأفا  
 ونظية في سلك الأرفاق حنوف راية الأحقاق فخذ للرحلة  
 بمرار غرسته موطئن بقاء القلب بأزمته

فأراقني من لاقني بعد بعم ولا ساقني من ساقني لوصاله  
 ولا أخ لي منذ نذرت لفصله ولا د وطليل حار من خلاله



وَخَازِنَ دُرٍّ يُفَرِّطُ لِيَهْدِي دَمَ فَقَرَّ أَنْ يَجْعَلَ الظَّنَّ ثُمَّ قَالَ  
بَارِئُ الرَّايَةِ الْقَرِيْبُ وَمَا لَاقِيَ الْقَوْلَ الْمَرِيضُ أَنْ خَلَصَهُ الْجَوْهَرُ  
نَظَرًا بِالسَّيِّئِ وَبَدَّ الْحَوْثُ بَصَدْعٍ رَدَّ الشَّكَّ وَقَدْ قُتِلَ قَتْلًا  
عَمْرًا مِنَ الزَّمَانِ عِنْدَ الْإِمْحَانِ بِكُومِ الرَّجُلِ أَوْ يَهَانِ وَهَذَا أَقْدَمُ  
عَرَضَتْ جَنَّتِي الرِّخْبَارُ وَعَرَضَتْ جَنَّتِي عَلَى الْإِعْتِبَارِ قَائِدُ  
أَخْدَمٍ مِنْ حَضَرٍ فَقَالَ عَرَفَ بَيْنَا لَمْ يَسْمَعْ عَلَى مُوَالِهِ وَلَا تَحْتِ  
فَرِحَ بِمِثَالِهِ فَإِنْ أَرَبْتَ إِجْرَابَ الْقُلُوبِ فَأَنْظِمِ عَلَى هَذَا الْكُلُوبِ  
وَأَسْدَهُ فَأَمْطَرْتَ لَوْلَا مِنْ رَجَحٍ فَسَقَتْ

وَرَدَّ وَعَضَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْمَرَدِ  
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَ الْمَضْرُوقِ وَأَقْرَبَ حَتَّى أَشَدَّ فَأَعْرَبَ  
سَاءَ لَهَا خَيْرٌ زَادَتْ تَضَوُّرَ قَعْبِهَا الْقَائِدِ وَإِنْدَاعِ سَمْعِي طَبِخِ  
عَرَضَتْ شَفَقًا عَنِّي سَاءَ لِي وَسَاءَ قَطْعُ لَوْلَا مِنْ حَائِمِ عَطَرِ  
فَادَّ الْخَاصِرُونَ لِبَدَائِمِهِ وَأَعَزَّ فَوَائِدَ تَرَاهِنِهِ فَلَمَّا أُنْشِئْنَا  
كَلَامَهُ وَأَضْبَانَهُ إِلَى شَعْبِ كَرَامِهِ أَطْرَفَ كَطَرَةِ الْعَيْنِ  
ثُمَّ قَالَ وَدُونَكُمْ بَيْنَ آخَرِينَ وَأَشَدَّ

وَأَقْبَلْتُ يَوْمَ جَدِّ الْبَيْتِ فِي حُلٍّ سَوْدٍ تَعْصُ بِنَارَ النَّادِمِ الْحَصْرِ  
فَلَمَحَ لَيْلٌ عَلَى صَبْحِ أَقْلِهِمَا عَصْفٌ وَضُرَّتِ الْمَلُورُ بِالذُّرِّ  
فَلَيْلًا يَسْتَسْنِي الْقَوْمُ قِيَمَتَهُ وَاسْتَعَزَّ وَادِئَمَتَهُ وَأَجْمَلُوا  
عَشْرَتَهُ وَجَمَلُوا قِسْمَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِهَذِهِ الْحِكْمَةِ فَلَمَّا  
رَأَيْتُ لَهَبَ جِدْوِي وَنَالَ جُلُوبُهُ أَنْعَمْتَ الْمَطَرُ فِي نَوْبِهِ  
وَسَرَحْتَ الطَّرْفَ فِي مَيْسَرِهِ فَإِذَا هُوَ سَجْنًا الشَّرْحِ

انقذه حتى صرحت بغيره وحيثما كان الله فطرته

ولا التواقيت حلت قدرة

ثم بسط يد بعد ما انقذه وقال اخبروا ما وعدت وسمي

لوزن على القيد الذي اراد الله وقلت حذره غير ما سوي عليه

فوصفه وفيه وقال بورك اللهم فيه ثم سئل لاينا بعد توفيقه

الناس فثبت في من فكاهيه شوق غرام سئلت على ايمان

اعزاهم فثبت في من الخوف فثبت له فقال لك في انك

ثم نصه فانشد من خلا وسدا محلا

نما له من جادع ما دري وجبين كما المناق

بمنه نفس ووفيق طابق

ولا بدت مظلة من قاسم

ولا سكا المطول مثل العايق

وسر ما فيه من السلايق

الا انا في حيرار الايق

ومن انا احاء جوى الوامق

فان لمقول الحق الضادق

فقلت له ما اعدو لك فقال

بالتدبير الثاني وقلت له عني ما بالمثاني فالفاه في

وشره بوام وانها جرد عدا فمدح اشادي فيه فقال

الحريش همام فاحالي قلبي بانه ابوزك وارتعا جده لكيد



وَأَقْوَى الْمُجْدِّ وَأَفْضَلُ الْمُجْمَعِ وَاسْتَحَالَ الْحَالُ وَأَعْوَلُ الْعَيْتِ  
 وَخَلَّصَ الْمَرَاتِبَ وَوَدَّعَ الْقَابِطَ وَأَوْدَى الْمَاطِقَ وَالضَّامِتَ  
 وَرَفَعَنَا الْكَاسِدَ وَالْمَنَامِتَ وَأَنَالَ الذَّهْرَ الْمَوْفِقَ وَالْفَقِيرَ  
 الْمَذْقِعَ إِلَى أَنْ لَحَدَيْنَا الْوَجَى وَأَعْتَدْنَا السَّحَى وَاسْتَطَعْنَا  
 الْجَوَى وَظَوَّنَا الْإِحْسَانَ عَلَى الطَّوَى وَأَخْلَلْنَا الْمَشَاهِدَ وَرَ
 اسْتَطَعْنَا الْوَهَادَ وَاسْتَطَعْنَا الْقِتَادَ وَتَأَسَّيْنَا الْأَفَادَ  
 وَاسْتَطَعْنَا الْحَيْنَ الْحَنَاحَ وَاسْتَطَعْنَا الْيَوْمَ الْمَنَاحَ فَهَلْ مِنْ خَرِ
 أَسْ أَوْ تَمَّ مَوَاسٍ فَوَالَّذِي كُنْتُ خِيَرُ قَبِيلَةٍ لَقَدْ اسْتَدْتُ
 تَضَاعِيلَهُ لَا يَمْلِكُ بَيْتُ لَيْلَةٍ فَأَكْفُ الْحَرْبِ بِنِ قَامِ

وَلَوْ شَاءَ إِلَى اسْتِطَاعَ فَقَرَحَ فَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِنَا  
**وَقَدْ شَهِدْنَا بِاللَّهِ**  
 يَسْتَدِي الْحَالُ مِنْ غَرِ الْخَالِ

أَكْرَمَ بِرَاصِفَرٍ رَاقِ ضَفَرَتِهِ نَبْلُورَةٍ تَمَعْتُهُ وَنَهَرَتِهِ وَفَاوَسَتْ خِجَالُ الْمَنَاحِ خَطَرَتِهِ كَأَنَّمَا مِنْ أَلْفَاوِي تَقَرَّبَتِهِ وَأَلْفَاوِي تَوَقَّاسَتِ غَرَّتِهِ وَخَلَّصَتْ أَمْعَانَتُهُ وَصَرَّتِهِ وَتَرَفُّعَتْ لَاهُ لَاهُ حَسَرَّتِهِ وَتَدَرَّتْ أَمْرَتُهُ بِدَرَّتِهِ أَمْرُ نَحْوَاهُ فَلَا مَقَامَ سَرَّتِهِ	جَوَابَ أَفَاقٍ تَرَامَتْ مَضَرَّتُهُ وَأَوْدَعَتْ مِنَ الْعَمَى أَسْرَتُهُ وَخَبَّتْ إِلَى الْأَنَامِ غَرَّتُهُ بِرِصُولِ مَرْحُومَةٍ صَرَّتُهُ تَلَحُّدِ انْصَارَةٍ وَنَضَرَّتُهُ كَمَ لَمِيمَةٍ تَسْتَقْبِلُ أَمْرَتُهُ وَخَسِرَتْ مِنْ مَرْحَمَةٍ كَرَّتُهُ وَتَسْتَسْطِطُ تَلَفُ حَمَرَّتُهُ وَكَمَ أَسْرَافَةٍ أَسْرَتُهُ
--	---

وَمِنَّا إِلَى الْكَرَى صَادِقًا أَرْضًا فَخْصَةً الرِّبَا مُعْتَلَةً الصَّابَا  
فَقَدْ رَأَاهَا مَنَّا خَالِدًا لَيْسَ وَمَحَطَّ السَّعْيِ نَسْ فَلَمَّا خَلَّهَا الْخَلِيطُ  
وَمَذَابِهَا الْأَطْيَافُ وَالْعَطِيطُ سَمِعَتْ صَيْدَانِ مِنَ الرِّجَالِ يَقُولُ  
لِسَمِيعٍ فِي الرِّجَالِ كَيْفَ حَكَمَ سَمِيعُكَ مَعَ خَلِّكَ وَجَعَلَتْكَ  
فَقَالَ أَرَأَيْتَ الْحَارَ وَتَوَجَّارَ وَأَبْدَلَ الرِّجَالَ بِمُضَالٍ وَأَجَلَ  
الْخَلِيطُ وَلَوْ أَبْدَى الْخَلِيطُ بَوَادِ الْخَمْرِ وَلَوْ جَرَى الْخَمْرُ  
وَأَفْضَلَ السَّقَوَى عَلَى السَّقَى وَفِي الْعَشِيرِ وَالْكَالِيَةِ  
بِالْعَشِيرِ وَأَسْقَلَ الْحَرْثَ بِالْمَرْثِ وَأَغْرَزَ الرِّمْلَ بِالْحَبْلِ  
وَأَتَرَلَ سَمْدِي بِمَرْثَةِ أَسْدِي وَأَجَلَ ابْنِي حُلَّ رَيْبِي وَأَوْجَعَ  
سِتَارِي فِي عَوَارِي وَأَوْدَى سَرْفِي فِي مَرْفِي وَالْمِنْ تَقَالِي لِقَالِي  
وَأَدِيمَ نَسَالِي عَنِ الْقَالِي وَأَوْحِي مِنَ الرِّفَا بِالْقَالِي وَنَعَمَ مِنَ الْجَرَا  
بِأَقْلٍ الْأَجْرَا وَلَا أَظْلَمَ مِنْ أَظْلَمٍ وَلَا أَسْمَ وَلَوْ دَعَى الْأَرْحَمُ  
فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَبِكَ بَأْسِي أَمَّا بَعْضُ الْبُصَائِنِ وَبِئْسَ فِ  
الْثَمَنِ لَكِنْ أَنَا لَا أَتَى عَمْرُؤُا وَبِئْسَ الْبُصَائِنِ وَبِئْسَ الْبُصَائِنِ  
وَلَا أَصْنَانِي مِنْ بَأْسِي أَصْنَانِي وَلَا أَوَاحِي مِنْ بَأْسِي الْأَوَاحِي وَلَا  
أَمَالِي مِنْ نَجَبِ مَالِي وَلَا أَمَالِي مِنْ صَرَمِ حِمَالِي وَلَا أَوَارِي  
مَنْ جَهْلُ مَقْدَارِي وَلَا أَعْلَى رِمَائِي مِنْ جَعْرِ دِمَائِي وَلَا أَبْدَلُ  
وَدَادِي لِأَصْدَادِي وَلَا أَعْلَى لِعَادِي لِلْعَادِي وَلَا أَعْرَسُ  
الْأَبَادِي فِي أَرْضِ الْأَعَادِي وَلَا أَسْمَحُ بِمَوَاسَاتِي لِمَنْ يَفْرَحُ  
بِمَسَاءَتِي وَلَا أَرَى الْبِقَاعِي إِلَى مَنْ تَسْمَحُ بِتُوفَاتِي وَلَا أَخْصِرُ  
بِحَيَاتِي إِلَّا أَحْيَائِي وَلَا أَسْتَبْطِئُ لِدَائِي غَيْرَ أَوْدَائِي وَلَا أَمْلِكُ

فاستعبدته وقت لم تعرفت بوسيلتك فاستعبدتهم فاستعبدتك  
 فقال ان كنت بن همام خيت باكرام وخيت بن كريم فقلت  
 اما المارون فكيف حالك ولحقوا بوجهي فقال انقلبوا في الجبال  
 وروحا وانقلبوا مع الرعي زعمون وروحا فقلت كيف ادعيت  
 انظره وما منك من جهل فاستسرى بشي الله محمد ولا يحلى  
 ثم استدعته ولى

تعار جمل لا رعي في العرع وكنى لا وقع يا ايها  
 والي جلي على غاري واسلك مسلك من قد مرج  
 فان لا مني القوم فلتا عذروا فليس على اي خرج مني خرج

## المقام الرابع

اخبرنا عن بن همام قال ظففت الى منياطه بعامه منياط  
 ومنياط زانا بونيد مزوق الرخا فوسوق الاخبار تحت مطار  
 التراء ولجلى متاروا التراء فراقفت صحفا قد سقوا عصا الشفا  
 وارضعوا الفاو بن الوفاق حتى لاحوا كاستنان المستطوق لاسقوا  
 وكالقص الواحد في المنام لا فوا وكما مع ذلك نفس النخاء  
 ولا رجل الاكل هو جلاء فلما رزقا مولا فلو قد ناهضنا  
 نخلتنا اللث ولم نطل الملك فحق لنا اعمال الركاب  
 في ليلة في السحاب هذافية الاهاب فاسترنا الى ان نضبا  
 الليل شبابة وشت القصر خصباية فحق لنا الشرح



قَالَ الْحَرْثُ بْنُ قَامٍ فَلَا وَغَيْبَ مَا دَيْفَهُمَا تَعَالَى إِنْ عَرَفَ  
عَيْنَهُمَا فَلَا لَأَحْزَنُ مِنْ ذِكَاكَ وَلَمْ يَجِزْ الضَّيَاءَ غَدَوَاتٍ قَلِيلٍ  
اسْتِفْلَالِ الرِّكَابِ وَلَا اعْتِدَالِ الْمُرَابِ وَجَلَّتْ لِسْتَقْرِى صَوْتِ  
الضُّوْبِ النَّسْلِي وَأَنْوَمَ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْحَلِي إِلَى إِنْ لَحِثُ  
أَبَا زَيْدٍ وَابْنَهُ تَحَادَثَانِ وَعَلَيْهَا تَزْدَانِ رِثَانِ فَعَلَّتْ إِنْهَا جَعَلَتْ  
لَيْلِي وَصَلَحَارَ وَابْنِي فَقَصَدَتْهَا فَصَنَدَكَيْفَ مِنْهَا مَتْنِي  
وَأَخْبَرْتُهَا الْقَوْلَ الْمَطْلُوعَ وَالْحَكْمَ وَالْحُكْمَ وَالْحُكْمَ  
وَأَخْبَرْتُهَا الْقَوْلَ الْمَطْلُوعَ وَالْحَكْمَ وَالْحُكْمَ وَالْحُكْمَ  
حَتَّى عَمِرَ بِالْحُلَانِ وَاعْتَدَ مِنْ الْحُلَانِ وَكَأَنَّكَ مِنْ بَيْنِ مَنَهِ  
بَنِيَانِ الْقَرْيِ وَتَنَوَّيْتُ رَأْيَ الْغَرْيِ فَلَا رَأْيَ يُورِدُ اسْتِدْلَالِ  
كَيْسِيهِ وَأَخْلَاهُ مَوْسِيهِ قَالَ لِمَنْ بَدَى قَدِ اسْتَبَحَ وَوَدَى قَدْ  
تَبَحَّ تَعَلَّدَ مِنْ لَيْلِي فِي قَصْدِ فَرَسٍ لَأَسْتَحْمَ وَأَضَى عَدَالَتِي  
فَعَلَّتْ أَسْتَبَحَ وَالشَّرْعَ الشَّرْعَ وَالرَّجْعَ الرَّجْعَ فَعَالَ كَيْسِي  
تَطْلَعِي عَلَيْكَ أَسْرَعَ مَرَارِيْدَ طَرَفِكَ إِلَيْكَ تَمَاسْتِنِ اسْتَبَا  
لِحُكْمِي فِي الْمَضَارِ وَقَالَ لِابْنِهِ دَارِ بَدَارٍ وَلَمْ تَحُلْ أَنْ عَرَفْتُكَ  
الْمَفْرَ فَلَبَسَتْ مَرْفَعُهُ رِقْنَهُ أَمَلَةُ الْأَعْيَادِ وَتَسْتَطْلَعُهُ بِالْظُلَامِ  
وَالزُّوْقَادِ إِلَى أَنْ هَرَمَ النَّهَارُ وَكَادَ جَرَفُ الْيَوْمِ نَهَارَ فَلَمَّا  
عَالَ أَمْدَ الْأَنْظَارِ وَلَاحَتْ الشَّمْسُ فِي الْأَطَارِ قَلَّتْ لِأَخْصَانِي قَدْ  
تَنَاقَصْنَا فِي الْمُبْلَكَةِ وَمَا دَسْنَا فِي الرُّحْلَةِ إِلَى الرِّاضِغْنَا الزُّمَانِ  
وَبَانَ أَنَّ الرُّحْلَ مَانَ فَمَا قَبُولُ الطَّعْنِ وَلَا نَوَافِلُ خُضْرَاءِ  
الدِّمَنِ فَهَبْتُ لِأَحْذِخَ رَاحِلَتِي وَأَعْمَلُ لِرَحْلَتِي فَوَجَدْتُ

ظني من لا يسد علي ولا اضي بي من مني مني ولا اظفر  
 دعائي لا لمن نعم وعاني ولا افرع ثنائي على من يضرع انائي  
 ومن حكم يا زنديق وخذل والمير وحشش واذوب وخذ  
 واذكرو محمد لا والله ليقادرن في المقال وزن المقال  
 وتجادى في المقال خذو المقال حتى تامن الثغابن وكو  
 انضاعن والافلم اعلك وتعلمي واقلك وتستقلني  
 وانسج لك وشرحني واسج لك وتشرحني وكيف  
 يملك انصاف بصيرم وافي شرف ومنسج مع مني  
 اصبح وذبحف وافي حرصي غظه حيف  
 والله ابوك اذ يقول

جزيت من اقلق في وجه من مني على اشته  
 وظف للكل كمال لي على وفاء الكل او حبه  
 ولم الحشر وشرا لودي من يومه الحشر من امسه  
 وكل من يطلب عدي حتى عماله الاحي غربه  
 لا ابني العين ولا ابني بصره المعبود في حبه  
 ولست بالموجب خالين لا اوجب حتى على نفسه  
 وقد ملق الهوى ما لي اصدق الود على لسه  
 وما دوى من حبه اني اقصي غربي الدين من حبه  
 فاهجر من استغبال الحرقا وهبه كالمجود في ربه  
 والنس لمن في وصله لنسه لباس من رغب عن انسه  
 ولا شخ الود من ربي انك محتاج الى فلسفه

فَدُونَكُمْ صَيْفًا فَوَاعِظًا  
يَرْضَى بِمَا أَخْلَوَ وَمَا أَمَرَ

وَدُنِي عَنْكُمْ بِنَا السَّارِ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ قَامٍ فَلَا أَظُنُّ بَعْدِيَّةَ نَظْمٍ وَعَلَيْنَا  
مَأْوَدًا بِرَقِ أَبَدَرْنَا فَحَ الْبَابِ وَتَلَقَيْنَاهُ بِالْزُرْخَابِ  
وَقُلْنَا لِلْعَلَامِ هَيَاهُنَا وَهَلْ مَانَهُنَا فَقَالَ الصَّيْفُ وَالَّذِي  
لَطَنِي ذَرَاكُمْ لَا تَلْمِظُنَّ بَعْرَكُمْ أَوْ تَضْمُونَا إِنْ لَا تَحْدُو  
كَلًّا وَلَا تَحْمُونَا إِلَّا إِلَى كَلَّا لَمَنْ كَلَمَةٌ قَاصِبٌ إِلَّا كَلَّ  
وَحَرَمَتْهُ مَا أَكَلَ وَسَرَّ الْأَصْبَافُ مِنْ سَامِ التَّكْلِيفِ وَادِي  
الْمُصِيفِ وَخُصُوصًا أَدَى يَغْلِقُ بِالْأَجْسَامِ وَيَقْضِي إِلَى الْأَيْدِي  
وَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ الَّذِي سَارِ سَائِرَ خَيْرَ الْعَسَائِفِ وَافِغِ إِلَّا  
لِيَقْلُ الْقَسَى وَيَحْتَفِ أَكْلُ اللَّيْلِ الَّذِي يَقْضِي اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ  
تَقْدَارُ الْحُجُوعِ وَغَوْلُهُ وَوَدَّ الْحُجُوعِ قَالَ فَكَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى  
إِرَادَتِنَا فَرَحَى عَنْ قَوْسٍ عَقِيدَتِنَا لَا حَرَمَ أَنَا أَسْنَاهُ بِاللَّحْمِ  
السُّرْطِ وَأَتَمَّنَا عَلَى خَلْقَةِ السُّبْطِ وَلَمَّا خَضَرَ الْعَلَامُ مَارَاحَ  
وَأَذَى يَتَنَا السَّرَاحُ نَائِلُهُ فَإِذَا هُوَ يُورِدُ فَقُلْتُ لِمَ صَحَى  
لَهُنَّكَ الصَّيْفُ الْوَارِدُ بِلِ الْمَغْنَمِ الْبَارِدِ فَإِنْ يَكُنْ أَقْلُ قَسْمَرِ  
السَّعْرِ فَقَدْ ظَلَمَ مِنَ السَّعْرِ وَأَسْتَشْرِيدُ مِنَ النَّوْمِ فَقَدْ تَبَلَّغَ  
بِذَرِ النَّوْمِ فَهَرَبَ حَيْثُ الدَّخْرِ فِيهِمْ وَكَارِبَ السَّيْئَةِ مِنْ  
مَا أَقْبَهُمْ وَرَفَضُوا الدَّخْلَ الَّتِي كَانُوا فَوْقَهَا وَثَابُوا إِلَى السُّرْ  
الْمَكَاةِ تَعْدَمَا طَوَّوْهَا وَأَبُو دِينَ مَكْنَى عَلَى عَمَالِ يَدِي حَتَّى إِذَا  
اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ قُلْنَا لَهُ اطَّرَقْنَا بِمِرْيَةٍ مِنْ غَرَابِ اسْتِمَارِكَ أَوْ عَجَبَةٍ

أَبَا زَيْدٍ قَدْ كُتِبَ عَلَى الْقَبْرِ

يَا مَنْ عَدَى سَاعِدًا وَسَاعِدًا دُونَ الْبَشْرِ  
لَا تُحَسِبُنَا أَكْفَى نَأْسِكَ عَزْمًا لَيْلًا وَأَسْرَ  
لَكُنِّي مُذْ أَرَلْتُ مِنْ أَوْطَعِ النَّشْرِ

قَالَ فَأَوَانُ الْبَاءِ الْقَبْرِ لِيَعْدِرَهُ مَنْ كَانَتْ فَأَعْيَلُ  
خِرَافِهِ وَتَعْوِدُ وَمِنْ أَهْمَةٍ نَحْمُ نَاطِعُنَا وَلَمْ يَذَرْ مِنْ أَعْمَاضِ عُنَا

## المقام الخامسة

فَالْحَرْبُ بَيْنَ هَامٍ تَمَرَّتْ بِالْكُوفَةِ فَخَلِيلُهُ أَدِيمًا ذَوَلَيْنِ  
وَقَرْمًا كَسُودَ مِنْ لَحْنٍ مَعَ رَفِيقَةٍ عَدُوِّ الْبَيَانِ الْبَيَانِ وَ  
سَحَوًا عَلَى سَحَابٍ ذُلُّ الْبَشَرِ بَاقِهِمْ الْأَمْسُ مَحْطُوعُهُ وَلَا  
مَحْطُوعُهُ وَمِمَّا رَفِيقِي الْبَهْوِ لَا يَمِيلُ عَنْهُ فَاسْتَهْوَانَا  
الْتِمَاسِي إِلَى غَرْبِ الْقَمَرِ وَغَلَبِ الشَّمْسِ فَلَمَّا رَوَى اللَّيْلُ الْبَهْمِ  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْهُوْمُ سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَاءً مُسْتَعِجٍ ثُمَّ تَلَّهَا  
مَنْكُ مُسْتَعِجٍ فَقُلْنَا مِنَ الْمَلَمِ فِي اللَّيْلِ الْمَذْمُومِ فَقَالَ

وَلَا لَيْتُنِي مَا بَقِيتُمْ صَبْرًا  
إِلَّا ذَرَأَكُمْ سَعِيًا مُغْبِرًا  
خِيَانَتِي مُحَقَّقًا مُضْفِرًا  
وَقَدْ عَرَفْنَاكُمْ مَعَارًا  
بِتَغْيِيرِي مِنْكُمْ وَمُسْتَعْرِيًا

بِأَهْلِ ذَا الْمَعْنَى وَفِيمَ شَرًّا  
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي كَفَرْنَا  
أَخَافُ طَالَ وَسَطُورًا  
مِثْلَ مَلَالِ الْأَفْوَحِ أَفْرًا  
وَأَنْتُمْ دُونَ الْأَيَّامِ ظُرًّا

فَدُ وَوَرَدَتْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ آمِينَ مَعَ أَحْوَالِي مِنْ بَنِي عَسْرِ  
فَقُلْتُ لَهُ رَدِّي بِإِصْحَاحٍ عَسَتْ وَتَعَسَتْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي  
أَيُّ بَرٍّ وَفِي كَاتِبِهِ بَرٍّ أَتَانَا كَتَّ عَامَ الْغَارَةِ بِمَا وَأَنْ  
وَجَلَّ مِنْ سَرَّةِ بَرٍّ وَوَجَّ وَعَسَانِ فَلَا أَتْرِبُهَا إِلَّا نَقَالَ  
وَكَانَ بَاقِعَةً عَلَى مَا يُقَالُ فَلَمَّا عَسَا سَرًا وَهَلَمْ جَرًا فَأَتَرَفَ  
أَيُّ هُوَ مَوْقِعٌ أَمْ أَوْدَعَ الْخَدَّاءُ الْبَلْعَ فَلَمْ  
أَبُورِدِ فَعَلْتُ بِصِحَّةِ الْعَلَامَاتِ أَنْ وَلَدِي وَصَدَّقِي عَسَتْ  
الْعَرَفِ الْبَدِ صَفَرِي فَصَلَّتْ عَسَكَ مَضْرُوضَةٍ وَدَمُ  
مَضْرُوضَةٍ فَلَمْ يَجْعَمْ بِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ بِأَعْبَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ  
فَعَلْنَا الْأَوْسَرُ عِنْدَهُ عِلْمَ الْكُتَابِ فَقَالَ لَيْسَ مَا فِي عَمَلِي  
لَا تَقَاقُ وَطَلَبُوا مَا يَطْلُونَا لِأَوْرَاقٍ فَاسْتَرْجَلْنَا لَيْسَ  
لَا لَفَاقٍ فَطَحَرْنَا الدَّوَاءَ وَاسَاوَدَمَا وَرَقْنَا الْحَكِيمَةَ عَلَى  
سَلَوْدِي ثُمَّ اسْتَطَلَّضْنَا عَنْ مَرَاتٍ فَاسْتَظْلَمْنَا فَهَاءُ فَقَالَ  
إِنْ أَتَقَلَّ رَدِّي فَخَالِي أَنْ أَكُلَ إِنِّي فَعَلْنَا أَوْ كَانَ كَيْفَكَ بِصَا  
مِنْ الْمَالِ الْقَضَاءُ لِلشَّيْءِ الْحَالِ فَتَا لَوْ كَيْفَ لَا يَصْنَعُ  
بَصَاكَ وَهَلْ يَحْفَرُ قَدْرُ الْأَمْصَاكَ فَلَمْ يَلْزَمِي  
فَالْتَرَمَّ مِنْهُ كُلُّ مَنَاقِطٍ وَكَيْفَ لَهُ بِرَقَطًا فَسَكَوْ عِنْدَهُ  
الضَّمْعُ وَاسْتَفْدَيْتُ الْفَتَا الْمَوْشِعَ حَتَّى إِنَّمَا اسْتَظْلَمْنَا

اسْتَظْلَمْنَا الطَّوْلَ  
مَا أَرَادَ الْخَلْقُ الْخَلْقَ  
لَا تَعْلَمُ بِهَا الْأَشْيَاءُ دَوَائِلُ



مِنْ عَجَائِبِ سَفَارِكَ فَقَالَ لَعَدَّ بَلَوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا لَمْ أَسْرَهُ  
 الرَّأُولَ وَلَا رَوَاهُ الرَّأُولَ وَأَنْ مِنْ عَجَائِبِهَا مَا عَلَيْنَا النَّسْلُ  
 قِيلَ إِنِّي بَيْنَكُمْ وَمَصِيرِي إِلَى بَيْنِكُمْ فَأَسْتَحْذَرُ عَنْ طَرَفِي مِرَاهُ  
 فِي مَسْجِدِ مَسْرَاهُ فَقَالَ إِنْ مَرَرْتِ بِالْغُرَةِ لَقَطْنِي إِلَى عَذَةِ الشَّرَةِ  
 وَأَنَادُ وَجَانِي وَنَوِي وَجَارِي كَقَوَادِمِ مُوسَى فَهَضَبْتُ حَبْرَ  
 سِجَا النَّدَى عَلَى بَابِ مِنَ الْوَجَا لَا زُنَادَ مُضِيفًا أَوْاقِدًا  
 رَغِيمًا فَسَاقِي حَادِي السَّعْبِ وَالْقَضَا الْمَكْنِي أَبَا الْعَجَبِ  
 إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارِ فَقُلْتُ

وَعَشْتُمْ فِي حَقْنِ عَيْنِي حَضِيلَ	حَيْثُمْ يَا أَهْلَ هَذَا الْمَثَلِ
يَضُوسِي حَاطِطَ الْبَلِّ الْبَلِ	مَا عِنْدَكُمْ لِأَنْ سَبِيلَ مُرْمِلِ
مَاذَا أَقْدَبُوا مَنْ طَعْمَ مَا كَلِ	جَوَى الْحَسَا عَلَى الطَّوِيِّ الشَّمْلِ
وَقَدْ دَجَّاجُ الظَّلَامِ الْمُسَلِّ	وَالْأَلْهِي أَرْضَكُمْ مِنْ مَوِيلِ
فَهَلْ يَهْدِي الرِّيحُ عَذْبَ الْمُهَلِّ	وَهَوْنِ الْحَيَّةِ فِي سَكَلِ
وَأَفْشَرُ يَشْرِقُ وَفِي مَحَلِّ	يَقُولُ لِي أَلَوْ عَصَاكَ وَأَدْلِ
عَلَيْهِ سَوْدَرٌ وَقَالَ	فَرَزَّ إِلَى حَوْدَرِ

وَأَشْسُ الْحُجُوجِ فِي أَمِّ الْقُرَى	وَحَرَمَةِ الشَّيْخِ الَّذِي مِنْ الْقُرَى
بَوَى الْحَدِيثِ وَالْمَنَاحِ فِي الدَّرَا	نَاعِدًا نَالِطِيقًا إِذَا عَسَا
طَوَى بَرَى أَعْظَمَ مَا اسْتَرَ	وَكَيْفَ يَفْرِى مِنْ تَقِيَّةِ الْكُرَى

فَأَنْتَرِي فِيمَا دَكَّرْتُ مَاتَرَا

قُلْتُ مَا أَصْنَعُ بِمَثَلِ فَقِيرٍ وَمَثَلِ حَلِيفٍ فَقِيرٍ وَلَكِنْ يَأْتِي مَا  
 اسْمُكَ فَهَذَا قَسِيٌّ فَمَكَ فَقَالَ اسْمِي زَيْدٌ وَمَنْ سَمِي

بِوَيْ الْحَارِثِ بْنِ قُصَيْبٍ  
وَقَدْ جَرَى بَيْنَهُ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ فَأَجْعُ مِنْ حَضْرٍ مِنْ فُرْشَانِ الْمَرْغَةِ  
وَأَزَابَ الْمَرْغَةَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ نَبْعِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرِفُ  
فِي كَيْفِهَا وَلَا حَلْفَ بَعْدَ السَّلَفِ مِنْ بَيْدِ طَرَفِهِ عَرَاهُ  
أَوْ يَتَرَعَّ رِسَالَهُ عَذْرَاهُ وَأَنَّ الْمَطْلُوقَ مِنْ كِتَابِ هَذَا الْأَوَانِ  
الْمُتَكِنُ مِنْ أَيْتَةِ السَّكَنِ كَالْعِيَالِ عَلَى الْأَوَائِلِ وَلَوْ مَلَكَ  
فَصَاحَةُ سَحَابِ الْأَوَائِلِ وَكَانَ بِالْمَجْلِسِ كُلِّ جَالِسٍ فِي الْمَاشِيَةِ  
وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْحَاشِيَةِ فَكَانَ كَمَا نَسِطَ الْقَوْمُ فِي نَوَاطِرِهِمْ وَ  
نَزَلُوا الْفَيْحَ وَالنَّجْمَ مِنْ نَوَاطِرِهِمْ بِنِي تَحَارُطِ طَرَفِهِ وَتَسَامُخِ  
أَلْفِهِ أَمْ تَحْمِلُ نَوَاطِرَ بَيْعٍ وَتَحْمِلُ نَوَاطِرَ الْمُبَاعِ وَبِأَعْيُنِهِ  
الْبَيَانَ وَبِأَعْيُنِهِ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ  
السَّكَنِ وَكَتَبَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ  
الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ الْبَيْعَ  
هَذَا وَعَظَمَ الْعِظَامَ الرِّفَاتِ وَأَقْسَمَ فِي الْمَيْلِ إِلَى مَوَاقِفِ  
وَعَظَمَ جِدْلَهُمْ لَذَنُفِهِمْ لَكُمْ الْبَيَانَ وَمَعَهُمُ الْبَيْعَ الْبَيْعَ  
أَنْتُمْ بِأَجْهَادِهِمْ أَنْتُمْ وَتَوَائِلُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ مَا أَبْرَزَتْ طَوَائِفُ  
الْقَرَابِ وَبَرَزَتْ الْحَدُوحُ عَلَى الْقَارِجِ مِنَ الْعِبَادَةِ الْمَهْدِيَةِ  
وَالْإِسْتِغَارَةِ الْمُسْتَعْدَةِ وَالرَّسَائِلِ الْمَوْشِيَةِ وَالْإِسْبَاحِ  
الْمُسْتَعْدَةِ وَقَدْ لَقَدْ مَا أَزَالُكُمْ بِالْمَطْرُوقِ مِنْ حَضْرٍ عَنِ الْمَعَاكِي  
الْمَطْرُوقِ الْمَوَارِدِ الْمَعْقُولَةِ الشُّوَارِدِ الْمَانُونِ عَنْهُمْ لِقَادِمِ  
الْمَوَارِدِ لَا يَتَقَدَّمُ الْمَصَادِرُ عَلَى الْوَارِدِ وَأَنَّى لَا يُعْرِفُ الْأَنْتَ

سَعَوْدَهَا إِلَى أَنْ قَطَرَ عَوْدَهَا وَلَمَّا ذَرَفَ الرِّقَازُ  
 طَرَحُوا الرِّقَازَ وَقَالَ — انْهَضْ يَا لِقَيْسُ الصَّبَا  
 وَتَسْتَقِزْ إِيَّاهَا لَا تَفْقِدْ اسْتِطَارَتَ صَدُوعِ كَدِي  
 مِنَ الْحَيْنِ إِلَى وَلَدِي قَوَّصْتَ بِنَاهُ حَتَّى سَلَّتَ نَخَامَهُ  
 فَحَسَّ الْحَزْنَ الْعَيْنُ فِي ضَرْبِهِ بَرَقَتْ سَارِيرُ مَسْرِيهِ وَقَالَ  
 لِي جَرَيْتَ حَتَّى أَعْرَضْتَ عَنِّي وَأَتَيْتَ اللَّهُ حَلِيفِي عَلَيْكَ  
 فَكَلَّمْتُ أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ لِأَشَاهِدَ وَلَدَكَ الْحَبِيبَ وَأَمَّا هَذِهِ  
 لَكُمَا يَحْيَى فَهَظَرَ إِلَى نَظَرِ الْحَادِثِ إِلَى الْمَخْدُوعِ وَصَلَتْ  
 حَتَّى أَعْرَضَتْ عَنِّي بِالدُّمُوعِ وَأَشْتَدَّ

بِأَسْمِ نَظْمِ الشَّرَابِ مَا  
 تَخَلَّتْ أَنْ يَسْلُسِرَ مَكْرِي  
 وَلَقَدْ مَا نَزَعَ بَعْرِي  
 وَأَمَّا إِلَى شَوْرِ سَحْبِ  
 لَمْ يَحْكُمَا الْأَصْمَعِي فَمَا  
 عَذَّبَهَا وَضَلَّ إِلَى مَا  
 وَلَوْ تَقَاتَلَتْهَا حَالُهَا  
 فَمَهْدًا لَعَدَّ أَوْ فُسَامِخَ  
 نَمْرَانَهُ دَعَى وَمَضَى وَأَوْدَعَ قَلْبِي كَحَمْرِ الْفَضَا  
 لَمَّا دَرَسْتُ الَّذِي رَوَيْتُ  
 وَأَنْدَجُجِلُ الَّذِي عَيْتُ  
 وَلَا إِلَى ابْنِ بَرَا كُنْتُ  
 أَيْتُهَا وَمَا أَقْبَسْتُ  
 عَلَى وَلَا حَاكِمَا الْكُتُبِ  
 جَمْدِي كَيْ مَتَى أَشْبَسْتُ  
 وَلَمْ أَجِزْ مَا حَوَيْتُ  
 أَنْ كُنْتُ أَجْرَيْتُ أَوْ جَبَيْتُ

الْقَائِلُ دَسْتُ



وَمَا أَظْهَرَ بِالْأَوَّلِ لَا أَظْهَرَ بِالْأَوَّلِ  
 قُلْتُ لَكَ مَا أَجَارَ مَطْعَانِي الْمَطْعَانِي  
 فَلَوْلَا أَنْ سَلِمَ إِلَيَّ وَأَعْنَى كَلِمَ  
 لَمَّا جَرَتْ مَالِي إِلَيَّ وَلَا وَهْلَ  
 وَلَا جَرْدَ مَطْعَانِي إِلَى مَطْعَانِي وَلَا لَيْسَ  
 فَجَرِي إِسْرَافِي وَأَسْمَالِي أَسْبَحَ إِلَى  
 فَهَلْ خَرَرِي خَفِيفًا تَقَالِي بِمَقَالِي  
 وَيَطْوِي مَرَلِي إِلَى مَرَلِي وَلَا مَرَلِي

قَالُوا الْحَرْثُ زَقَامٌ فَلَا اسْتِعْرَاضَ حَلَّةِ الْإِثْبَاتِ  
 تَقَالِي مَعْرِفَةً طَلِيمًا وَرَأْمَ عَلِيمًا قَالُوا فِي الْفِكْرَانِ الْإِثْبَاتِ  
 إِلَيْهِ الْعُجُودُ وَأَقَالِي أَنْ يَخْلُودَ الْمَرْوِيُّ بِحُجُودٍ فَمَنْدُشَا  
 وَهِيَ تَسْتَفْرِجُ الصُّوْفَ صَقَاصِمًا وَتَسْتَوِيكُ الْأَكْفَافَا  
 كَمَا وَمَا نَحْجُهَا عَنَّا وَلَا يَرْخُ عَلَى رِجَالِنَا فَلَا أَكْدِي  
 اسْتِعْطَافَهَا وَكَمَا مَطَافَهَا غَاذَتْ بِالْإِسْرَافِ وَمَا  
 إِلَى أَنْ تَجَاعَ الرِّقَاعُ وَأَتَاهَا الشَّيْطَانُ كَرَفَعَنِي فَلَمْ تَعِ  
 إِلَى بَقَعَنِي وَأَبْشَأَى الشَّيْخَ بِأَكِيدَ لِلزَّمَانِ شَاكِيَةً خَامِلَةً  
 الزَّمَانِ فَقَالَ أَنَا إِلَهُ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى إِلَهِي وَلَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 لَا يَتَوَصَّافُ وَلَا مُصَافٍ  
 فِي الْمَسَاوِي بِدَا التَّسَاوِي  
 ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِي الْقَسْرِ وَعَلَيْهَا وَاجْهِي الرِّقَاعَ وَعَدِيهَا

مَا إِذَا أَنَا وَشَا وَإِذَا عَجَزْتَ وَأَنْسَبَ أَهْبَ وَإِذَا  
أَوْجَزَ أَخْرَجَ وَأَذِينَ سَدَّ وَمَتَى أَخْرَجَ جَمَعَ فَقَالَ لَهُ  
نَاطِقُ الدِّيَوَانِ وَهِيَ أَوْلَيْكَ لَا غِيَانَ مِنْ قَارِعِ هَذِهِ  
الضَّفَاءِ وَفَرَّغَ مِنْ الصِّفَاتِ فَقَالَ إِنَّمَا فَرَّغَ مِنْ  
وَقَرْنِ هَذَاكَ وَإِذَا سَلَّتَ فَرَضَ نَحْنًا وَأَذَعَ مَحْنًا لِيَرَى  
مَحْنًا فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ تَعَارَفْتَ بِأَرْضِنَا لَأَسْتَنْشِرَ  
وَالْتِمِزَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَةِ وَالْقِضَةِ سَتُنَشِرَ وَقُلْ مَنْ  
اسْتَشْدَفَ لِلنِّصَالِ فَخَلَّصَ مِنَ الْبَاءِ الْعَصَالِ أَوْ اسْتَشَارَ نَفَعَ  
الْإِمْتِحَانِ فَلَمْ يَقْدِرْ إِلَّا مَهْلِكًا فَلَا تَعْرِضْ بِغَضَبِكَ لِلْمَقَامِ  
وَلَا تَعْرِضْ بِغَضَبِكَ لِلْمَقَامِ فَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ أَعْرِفَ بِوَسْمِهِ  
فَدَعَاهُ وَاسْتَعْرَى الْبَلَّ عَنْ صَنْدِهِ فَنَاجَتْهُ الْجَمَاعَةُ فَمَا يَسْتَبْرِ  
بِقَلْبِهِ وَتَعْرِفُهُ تَقْلِيدُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ دَرَوْسُ  
حَتَّى لَا زِمَةَ تَحْمِلُ قِصَّتِي فَأَمَّا عَضْلَةُ الْعَقْدِ وَتَحْكُ  
الْمُتَقَدِّ فَقَدْ دَرَوْسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ الزَّمَامَةُ تَقْلِيدُ الْحَدِيثِ بَا  
نَعَامَةً فَأَقْبَلَ عَلَى الْكُلِّ وَقَالَ ائْتِنِي أَوَّلِي هَذَا الْوَلَدِ  
وَأَرِجُ حَالِي بِالْبَيَانِ الْحَالِي وَكُنَّا سَتَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ أَوْدِي  
فِي لَدِي بِسَمَةِ ذَاتِ يَدِي مَعَ قَلْبِهِ عَدَدِي فَلَمَّا نَقَلَ خَادِمِي  
وَقَعْدَ زَادِي أَمْنَهُ مِنْ أَرْحَائِي بِرَجَائِي وَدَعْوَتِهِ لَأَعَادَةِ  
دَوَائِي وَأَرْوَاتِي فَسَلَّ لِلْوَفَادَةِ وَأَرْجَاحِ وَعَدَابِ الْإِفَادَةِ وَ  
رَاحَ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْمَرْجِ إِلَى الْمَرْجِ عَلَى كَامِلِ الْمَرْجِ فَقَالَ  
قَدْ أَرْمَعُ إِلَّا أَنْفُوكَ لَسَانًا وَلَا أَجْمَعُ لَكَ سَنَانًا أَوْ تَسْبِي

وَغَفَانِي وَأَنْطَلِقُ وَبَدَى دِمَامَةٌ وَطَلَى إِيْمَانَةٌ وَالْجُودُ نَالِمَةٌ  
 الْأَثَامِي وَالْقَبْلُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ عِلَافِي وَلَا اسْتَحْطَرِي وَكُنِي  
 وَأَخْضَرْتُهُ عِمَالَةً مَكْنِي قُلْ بِأَحَارْتِ امْتِقَانَاكَ فَطَلْتُ  
 لَيْسَ إِلَّا الْجُودُ فَقَالَ مَدُونَهَا بِسَمِجُونٍ ثُمَّ فَمَحَ كَرَمَتَهُ  
 وَدَارَ ابْنُ مَتْنِهِ فَأَذْأَسَ رَاجَا وَجْهَهُ نَقْدَانِ كَانَتْهَا الْفَرْدَانِ  
 فَأَبَتْ حَبْلَ سَلَامَةٍ بَصِيرٍ وَغَتَّ مِنْ غَرَابِيبِ سِيرٍ وَفَمَحَ لِقَى  
 قَائِلٌ لَأَطَاقُ عِيَاضَ طَبَارِكٍ حَتَّى تَأْتِيَهُ مَادَّةُ عَالِكِ الْخَلِ  
**وَمِنْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ**  
 فِي الْمَرْيِ قَطَامٌ بِالْكَسَةِ وَتَسَاغَلُ بِاللَّهْنَةِ حَتَّى دَافَقِي  
 وَطَمَحَ أَتَادَ إِلَى بَطْشَةٍ وَتَأَنَسَدَ

وَلَا تَعَامَى الدَّمْرُ وَقَوْلُهُ الْمَوْرِي  
 عَنِ الرَّشْدِ فِي الْخَلَاءِ وَمَقَاصِدِ  
 نَعَامَتْ حَتَّى قُلْتُ إِلَى أَيْ جَوْعَةٍ  
 وَلَا غَرْوَانَ خَذَرٍ أَعْنَى خَذَرٍ وَالدَّفْعِ

ثُمَّ قَالَ لِي مَضَى إِلَى الطَّلُوعِ فَأَتَيْتُ بِغُصْنٍ زَوْقِ الطَّرْفِ  
 وَنَتَقَى الْكَفَّ وَنَتَمَّ الْبَشَرُ وَنَتَطَرَّ الْكُكَّةُ وَنَتَشَدَّ اللَّيْلَةُ  
 وَنَتَقَوَّى الْمَعْدَنُ وَلَيْكُنْ تَطْيِفُ الطَّرْفِ أَرْجَحُ الْعَرَفِ فَنِي  
 أَلَذُّ نَاعِمِ الْحَقِّ بِحُسْنِهِ الْأَلَمْسُ دُونًَا وَبِحَالَةِ الْبَانِقِ  
 كَافُورًا وَأَقْرِبِهِ خِلَالَهُ نَقِيَّةَ الْأَصْلِ بِمَجْمُوعَةِ الْوَصْلِ  
 أَيْقَنَةُ الشَّكْلِ مَدْعَاةٌ إِلَى الْأَجْلِ لَهَا خِلَافَةُ الْقَضْبِ وَصَقَا  
 الْقَضْبِ وَالْأَلْحَرْبِ وَلَوْ أَنَّ الْعَصْنَ الرُّطْبِ قَالَتْ

فَكَانَ لَقَدْ عَزَدَتْهَا لَمَّا اسْتَعْدَتْهَا فَوَجَدَتْ بِذَلِكَ صَبَاحَ قَدْ  
غَالَتْ عَلَى الرِّقَاعِ فَضَالَتْ فَسَالَتْ بِالْكَعَجِ الْمَخْرُومِ  
وَعَجَلُ الْقَنْصِ وَلِحْظَالِهِ وَالْبُشْرِ وَالْذِبَالِ بِهَا الصَّنْفُ عَلَى  
أَنَالَةٍ فَأَصَابَتْهُ مِنْ مَدْرَجَتِهَا وَتَشَدَّدَتْ رَجْعًا  
فَلَمَّا دَاوَتْهُ فَرَسَتْ بِالْقَعْدِ ذُرْعًا وَطَعْدِ وَقَلَّتْ كِهَانَاتُ  
رَغْبَتِهِ فِي الْمُسَوِّفِ الْمَعْلَمِ وَأَشْرَبَتْ لَهَا إِلَى الدَّرَمِ فَوَجَّاهُ إِلَى  
الْمَنَهِمِ وَأَزَابَتْ أَنْ تَسْرِي قَدَى الْعَطْفَةِ وَأَشْرَحِي  
فَأَلَّتْ إِلَى اسْتِغْلَامِ الْبَدَنِ لَمْ وَالْأَلْحَاحُ وَقَالَتْ  
دَعْ جَدَاكَ وَتَسَلَّ عَمَّا ذَاكَ لَمْ اسْتَطْلَعْنَا طَلْعَ الشَّيْخِ وَ  
بَلَدِهِ وَالشَّعْرَ وَأَجْرَ تَرْدِيهِ فَقَالَتِ الشَّيْخُ مِنْ أَهْلِ  
سُرُوحٍ وَمَعَالِيهِ فِي الشَّعْرِ الْمُسَوِّجِ نَمَّ خَطْفَتُ اللَّهِ  
خَطْفَتُ الْمُنَاسِقِ وَمَرَقَتْ مَرْدُوقُ السَّيْمِ الرَّاسِقِ فَجَالَحَ  
قَلْبِي أَنْ أَرَا زَيْدَهُ الْمُنَارَ إِلَيْهِ وَتَأَلَّجَ كَرَاهِيَةً بِبَاطِنِهِ  
وَلَمْ يَنْتَازِ أَفَاجِيَةً وَأَنَا جِيهَ لِأَعْمَ غُودٍ وَرَأْسِي فِيهِ  
وَمَكَتْ لَأَصِلَ إِلَيْهِ لَا يَعْطِي بِقَابِ الْجَمْعِ الْمَنْهِي عَنْهُ  
فِي الشَّرْعِ وَعَمَّا أَنْ يَتَأَذَّى فِي قَوْمٍ أَوْ يَسْرِي إِلَى الْوَقْدِ  
فَدَكْتُ مَكَانِي وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قِدْعِي إِلَى أَنْ  
انْقَضَتْ الْحُطْبَةُ وَحَتَّى لَوْنُهُ فَحَقَّقْتُ إِلَيْهِ وَتَوَسَّمْتُ  
عَلَى التَّحَامِ جَنْبَهُ فَأَدَا الْمَعْنَى الْمَقْبَةَ بِنِ عَنَاسٍ وَفَرَسَتْ  
فَرَسَةً إِيَّائِي فَرَقَهُ حَلِيدٌ خَضِي وَأَرْبَعَةٌ بِأَحَدٍ قَضَى  
وَأَقْبَتُهُ إِلَى قَرْحِي فَتَسَلَّ عَارِفِي وَغُرْفَانِي وَلَمْ يَدْعُو

قَالَتْ وَمَلَكْتُ وَأَزْهَدَ الْفَنَى اسْتَحْدَمْتُهَا لِعَرَضٍ فَأَخَذَتْهُ  
 يَا مَالِ الْعَوْنِ عَلَى الْيَمْنِ نَفْسُهَا وَلَا يَكْظُمُهَا إِلَّا وَشَعْبُهَا  
 فَأَوْجَحَ فِيهَا مَنَاجِدَهُ وَأَطْلَقَ فِيهَا اسْتِمَاعَهُ ثُمَّ انْمَادَهَا وَقَدْ  
 أَفْصَاهَا وَذَلَّ عَنْهَا قَتْمٌ لَا أَرْضَاطُهَا فَقَالَ الْحَدَثُ  
 أَمَا الشَّيْخُ فَأَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا وَأَمَا الْإِفْطَاقُ فَرَطٌ عَنْ خَطَا  
 وَقَدْ رَهْنَتْهُ عَلَى أَرْضِ مَا أَوْهَنْتُهُ فَمَلَّوْا إِلَى تَسَابِطِ الطَّرِيقِ  
 مُنْسَبِينَ إِلَى الْفَنَى نَفَايِسَ الدَّرَنِ وَالشَّيْءِ نَفَارِ الدُّنْيَا  
 سَوَادَ الْعَيْنِ يَنْقُصُ الْإِحْسَانُ وَيَنْقُصُ الْإِسْتِحْسَانُ وَ  
 يُغْدِي الْإِنْسَانَ وَيَحْمِلُ اللِّسَانَ أَنْ سَوْدَ جَادِ أَوْ دَمِ أَحَا  
 وَأَبَارُودَ وَهَبَ الرَّدَّ وَمَنْ سَتَرِ الدَّرَادَ لَا يَسْتَفْرِغُ عَمَلِي  
 وَقُلْ مَا يَبْجُ الْأَمْسَى تَسْوِيءُ بُوْعُودِهِ وَتَسْوِيءُ عُدُودِهِ  
 وَتَقَاءُ مَعَ فَرْنِهِ وَإِلَمْ تَكُنْ مِطْبَقِيهِ وَتَسْمِعُ مِزْنَتِهِ  
 وَإِلَمْ تَطْعَمُ فِي لَبْنِهِ فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي مَا أَنْ تَبْدَأَ  
 وَلَا هُنَاكَ لَا يَنْدُرُ الْعَلَامُ وَقَالَ

عَفَا مَا إِلَيَّ وَسَوْدَ مَا  
 مَنِ لِمَا حُدِّثَ مَقُودَ مَا  
 بِأَرْشِهَا إِذْ رَأَى أَوْدَهَا  
 أَوْفَقَهُ هَذَا لِمَنْ جُودَهَا  
 وَنَاهِيكَ بِمَا سَبَّهَ تَرُودَهَا  
 نَقَصَ عَمَّا أَنْ تَقْلَ مَرُودَهَا  
 وَارِثَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ نَقُودَهَا

عَاذَ فِي أَنْ لَا رُفُوَاطَارَا  
 فَأَحْوَسَتْ فِي بَدَنِ عَلَى خَطَا  
 فَهَمَّ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَسَارَحَنِي  
 لَمْ يَلْ يَحَاتِمْ بِنَا لَهَا  
 وَأَعْتَاقَ مِثْلِي رَهْنًا لَدَى  
 فَالْعَيْنُ مَرَحِي لِرَهْنِهِ وَدَى  
 فَاسْتَبَدَّ الشَّيْخُ عَوْدَ مَكْنَى



فَهَضَبْتُ كَمَا أَمَرَ لِأَنِّي أَعْتَدْتُ الْعَمَلُ وَلَمْ أَقُمْ إِلَى أَنِّي قَصِدْتُ أَنْ أَخْلَعُ  
 بِإِذْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا أَتَقَبَّلُ أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى السَّيْلِ فِي السَّيْلِ  
 لِحَالَةٍ وَالْقَسْوَى فَلَا عُدَّةَ بِالْمَلَمَسِ فِي أَقْرَبِ مَنْ  
 رَجَعَ الْقَسْوَى وَحَدَّثَ الْجَوْفَ دَخَلَ وَالشَّخْ وَالشَّخْ وَالشَّخْ دَخَلَ  
 فَاسْتَشْطَتْ مِنْ مَكْرٍ غَضَبًا وَأَوْعَتْ مَسَّةً فِي إِثْرِ طَلَبًا  
 فَكَانَ كَيْفَ فِي الْمَاءِ أَوْعَيْتُ إِلَى عَيْنِي الشَّخْ

## المقامة لثامن من

أَخَذَ الْجُرْثُ بِيْهِمْ وَكَسَرَتْ مِنْ أَعْيُنِ الزَّيْجَانِ إِنَّ  
 قَدَمَ خَضَمَانٍ إِلَى قَلْبِي مَعْرِجَ الْأَعْمَانِ أَخَذَهَا قَدْ ذَهَبَتْ  
 سِيَّهَ الْأَمْسِيَّاتِ وَالْإِخْرَاقَ فَصَلَبْتُ لِيَّانٍ فَقَالَ  
 شَيْخُ أَيْدِي اللَّهِ الْقَاصِي كَمَا أَيْدِي الْمَقَاصِي أَنَا كُنْتُ لِيْ مَلُوكِيَّةَ  
 رَمَيْتُهَا الْقَدَّ أَيْتِيَّةَ الْخَدِيِّ فَصَوَّرْتُ عَلَى الْكَدِّ عَيْنَ أَخَانَا  
 كَأَنَّهُ وَرَثَةُ طَوْرٍ فِي الْمَدِينَةِ وَتَجَدَّدَ تَوَدُّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ  
 نَازِلًا مَعْلَى وَعَيْنَانِ وَرَثَةُ مَدِينَةٍ وَكَفَى يَمَانٍ وَفِي بِلَا  
 أَسَانٍ تَلَدُّعَ بِلِيَّانٍ سَمَلِيٍّ وَفِي بِلَا فِي ذَيْلٍ وَصَدَافِ  
 وَفِي بِلَا فِي سَوَادٍ وَبِلَا فِي وَكُنْتُ وَكُنْتُ مِنْ عَرِجَانِ نَاصِحَةٍ  
 رَمَيْتُهَا حَاةَ طَلَعَةٍ مَطْبُوعَةٍ عَلَى الْمُنْفَعَةِ وَمَطْبُوعَةٍ عَلَى  
 نَصْرِيَّاتِهَا إِذَا قَطَعْتَ وَصَلْتُ وَفِي فَصْلَتِهَا عَيْنَاتُ  
 نَصْرَتِهَا وَطَلَعُهَا أَحَدُهَا نَصْرَتِهَا وَرَثَتُهَا حَتَّى تَلَدُّ

مِنْ عَشِيَّتِهِ أَقْبَلَ عَلَى عَاشِيَّتِهِ وَقَالَ قَدْ أَشْرَبَ حَسْبِي

وَقَدْ أَشْرَبَ حَسْبِي أَنَّهُمَا صَاحِبَا دَعَايَا لَأَخْصَا أَعْيَانَهُمَا فَلَمَّا

تَلَقَّيَا بَيْنَهُمَا لَمَسَهُمَا فَتَلَقَّيَا بَيْنَهُمَا لَمَسَهُمَا فَتَلَقَّيَا بَيْنَهُمَا

رَمَسَهُمَا وَسَرَانِ جَمْرَةٍ لَمْ يَنْتِمْ اسْتِخْرَاجَ جَنَاحِهِمَا إِلَهُمَا

فَقَفَا هُمَا عَوَّارَيْنِ جِهَهُمَا إِلَهُ فَلَا مِثْلَ تَزْيِيدٍ قَالَهُمَا

أَصْدَقَانِي سَنُكْرِكَا وَلَكَا الْأَمَانُ مِنْ تَبَعِهِ مَكْرُكَا فَاجْتَمَعَ

الْحَدِيثُ وَاسْتَقْبَالَ وَأَقْدَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ

أَنَا الشُّرُوحِيُّ وَهَذَا وَلَدِي وَالشَّيْخُ فِي الْحَبْرِ مِثْلُ الْأَسَدِ

وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي فَأَتَى نَوْمًا وَلَا يَمُوتُ مَرُودِ

وَأَمَّا الدَّهْرُ الْمُسْنَى الْمُقْتَدِي مَا لِي بِأَخِي عَدُوًّا وَبِاخْتِدَائِي

كُلُّ يَدِي لِرَأْسِهِ عَذْبُ الْوَرْدِ وَكُلُّ جَبْدٍ لَكِفٍ مَغْلُولُ الْيَدِ

بِالْحَدَانِ أَحَدِي وَالْآبَاءُ لَدِي وَتَعَدُّ الْعُمُرُ بَعِيشُ أَنْكَدِ

وَالْمَوْتُ مِنْ تَعَدُّ لَنَا بِالْمَصِيدِ أَلَمْ يَفْجَأْ نَوْمٌ وَاجِبٌ فِي عَدِي

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي اللَّهُ دَرَكُهُمَا أَعْدَبَ تَهَانِيكَ فَوَارَعَا

لَكَ لَوْلَا خِدَاعُكَ وَإِنِّي لَكُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ وَعَلَيْكَ مِنَ

الْمُنْذَرِينَ فَلَا تَمَّا كَرْتَعْدَهَا لِحَاكِمِينَ فَمَا هَلْ سَيِّطَرُ يَقْبَلُ

وَلَا هَلْ أَوَّانُ شَيْخِ الْقَبْلِ فَهَاهُنَا الشَّيْخُ عَلَى اتِّبَاعِ سَوْنِ

وَالْأَرْدِياعِ عَنْ تَلْبِيسِ صُورَتِهِ وَفَضْلُ عَرَجِيَّتِهِ وَالْحَدِيثُ

يَلْمَعُ مِنْ جِوَاهِرِهِ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ

لَمْ أَرَ عَجَبًا مِثْلَ صَبَارِيفِ الْأَسْفَارِ وَلَا قُرَآنَ مِثْلِهَا

فَأَقْبَلَ الْقَاسِي عَلَى الشَّيْخِ وَقَالَ يَا بَعِيرٌ مَوْبِرٌ فَقَالَ

أَقْسَمُ بِالْمَشْرِ الْجَرِيمِ وَمِنْ صَمَمٍ مِنَ النَّاسِ كَيْفَ حَفَّتْ مِنَّا  
لَوْ مَا عَفَنِي إِلَّا بِلَمْ يَمُرْ بِي مِنْ مَنَاسِلِهِ الْمَدَى رَهْنًا  
وَلَا صَدَّتْ أَسْفَى بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ عَالِمًا وَلَا مَنَّا  
بَلْ قَوْمٌ مِنَ الْخَطُوبِ شَرُّهُمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنْ هَامِنًا وَهَمَّا  
وَجَدَ حَالِي كَحَرْ حَالِيهِ مَرُوبُوسًا وَغَرِيْرَةً وَصَنَّا  
فَدَعَلُ الدَّهْرِ مَنَّا فَاَنَا بَطْنِي فِي السَّقَا وَهَوَانَا  
لَا هُوَ يَسْتَطِيعُ لَكَ مَرُوبُوسًا لَمَّا عَدَا فِي يَدِي مَرْنَهَا  
وَلَا تَحَالِي الصَّنُوفَاتِ بَلْ فِدَا تَبَاعِ الْعَفُوفِ حِينَ بَا  
فَدَلِ قَصِي وَفَضِيَّةً فَأَبْطَرُ الشَّاءَ وَنَسَاؤُكُنَا

فَلَمَّا دَعَى الْقَاسِي فَضِيَّةً وَبَيْنَ خَاصَّةً وَأَوْضَعَهَا  
أَبْرَزَهَا دَعَا رَأْسَ حَبِّ مَصْلَاهُ وَقَالَ أَطْعَامُ الْحَصَامِ وَفَصْلًا  
فَلَقِقَ الشَّيْخُ دُونَ الْحَدَثِ وَاسْتَخْصَصَهُ عَلَى وَجْهِ الْجَدِّ لَا الْعَدَدَ  
وَقَالَ لِلْحَدِيثِ بَصْنَهُ لِي سَهْمٌ مَبْرُورِي وَتَمَكُّ لِي عَنْ أَرْضِ بَرْنِي  
وَلَسْتُ عَلَى الْخَوَافِ فَعَمَّ وَخَذَ الْمَثَلُ فَعَرَى الْحَدِيثَ بِالْحَدَثِ  
أَكْبَابٌ وَحَمَلَهُ الْقَاسِي وَفَتَحَ اسْتَفْهَ عَلَى الدُّنْيَا وَالْمَاضِي  
وَالْمُسْتَبْرَأُ الْقَتْلُ وَلِيَاكُ بَدَنِيَّاتٍ رَضَخَ بِهَا كُفَّ وَقَالَ  
فَالْحَدِيثُ الْمَعَانِي لَيْتَ هَذَا الْخَاصَّةَاتِ وَلَا تُحْضَرُ لِي  
فِي الْمَحَاكِمَاتِ فَأَعْدَى كَيْسَ الْعَوَامَاتِ فَهَضَامٌ مِنْ عِنْدِهِ  
فَرَحَنَ بَرُونٌ مَقْصُودٌ مِنْ حَمْدٍ وَالْقَاسِي مَا خُجِرَ مَحْمُودٌ مَذْ  
بِشْرٍ حَمْدٌ فَلَا يَصِلُ كَيْسٌ مَذْ رَحْمَتُ حَلْمٍ حَتَّى إِذَا الْفَاؤُ



وَاحْتِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَالَى بِحَلْفِهِ أَنْ لَا يُضَاهِرَ عَدُوِّي حَرْبًا  
فَقَسَّ الْقَدْرَ لِنَصِيٍّ وَوَصِيٍّ أَنْ يَحْضُرَ هَذِهِ الدَّعَاةَ نَادِي  
أَيُّ قَاسِمٍ بَيْنَ رَهْطِهِ أَنَّهُ وَقَوْسُ طَرَفِهِ وَأَدْعَى أَنَّهُ طَالِمًا  
نَقَمَ دُرَّةَ إِلَى دُرَّةٍ قَبَاعُهَا بِلَدَّةٍ فَأَغْرَى بِرُخْفَةِ مَحَالِهِ  
وَدَوَّخِيهِ قَبْلَ اخْتِبَارِهَا لَهُ فَلَا اسْتَحْرَاجَ حَتَّى مِنْ كِبَاسِي  
وَرَحْلِي عَنْ نَاسِي وَنَقَلَنِي إِلَى كِسْرٍ وَحَضَلَنِي عَنْ سَكْرٍ  
وَعَدَنِي عَنْ جَنَّةٍ وَالْقَبِيلَةَ فَجَعَلَتْ نَوْمَةً وَكَتَبَتْ صَحِيفَةً  
بِرَّاسٍ وَرَدِي وَأَنَا فِي وَدِي فَأَمَّا رَجُلٌ بَيْعُهُ فِي سَوْقِ الْهَضَمِ  
وَيَتَفَتَّحُ فِي الْحَضَمِ وَالْقَضَمِ إِلَى أَنْ مَرَّ قَوْمًا إِلَى يَاسِرٍ وَ  
أَنقَرًا إِلَى بَيْعِ عَسِيرٍ فَلَمَّا أَسْنَانِي طَعْمَ الرَّاحَةِ وَغَادَرَنِي  
أَنْقَرٌ مِنَ الرَّاحَةِ قُلْتُ لَهُ يَا هَذَا أَنَّهُ لَا مَخَافَةَ بَرٍّ وَلَا  
عِظَرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ فَأَنْهَضَ الْأَكْسَابَ بِصِنَاعَتِكَ وَبِحَنِي  
تَمَرٍّ تَرَاعَتِكَ قَوْمٌ أَرْصِنَاعَتِهِ قَدَرَمَتِ بِالْكَسَادِ لِمَا  
ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَسَادِ وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ كَانَتْ خِلَالَةَ  
وَلَا نَامَا نِيَالًا مَعَهُ شَيْعَةً وَلَا تَرَقَاءً لَهُ مِنَ الطَّوِيِّ دَمْعَةً  
وَقَدْ قَدَّرَ إِلَيْكَ وَأَحْضَرَتْ لَدَيْكَ لِنِعْمِ عَوْدٍ دَعَاؤُهُ وَتَحْكُمُ  
بِشَأْنِهِ أَرَاكَ اللَّهُ فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ  
فَعَيْتَ قَصَصَ عَرْشِكَ فَبَرَّهْنِ عَنْ نَفْسِكَ وَالْأَكْثَفَ عَزْ  
لَتِكَ وَأَمَرْتُ بِحَسْبِكَ فَاطْرُقَ اطْرُقَا لَا فَعَوَاتٍ  
تَمَّ شَمْرُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَقَالَ

اسْمَعْ خَدِيجِي فَإِنَّ عَجَبِي لِيُضْحِكُ مِنْ شَرِّهِ وَتُنْجِي

في تصانيفه لأشرف

## المقام التاسع

هـ - لم يزل هم طحاوي مرجع الشبان وقوى  
الكتاب فأنبت بانيين فرغانه وعانة أخوض الغار  
لأدنى أثمار واقفم الأخطار لكي أدرك الأوطار  
وكنت لثقت من قواه العلماء وثقت من وصايا الحكماء  
أنزلهم الأرنيب إذا دخل البلد العرب أن يستميل قاصيه  
وتستخلص راضيه ليستظهرن عند الخصام وتامن  
فأنتهت عن الأحكام فأنهت هذا الأدب أماناً  
وحلته لمصالحهم كما فادخلت مدينة ولا وحب  
عمية الأوامر تحت عيهم كما افتتح الملبأ بالرح وتفق  
بغاية تقوى الأحياء بالآواح فبما أنا عند حكام  
الاستكدرية وعيشة غير وقد أحضر ما الصدقات  
ليفضة على ذوي الفاقات إذا دخل شيخ عفرته نفعه امرأة  
مضنية فقالت أيد الله القاصي وأدام به التراضي  
في امرأة من أكرم حرثهم وأظهر أرومة وأشرف حوالة  
وعمومهم يسمي الضفون ويسمى المول وحلق نعم العون  
يسمى قين جاز في نون وكان أبى إذا خطبني بأمة الخلد  
بأناب الخلد سكرم وكنتم وعاق وصدتم وصدتم

وَمَا عَاوَدَتْ أَهْمَتْ  
فَإِنْ كُنْ عَلَيَّاهُ تَوَهَّمَا  
تَوَاتَى أَهْمَتْ خَطْبَهَا  
فَوَالَّذِي سَارَتْ الرِّهَاقُ إِلَى  
مَا الْكَرْبُ الْهَضْبَاتِ مِنْ خَلْقِ  
وَالَّذِي مَدْنَسَاتِ عَطْمِهَا  
بَلْ فِكْرِي عَطْمُ الْقَلْبِ لَا  
وَعِنَ الْخَرْقَةُ الْمَسَاوِي  
فَإِنْ لَسَرَحِي كَأَدَتْهَا

حَدَّثَ لَرَأْسِي فَحَدَّثَ الْهَضْبَاتِ  
لَرَأْسِي بِالْعَطْمِ كَتَبَتْ  
نَسْفَ قَوْلِ لَسَرَحِي الْأَرْبِ  
كَتَبَتْ نَسْفَ لَسَرَحِي الْهَضْبَاتِ  
وَالْأَسْعَارُ الْهَوْنُ وَالْكَرْبُ  
الْأَمْوَاسُ الْبَرَّاعُ وَالْكَتْ  
كِي وَشَعْرِي الْمَنْطُومُ لَا الشَّيْءُ  
تَا كَتَبَتْ أَحْوَى بَهَا وَأَجْلِبْ  
وَلَا فَرَقَ وَأَحْكُمَ مَا يَجِبْ  
فَالْأَخْكُمْ مَا شَادَهُ وَأَكْلَ الشَّادَهُ

عَطْفًا لِقَاصِي إِلَى الْقَتَاةِ تَعْدَانِ شَغِيفَ الْإِبْنَاتِ وَقَالَ  
أَمَّا أَنَا فَقَدْ نَبَتْ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَّامِ وَوَلَاةَ الْأَحْكَامِ أَنْفَرُ  
جَبَلِ الْكِرَامِ وَمَثَلِ الْإِنَامِ إِلَى التَّيَامِ وَإِنْ لَكُنَّا لَتَعْلِكَ  
صَدُوقًا فِي الْكَلَامِ بَرَاءً مِنَ الْمَلَامِ وَمَا هُوَ قَدْ اعْتَرَفَ لَكَ  
بِالْقَرْضِ وَصَوِّحَ عَنِ الْخَصِّ وَبَيْنَ بَصْدَاقِ النِّظْمِ وَ  
تَبَيَّنَ أَنَّهُ مَعْرُوفُ الْعَظِيمِ وَأَعْنَافُ الْمُتَعَدِّ مَلَامَةٍ وَخَبِيرُ  
الْمُعْسِرِ مَائَةٍ وَكَيْفَ الْفَقْرِ رَهَادَةٌ وَأَنْتَ طَارَ الْفَرَحُ بِالْقَدْرِ  
عَادَةً فَإِذَا جِئْتَ إِلَى خَدْرِكَ وَأَعِذْ لِي بِأَعِذْ لَكَ  
وَتَهَيَّ مِنْ عَمْرِكَ وَتَهَيَّ لِقَضَائِكَ ثُمَّ أَنَا فَرَضَ لَهَا مَوْزْنَ  
الضَّرْفَاتِ حِصْنَةً وَأَوَّلَهَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قِصَّةً وَقَالَ  
لَهَا تَعْلَلِي هَذِهِ الْمَلَالَةَ وَتَعْدِي بَيْنَ الْمَلَالَةِ وَأَصْبِرِي عَلَى

أنا أعمى وليس في خصايصها  
سروح داري التي ولدتها  
وسفلى الدرس والتحرر في  
ورثي مالي بحر الكلام الذي  
أعوم في لجة البئان فاحسب  
ولسني أتيان الجني من القبول  
وأخذ القطر فضة وإذا  
وكت من قبل أمري شينا  
فيمضي حمى حرمة  
وإذا ما رقت الصلوات إلى  
فاليوم من تعلق الرجا به  
لا أعم من أمانة نعان ولا  
كانهم في عراصم خفيف  
فأراني لما منيت به  
وصاق ذري لصق أن تاكل  
وفادني دهرى الملتئم إلى  
ففت حتى لم شق لي لثمة  
وأدت حتى أنقلت ما لفتي  
ثم طويبت الحسى على سف  
لما أن الإجماد عارضنا  
فلمت فيه والنفس كارهة

عيت ولا في فخاره رب  
والأصل عستان من المسبب  
العلم طلالى وحذا الطلب  
منه تصاع القصر والخطب  
تأز اللالى منها وأجبت  
ولسني أتيان الجني من القبول  
وأخذ القطر فضة وإذا  
وكت من قبل أمري شينا  
فيمضي حمى حرمة  
وإذا ما رقت الصلوات إلى  
فاليوم من تعلق الرجا به  
لا أعم من أمانة نعان ولا  
كانهم في عراصم خفيف  
فأراني لما منيت به  
وصاق ذري لصق أن تاكل  
وفادني دهرى الملتئم إلى  
ففت حتى لم شق لي لثمة  
وأدت حتى أنقلت ما لفتي  
ثم طويبت الحسى على سف  
لما أن الإجماد عارضنا  
فلمت فيه والنفس كارهة

ثم قال لعل الامم على به فانطلق محمد بن طه  
 ثم عاد بعد لايه مخبراً بانه ففتى ان القاضى اعلم بالزكوة  
 حضر لى بطبر ثم لاوليته طهوب اول ولايته  
 ان الاخر من الاول فليس الحرف بن  
 قدام فلما رايت صيغو القاضى اليه وقوف ثم التفت  
 عنه غشيت راحة المرزدق حين كان النوار او  
 المكسي للمنتهين ان النوار

## المقام العاشر

حتى الحارث بن همام قال كسفت في داي الشوق  
 الى دجة مالك بن طوق فلبته مطباً سائلة ومثعباً  
 عرصة مشعرة فلما اقبلت بها للموسى وشددت امرى  
 وبرزت من الحمام بعد شيت زاي راجت غلاماً وقع فيه  
 قال بالجان والسن من الحسن طلة الكمال وقد اغلوق  
 شبح برزته يدعى لك بك بلسه والغلام يكرهه  
 ويكرهه والخصام بينهما مستطير الشرار والرخام  
 عليهما جمع بين الاجار والاسرار الى ان تراصبا بعد  
 الشطاط اللدد الشافر الى قلى البلد وكان منى من  
 بالهات وتلبخ البن على النبات فاسترعا الى يدوة  
 كالسلبك في عدوة فلما احضره جدد الشبح ودعواه



كذا الزمان وكان فقص الله اني بالفتح او امره عند  
 فهنا والشيخ وجه المطلق من الانار وهو المورجة  
 الاعراب قال الراوى وكنت عرفت ان ابوزيد  
 سامة بنت شمسة وزعت غرسه وكنت افصح عن اقبانه  
 واما راقبانه ثم استفتت من عبور القاصي على ثنائه وتمر فلو  
 لسانه فلا يرى عند عرفائه ان ربحه لاجسائه فاجت  
 عن القول اجحام المراتب وطوبى لكم كفى التحمل للكتاب  
 الا لو قلت بعد ما فصل ووصل الى ما وصل لو ان  
 تلمس بطلان في اثره لانا انقص حين وما ينقص من  
 حين فاقبه القاصي احدا ثنائه وامر بالحسن على  
 انثائه قال ان ربح متعديا وفقر متعديا  
 فقال له القاصي منهم تا انا منم فقال  
 لقد غابت عينا وسمعت ما انما لي طرا فقال له  
 ما اذ اريت وما الذي وعت قال لم يزل الشيخ  
 مخرج يصفو يدبر ويخالف بين رجليه ويفرد  
 بين شدقيه وقول

كذت اصلي بملية	من وفاج شمسة
وارور الشخ لولا	حاكم الانكدر

فصح القاصي حتى موت دينته وفوت سكينته قال  
 فلما فاه الى الوفاة وعقب الاستغاث الاستغفار قال  
 لله حجته عما ذك المعيرين حرم جنسي على المتادين

فِي خَيْرِ تَأْتِيهِ فَعَلِيَ الْوَالِي بِلُونَهُ وَتَطْمَعُهُ فَإِنْ بَلِيَتْهُ  
إِلَى أَنْ دَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ وَأَلْبَسِيَهُ وَسَوَّلَهُ الْوَالِي  
الَّذِي تَمَنَّى وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَقَّعَ أَنْ يَخْلُصَ الْعِلَامَ وَ  
يَسْتَحْلَصَهُ وَأَنْ يَفْقَدَ مِنْ حَيَاتِهِ الشَّيْخَ ثُمَّ يَفْقَدُهُ  
فَقَالَ الشَّيْخُ هَلْ لَكَ فِيمَا هُوَ الْبَقِيَّةُ الْإِقْوَى وَأَقْوَى  
لِلنَّفْسِ فَقَالَ الْإِمَامُ تَسْتَفْهِمُ لِقَائِهِ وَلَا أَقْبَى فِيهِ  
فَقَالَ أَرَى أَنْ يَقْصُرَ عَنِ الْفَضْلِ وَالْقَالَ وَتَقْصُرَ عَنِ مَانَةِ  
مِنْ قَالٍ لَا خَلَّ مِنْهَا بَعْضًا وَهِيَ الْإِلَهَاءُ فِي عَرْضِهَا فَقَالَ  
الشَّيْخُ مَا مِنْ خِلَافٍ فَلَا تَكُنْ لَكَ خِلَافٌ فَقَدْ  
الْوَالِي بِشَرِّهِ وَوَجَعَ عَلَى وَرَعِهِ تَحْلُكَةُ الْحَسَنِ وَرَقِ  
تَوْبًا لِأَصِيلٍ وَتَقَطَّعَ لِأَجَلِهِ عَنِ الْخَصْلِ فَقَالَ لَهُ  
مَا ذَاكَ وَقَعَ الْحَاجُّ وَعَلَى فِي عَدَا أَنْ تَوْصَلَ إِلَى أَنْ يَصْرَ  
لِلْإِلَهَاءِ وَتَحْصِلَ فَقَالَ الشَّيْخُ أَفَعَلَيْكَ عَلَى أَنْ  
الْأَرْمَةُ لِيَلْتَنِي وَرِعَاءُ إِنْسَانٍ مَقْلِي بِحِمَاةِ الْإِلَهَاءِ  
إِنْفَارِ الصَّخْرِ بِمَا تَقِي مِنْ مَالٍ الصِّلِ غَلَصَتْ قَلْبِيَةٍ مِنْ  
قَوِيٍّ وَرِعَاءُ الْإِلَهَاءِ مِنْ دَمٍ مِنْ يَمُوتُ فَقَالَ لَهُ  
الْوَالِي مَا أَرَاكَ تَمْتَسِكُ مَطَا وَلَا تَمْتَسِكُ مَطَا هَلْ  
لَكَ مِنْ هَامٍ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَحْجُجُ الشَّرْحَةَ عَمِلَتْ أَنَّهُ  
عَلِمَ الشَّرْحَةَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَحْجُجُ الشَّرْحَةَ عَمِلَتْ أَنَّهُ  
رَغِبَتْ بِحُجُومِ الظَّلَامِ ثُمَّ فَصَدَتْ فَمَا الْوَالِي وَادَّ الشَّيْخَ لِلْقَوَى  
كَانِي فَتَسَدَّدَتْ لَهُ أَمْوَابُورِينَ فَقَالَ إِيَّاهُ كَلِّ الصِّدِّ

وَاسْتَدْعَى بِذَوَاهُ فَاسْتَسْقَى الْعَلَامَ وَوَقَفَتْهُ عَاجِسَ عَرِيضَةٍ  
وَطَرَعَتْهُ تَصَفِيفُ طَرَمٍ فَقَالَ إِنِّي أَفِيكَ أَفَالَيْكَ عَلَى  
عَرِيضَتِكَ وَعَصِيَّةٌ خَطَالٍ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمَعْتَالٍ فَقَالَ  
الْوَلِيُّ لِلشَّيْخِ أَنْ يَهْلِكَ عَذْلَانِ مِنَ الْمَشْلُوكِ وَالْإِفَاسَتِ  
مِنْهُمَا فَقَالَ الشَّيْخُ أَنَّهُ خَذَلَهُ خَائِبًا وَأَفَاحَ دَمَهُ  
خَائِبًا فَأَتَى لِشَاهِدٍ وَلَمْ يَكُنْ تَمَّ شَاهِدٌ وَلَكِنْ وَلَّى  
تَلَقُّنَهُ الْيَمِينَ لَيْسَ لَكَ بِصَدَقٍ أَمْ يَمِينُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ

لِلْمَلِكِ الشَّيْخِ لَكَ مَعَ خَدَّيْكَ الشَّيْخِ عَلَى أَنْتَ الْمَلِكُ  
فَقَالَ الشَّيْخُ لَكَ مَعَ خَدَّيْكَ الشَّيْخِ عَلَى أَنْتَ الْمَلِكُ

وَالْيَمِينُ بِالْحَوَارِ وَالْحَوَارِ بِالْبَلَدِ وَالْمَبَاسِمُ بِالشَّيْخِ  
وَالْحَوَارِ بِالشَّيْخِ وَالْأَنُوفُ بِالشَّيْخِ وَالْحَدُودُ بِاللَّيْلِ  
وَالشُّوْرُ بِالشَّيْخِ وَالشَّانُ بِالشَّرَفِ وَالْحَضُورُ بِالْهَيْفِ  
أَيُّ مَا قُلْتَ بَيْنَكَ هُوَ وَأَوْلَا عَدَا وَلَا حَتَّ قَامَتْ لَيْسَ  
نَحْنُ وَلَا أَوْحَاةٍ حَتَّى الْعَمْسِ وَخَذِي عَمَّا لَيْسَ  
وَطَرَعَتْهُ بِالْحَلِجِ وَطَلَعِي بِاللَّحِجِ وَوَرَدَتِي بِالنَّهَارِ وَ  
مِنْكُمْ بِالْحَارِ وَبِذَرِي بِالْحَارِ وَفَضِي بِالْإِحْتِرَاقِ  
وَسَعَايَ بِالْإِطْلَامِ وَوَقَفِي بِالْأَقْلَامِ فَقَالَ الْعَلَامُ  
الْأَصْطِلَا بِاللَّيْنَةِ وَلَا الْإِلَازِمَةَ الْإِلَازِمَةَ وَالْأَصْطِلَا  
لِقَوْدٍ وَلَا الْخَلْفَ بِالْمُخَلْفِ أَحَدٌ وَأَيُّ الشَّيْخِ الْإِلَازِمَةَ  
جَرِيَّةُ الْيَمِينِ إِلَى خَدَّيْهَا وَأَمْرُهُ جَرَّهَا وَلَمْ يَنْتَلِ  
الْمَلِكُ حَتَّى يَنْتَلِ وَنَحْنُ التَّرَاضِي لَيْسَ وَالْعَلَامُ

لا وكل طائر يلح اللحم ولو كان مخدقا بالحنين  
 ولكم من سقى لصفا دوا صليد ولم يلق غيري حنين  
 فتصرفوا لاني كل ريق ريت ريقه صوانق حنين  
 وانصغر الطير في شبح من غير ان يكتفى بولونه لحنين  
 فلا القى اتباعي بوى النفس ويدر الهوى طيوح الحنين  
 فليس الاوى من رقت رقيقه شدة دميد و  
 ابل اعدل لم عذر

## المقام السادس عشر

حدثت الحارث بن تمام قال استمن من قلى القتاو  
 من سطلت اساق فاحذت بالحجر الما ثور في مداواتها  
 بياضه المصود لما صرقت الى محلة الاموات وكهات  
 الزفات رأت حتما على فبر حفر ومجور يقبر فلم  
 اليهم مفكر الى المال ومذكرا من ربح من الال فلما  
 الحدا والمنت وفات قوليت اشرف شيخ من رباو  
 مختصر يرافق وقد لغم وجهه برذائيه وكبر شخصه له  
 فقال لي من هذا فليعمل العالمون فاذكروا انها العاقلة  
 وسمروا انها المقصرون واحسوا النظر انها المستصرون  
 ما لكم لا تحرككم دق الاثراب ولا يهولكم هيل الشراب  
 ولا يعباؤون بواويل الاحداث ولا يستعدون لنزول

فَقُلْتُ مِنْ هَذَا الْقَلَامِ الَّذِي هَفَّتْ لَهُ الْأَعْلَامُ فَقَالَ  
عَمَّا نَسَفْتُمْ فِي وَجْهِ الْمَكْنَى فَقُلْتُ عَلَا كُنْتُ  
بِحَسَنِ فِطْرَتِهِ وَكُنْتُ الْوَالِي الْأَقْبَانِ بَطْرَةً فَقَالَ  
لَوْلَمْ تَنْزِجْهُ الشَّيْءَ لَمَّا قُضِيَ الْحَسَنُ ثُمَّ قَالَ  
بِمَا لَمْ تَنْزِجْهُ لَمْ يَطْفِئْ نَارَ الْحَوَى وَنَذَلَ الْحَوَى مِنَ النُّوَى  
فَقَدْ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَسْلُفَ حَسَنِي وَأَصْلِي قُلْتُ الْوَالِي نَارَ  
حَسَنِي قَالَ فَخَضِبْتُ اللَّيْلَةَ نِعْمَةً فِي حَسَنِي  
أَنْقُصُ مِنْ حَذَقِهِ وَخَيْلِهِ حَتَّى إِذَا لَا الْإِقْبَانُ  
ذَكَرَ الشَّرْحَانَ فَإِنْ أَسْلُفَ الْحَوَى وَحَانَ رَكْمُ مَنْ  
الْظُرُقِ وَأَذَاقُ الْوَالِي عَذَابَ الْحَرِيقِ وَتَلَمَّ إِلَى مَتَاعِهِ  
الْفِرَاقِ رَقْمَةً مَحْكَمَةً الْإِلْصَاقِ وَقَالَ أَدْفَعْنِي إِلَى الْوَالِي  
إِذَا سَلَبَ الْقِرَارَ وَخُفِّقَ مِنَ الْفِرَارِ فَقَضَضْتُهَا  
فَعَمِلَ الْمُتَقَلِّبِينَ مِنْ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَبِّسِينَ فَإِذَا فِيهَا  
مَكْنُونٌ

قُلْ لَوِ الْغَادِرَةُ لَعَدَّتْنِي يَادِمًا سَادِمًا تَعْصُ الْبَدَنَ  
تَلَبُّ السُّخْمَ مَالَهُ وَفَوَاهُ لَنَّهُ فَاصْطَلَى لَطَى حَسَنِينَ  
خَادَا الْغَدْرَ مِنْ أَعْمَى هَوَاهُ عَسَاةً مَاتْنِي بِالْعَسَاةِ  
حَسَنُ الْحَدَايَةِ مَعْنَى مَا عَدَى طَلَابُ الْأَنَارِ مِنْ نَعْدَتَيْنِ  
وَلَسَّ جَاءَ مَعَالِكُ كَأَجَلٍ لِلَّذِينَ الْمُسْلِمِينَ رَدَّ الْحَسَنِينَ  
فَعَدَا عَصَبَتُهُ مِنْهَا وَحَرَمُوا الْأَرَبَ الْمُسْلِمِينَ مَعْنَى مَنْ  
فَاعْنِ مِنْ نَعْدَتِهَا الْمَطَامِعِ وَأَعْلَمَ أَنَّ صِدْقَ الْبَطْنِ لَيْسَ بِهِ



فَمَا تَدْرِي فِي الشَّهْرِ وَخَالٍ مِنَ الشَّهْرِ وَتَضَيُّ إِلَى الْهَرَمِ  
وَحَامٌ تَحَاقَبُكَ وَأَنْطَا لَأَخْلِكَ طَبَا عَاجَتِ فَيْدُكَ  
إِذَا تَخَطَّتْ مَوْلَاكَ وَأَنْتَ لَوْ مِنْ فَيْدِكَ وَإِنْ لَحِقَ سَخَاكَ  
وَأِنْ لَأَخْلِكَ النَّفْسُ مِنَ الْأَصْفَرِ نَفْسُ وَإِنْ تَبَرَّكَ النَّفْسُ  
تَعَاجِي لِنَاصِحِ الشَّرِّ وَتَعَاجِرُ وَتَعَوُّرُ وَتَعَادِلُ لِمَنْ عَسَى  
وَتَسْعَى فِي هَوَى الْقَسْرِ وَخَالٍ عَلَى الْقَلْبِ وَتَسْطِي ظِلَّةَ الرِّشْرِ  
وَلَا تَذْكُرْ مَا بَيْنَهُمْ وَلَوْ لَأَخْلِكَ الْحَطَّ لِمَا طَاعَ بَيْنَ الْحَطِّ وَلَا كُنْتَ إِذَا الْوَعْدُ  
سُدَّ رِجَالُ الدَّمِ لَا الدَّمِ إِذَا عَانَيْتَ لَأَخْلِكَ نَفْسِي فِي غَرْصِي لَأَخْلِكَ  
كَأَنِّي كَيْ تَخَطُّ إِلَى الْخَدِّ وَتَغَطُّ وَقَدْ اسْلَمْتَ إِلَى  
هَذَا الْبَحْمِ مَدْوَدُ لَسْتَ طَلَّةَ الدَّوْدِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ الْعَوْدُ  
وَيْسَى الْعِظْمِ قَدْرَمِ

[illegible]

## بَادِئَاتِ

ثُمَّ خَسِرَ دَنَمَ عَزَّ سَائِدُ سَيْدِ الْأَسْرِ قَدَسَتْ عَلَيْهِ جَبَابِرُ  
 الْمَكْرُ لَا الْكُسْرُ مُتَعَرِّضًا لِلْإِسْمَاعِيَّةِ فِي مَقَرِّ الْوَقَاحَةِ  
 فَأَخْلَبَ أُولَئِكَ الْمَلَأَ خَنَى أَرْعَ كَمَ وَهَلَامَ ثَمَّ اخْذَرَمِ  
 الرُّبُوعَ جَدِلًا بِالْحَبُوعِ قَالَتْ الزَّوْجُ عَجَاذِبُهُ  
 مِنْ وَرَائِهِ حَاسِيَةٌ رَدَائِيهِ قَالَتْ لِي مُنْتَبِلًا وَوَلَحِي  
 مَسْلَمًا فَإِذَا هُوَ مُنْجِبًا أَبُوزَيْدٍ بِعَيْنِهِ وَمَيْبِهِ  
 فَقُلْتُ لَهُ

إِلَى كَمْ يَا بَارِي أَفَأَنْتَ فِي الْكَيْدِ لِيَخْلُصَ لَكَ الْقَيْدُ  
 وَلَا تَقْبَلُ مِنْ دَمٍ

فَأَسَاءَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا أَرْتَأِ وَفَالِ  
 تَبْعُ وَبِيعِ الْقَوْمِ وَقُلْ لِي قُلْ لِي الْقَوْمِ فَيَ لَا يَنْقُرُ الْقَوْمُ  
 فَيَ مَا دَسَّهَ نَسَمُ  
 فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِخَ النَّارُ وَرَأَيْتُ الْعَارَ فَمَا شِخَ  
 فِي ظِلَاحِ عَلَانِيَتِكَ وَخِشَّةِ نَيْتِكَ الْأَمَلُ رَوْنُ مَقْضَرِ  
 أَوْ كَيْفَ مَبْغِضِ ثُمَّ تَفَرَّقَا فَأَنْطَلَقَتْ ذَاتُ الْيَمَنِ وَأَنْطَلَقَ  
 ذَاتُ الشَّامِ وَأَوَّحَتْ مَهَبُ الْجَنُوبِ وَأَوَّحَتْ مَهَبُ الشَّامِ

مَقَامُ الْعَاشِقِ

حَكِي الْجَرَّتِ بْنِ هَمَامٍ قَالَ  
 تَحَنَّنْتُ عَنِ الْبَرَقِ إِلَى الْغَمِّ

وَمِنْ بَعْدِ فَلَا يَدُ مِنَ الْمَعْرِضِ أَفَا لَعَنَدُ صِرَاطِ جِسْمٍ مَدُ  
عَلَى الشَّارِبِ لِمَنْ أَمُوكُمْ مِنْ مَسِيئَةٍ ذَلِكُمْ وَكَمْ مِنْ عَالَمٍ رَأَى  
فَكَادَ رَأَاهَا الْعَمْرُ لَا يَحْسَبُوهَ الْمُسْتَرْفَعُ قَدْ كَادَ يَهِي الْعَمْرُ  
وَمَا أَفْلَحَ عَنْ ذَمِّهِ وَلَا تَزَكَّرَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَلَمِ وَأَنْ سَرَّ قَلْبِي كَيْزَ اغْتَرَفَ  
وَحَفِصَ مِنْ تَرَاثُوكَ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا فَيْدَ وَمَا فِي تَرَاثُوكَ  
وَمَا يَنْجَلِ أَوْ هَمِّهِمْ  
وَمَا نَصَرَ الْحَدَّ إِذَا سَاعَدَكَ الْحَدُّ وَرَمَّ الْفَطْرَ لَيْدُ  
وَنَصَرَ عَنِ الْبَيْتِ وَصَدَقَ إِذَا نَثَ وَرَمَّ الْعَمَلَ الْوَيْدُ  
وَدَسَّ مِنْ رَيْبِهِ الْخَضَّ بِنَاعِمٍ وَمَا خَضَّ وَلَا يَأْتِي عَلَى الْقَمَرِ  
وَعَادَ الْخَلْقَ الْوَيْدُ وَنَعُوذُ بِكَ الْوَيْدُ وَلَا تَسْمِعُ الْعَمْدُ  
وَدَقَّ نَفْسُكَ الْحَدَّ وَدَعَّ مَا تَقَبَّ الْأَمْرُ وَهِيَ مَرَكِبُ الشَّيْءِ  
وَحَدَّ مِنْ حَجَّةِ الْمَدِّ  
أَوْسَيْتَ بِاصْلَاحٍ وَقَدْ هَبَّ كَيْزَ نَاحٍ فَطَوْنِي لَفْزِي رَاحٍ

المنام ليمد من كيد الانام فصل بعضنا يومض الى بعض  
ويقلب طرفه في الخط وعص وشتر له انا استضعفنا الحمد  
واستعمرنا الحمد فقال يا ابا عبد الله حدي عينا وخطم  
نبري حننا واطال الله حيث يحاوي الاقطار ووجه  
تقاهم الاخطار ففتت بها عن مصاحبه خفي واستضعفنا  
خفي ثم ابي سادني ما اراكم واستدل الحمد الذي اباكم  
بان اوافقكم في الدواعي وازا فكم في الشاوي فان  
مددكم وعدي فاحذوا عدي واستعدوا عدي  
وان كذبكم في فرقوا ادي واربعوا ادي قال  
الحديث من غمام فالحمد تصديق زوايه وحق ومادوه  
فترى ما غمركم واستمعنا على معادكته وقصمنا  
بقوله عرى الزبايت وافينا انقا العايت والعايت  
ولما عكت الوحال وازا لترحال استزلنا كلاميه  
الرافقه لتسليها الواقعة الباقية ففتا ليقررك  
منكم ام القرآن كلما اظل الملو ان ثم ليقل بلسان حاضع  
وصوت حاضع اللهم يا محيي الرفات وناذرع الاكاف  
ويا وافي الخافات وناكرهم المكافاة ويا مولى العفاه  
ويا ولى العفو والمغافاة صل على محمد خاتم النبائك  
ومسلم النبائك وعلى مصابيح اسرهم ومنابع نضرة  
ولمعدني من غممان الشياطين وترويت السلاطين  
واغنايت الباعين ومعاودة الطاعين ومعاودة العادين



وَأَمَّا وَجَدَ مَرْبُوطَةً وَجَدَ مَقْصُومَةً لَمْ يَسْجُدْ خَلَا الدَّمْعُ  
وَبَدَّ هُنِي حُفُولِ الصَّبَرِ فَلَمَّا بَلَغَهَا قَعْدَتُهَا تَقَرَّرَ وَابْتَدَأَ  
الْعَيْشَ الْفَيْهًا كَنَصْفِهَا الْإِلْسُنَ وَفِيهَا مَا تَشْتَبِي الْأَقْرَبُ  
وَلَذَّ الْأَعْيُنُ فَكَلَّتْ يَدُ النَّوَى وَجَرَّتْ ظِلْمًا مَعَ الْهَوَى  
وَطَفَقَ أَفْضَلَ بِهَا خُومَ الشَّهَوَاتِ وَأَخْتَمَ فُطُوفَ اللَّذَاتِ  
إِلَى أَرْسَعِ سَفَرٍ فِي الْأَعْرَاقِ وَقَدْ اسْتَفْقَتْ مِنَ الْأَعْرَاقِ  
فَعَادَ فِي عَيْنَيْهِ تَذْكَارُ الْوَطَنِ وَالْحَيَيْنِ إِلَى الْعَطَنِ فَهَوَتْ  
خِيَامَ الْغَيْبَةِ وَأَسْرَجَتْ جَوَادِ الْأَوْتَرِ وَلَمَّا تَأَهَّبَتْ  
الرِّفَاقَ وَاسْتَبَدَّ الْأَتْفَاقُ لِلْخَامِ مِنَ الْمَسِيرِ دَوَتْ  
أَسْبَاطُ الْخَيْسِرِ وَزِنَانُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَتَمَلْنَا فِي خَيْسِرِهِ  
الْفَخِيلَةَ فَأَعُوذُ وَجَدَانِي فِي الْآخَا حَتَّى جَلْنَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
الْآخَا فَحَارَتْ لَعُونُهُ عُرُومُ الشَّيْبَانِ وَأَتَمَدَّ وَأَيَّابُ  
خَيْرُونَ لِلْإِسْتِيَانِ فَأَزَالُوا بَيْنَ عَقْدٍ وَحَلٍّ وَشَرِّ زَوْجٍ  
إِلَى أَنْ تَقْدِرَ الشَّجَاحِي وَقَطَعَ الرَّاحِي وَكَانَ حَيْثُ تَحْصُلُ  
مَنْسَمَةٌ مَيْسَمِ الشَّيْبَانِ وَلَبُوسُهُ لَبُوسُ الرِّهَانِ وَبَدَّ  
سَجْمَةُ الشَّوْانِ وَفِي عَيْنِهِ تَرْجَمَةُ الشَّوْانِ وَقَدَّسَتْ  
لَحْظُهُ بِالْجَمْعِ وَأَرْقَمَ أَذُنُهُ لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ فَلَمَّا آتَى الْكُفَاوَمَ  
فَقَسَمَ بِالْكَفَاوَمِ قَالَتْ لِمَنَ الْبَنَاتُ الْبَنَاتُ كُنَّ  
وَلَمَّا مَنَ شَرِّكُمْ لَمَّا مَنَ شَرِّكُمْ لَمَّا مَنَ شَرِّكُمْ  
طَلَعَكُمْ قَالَتْ الرَّاوِي فَاسْتَطَلَعْنَا مِنْهُ طَلَعُ الْخَارِ  
فَأَسْتَيْتَا لَهُ الْجَمَالَ عَنْ السِّقَاقِ وَنَمَّ أَبَا كَلَامَاتٍ لَقِيَتْ لَيْسَ

مِنَ الشَّرِيقِ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُهَا حَتَّى تَقْتَنَاهَا  
وَتَدَارِسْنَاهَا لَكُنَّا لَأَنْسَاهَا ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا حَتَّى الْجَوْلَاتِ بِالْعَوَالِ  
لَا بِالْحَدَاةِ وَتَحْتِ الْجَوْلَاتِ بِالْكَلَامَاتِ لَا بِالْكَلَامِ وَمَا جِئْنَا  
بِنَعْدِنَا بِالْعَشَى وَالغَدَاةِ وَلَا سَتَجِدُنَا مِنَ الْعَدَاتِ  
حَتَّى إِذَا عَلَيْنَا أَنْظِلَّ غَانَةٌ قَالُوا لَنَا الْإِغَانَةُ الْإِغَانَةُ  
فَأَحْضَرْنَا الْمَعْلُومَ وَالْمَكْرُومَ وَأَرْشَاهُ الْمَعْلُومَ وَالْمَكْرُومَ  
وَقُلْنَا لَهُ أَقْصِرْ مَا اسْتَقْصَى فَمَا عَدَّقْنَا غَيْرَ رَاضٍ فَمَا  
اسْتَحْضَرَهُ سَوْىَ الْحَقِّ وَلَا حَلَّ بِعَيْنِهِ غَيْرَ الْعَيْنِ فَاخْتَلَفَ  
كُلُّ مَنَاوِقَةٍ وَأَنَا بِمَا سَدَقْتُمْ ثُمَّ خَالَسْنَا خَالِيسَةً  
الطَّرَارِ وَأَنْصَلَتْ مِنَّا أَنْصَلَاتُ الْفَرَارِ فَأَوْحَشْنَا  
فِرَاقَهُ وَأَنْهَضْنَا أَنْرَاقَهُ وَلَمْ تَرَلْ مُشَدَّةً بِكُلِّ مَادٍ  
وَلَسْتَ تَرَيْنَهُ كُلَّ مَعْقُوفٍ هَادٍ إِنْ هُوَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ  
غَانَةٌ مَا زَالَ الْحَانَةُ فَأَعْرَافِي خَيْفٌ هَذَا الْقَوْلُ سَبِيكُهُ  
وَالْإِنْذَالُ فَمَا لَسْتُ مِنْ يَدِكَ فَأَدْبَجْتُ إِلَى الدَّشْكَنِ  
فِي هَيْئَةِ شَكْنٍ فَأَدَّ الشَّيْخُ فِي حُلِهِ مُمْضٍ بَيْنَ دِيَانٍ  
وَمُعْضٍ وَحَوْلَهُ سِقَاةٌ بِهِمْ وَشَمُوعٌ زَهْرٌ وَأَسْرُ  
وَعَبْرٌ وَمَرْمَارٌ وَزَهْرٌ وَهُوَ نَادٍ يَسْتَعِيدُ الدِّيَانِ  
وَصُورًا يَسْتَنْطِقُ الْعِيدَانِ وَدَفْعَةً يَسْتَدِيقُ الرِّيحَاتِ  
وَأُخْرَى يَغَارِزُ الْغَزْلَانِ فَلَمَّا عَرَبَتْ عَلَى لَبْسِهِ وَتَقَاوَتِ  
تَوْبَتُ مِنْ أَمْسِهِ قُلْتُ لَهُ أَوَّلِي لَكَ يَا مَلْعُونُ أَسَيْتَ تَوْعَمَ  
جَيْرُونَ فَصَبَّكَ مُسْتَعْبِرًا ثُمَّ أَسَدَّ مَطَرًا

وَعْدُوا الْمُسْلِمِينَ وَطَلَبَ الْعَالَمِينَ وَتَبَلَّغَ الْمُسْلِمِينَ وَحَلَّ  
لِطَائِفَةٍ وَعَمِلَ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ اللَّهُمَّ مِنْ جَوْزِ الْجَاوِ  
وَعَاوِزَةِ الْخَائِبِينَ وَكَتَبَ كِتَابَ الصَّالِحِينَ وَأَخْرَجَ  
مِنْ ظِلِّانِ الظَّالِمِينَ وَأَدْخَلَ بِرَحْمَتِكَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ  
اللَّهُمَّ حُطِّي فِي رَأْسِي وَغُرِّي وَغُبْنِي وَأَوْشِي وَخَصِّي  
وَرَحْمَتِي وَتَصَرَّفْ وَمُتَصَرَّفِي وَتَقَلِّبْ وَسُقْلِي وَاحْفَظْ  
وَنَفْسِي وَنَفَائِسِي وَبِعْضِي وَغُرِّي وَغُدِّي وَعُدِّي وَعُدِّي  
وَسَكْنِي وَسَكْنِي وَحَوْلِي وَحَالِي وَمَالِي وَمَالِي وَلَا تَقْ  
فِي تَعْدِي وَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ مُعَذِّبًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
سُلْطَانًا مُصِيبًا اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِعِزِّكَ وَعِزِّكَ وَاجْعَلْ  
بِأَمْنِكَ وَمَعْنِكَ وَتَوَلَّى بِاخْتِيَارِكَ وَخَيْرِكَ وَلَا تَكُنْ  
لِي كَلَامَةً بَدَلًا وَهَبْ لِي عَافِيَةً عَافِيَةً وَارْقِي رِقَابِي  
غُرِّي وَاهِبِي وَكُنِّي حَاشِيَ الدَّوَا وَأَكْفِي بَعْوَانِي إِلَّا  
وَلَا تَطْفِرْ وَأَطْفِرْ الْأَعْدَاءَ إِنَّكَ تَمْنَعُ الدُّعَاءَ ثُمَّ أَطْرُقُ  
لَا يَزِيدُنِي حِلًّا وَلَا يُعْذِرُنِي حَقًّا ثُمَّ قَدْ أَلْبَسَتْهُ حُسْبَةً  
وَأَخْرَجَتْهُ غُسْبَةً ثُمَّ أَقْبَرُ رَأْسَهُ وَصَدَّقَ أَنْفَاسَهُ  
وَقَالَ أَقْسَمُ بِالْعَمَادَاتِ الْأَرْجَاءِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَابِ  
وَالْمَاءِ الْحَاجِ وَالسَّيْرِجِ الْوَهَّاجِ وَالْجَرِّ الْحَاجِ وَالْهَوَّ  
وَالْحَاجِ إِنَّمَا لَيْزَ الْبُغْدَادِ وَأَعُوْكُمْ مِنْ لَابِسِي  
الْحُودِ مُرَدِّهَا عِنْدَ تَسَامِ الْفُلُقِ لَمْ يَسْفِقْ مِنْ حُطِّ  
إِلَى الشَّقِ وَمِنْ بَابِهَا طَلَبَةُ الْفُسُقِ آمِنْ لِكَلِّهِ

وَدَاوِ الْكُلُومِ

وَحْشَ الْغُبُوقِ

وَنَادِ بَيْسِدُ

وَعَايِ النَّصِيحِ

وَجُلْ فِي الْحَالِ

وَفَارِقِ أَبَاكَ

وَصَافِ الْحِلِّلِ

وَلَذِ الْمَنَابِ

يَرْفَدُ دَحْ

وَسِلِ الْهُيُومِ

الَّتِي تَفْدَحُ

بِسَاقِ بَسُوفِ

إِذَا مَا طَمَحَ

بَصُوتِ تَمِيدِ

لَهُ أَنْ صَدَحَ

الَّذِي لَا يَمْنَحُ

إِذَا مَا سَمَحَ

وَلَوْ بِالْحَالِ

وَحَذِ مَا صَلَحَ

إِذَا مَا أَبَاكَ

وَصِيدَ مَنْ سَمَحَ

وَنَافِ الْجَمَلِ

وَوَالِ الْمَخِ

أَمَامَ الذِّقَابِ

كَرْبِ فَحَمِ

يَتَبَّ الْكُرُومِ

بِلَاةِ الْمَشُوفِ

جِبَالِ الْحَدِيدِ

وَمَنَالَ الْمَلِجِ

وَدَعِ مَا يُعَالِ

وَمَدَّ الشِّبَاكَ

وَأَوَّلِ الْجَمَلِ

فَرْدَوْ بَابِ

هَلْ لَكَ مِنْ نَجْوَى  
مَا لَمْ يَكُنْ لِي لَأَعْيَاضِ غِيضِكَ فَقَدْ أَصْلَحَ عَوِيضُكَ  
فَقَالَ مَا أَحْسَنَ أَفْضَحَ عَنِّي وَلَكِنْ سَأَكُنِي  
أَنَا أَطْرُوقَةُ الزَّمَانِ وَالْغُجُوبَةُ الْأَمَمِ

وَعَفْتُ الْقِفَارَ	وَجِئْتُ الْقِفَارَ	وَجِئْتُ الْقِفَارَ
لِحَيِّ ذِي الْوَلَدِ	وَرَضْتُ الْحَوْلَ	وَحُضْتُ السُّوْلَ
لِحَيِّ الْقِفَارِ	الضُّبِّي وَالْمَرْحَ	وَمِطْتُ الْوَقَارَ
لَمَّا كَانَ بَاحٌ	وَوَشَفُ الْقَدَحِ	وَلَوْلَا الظُّفَاخُ
لَا رِضَ الْعِرَاقِ	إِلَى شَرِبِ رَاحِ	وَلَا كَانَ سَاقُ
وَلَا تَغْتَبِنَ	فَبِئْسَ الْمَلِكُ	فَلَا تَغْضَبِنَ
بِمَعْنَى اعْتَرَفَ	دَهَانِي الْوَقَارُ	وَلَا تَغْتَبِنَ
وَتَشْفِي السَّقَامَ	عَلَى الشَّحْرِ	فَإِنَّ الْمَدَامَ
أَمَا طَسُورَ	وَلَا تَغْضَبِنَ	وَأَصْفَى السُّرُودَ
أَزَالَ الْكِتَامَ	فَعَذِرِي وَصَحِّحْ	وَاحْطِ الْعَرَامَ
فَرَزْدَاكَ	لِمُسْتَحْ أَبْنِ	فَحْجِ هَوَاكَ
	وَدَنْ طَفْ	
	نَقْوَى الْعِظَامِ	
	وَتَمَيَّ الشَّرْحَ	
	إِنَّمَا الْوَقُورُ	
	الْحَيَا وَاطْرَحْ	
	إِنَّمَا الْمُسْتَهَامُ	
	الْمُتَوَيِّ وَاقْضِ	
	وَبَرِّحْنَاكَ	



نعم ما ربه في علمه فافضل في حديثه ففصل الارهاق  
الى ان تصفنا المهاد فلما غاضدنا لا فكار ووضعت  
النفوس الى الارهاق ففصلنا من العبد والحضر  
انضار الجهد وفتحتك ضيقا من المعاول و  
اضيق من الجاهل فاكثرت دراستنا ان غرتنا حتى  
اذا ما حضرنا فليس جناه المطارق وحين لم  
يكن متعارف اغلوا بالمال الامل ونملل الارامل الى مر  
سرونا القابل وسرونا القابل لم يرزل اهل وتعلي  
يخلو الصدر ويبدرون القلب ويخطون الظهر ويولود  
اليد فلما اردى الدهر الانضاء وفتح الجوارح وانقلب  
ظن البطن بنا الناظر وفتح الحاج وذهبت العين  
وفقدت الراحة وصلد الزند ووقعت اليمن وبات  
المراقى ولم يبق لنا نية ولا نيت قد أغر العيش الا  
وازود المحبوب الاضيق اسودت عيني الابيض وابيض  
تومي الاسود حتى رزقي العدو والاذق فحشا  
لموت الاحمر وتلوي من برود منه مران فمجانة  
اصفران فصوى عنه اجدم زود وفصاوى منيته  
نزدك وكنت انت ان لا ابدل الجراجل ولواني من  
الضر وقد ناجتني القرون فان تو جدتكم للمعونة  
واذنتي فرائد الجوايا فانكم يا نعم الحياء فضر الله اقر  
ابرقمي وصديق تومي ونظر الى عين يصد بها الجمود

وَأَنَا الْحَوْلُ الَّذِي لَحَالَ فِي الْمَرْبِ وَالنَّجْمِ  
غَزَا فِي بَنِي حَاثَةَ الدَّهْرِ وَأَمْتَصَمَ  
وَأَبْصَنِيَّةً بَدَّ وَأَمْسَلَ الْحَمَّ عَلَى وَصْنِ  
وَأَخْوَ الْعُتْلَةَ الْمُعْلَى إِذَا تَحَالَ الْمَرْبُ لَمْ

قَالَ الرَّأْيِيُّ مَعْرِفَ خَيْرِيذَ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ وَالرَّبِّ  
وَالْعَبِّ وَمُسَوِّدُ وَجْهِ الشَّيْبِ وَسَائِي عَظْمُ مَزْدَةٍ وَفَح  
تَوَزَّدَ فَقُلْتُ لَهُ بِلِسَانِ الْإِنْفَةِ وَإِدْلَالِ الْمَعْرِفَةِ  
أَلَمْ يَأْزِلْكَ بِأَسِيحِنَا أَنْ تَقْلَعَ عَنِ الْحَتَا فَضْضِرْ وَزَجَحِ  
وَتَكْرُوفَكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا لِلَّهِ مِرْجَاجُ الْإِنْدَاجِ وَنَهْدَةُ  
شَرْبِ رَاجِ الْأَكْجَاجِ فَعَدَّ عَمَلَنَا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ فِي عَدَا  
فَقَارَفَهُ فَرَقَامِنْ عَزِيدَةٍ لَا تَقْلَعُ بَعْدَتِهِ وَتَبْتَلِي لَيْسَا  
حِدَادُ الدَّمِّ عَلَى تَقْلِي خَطَا الْقَدَمِ إِلَى أُنْتَةِ الْكَرَمِ لَا الْكَرَمِ  
وَبِمَا هَدَتْ لَكَ سَخَانَةً أَنْ لَا تُخْضِرَ بَعْدَهَا حَاتَةَ بَنَارٍ وَلَوْ  
أَقْطَعْتَ مُلْكُ بَعْدَادَ وَأَنْ لَا أَشْهَدَ مَعْصَرِ الشَّرَابِ  
وَلَوْ زِدْتَ عَلَى غَضْرِ السَّبَابِ ثُمَّ إِنَّا رَحَلْنَا الْعَبْسَ وَقَتَ  
الْعَبْلِسِ وَخَطْبَانَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ ابْنِي زَيْدٍ وَالْبَلْسِ

## المقام الثالث عشر

رَوَى الْحَرْثُ بْنُ قَهَامٍ قَالَ تَدَوَّيْتُ بَصْرًا وَاحِيًا زَوْدًا  
مَعَ مَسِيحَةٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ لَا تَقْلَقُ لَهُمْ مَبَارِدُ بَعَادٍ وَلَا عَمْرِي

فَوَمَّ وَجْهَ الْجَمِّ سَوْدُوقُ

وَلَا أَصْدَيْتُ لِنَظْمِ الْقَرَضِ

القلوب واستخرجت حبايا الحبوب حتى ما حبا من ديه

الامتناع فانما هو لغيرها من المحلة زناح فلما امتنع

حَبَانًا ۖ وَلَا تَكُلْ مِنْهَا ۖ إِنَّكَ بِرَأْسِ عَيْنٍ لَهَا يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۚ فَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِمَا يُنَاصِرُ ۚ

وَقَوْمًا بِالْأَشْكَرِ فَاغْنُ  
فَاسْتَرَأْتِ الْجَمَاعَةَ بَعْدَ مَرِّهَا إِلَى سَبْرَا

لَتَلَوْنُا فَرِيقَهُمَا فَاذْكُم بِمَا نَمْلِكُ لَتَرْجَبُنَّ الْعِزَّ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَاسْتَبِيعُوا الشَّرَاطَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

وَهَبْتَ قَفْوَ اَنْزِلْ لِي حُودُ حَتَّى اَتَمَّتْ لِي سَوْءَ مَعْصَةٍ

الآنم تحفة الزعم فاعلموا العمار وملت

من الصبيحة لاجتماعهم عاينوا كل واحد الى حجة

مكتبة

النسب اذ لا خلف : انما محال و لا يؤمنه

بَارِئُكُمْ مِنْهُ لَا عَلَيْهِ إِلَّا الْإِثْمُ وَالْكَفَارَةُ فَاسْتَلَوْا

استلحقا الممردون ثم رجع عقرة المغرورين والافهم

مفتی

بَابُ شَعْرِی اَدْرِی اَحَاطُ عَلَی اَعْدَی

وَقُلْ زِيَادَةُ عَوْرِي فِي الْحَدِّ أَمْرٌ لِقَبْلِ يَدِّ

که در فریبند خلی و نمکری

وَلَمْ يَزِدْهُمْ مِغْفِرًا وَلَكِنْ

وَلَمْ يَزِدْهُمْ مِغْفِرًا وَلَكِنْ

وَقَدَّيْنَاهَا بِالْجُودِ قَالَتْ الْحَبِيبُ بْنُ قُلَيْبٍ فَمِنْ بَرَاءَةِ  
عَارِفَتَا وَطَمَّ اسْتَعَارَتَا وَقَلْبَاهُمَا فَتَنَ كَلَامُكَ  
فَكَيْفَا حَلَامُكَ فَقَالَتْ يَحْيَى الصَّغِيرُ لَا تَحْشُرْ فَقُلْنَا أَنْ جَلَلْنَا  
مِنْ رَفَائِكَ لَمْ تَحْمِلْ مَوَاسِيكَ فَقَالَتْ لَا رَيْبَ لَكُمْ أَوْ لَا سَعَا  
تُمْ لَا رَيْبَ لَكُمْ أَشْعَارِي فَأَبْرَدَتْ رَدْنِ دِيْعٍ وَدَرَسٍ وَبَرَدِ  
مِنْ مَجْدِ رَدْنِ دِيْسٍ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَشْيَاكَ الْمَرِيضَ	رَبِّ الزَّمَانِ الْمَعْدِي الْغَيْضَ
يَا هُوَ أَقْبَى مِنْ نَاسِ عَوَادِ قَرَارِ	وَحْشِ الدَّهْرِ عَنْهُمْ غَضِيضَ
فَأَرْهَمَ لِسْرَةَ دَا فَعِ وَصِيْبَهُمْ بَيْنَ الْوَدَى مُشْتَفِيضَ	
كَأَنَّا إِذَا مَا لَحْنَهُ أَعْوَدَتْ	فِي الْقَصَةِ الشَّهْبَاءُ رَوْصَا أَرِيضَ
نَشْتِ الْبَارِزِينَ بَرَاءَتِهِمْ وَيَطْمَحُونَ الضَّيْفَ كَمَا غَيْرُضَ	
مَا بَانَ جَارُكُمْ يَا عِيَا وَلَا	لِرَوْعٍ قَالِ حَالِ الْخَرِيضَ
فَمَنْصَتُهُمْ صُرُوفُ الْمَرْحِ	بَعَادِ جُودٍ لَمْ أَخْلُهَا تَغْيِيضَ
وَأَوْدَعَتْ مِنْهُمْ بَطُولُ التَّرَا	أَسَدِ الْخَامِي وَاسَاءَةِ الْمَرِيضَ
فَحَلَى بَعْدَ الْمَطَانَا الْمَطَا	وَمَوَاطِنِي بَعْدَ الْبِقَاعِ الْخَضِيضَ
وَأَفْرَحِي مَا تَأْتِي تَشْفِي	نَوَاسِلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَنْصِيضَ
إِذَا دَعَا الْقَائِسُ فِي لَيْلِهِ	مَوْلَاهُ نَادَوْقَ بَرْمِجٍ يَغْيِيضَ
يَا أَرْدَى الْعَاجِ فِي عَشَةِ	وَجَابِرِ الْعَظِيمِ الْكَبِيرِ الْمَهْيِيضَ
أَخْبَرْنَا اللَّهُ مِنْ عَرِيضِهِ	مِنْ دَسِ الدَّمِ بَقِي رَحِيضَ
بَطُونًا رَا حُجُوعَ عَنَّا وَلَوْ	بِمَدَّةٍ مِنْ حَاطِرٍ أَوْ مَحْيِيضَ
فَعَلَّ فِي كَيْفِ مَا نَابَهُمْ	وَنِعْمَ الشُّكْرُ الطُّوِيلُ الْعَرِيضَ

وَجَاوَزَ فَمَا وَدَّ قَرِيبًا لَعَرِبَتْ فَأَعْتَبْنَا بِمَا نَمُرُّ مِنْ سَمَطِهِ  
 وَنَحْنُ مِنَ الْبَسَاطَةِ قُلُوبًا سَطَوَتْ وَقُلْنَا لَهُ مَا لَكَ وَكَيْفَ  
 وَلَحْتَ وَمَا اسْتَدْرَأْتَ فَقَالَ إِنَّا أَنَا فَعْلَانِ وَطَلَبَ  
 انْتِصَافَ وَتَوَضَّعَ غَيْرَ حَافٍ وَنَظَرَ إِلَى مَضْجَعِ كَافٍ  
 وَأَنَا الْأَنْصِيَابُ الَّذِي يَلْقَى الْأَرْبَابَ ثُمَّ أَهْوَى بَعْدَ  
 إِذَا مَا عَلَى الْكُرْسِيِّ مِنْ حَافٍ فَقَالَ لَنَا وَأَنَا هَدَى الْبَنَاتِ  
 وَبِمَا اسْتَدْلَ عَلَيْنَا فَقَالَتْ أَنْ لَكُمْ تَسْرَاتِي  
 تَحَاثُّ وَتَرِيدُ إِلَى رَوْضَةٍ فَوْجَاءَةٍ فَاسْتَدْلَتْ سَارِحَ  
 عَرَفَكُمْ عَلَى بَيْتِ عَرَفَكُمْ وَبَشَرِي تَصَوُّعَ رَدِّكُمْ خَشِي  
 الْمَقْلَبَ مِنْ عِنْدِكُمْ فَاسْتَجِيرَ بِنَا وَخَشِيَ عَوْدَ بَنَاتِهِ  
 لَتَكْمَلُ بَنَاتُهُ فَقَالَ لَهَا مَا رَأَيْتَ وَلَيْسَ بِمَقْلَبٍ  
 قُلْنَا كَلَّا الْمَرَامُ مِنْ سَقَمِي وَكَلَّا كَأَسَافِ رَحِي  
 وَتَكُنِ الْكَثْرُ الْكَثْرُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَمِنْ دَعَا السَّمْعِ الْعَذْرُ  
 ثُمَّ وَثَبَ لِلْعُقَالِ كُلُّ الشَّيْطَانِ مِنَ الْعُقَالِ وَأَفْشَدَ

إِنِّي أَمْرٌ وَابِدَعُ فِي	بَعْدَ الْوَجْهِ وَالْتَعَبِ
وَتَقَرُّ شَايِعُهُ	يَقْصُرُ عَنْهَا حَبِي
وَمَا مَعِيَ خَيْرٌ لَهُ	مَطْبُوعٌ مِنْ دَهَبِ
فِي لَيْلٍ مُنْسَدَّةٍ	وَحَدَرْتُ لَعَبِي فِي
أَنْ أَرَجُلْتُ زَاوِيًا	حَتَّى دَوَّى إِلَى الْعُطْبِ
وَأَنْ عُلِفْتُ عَنْ أَلِي	فَقَدْ صَاقَ مَدْمَعِي
فَوْشِي فِي يَدِي صَعْدَ	وَعَرَّتْ فِي صَدْبِي



اصطاد قومًا بوعظ وآخرين بسفر  
 واستقر على عقلاً وعقلاً بحمد  
 ونارة أنا صخر ونارة اخت صخر  
 ولو تملك سبلاً ما لوفه طول عمري  
 لحاب قدحى وقدحى ودام عسرى وخسرى  
 فقل للزلام هذا عذرى فذونك عذارى

قال الحارث بن قمام فلما ظهرت على طينة امر  
 وندعة امرى وما زحرف في شعر من عذارى علك ان  
 شيطانه المزد لا تسمع التقيد ولا يفعل الا ما يريد  
 فقلت الى اصحابى عني والى شهم ما ائتمنه عني  
 فوجوه الصيعة الجواهر ونما هذا على حجرية العجاير

## الكتاب الرابع عشر

حكى الحارث بن قمام قال هجرت من مدينة السلا  
 حجة الاسلام فلما قضيت بعون الله الفت واشتيت  
 الطيب والرفق صادف موسم الحف فعمعان الصيف  
 فاستظهرت للضروب بما في بحر الظهور فلما انا  
 تحت طراى مع رقة طراف وقدحى وطيس الحضراء  
 واعشى المحر عن الجرباء اذ هم علينا شيخ متسع  
 تلو ففى مشرع فسلم الشيخ تسليم اوينار

أريد منكم سوا  
فإن علا فراق  
أولم يكن ذا ولا  
وإن بعد من صرا  
فأحضر وأمانتي  
ورويهم فغني  
وللزاو لا بد منه  
وأنتم خير من  
أنتكم كل يوم

ويعني في مطاوي  
وفي آخر وعني  
ولي شياخ فكر

وجن بقا وعصيدة  
توارى الشهيدة  
فستحة من ثوب  
فغني من فوسيلة  
ولوسطا من قد ين  
سروح من سرح  
لرحلة في حيلة  
يدعوني عند الشدة  
لما لم يجد

فأشرف دون رعدة  
تفقس كرتي حيدة  
تفقس كل قصيدة

الحرف من هلام فلما رأينا الشبل يشبه  
الأمه أرحلنا ألوالدور وذا الولد هفت  
الضغ تشكر نسر أوديته وأديانه دينة ولما عرما  
على الإطلاق وعقد الرحلة حرك النطاق قلت للشيخ  
فلما عرفت عدتنا على عرقوب أو تعبت حاحا في نفس  
بعقوب ففتال حاش لله وكلا بل حل معروفيكم و  
حلي فقلت له فدنا كادناك وأفدنا كما أفدناك  
أنا النور فمد لكفا فيك الحسن ففقس تفقس

وَأَنْتُمْ تَسْتَعِجِلُونَ الدَّارَ وَمُرْغَى الطَّلَبِ

لَهَا كَمْ مُشْتَبِلَةٌ وَلَا انْهَالُ الشَّيْبِ

وَعَارُكُمْ فِي حَرَمٍ وَوَفْرُكُمْ فِي حَرَابِ

سَمَاءُ لَدُنْكُمْ وَمَلَأَتْكُمْ قَافُ نَابِ التَّوْبِ

وَلَا اسْتَدْرَاجَ لَكُمْ جِبَابُكُمْ فَمَا جِئِ

فَانْطَبَحُوا فِي قَضَى وَأَحْسِنُوا اسْتَقْبَلِي

قُلُوبَهُمْ تَمَّ بِلَيْسِي فِي تَطْعَمِي وَمُسْرَبِي

فَمَا كُمْ ضَرِيءٌ لَدَى اسْتَمْلَى لِلْكَرْبِ

وَلَوْ خَدَّيْكُمْ خَسِيءٌ وَتَسْبِي وَمَذْهَبِي

وَمَا حَوْبُكُمْ مَرْفَعِي مِنَ الْعُلُومِ الْخَبِ

يَا لَمَنْزِلِكُمْ شَبَهٌ فِي أَرْزَادِي أَدْنَى

فَلَيْتَ كُنْتُ لَمْ أَكُنْ أَرْضِعُكُمْ لَدَى الْإِدْنِ

فَقَدْ دَعَا نِسْوَةً وَعَقُوفِي فِي أَيِّ

فَوَإِنَّ لَهُ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ صَحَّحْتَ بَيَانَكَ بِعَاقِبِكَ وَعَظَمْتَ

نَاقَتَكَ وَسَمَّطْتَكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ فَمَا مَادُبُ

وَلَدِكَ فَقَالَ قُمْ يَا بَنِي كَا قَامَ أَبُوكَ وَفَدَّ بِمَا فِي

نَفْسِكَ لَا قُضْرَ فَوَآتَ قَهْضَ الشَّيْءِ نَهْضَ الْبَطْلِ لِلْبَرَارِ

وَأَمْسَكَ لِسَانًا كَالْعَصْبِ الْجَرَادِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

لَمْ تَبَارِكْ مِسْتَبِيدُ

فَا مَوَالِدُ قَعِ الْمَكِيدِ

بَدَلُ الْكُوزِ الْعَصِيدِ

بِأَسَادَةِ فِي الْمَقَالِ

وَمِنْ أَرَاكَ نَابِ حَطَبِ

وَمِنْ يَهْوِي عَلَى سَهَبِ

لَسْتُ فَلَئِنْ شَاءَ عَلَى شَيْءٍ وَنَحْنُ  
عَوَانُ بِسَطْرِهِ عَلَى أَنْ سَامِعْتُمْ عَنْهُ وَمَا هَرَبَ  
نَحْنُ فَفَتَحَ الْبَابَ لِلدَّعَاءِ وَقُلْتُ أَنْ يَخْلُو مَا سَلَامٌ  
فَدَخَلَ تَحْصُ قَدْ خَيَّرَ لَدُنْهُ وَنَحْنُ الْقَطْرِ دَرْدَ  
فِي الْمَسَانِ عَصَبٍ وَنَحْنُ عَذِيبٌ نَحْنُ عَلَى الْمَسَةِ صَوْبَهُ  
وَأَعْدَدَ مِنَ الطَّرِيقِ فِي عَرُوفِهِ فِدَائِيهِ بِالْمَصْبَاحِ الْمَقْدُ  
وَأَمَلَهُ نَاسِلُ الْكَيْفِ فَالْقَبْلُ شَيْءًا الْبَارِئُ بِالْأَدَبِ  
وَلَا يَبْتَ وَأَخْلَفَ نَحْلُ مِنْ أَطْفَرِي بِمَقْصُودِي الْطَلَبِ وَفَقُلْتُ  
مِنْ قَدْ الْكَرْبِ الْمَدْفُوحِ الْطَلَبِ نَحْنُ لَدُنْكَ شَكَا الْكَارِ  
وَأَعْدَدْتُ لَكَ كَقَوْلِي فَقَالَ لِي رُبِّي فَقَدْ أَتَيْتُ  
طَرِيقِي قَلْبِي مَسْتَبْطِنًا بِرَحْمَةِ الشَّعْبِ فَكَايَلَهُ  
الْحَبِّ فَأَحْضَرَهُ مَا شِئْتَ أَضْحَكَ الْمَقَامِي فِي اللَّيْلِ  
الْدَّاجِي فَلَا تَقْصِرْ أَنْفَاضَ الْحَسَمِ وَأَعْرِضْ عَنْ أَفْوَاضِ الْكَيْفِ  
فَتَوَقَّفْنَا بِأَمْنٍ وَأَحْضَرْنَا خَوْفَ طَبَاعِهِ خَشْيَ كَيْدِهِ  
أَغْلَظَ لِي الْكَلَامَ وَالسَّعْيَ فِي الْمَلَامِ فَسَمِعْتُ مِنْ  
لِحَاتِ نَاطِرِي مَا خَافَ طَرِيقِي فَقَالَ بِأَصْحَابِ الْبَقَةِ  
بِأَمَلِ الْمَقَةِ عَدُوًّا لِمَطْرَةِ الْمَلِكِ وَأَعْتَمَعَ لِي الْأَمَالُ  
فَقُلْتُ مَا جَاءَ بِالْخَالِ الرَّحْمَتِ فَمَا لَسْتُ أَعْلَمُ كَيْدَ  
الْبَارِ حَتَّى أَفْلَسَ وَنَحْنُ وَنَحْنُ فَلَا أَقْصَى الْبَلَاءِ  
عَمَهُ وَنَحْنُ وَالْقَبْرِ سَبِيحَهُ خَدِيقَتِي لِأَسْرَافِ  
الْبَشَرِ الْأَمْوَاقِ نَحْنُ بِالْبَيْدِ نَحْنُ أَوْجَحُ شَيْءٍ

من ذكروا وطائفة واشتدوا الشفق بليغ لسانه  
 سروح دارى ولكن  
 وقد اناخ الامامى  
 فوالى سرت نعى  
 عازق طرقة شتى  
 ثم عروفت عينا بالذوق واذا ذقت مذاقه بالجموع  
 حكيم ان يستوكفها ولم يملك ان يكفكفها ففقط  
 انشاده المستطاع واوجز فى الوداع ووط

## المقام العشرة

لضر الحارث بن حمام قال  
 ارق ذات ليلة حاكم  
 الحجاب قامة الزباب ولا ارق صيت طرد عن الباب  
 ومضى صيدا لاجباب فلم تزل الا فطار بصرى  
 وخبر في الوشواس فمضى حتى نمت لمضض باعانة  
 ان اردت سميما من الفضلاء بقصر طول ليلتى الليل  
 بما اقتضت منى ولا اغصت مفلى حتى فرغ الباب  
 فاربع له صوت خاشع فقلت في نفسي نعل عرس  
 القمى قد امس وليل الخط قد افرق فنهضت اليه عجلان  
 فقلت من الظار فالان فقال غريبا حنه الليل  
 ونسيه الليل ونسي الانوال اعتر واذا انخر قدم



بل لا نقول من العلم ودروسه وأقول أقماره وشموسه  
 قفلت وأحطت به تحت وقضيه المستحب حتى واجت  
 لك الأسف على فقد من سلف فازدفعه من كنه  
 وأقسم بأبيه وأمه لقد أرتها بأعلام المدارس فما انتازوا  
 عن الأعلام الدواري واستنطقوا أخبار الحابر فوسوا  
 ولاخر من سكان المقابر قفلت أربها فلعلي أغني فيها  
 فقال ما أبعدت في المزام قرب رمية من عشرين ثم  
 ناولتها فإذا المكيون فيها

أيها العالم الفقه الذي  
 أفتا في قضيه حاد عنها  
 رجل مات عن مسلم  
 وله زوجة لها أيتام الحزن  
 فحنت فضها وحاز لها  
 فأنفأ المنيات عما لنا  
 فلما قوت سقمها ولحن سقمها فلت له على الخدي بها  
 سقطت وعند ابن محمدنا حطت إلا أني مضطرم  
 الاحتاد مضطرم العناء فأكرم منواي ثم استم  
 قنواي فقال لقد أنصف في الاشتراط و  
 مخافت عن الاستطال فصرعي إلى مربي لتظفر بما  
 تنبغي وثقلت كادني فالك فطاحلة إلى ذراه  
 كما أنكم الله فادخلني بيتا أخرج من التابوت وأوفر

ظفك بها ثم أقد حسن صفيقه وأحسن الغنى مصغه  
فجم على المحقق صفا الحق وقس العقيق وقالته  
لما قد نزلت الأبريز الأصفر وأعلى في اللون المنعطر  
فويلي على طامعه لسان شافيه ويصوب رأي  
مشتربه ولو قد حبة القلب فيه فاسترني الشهوة  
لظطانها وأسلمني الغنى إلى سلطانها فقتل حذر من  
صت وأدمل مرصت لا وخذلي بفرصتي إلى نيل  
الحرا ولئن الأزد زاد ولا قدم تطاوعني على الذهب  
مع جرة الإلهاب كيت حذاق القوم وسودته والتعب  
وقورة على أن أنجم كل أرض وأقسم من الورد بمر  
علم أزل بحابة ذلك الظهار أن لا أعود إلى الأنهار  
وفي الأرجح ميلة ولا حبل يرفع غله إلى أن صفت  
الشمر للفرح وصفته الشمر من العود فرحت  
بكد غري وأصفت أدم رجلا وأوجرا حري وميتا  
أنا أسمى وأقعد وأمت وأدرك إذا قلبي شح يتأق  
أهنا التكالل وعناء هملي فاشغلي ما أرافيه  
من ذكرا لذيذ والجوى المذب غواطي مداخلة  
والطعم في محالته فقلت له ما هذا أن ليك أن يرسا  
وقد أخرجك لشرأ فأطعنني على برحائك وأخذني من  
فكائك فأنك سجدتني طنا أسنا أو عونا أو ميتا  
فقال والله ما أنا فميت فأت ولا من دهر قاتل

حَتَّى إِذَا أَهْلَمَتِ النَّوْمَيْنِ وَغَادَرَتُهُمَا أُرَابُغْدَيْنِ لَوْنِي  
حِينَ فِي أَظْلَامِ اللَّيَالِي وَفَكَرْتُ فِي حَوَائِجِ الْإِنْبَاءِ  
قَالَتْ أَرْقَامُ وَأَحْضَرْتُ الدَّوَاءَ وَالْأَقْلَامُ وَقَالَتْ  
قَدْ مَلَأْتُ الْحَوَائِجَ فَأَمِلِ الْحَوَائِجَ وَالْإِهْبَاءِ إِنْ نَكَلْتَ  
لَاغْتَرَامُ مَا أَهْلَكَ فَقُلْتُ لَهُ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْحَقِيقُ فَأَكَلَتْ  
الْحَوَائِجُ وَبِهَا التَّوْفِيقُ

قُلْ لِمَنْ يُلْقِ الْمَسَائِلَ إِلَى  
إِنْ ذَاكَ الْمَلِكُ الَّذِي قَدِمَ  
رَجُلٌ رُوحُ ابْنِهِ عَنْ رِضَاهُ  
ثُمَّ مَاتَ ابْنُهُ وَقَدْ غَلَقَتْ  
فَهُوَ أَنْ ابْنَهُ يَخْرُجُ مَرَّةً  
وَأَنْ الْإِنِّ الصَّرِيحُ أَذَى إِلَى  
فَلَا حَيَاتٍ مَاتَ وَجَاهِلٌ  
وَحَيَاتٍ ابْنِهِ الَّذِي هُوَ  
وَعَلَى الْإِخَاءِ الشَّقِيقُ عَنْ الْأَرْ  
هَذَا عَنِ الصَّيَالِ التَّجْدِيدِ  
فَلَا أَتَى الْحَوَائِجَ وَاسْتَلَيْتُ مِنْهُ الصُّوَابَ قَالَتْ لِي  
أَهْلَكَ وَالْقَلِيلُ فَسَمِرِ الدَّيْلُ وَبَادِرِ السَّيْلُ فَقُلْتُ إِنِّي  
بِمَارِغَةٍ وَفِي الْغَرَابِ أَفْضَلُ قَسْرَةٍ لَا سِمَاءَ وَقَدْ أَعْدَفُ  
حَنَاطِ الْظُلَامِ وَسَخِ الرَّغْدِ فِي الْعَامِ فَقَالَ غَرَبُ  
عَا فَكَانَ اللَّهُ إِلَى حَيْثُ نَسِيتُ وَلَا تَطْمَعُ فِي أَنْ يَسِيتَ

كَأَيْفَ سَمَرَهَا الَّذِي تَحْضِرُهُ  
الشَّعْرُ أَخَا عَرِيضَةٍ عَلَى ابْنِ ابْنِهِ  
عَمَاءُ لَهُ وَلَا عَرُوفٍ فِيهِ  
مِنْهُ فَجَاءَ ابْنُ نَسْرِ دُونِهِ  
وَأَخُو عَرِيضَةٍ بِالْأَمْوَالِ  
لِحَدِّ وَافِطٍ بِأَرْبَعٍ مِنْ أَخِيهِ  
وَحَرَمٍ مِنَ التَّرَائِفِ تَسْتَوْفِيهِ  
الْأَهْلُ لِحَدِّ وَافِطٍ مِنْ أَمْرٍ بِأَقْبِيهِ  
وَقُلْنَا يَكْفِيكَ أَنْ تَكْفِيَهُ  
كُلُّ قَامِضٍ يَقْضِي وَكُلُّ فَاقِيهِ

مَرْبُوبَاتُ الْمُتَكَبِّرِينَ إِلَّا أَنَّهُ جَدَّ صَدِيقٍ رَافِعِهِ بِمَوْسِعَةٍ  
وَرَفَعَهُ فِي كُنْهِيهِ الْقُرَى وَمَطَابِئِ الشُّرَى فَقُلْتُ  
أَرِنَا زَوْجَ دَاكِ عَلَى شَيْءٍ مَرْكُوبٍ وَأَتَقَمَّ صَاحِبُ مَعِ أَصْرٍ  
تَضُوبُ فَأَوْكِرُ سَاعَةً طَوِيلَةً ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ تَقْنِي بِنْتَ خَيْلَةٍ  
بِمَعِ لَبَاءِ خَيْلَةٍ فَقُلْتُ يَا هَاجِرَتِ وَلَا ظِلْمَ مَا تَعْنَتِ  
فَهَؤُلَاءِ شَيْطَانٌ ثُمَّ رَفَعُ مَسْتَقْنَطًا وَقَالَ يَا عَلِيَّ  
أَصْلِكَ اللَّهُ أَنَّ الصَّدُوقَ بِهَامَةٍ وَالْكَذِبَ بِهَامَةٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ  
الْحَوَى الَّذِي هُوَ شَعَارُ الْإِنْسَانِ وَحِلَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ عَلَى أَنْ  
يُحْفَظَ مِنْ مَانَ وَتُحْلَقَ بِالْحَلْقِ الَّذِي يَجَابِ الْأَمَانَ فَقَدْ  
نَمِيَ الْحَوَى وَلَا تَأْكُلْ بِذَنبِهَا وَتَأْتِ لَذَنبَهُ وَلَوْ اضْطَرَّتْ  
بِهَا ثُمَّ أَوَسَّ الشُّرَى وَلَا أَعْصَى عَلَى صَفْقَةٍ تَقْوَى  
وَمَا أَنَا قَدَانِي ذَلِكَ قُلْ أَرَيْتَ لَكَ الشُّرَى وَتَعْدِي بِنْتَ  
الْوَرَى فَلَا تَلْعَنَنَّ الْإِنْدَارَ وَتَحْدَارِ مِنَ الْمَكَادَةِ حَذَارِ  
فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ هَرَمَ أَكُلُ الرِّبَا وَلَعَلَّ أَكُلَ الْإِلْمَا مَا هَمَّتْ  
بِرَبْوَةٍ وَلَا ذَلَّتْكَ بَغْرُورٌ وَتَحْتَرِ حَقَّةَ الْأَمْرِ  
وَتَحْدِلْ الْبَاءَ وَالْمَرْ قَسْ مَسَاةَ الْمَصْدُوقِ  
وَأَطْلُقْ هَذَا إِلَى الشُّوْقِ فَإِذَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ بِهَا  
بِنْتَ وَجْهَهُ يَكْطَحُ فَوْضَعَهَا الَّذِي وَضَعَ الْمَرْ  
بِنْتَ وَقَالَ أَضْرِبْ بِالْحِشِّ بِالْحِشِّ تَحْطِ بِذَلِكَ الْعِشِّ  
فَقُلْتُ يَا عَلِيَّ أَلَمْ تَحْمِلْ حِمْلَةَ الْفِيلِ الْمَلْتَمِ  
وَمَا لَكَ بِكَ بِالْمَطِ الْحِشِّ وَلَوْ دُونَ الْفِيلِ لَوْ أَتَى

# المقام العاشر عشر

على الحارث بن همام قال شهدت صلاة المغرب  
 في بعض مساجد المغرب فلما أدبرتها بفضلا وسبقها  
 بقلها أخذ طرفي رقيقة قد انشدت وناجيتها وفتا  
 صفيق صافية يتقاطون كأس المنافاة ويقتدحون  
 زناد المناجاة فوميت في محادثتهم لكلمة شتفاد  
 وأدب ينداد فسعيت إليهم سعي المتطفل عليهم  
 وقلتم انقلوبن ترلا يطلب حتى الانوار لا حتى النوار  
 وسمي فلم الحوار لا ملحا الكوار فلو الى الحى وقالوا  
 مرحبا مرحبا فلهما طنى اللمحة بار وخاطيف أولفة  
 طائر خائف حتى غيبنا جواب على عاتقه جراب  
 فباننا بالكلتين وحا المسجد بالشلمتين ثم قال  
 يا أولى الألباب والمقبل الباب أما تعلمون أن انقصر  
 القبريات تنقير النكرات وأمنر أسباب النجاة نواصة  
 ذوى الحاجات واني ومن اعلى سماحتكم وأتاح لي  
 استماحتكم لسردي محل قاص وبريد صبية خماص  
 فله في الجماعة من بقاعنا خميا الجماعة فقالوا له يا  
 هذا انك حضرت بعد العشاء ولم تبقى لأفضالات العشاء  
 فان كنت باقوفا فما تجد فينا موعنا فقال



فَقُلْتُ وَلَمْ تَأْكُ مَعَ خُلُوذِ رَأْسِكَ قَالَ لِأَنِّي أَنْعَمْتُ النَّظَرَ  
فِي لِقَائِكَ مَا حَصَرَ حَتَّى أَسْوِىَ وَمَنْ تَذَرُ وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ  
فِي مَضَلَّتِكَ وَلَا تَرَى حِفْظَ صُحُوكَ وَمَنْ أَمَرَ فِيمَا  
أَنْعَمْتُ وَسَطْرُ كَانَتْ لَمْ يَخْلُصْ مِنْ كَلْبَةٍ مَدْفَعَةٍ  
أَوْ قَبْضَةٍ مَشْفَعَةٍ فَدَعْنِي بِأَمْرِ كَافٍ وَأَخْرِجْ عَنِّي مَا دَمَسَتْ  
مَعَايَا فَوَالَّذِي نَجِي وَبِئْسَ مَا لَكَ عِنْدِي مَبْنِي فَلَمَّا  
سَمِعْتُ لَيْلَتَهُ وَأَبْوَتْ لَيْلَتَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ بِالرَّعْمِ  
وَتَرَوُدِ الْغَمِّ غَوْدِي السَّمَاءِ وَتَحْطِي الطَّلَمَاءِ  
وَتَنْجِي الْكَلَابِ وَتَقَادُ فِي الْأَبْوَابِ حَتَّى سَاقَى  
إِلَيْكَ لَطْفُ الْقَضَاءِ فَشَكَرَ إِلَيْنِ الْبَيْضَاءُ فَقُلْتُ لَهُ  
لَيْسَ لِقَائِكَ الْمَتَّاحِ إِلَى قَلْبِي الْمَزِينِ ثُمَّ أَخَذِي فِي  
حِكَايَاتِهِ وَبَشِطَ مَضْجَكًا بِمِثْكَاتِهِ إِلَى أَنْ عَطَسَ أَفْ  
الضَّبَاحِ وَفَقَدَ دَائِي الْعِلَاحِ فَجَاءَتْ لِأَجَلَةِ الدَّاعِي  
ثُمَّ عَطَسَ إِلَى رَدَائِي فَعَقْنَهُ عَنِ الْأَنْعَابِ وَقُلْتُ الضَّافِ  
بِلَاثٍ وَمَا حَفَرْتُ لِحَيَاتِكَ وَأَنْزَلْتُ رَحْلَةَ تَحْرِقَاءِ  
نَعَصْتُ الْفَقَاءَ وَسَوَّيْتُ الْأَصْدِقَاءَ فَاسْتَدَوْحَجَ  
ثُمَّ أَفْرَحَ وَأَسْتَدَاوَعَجَ  
لَا تَزِدْ مِنْ حُبِّي فِي كُلِّ نَهْرٍ غَيْرَ نَوْمٍ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ  
فَاحْذَرِ الْهَلَالَ فِي الشَّهْرِ نَوْمٍ ثُمَّ لَا تَنْظُرِ الْعَوْنَ إِلَيْهِ  
قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ فَوَدَعْنَهُ بَقْلٌ دَائِي الْفَرْجِ  
وَوَدَعْتُ لَوَانَ لَيْلَتِي بِطِيَةِ الصُّبْحِ

تَذَرِي فَلَا عِشْرَ عَلَى أَفْضَالِنَا وَتُضَوِّبُ ضَمَانِنَا قَالَ  
يَا قَوْمُ إِنِّ مِنَ الْعَبَا الْعَظِيمِ اسْتَبْلَادُ الْعِزِّ وَالْإِسْتِغْنَاءِ  
بِالسَّعْيِ وَفَوْقَ كُلِّ عِلْمٍ عِلْمُ شَيْءٍ أَقْبَلَ عَلَى وَفَا  
سَأُوتِ مَنَّاكَ وَأَكْفِكَ مَنَّاكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَمُرَ  
وَلَا تَقُصِّرَ فَقُلْ بِحَاطِبِ الْمَرْدَمِ الْجَلِّ وَأَكْثَرِ الْعَدْلِ لَمْ  
يَكُنْ مُؤْمِلًا دَائِمًا وَمَلِكًا بَدَلًا وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُمَ  
فَقُلْ لِلَّذِي عَظُمَ

أَسْرَارُ مَلَا إِذَا تَمَرَّ وَارِغَ إِذَا الْمَرْءُ بِنَا  
أَسْدَا حَايَاهُ أَيْضًا حَاءَ وَدُنَا  
أَسْلَ حَيَاتٍ عَالِمٍ مَسَاعِيَا زَهْلَا  
أَسْرَادُ أَهْلِ مَرْوَارِمٍ إِذَا رَسَا  
أَنْتَ كُنْ بِمَوْقِعِي يَنْعَفُ وَفَ تَكَا

قَالَ فَلَا تَحْزَنْ يَا بَايَا وَحَسْرًا بِقُدْرَتِي يَا بَايَا  
مَدَحَاءَ حَتَّى اسْتَمَقَى وَنَحَاءَ إِلَى أَنْ تَكْفَى ثُمَّ تَمُرُ  
بِيَايَا وَارِدٍ فَرَحِيَّةٍ وَهَضْنٍ يَسْدُ أَصْحَاءَ

لَهُ ذَرَعَاتُ صَبَابَةٍ صَدُوقِ الْمَقَالِ مَقَاوِلَا  
فَاقُوا الْإِنَامَ فَضَائِلًا مَنُورَةٍ وَفَوَاضِلَا  
حَاوَدِهِمْ فَوَجَدَتْ حَيَاتَنَا لَدَيْهِمْ بِأَوْدَا  
وَحَلَّتْ فِيهِمْ سَائِلَا فَلَقِبَتْ خُودًا سَائِلَا  
أَقْبَلَتْ لَوْ كَانَ الْكِرَامُ حَيَاتًا لَكَانُوا وَابِلَا

ثُمَّ خَطَّافٌ قَدَّرَ مَحْنِي وَنَادَى مُسْقِدًا بَيْنَ الْحَيْنِ وَقَالَ

وَشَكَرْتَهُ وَطَسَّ بِرَقِّ مَا يَجْلُ إِلَيْهِ وَتَبَاعَثَ إِلَى  
 اسْتِنَانٍ مَعَ الْإِدْبِ وَمُؤَيَّةٍ وَاسْتِبْطَاطٍ مَعْنِيَةٍ مِنْ غَوْ  
 إِلَى آرْطُنَا فَمَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْأَعْيَاسِ كَقَوْلِكَ سَاكٍ  
 كَابِسٍ قَدْ دَاعَيْنَا إِلَى أَنْ نَسْتَعْلِمَ لَهُ الْإِفْكَارَ وَنَقْدَعُ مِ  
 الْإِفْكَارَ عَلَى أَنْ نَنْظِمَ الْبَادِي ثَلَاثَ حَيَاتٍ فِي عَقْدِهِ  
 ثُمَّ تَتَدَرَّجُ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيَرْبِعُ دَوْمِيَّةً فِي نَظْمِهِ  
 وَتَرْبَعُ صَاحِبُ مَيْسَرَةٍ عَلَى رَعْمِهِ **قَالَ** الرَّأْوِي  
 وَكَأَنَّكَ قَدْ اسْتَظَفَا عَنْ أَصْنَاعِ الْكَهْفِ وَبِالْقِدَالَةِ أَصْحَابَ  
 الْكَهْفِ فَأَبْدَرَ لِعَظْمٍ حَتَّى صَاحِبُ مَيْسَرَةٍ **وَقَالَ**  
 لَمْ أَطَامَلْ **وَقَالَ** مُبَايَلُهُ كَرَّمَ رَحْمَةً أَجْرَ ذِيكَ  
**وَقَالَ** الَّذِي يَلِيهِ مِنْ رَبِّهَادِ الرَّحِيمِ **وَقَالَ**  
 الْآخِرُ مَكَتَ كُلُّ مَنْ تَمَّ لَكَ كَيْسٌ وَأَفْضَلُ الْعَوَالِي وَقَدْ  
 تَعَيَّنَ نَظْمُ السِّمْطِ السَّبَاعِيِّ عَلَى قَلَمِ زَلْ فِكْرِي بِصُوغٍ وَتَكْسُرُ  
 وَيُشْرِي وَيُعْسِرُ وَفِي ضَمْنِ ذَلِكَ اسْتَظْعِمُ فَلَا أَحَدَ مَنْ  
 يُظْعِمُ إِلَى أَنْ زَكَا الشَّيْمُ وَخَصَّصَ السَّلِيمُ فَقُلْتُ  
 لَا سَحَابِي لَوْ حَضَرَ الشَّرُّ وَجَّهَ هَذَا الْمَقَامَ تَشْفَى الذَّاءُ الْعَقَامُ  
 فَقَالُوا لَو تَرَكْتَ هَذِهِ بِأَيَّاسٍ لَأَسْتَكَّ عَلَى أَيَّاسٍ وَجَعَلْنَا  
 نَفْضُ فِي اسْتِضْعَابِهَا وَاسْتِغْلَاقِهَا بِهَا وَذَلِكَ الزُّورُ  
 الْمُعْشَرِي يَلْطَحُ الْخَطَّ الْمُرْدَرِي وَيُولُهَا الدَّرَرُ وَخَلَا

فِي مَن تَغَائِسُ الْمَصَابِيحِ وَمَغَارِسُ الْمَصَابِيحِ وَأَنْشُدْ  
 إِذَا مَا حَوَّيْتُ حَتَّى لَحَلَّةٌ فَلَا تَقْرَبْنَهَا إِلَى قَابِلِ  
 وَأَمَا سَقَطْتُ عَلَى بَدْرٍ فَمَوْضِعٌ مِنَ السَّبِيلِ الْحَاضِلِ  
 وَلَا لَتَبْنِي إِذَا مَا لَقِيتُ فَنَسِيتُ فِي كَفَّةِ الْحَاضِلِ  
 وَلَا تَوَعَّلْنِ مَنِي مَا سَجَّ فَإِنَّ السَّلَامَةَ فِي السَّاحِلِ  
 وَخَاطِبَتَاهُ وَخَاوِصَتَاهُ وَبِعْ إِحْلَامِيكَ بِالْعَاجِلِ  
 وَلَا تَكْزَنْ عَلَى صَاحِبِهَا سَلْ فَطَسْوِي الْوَاصِلِ

سُحْرَةٌ فَإِذَا حَرَمْتُهَا فِي تَامُورِكَ وَأَقْبَدْتُهَا فِي تَامُورِكَ  
 وَيَا دُرِّي صَحْبُكَ فِي كَلَامَةِ رَبِّكَ فَإِذَا تَلَعْتَهُمْ فَاتْلَعَهُمْ  
 تَحْتِي وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ وَصَبْتِي وَقُلْ لَمْ تَعْنِي أَنْ الشَّهْرُ فِي  
 الْحُرَافَاتِ لِمَنْ أَنْعَمَ الْأَوَاتِ وَلَسْتُ أَلْقَى حُرَافِي  
 وَلَا أَطْلُبُ الْهَوَا إِلَى رَأْسِي فَالْزَاوِي  
 فَلَمَّا وَقَفْنَا عَلَى فُجْوَى شِعْرٍ وَأَطْلَعْنَا عَلَى كَرَمٍ وَمَكْرَةٍ  
 نَدَاؤُنَا عَلَى شَرِكٍ وَالْإِعْزَازِ بِأَفْكِهِ ثُمَّ تَقَرَّرْنَا بِوُجُوهِ  
 بَاسِمْ وَصَفْقَةٍ خَاسِمْ

## الْمَثْنَى عَشْرَةَ

حَدَّثَ الْمَرْبُوتُ بِمَامٍ قَالَ لِحَلَّةٍ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ  
 الْبَيْتِ وَمَطَارِحِ الْقَبْرِ فِيهِ عَلَيْهِمْ سُبُوحُ الْحَيِّ وَطَلَاوِيحِ  
 نَحْوِ الدُّجَى وَهُمْ فِي مَمَارَاةٍ مُسْتَدَقِ الْهَبُوبِ وَنَبَارِقِ

يَا عَزَّ مِنْ عَدِمِ الْآلِ وَكَثُرَ مَسْلِبِ الْمَالِ أَرَأَيْتَ إِنْ الْغَاسِقُ قَدْ  
وَقَفَ وَوَجْهَ الْحَمَةِ قَدْ انْقَسَبَ وَبَيْنَ كَيْفِ الْبَلَدِ الْمَسْ  
وَطَرِ نَوَاطِيسٍ قَبْلَ مِنْ مَصْبَاحِ نَوَاسِ الْعِيَارِ وَبَيْنَ  
لِالْأَنَارِ قَالَ فَلَمَّا جِئَ الْمَشْرِقُ وَحَلَّى الْوُجُوهَ  
هَمُّ الْقَبَسِ رَأَيْتُ صَاحِبَ صِدْقِنَا هُوَ ابْنُ دِينَا قَطَعَتْ  
لَا ضَاحِي فِي هَذَا الَّذِي أَشْرَبَ لَنَا إِذَا تَطَوَّقَ صَابَ وَابِ  
سَمَطِ صَبَابٍ فَاتْلُوعُوا حَوْصَ الْأَعْنَاقِ وَاتَّخِذُوا لَهُ الْأَعْدَادَ  
وَسَأَلُوهُ أَنْ يُسَامِرَهُمْ لَمَلِكُهُ عَلَى أَنْ يُجِدُوا أَسْلَمَتُهُ  
فَقَالَ خَالِ الْمَا لَحِيمِمْ وَرَحَابِكُمْ أَوْ رَحِيمِمْ غَيْرَ أُنِي  
فَصَدِّكُمْ وَأَطْعَمِي صُغُورَكُمْ مِنَ الْحَوَاجِ وَدَعُونِي لِي  
بِوَسْكَ الْوَجْعِ وَأَيُّهَا تَدْرَأُونِي خَاسِرِمْ الظَّنِّ وَلَمْ  
يُصَفِّ لِي الْعَيْنُ فِدَعُونِي لِأَدْعَتْ فَاتَّخِذُوا مَحْضَمَهُمْ  
وَأَسْمِعْ عَصِيهِمْ ثُمَّ انْقَلَبْنَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْأَمْرِ مَنَاقِبًا  
لِلشَّرِّ إِلَى الشَّرِّ فَقُلْنَا لِأَحَدِ الْعَمَلِ لَنَعْمَ إِلَى هَيْتِهِ لَنَكُونُ  
أَسْرَعَ لِقَبْنِهِ فَانْطَلَقُوا مَعَهُ مُصْطَفَيْنَا حِرَاءَةً وَنَحْنُ  
بِهَاءَةٍ وَأَنْطَابُوا ظُورُوحَنَا ثُمَّ عَادَ الْعَلَامُ وَحَلَّ  
فَقُلْنَا مَا عَمِدَ ذَلِكَ مِنْ الْعَمَلِ عَنْ الْحَبْلِ قَالَ  
أَخَذَنِي فِي طَرَفِ مَتْعَةٍ وَسَبَلَ مَتْعَتَهُ خَمْرًا أَضْيَا  
إِلَى دُورِ حَرِّهِ فَقَالَ هَاهُنَا مَنَاقِبِي فَوَكَرَ أَفْكَرَ  
ثُمَّ اسْتَفْجَرْنَا بِهِ وَأَخْلَجَ مِنِّي حِرَاءَةً وَقَالَ لَعَنِي  
لَعَنَ خَفَتِي عَنِّي وَاسْتَوْجِبْتَ الْحَسَنِي مِنِّي فَمَا كَيْفَ يَصْخَرُ



الفصل في استحقاق طهر كرم مدحنا وإن صدقنا  
قدحنا فقالوا له والله ما لنا في الجحش مسحة  
ولا في ساحله مسرّح فأرجأنا من المكث وهو  
العطية بالنقد ولقدنا ألوانا يميّزنا أو يبيّن  
فيميّز متى استنبت فأطروا طاعة ثم قال  
تمنا لكم وطاعة فاستملوا مني وانقلوا عني  
الإنسان صنيعة الإحسان وربنا يجعل فعل المذنب  
وئسمة الحرد حقة الحمل وكسب الشكر استعمار السعادة  
وعنوان الكرم تباين البشر واستعمال المذاكرة هو  
المصافاة وعقد المحبة يقتضي الصبر وصدق الجحش  
طينة اللسان وضاعة المنطق بحر الألباب وشرك  
الموى كفة العقوب ومثل الخلاق شئ الخلاق  
ومواظبة بياض الورع والتزام الحرام زمام السداد  
وتطلب الملك شرا المعايير وتبسم الفسرات يد حصر  
الموتات وظهور البنية خلاصة العطية وقرينة  
النوال بمن السوال وتكلف الكلف تسهل الحلف  
وتيقن العقوبة بمنى العقوبة وعقل الصديق سعة الصد  
ورغبة الرعاة منقاة السعامة وخلا المباح بطلان  
ومرأى القاتل تنفع المسائل ومحب العوايب  
استغفر من الغاية ومجاورة الحد لكل الحد وتعدى الحد  
يحط القرب وتناهي الحق بمنى العقوب

سَنَظَرُ الْأَلُوبَ فَمِنْ فَاغْتَصِدْهُمْ فَوِي الْحَاضِرَةِ وَاتَّحِلَا  
بَنِي الْمَنَاطِرِ فَلَا تَحْتَبِرْهُمْ وَأَتَتْهُمْ فِي سَمْعِهِمْ  
فَالْوَأْتِ تَمْنِي فِي الْهَيْجَارِ وَتَذَلُّ دَلُومٌ فِي الدَّلَامِ فَهَذَا  
بَلْ أَنَا مِنْ نَظَرِ الْحَرْبِ لَا مِنْ بَنَاءِ الطُّغَى وَالضَّرْبِ  
فَاضْرِبُوا عَنْ حِجَابِي وَأَفْضُوا فِي الشَّجَابِي عَوَاكِلَ فِي حَقْوِ  
حَلْطِهِمْ وَكَلِيلِ رَفْعِهِمْ سَمِعَ وَدَبَّرَ بِهِ الْهَوَمَ وَلَوْجَةَ  
الشَّمُومِ حَتَّى تَمَادَّ أَعْمَلُ مِنْ قَلَمٍ وَأَعْمَلُ مِنْ حِلْمٍ الْإِلَهِ  
كَانَ يَبْدِي الْحِجَابَ إِذَا الْحَابُ وَبَنِي تَحَابُ كَلَّمَ أَمَارَ  
فَأَعْبَتَ بِنَا أَوْ قِيَمَ الْإِصَابَةِ وَالْمُتَرَنِّمُ عَلَى تِلْكَ الْعَصَابَةِ  
وَمَا رَأَى بَقِصَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَضْمِي فِي كُلِّ مَرْمِيٍّ إِلَى الرِّجْلِ  
الْحَبَابِ وَبَقْدَ السُّوَالِ وَالْحَبَابِ فَمَا رَأَى نَقَاصَ الْقُوَى  
وَأَضْطَرَّ أَرْهَمَ إِلَى الصُّومِ عَمْرٍ بِالْمَطَارِخَةِ وَأَسْتَاذِ فِي  
الْمَقَامَةِ فَقَالَ لَوَالَهُ حَبْدًا وَمِنْ لَنَا بَدَا فَقَالَ التَّمَرُّقُونَ  
رِسَالَةَ أَرْضِهَا سَمَاوَهَا وَصَبَّهَا مَسَاوَهَا لَسَتْ عَلَى سَوَاءٍ  
وَتَجَلَّتْ فِي لَوْنٍ وَصَلَتْ إِلَى جَنَّتَيْنِ وَبَدَتْ دَنٌّ وَجَنَّتَيْنِ  
بِمَنْ تَجَلَّتْ مَشْرِقَهَا قَامَتْ فِي رَفْعِهَا وَأَنْ طَلَعَتْ فِي  
بَنِيهَا بِالْمَطَارِخَةِ وَالْمَقَامَةِ وَالْمَقَامَةِ وَالْمَقَامَةِ  
بِالْقَبَاتِ أَوْخَفَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّ الْأَنْصَابِ فَمَا بَشَرَانِ  
الْإِسَانِ وَلَا فَاةَ لَهُمْ لِسَانٍ فَحَسَّ رَأْفَتُهُمْ كَمَا لَا نَعَامَ  
فَصَبَّوْنَا كَمَا لَا نَعَامَ قَالَ لَهُمْ قَدْ أَعْلَنَّاكُمْ أَعْلَنَ الْعَيْنِ  
وَأَوْخَفْنَاكُمْ حَقِيقَةَ الْمَدَى ثُمَّ هَامْنَا بِمَجْمَعِ الشَّمْلِ وَنَقَفَ

بِرَسُولِهِ الْفَرِيدِ وَأَمْلُو حِجَةَ الْمُضَدِّ عَلَيْنَا كَيْفَ تَفَاضَلُ  
 الْإِنْسَاءُ فَإِنَّ الْفَضْلَ بِلِلَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ انْقَلَبُوا  
 كُلٌّ مِّنْ بَدَلِهِ وَفَلَدْلُهُ فَلَدٌّ مِّنْ سَيْلِهِ فَأَنَّى قَوْلُ فَلَدٍ  
 وَقَالَ لَسْتُ أَزْدَاءُ فَلَا مَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُنْ أَبَا بَدَلٍ عَلَى خُوبِ  
 تَحْنِكَ وَتَضُوبِ عَاوَجِكَ فَقَالَ أَنَا هُوَ عَلَى عَوْدِ  
 وَفُحُولِي وَقَسْفِ مَحُولِي فَأَخَذْتُ فِي تَنْزِيهِهِ عَلَى تَرْفِيهِ  
 وَتَنْزِيهِهِ فُحُولُوهُ وَأَخَذْتُ رَجْعَ ثُمَّ أَسَدْتُ قَلْبِي مَوْجِعَ

سَلَّ الزَّمَانَ عَلَى عَصَا لِرُوحِي وَأَخَذْتُ عَصَا

وَأَسْتَلُّ مِنْ حُضْوِي كِرَاهٍ مُرَاعِيًا وَأَسْأَلُ عَرَبِيَّةَ

وَأَجَابَنِي فِي الْأَفْقِ أَطْوَى شَرْقٍ وَأَجْوَبَ عَرَبِيَّةَ

فَبِكُلِّ حَيٍّ طَلَعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ عَسَاوَرَةٍ

وَكَيْدِ الْمَنْ يَبْخَصُهُ سَخَرْتُ وَلَوْ أَنَّهُ عَرَبِيَّةَ

عَسَمَ وَلَوْ عَرِضَ طَعْنُهُ وَخَطَرُ بَيْدِهِ وَخَمْنُ بَنٍ مُثْلَفَتِ

إِنَّهُ وَمِمَّا يَفِئْتُهُ ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَلَلْنَا الْحَيَا وَنَمَرْنَا

أَيَادِي سَيْكَا

## المَقَامُ الثَّامِنُ

حَكَى الْخَلِيفَةُ بْنُ هَمَامٍ هَذَا فَقُلْتُ ذَاتَ مَرَّةٍ مِنْ

الثَّامِ الْخَوَامِدِيَّةِ السَّلَامُ فِي رُكٍّ مِنْ بَنِي بَرْزٍ وَرَضَةٍ

أَفِي حِزِّ وَمَسَرٍّ وَمَعَا أَبُو زَيْدٍ السُّوْجِي عَقْلُهُ الْخَلْدَانِ

لن يرفع الشك وارتفاع الخطأ بما فيهما  
الخطأ ونوع الأقدار بموتاة الأقدار ونسب  
الأعمال في تصدير الأعمال وإزالة العكس تنفتح  
تلك ودان الدنيا تهدي السياسة ومنع الحكمة  
تلقى الحكمة في الأوقال تنافس الرجال  
وتنافسهم تنافس القيم ويتزايد الشكر  
التدبير ويحلل الأحوال تلبس الأقوال ويوجب  
الضمير من النظر واستحقاق الإحسان بحسب  
الاجتهاد ووجوب الملاحظة كمال المحافظة وصفا  
المواظبة بتعهد الموالى ويحلل المواقف بحفظ الأمانة  
فاختيار الأحوال تنصف الأحرار وقدفع الاعتداء  
بذلك الأوقال وإيمان العقل بمقارن الجلال وتنظر  
المواقف يوم المقاطب وأتقا الشعة بغير الشعة  
وهم الحفا يتألف الوفا ويخبر الأحرار عند الاستمرار  
ثم قال من طاعتك نقطة تحوي على آية وعظة من  
ساق هذا المساق فلا تترك ولا تنفك ومن دام عكس  
فإنها وإن تها على عقبها فليقل الأكرار عند  
الأحرار ويخبر الوفا يتألف الحفا وفيه الشعة  
الشعة ثم على هذا المساق فليستحبه ولا يتركها  
فإنها وإن تها على عقبها فليقل الأكرار عند  
الأحرار ويخبر الوفا يتألف الحفا وفيه الشعة  
الشعة ثم على هذا المساق فليستحبه ولا يتركها

عَرَبٌ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَهُ وَجُوهٌ سَمِيعَةٌ فَلَمَّا  
لَمَّاهُ بِالْمُخَافَةِ وَأَعَزَّتْهُ كَلْبُورَةٌ فِي مَعَانِ  
وَأَسْرَعَتْ خُصْرُهُ فَمَضَى لِيَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ حَتَّى جَاءَهُ  
مُحَاسِنُهُ فَأَرْحَبَهُ وَعَبْدُ حَاسِرٍ وَكَاسِرٍ فَلَمَّا أَنَّهُ  
غَابَ كَلْبُورٌ وَأَنَسَهُ عَلَى أَنْ خَفَ مَوَالِسُ فَوَضَّحَ أَنَّهُ  
حَبَابُ مَوَالِسٍ وَمَلْحَمَةٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَ نَقْدِهِ مِمَّنْ  
يَفْرَحُ بِفَقْدِهِ وَعَافِيَةٌ وَلَمْ أَدْرَأْهُ تَعْدْفُهُ مِنْ بَطْنِ  
الْمَفْرُجِ وَكَانَتْ عِنْدِي جَارِيَةٌ لَا يُوْجَدُ كَهْلًا فِي الْكَلَالِ  
تُجَارِيهِ أَرْسَفَتْ حَجَلَ الشَّرَانِ وَصَلَبَتْ الْقُلُوبَ  
بِالشَّرَانِ وَأَنْ بَسْمًا أَدْنَتْ بِالْحَجَانِ وَشَعَّ الْمَرْجَانُ  
بِالْحَجَانِ وَأَزْدَنْتُ هَيْجَتَ اللَّالِيلِ وَخَفَّتْ سَحَابُ الْبَلِّ  
وَأَنْ بَطَقَتْ عَقْلُكَ الْعَاقِلِ وَأَشْدَرْتَ الْعِظْمُ مِنَ الْمَقَالِ  
وَأَزْدَنْتُ سَفَابَ الْمَقُودِ وَتَغَيَّرَ الْمَقُودُ وَطَهَّرَ الْوَدَّ  
مِنْ مَرَامِ الْوَدِّ وَأَزْدَنْتُ طَلْقَ بَعْدَ الْوَدِّ وَقَطَعَ  
تَحْقِيقَ الْوَدِّ وَأَزْدَنْتُ أَصْحَى زَيْلَ غَمِّهِ هَارِ الْوَدِّ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ لِحِيلِهِ زَعْمًا وَبِالْأَطْرَابِ زَعْمًا وَأَزْدَنْتُ  
أَمَالَتِ الْعَامِمُ مِنَ الْمَوْسِ وَأَسْتَكْدَرْتُ مِنَ الْحَبِّ فِي الْكُوسِ  
فَكَتَّ أَرْدَى مَعَهَا حِمْلُ النِّعَمِ وَأَحْلَى مَمْلَحًا جَدًّا لِلْعَمَةِ  
وَأَحْلَى مَرَامًا عَنِ الشَّمْرِ وَالْقُشْعِ وَأَدْوَدَ كَمَا عَنِ  
شَرَاغِ الشَّمْرِ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ الْيَمِّ مِنْ أَسْرِ عَيْنِهَا عَارِخِ  
أَوْ تَكُنْ بِهَا سِطْحُ أَوْ يَمِ طَلْعُهَا تَرَوْا مَلِجٌ فَأَتَقُوا لَوْ سَلَّ



[illegible]

الْحَيُّ إِلَى أَقْصَى سَوَاءَ الْعَيْنِ بَصَرُ الْعَيْنِ وَلَمْ يَخْطِ  
الْوَأْسَى بَعْدَ الْأَيْمِ وَالشَّيْنِ فَهَامَدَتْ اللَّهُ تَعَالَى مَذْذَلِكَ الْعَهْدِ  
الْأَحَاضِرُ مَا مِنْ بَعْدِ وَالرَّجَاحُ مَحْضُوصٌ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ  
الذَّيْبَةِ وَبِهِ بَصَرٌ الْمَثَلُ فِي التَّمِيمَةِ فَهَدَجَرَى عَلَيْهِ سَبِيلُ  
يَمِينِي وَلَكُمْ السَّيْلُ يَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَمِينِي

فَلَا تَقْدُلُونِي بَعْدَ مَا قَدْ شَرَحْتُ  
عَلَى أَنْ حُرِّمْتُ فِي أَقْطَافِ الْقَطَائِفِ  
فَقَدْ بَانَ عَذْرَى فِي صُلْبِي وَإِنِّي  
سَارِقٌ فَتَقِي مِنْ تَلْدِي وَطَارِدٌ  
عَلَى أَنْ مَا رُوْدُكُمْ مِنْ فَكَاهَةٍ  
الَّذِينَ الْحَلْوَى لَدَى كُلِّ غَارِفٍ

قَالَ الْحَرِثُ بْنُ قَامٍ فَضَلْنَا عِذَانُ وَقُلْتُ  
عِذَانُ وَقُلْنَا لَهُ قَدْ مَا وَقَدَّتِ التَّمِيمَةُ خَرَّ النَّبِيُّ عَلَى الْبَرِّ  
عَنْ خَمَالَةِ الْخَطْبِ مَا النَّبِيُّ ثُمَّ سَأَلْنَا عَنْمَا أَخَذَتْ جَانِبَ الْقَتَا  
وَدُخْلَةُ الْمُقَاتَاتِ عِذَانُ رَأْسُ لَهُ نَبْلُ السَّعْيَانَةِ وَخَدَمٌ حَمَلُ  
الرَّعْيَانَةِ فَضَالَ اخْدَقِي لِاسْتِحْدَاءِ وَالْإِسْكَانَةِ وَالْإِسْتِيقَانِ  
إِلَى بَدْوِي الْمَكَانَةِ وَكَتْ حَرَجَتْ عَلَى بَصْنِي أَنْ لَسْتُ رَجَعُهُ إِنِّي  
أَوْ رَجَعُ إِلَى أَسَى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ سَوِيٍّ أَرْدٍ وَالْإِضْرَارُ عَلَى الصَّبَةِ  
وَهُوَ لَا يَكْتَبُ مِنَ الْحَجَةِ وَلَا يَنْتَبِهُ مِنْ وَفَاحَةِ الْوَحْشَةِ بَلْ يُلْطَفُ  
بِالْوَسَائِلِ وَلَمْ يَخْلُ فِي الْمَسَائِلِ فَأَتَقَدَّرُ مِنْ بَرَامِهِ وَلَا أَعْدُ  
عَلَيْهِ نَبْلُ مَرَامِهِ الْآيَاتُ تَقِفُ بِهَا الصَّدْرُ الْمَوْتُورُ وَالْحَا

لَيْسَ الْجَوْنُ وَتِلْكَ الطَّالِحُ الْمُحْسِنُ لَنْ أَنْطَقَنِي بِوَجْهِهَا  
حَمَا الْمَدَامُ عِنْدَ الْحَارِ التَّامِ نَسَبَاتِ الْقَهْمِ تَعْدَادُ  
صِدْقِ الشَّهْمِ فَاحْتَفَ الْحَمَالُ وَالْوَبَالُ وَصَبَّحَ مَا أُودِعَ  
ذَلِكَ الْقَبُولُ بِنَدَائِي مُعَادَتُهُ عَلَى عَكْمِ مَا لَقِظْتُهُ وَأَنْ مَحْظُظَ  
الْتَرَوُلُوَ لَوَاحِظَتُهُ وَنَعْمَ أَنْ تَحْمِلَ الْإِسْتِرَارَ كَلِمَتُ الْجَوْنِ الشَّهْمِ  
الْبِتَارُ وَأَنْ لَاحِظَكَ لَاحِظَاتُ وَلَوْ غَرَضُ لَنْ يَلْجُ النَّارُ  
فَمَا أَنْ غَرَضِي ذَلِكَ الزَّمَانُ الْإِقْوَمُ أَوْ تَوَمَّانُ حَتَّى بَدَأَ  
لَا مِثْلَكَ الْمَدْرُ وَالْمُهَادِي الْمَقْدَرُ أَنْ يَقْصِدَ بَابَ  
قَلْبِهِ مُعَدَّ دَاغِضَ خَيْلِهِ وَمُسْتَمِطِرُ أَعَارِضِ بِلْهِ وَأَرْتَادُ  
أَنْ يَنْصَحَهُ حَفَّةً لَا يَمُوتُ قَوَاهُ لِقَدَمَيْهَا بَيْنَ يَدَيِ خَوَاهُ وَجَبَلُ  
يَنْدِلُ الْجَمَالُ لِرَوَادِهِ وَيَسْتَبِي الْمُرَاغِبُ لِمَنْ تَطْفُرُ بِمُرَادِهِ  
فَأَسَفُ ذَلِكَ الْحَارِ الْحَتَارِ إِلَى بَدْوَلِهِ وَنَعَصِي فِي أَوْدَاعِ الْعَارِ  
عَدْلُ عَدْوَلِهِ فَاقْدِ إِلَى مَا يَرَاؤُهُ وَأَبْنَاهُ مَا كُنْتَ شَرُّهُ  
إِلَيْهِ فَلَا تَعْنِ إِلَّا أَنْ يَسَابُ صَاعِبَتِهِ إِلَى وَأَنْ يَالَ حَفْدَتِهِ  
عَلَى يَسْمُوهُ أَيْتَارُهُ بِالْمَدْرُ الْيَتَمَةُ عَلَى أَنْ أَحْكَمَ عَلَيْهِ فِي  
الْقَهْمِ فَتَسْتَبِي مِنْ لَمَمٍ مَا عَسَى فَرْعُونُ وَجُودُهُ مِنْ لَمَمٍ  
وَمِنْ أَرْدَا دَاغِضَ عَنْهَا وَلَا يَفْقَهُ الدَّفَاعُ وَأَسْتَسْفِعُ إِلَيْهِ وَلَا يَحْدِي  
الْإِسْتِسْفَاعُ وَكَلَّمَ أَرَادِي مِنْ أَرَادِي دَاغِضَ الْأَعْيَاضِ وَأَرْتَادُ  
الْمَخَاضِ حَرَمٌ وَتَضَرُّعٌ وَحَرْقٌ عَلَى الْأَرَمِ وَتَقَى مَعَ ذَلِكَ  
لَا تَسْمَعُ بِمَعَارِفِي بَدْرِي وَلَا بَانَ أَرَعُ قَلْبِي مِنْ صَدْرِي حَتَّى  
أَلَا تَوْعِدُ بِنِقَاتَا وَالْفَرْنِجُ قِرَاعَا فَقَادِي الْإِسْفَاقُ بِز

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما أتته المدينة فوجدت فيها علفا بالقبية والشراب  
فقلت يا رسول الله ما هذا فقال يا أبا بكر هذا ما كان  
البري لدى طيئه وهذه الآية تنزل منزلة الأبرار  
وصوت الأشرار فلا يؤمن إلا بعد ولا يؤمن بعد  
ثم أمر حاديه بقلها إلى سواء الحكم بها ما هو  
علينا العزيز قال أو واثون الفخ وأبشر يا أيها  
النصارى فقد جدد الله حكمكم ونسي ملككم وجمع في طي  
لكوا شملكم ونسي أنكره واسيا وهو خيركم ولا أعلم  
بالأصناف مأل إلى استبداء الضفاف فقال للآدميين  
من لآل الظرف سماحة المدي الظرف فقال كلاهما وعلما  
فأخذا الكلام وانصرفا بسلام فوسل في الجواب وشكر  
شكرًا ورضي لشباب ثم أقادنا أبو زيد إلى حوائه وحكماء  
خلواته وحكماء بظلمة لا وحيده ونقص عنه دعا على عله  
ثم قال استأذني أشكر ذلك التمام أم أكر أم أمشي  
فعلته أم أذكر فإنه وإن كان أسلفا جرمه ونعم التمه  
من عيه انبث هذه الدمة ويسفه لغارت هذه الغيبة  
وقد خطر بي إلى أن أجمع إلى أسبالي وأقع بما شئ لي  
وإن لا أنت عسى ولا أخطي وأنا أودعكم وداع تحافظ و  
استودعكم خير حافظ ثم استوى على راحلته راجعا إلى  
خافيه ولأولنا إلى زافيه فقادنا بعد أن وحدثت غلته  
ورأينا أنه كست غاب صدق أوليل أقل بذكر

لَسَوْدَ فَأَتَاهَا كَاتِ مَدْعَى لِسَيْطَانٍ وَتَجَنَّبَ لَهُ فِي أَوْطَانِهِ  
وَعَدَا نَشَارَهَا بِطَلَقِ الْحَوْدِ وَدَعَا بِالْوَيْلِ وَالنُّبُورِ وَأَسْرَ  
مِنْ سُورِ صُلَى الْمَقْبُورِ كَمَا يَسِرُّ الْكُهَادُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ  
فَمَا لَذَنَاءُ أَنْ يَشْدَنَا إِيَّاهَا وَيَشْمَارَنَا مَا فَصَّالُ أَجَلِ  
خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عَجَلٍ ثُمَّ أَلْهَدَ لَأَشْرُوبِيهِ جَلَّ وَلَا يَشْنِيهِ جَلَّ

وَلَمْ يَمُحِصْهُ صِدْقٌ وَوَدَى أَنْ يَقُومَهُ مَدَقًا حَمِيمًا  
ثُمَّ أَوْلَسَهُ قَطِينُهُ قَالَ خَيْرَ الْغَنِيِّهٖ صَدَدُ رَأْسِهِمَا  
خَلَبَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُبَ الْفَاءُ أَرْبَاعًا مِمَّا نَ جَلَفًا دَمِيمًا  
وَتَحْنِيهِ كَلِيمًا فَأَمْسَى مِنْهُ قَلْبِي بِمَلْحَاءِ كَلِيمًا  
وَتَضَدُّهُ مَعَارِجُهَا فَبَلْبَنِيهِ لَعِينًا رَجِيمًا  
وَتَرْتَابِيهِ مَرَّةً أَفْطَحِي عَنْهُ شَكِي كَهْ مَرْدًا لَيْسِيًا  
وَتَوَسَّيْتُ أَنْ تَسِيَّافِي أَنْ يَهْتَ الْأَسْمُومَا  
بَنُ مِنْ لِسَعِهِ الَّذِي أَخْرَجَ فِي مَلْهَمَاتِي سَلِيمًا  
وَعَدَا أَمْرُهُ عَذَابُ أَفْرَقَا مَسْتَقِيمًا وَالْجَنَمُ شَيْ مُقِيمًا  
لَمْ يَكُنْ رَأْيَهُ مُصْنِيًا وَكُنْ كَانَ بِالشَّرِّ رَأْيًا لِي حَمِيمًا  
فَلَمَّا لَمَّ بِلَوْفِهِ لَيْسَ كَانَتْ دِيمًا وَلَمْ يَكُنْ لِي رِيًا  
فَبِصْبِ الصَّبْحِ مِنْ نَمٍ إِلَى قَلْبِي لِأَنَّ الصَّبْحَ تَلُو مَوِيًا  
وَدَعَا نِي إِلَى هَوِيٍّ لَلْإِلِّ دَكَارِ سَوَادِ اللَّهِ حِي رَفِيًا كَوِيًا  
وَكُوِيٍّ مِنْ نِيٍّ وَلَوْ فَاهُ بِالْصَّدْقِ ثَامًا فَمَا أَنَاءُ وَلَوْ مَا

فَلَمَّا سَمِعْتُ رَيْتَ الْمَرْءَ لِقَرِصَتِهِ وَتَجَنَّبَ وَاسْتَمَلَّ بَصَرُهُ  
سَبْعَةً نَوَاهُ مَهَادُ كَرَامَتِهِ وَصَدْرُهُ عَلَى كَرَمَتِهِ يَحْمِلُ خَضِرَ



يَلْدِي يَمْلِكُ بِهِمْ يَوْمَ هُمْ ارْتَضَعُوا الْحَمْدَ رِيسًا  
اَسَالُوا الْعَرُوبَ وَنَحْنُ الْحَوْبُ وَمَكَا الْحَدُودُ  
يُودُونَ لَوْ سَأَلَهُ الْمَوْنُ وَعَالَتْ تَعَالِيهِمْ وَالتَّقْوَا

فَالرَّأْيُ وَكَتِفَتِ الْتَقَاتُ بِأَحْيَاءِ وَأَعْدَى إِلَى بَابِهِ فَلَمَّا  
انْتَهَيْنَا إِلَى مَنَائِهِ وَصَدَيْنَا لِاسْتِنْسَانِ آبَائِهِ بَرَزَ إِلَيْنَا  
فَأَهْ مُفَرَّةً شَفَاءً فَاسْتَطَعْنَا طَلْعَ الشَّيْخِ فِي سَكَاةٍ  
وَكُنْ قُوَى حَرَكَاتِهِ فَقَالَ قَدْ كَانَتْ فِي قَبْضَةِ الْمَرْصَةِ وَ  
عَرَكَةِ الْوَعْدَةِ إِلَى أَنْ شَفَعَهُ الدَّرَقُ وَاسْتَشْفَعَهُ الشَّلَفُ

ثُمَّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِقُوَى دَمَائِهِ فَأَفَاقَ مِنْ غَمَائِهِ فَأَرْجَعُوا  
أَذْرَاجَهُمْ وَأَنْضُوا أَرْجَاجَهُمْ فَكَانَ قَدْ غَدَا وَرَاحَ وَسَاقَا  
الرَّاحَ فَأَعْظَمْنَا بَشْرَاءَ وَاقْتَرَحْنَا أَنْ نَرَاهُ فَدَخَلَ مَوْ  
دِنَا ثُمَّ خَرَجَ إِذْ نَالْنَا فَلَقَيْنَاهُ لَقَى وَلِينَا نَاطِقًا  
فَحَلَسْنَا مَخْدَقِينَ بِسَبْرٍ مَحْدَقِينَ إِلَى سَادِرٍ فَقَلَبَ  
ظُرْفِي فِي الْحَمَامَةِ ثُمَّ قَالَ اجْلُوهَا بِنْتُ السَّاعَةِ وَأَسَدَ

عَافَى فِي اللَّهِ وَشَكَرَ لَهُ  
وَمِنْ بَابِ الْبَرِّ عَلَى أَنَّهُ  
مَا دَنَا سَافِي وَكُنْهُ  
إِنْ حَمَّ لَوْ يَغْنُ حَمِيمٍ  
وَمَا أَبَا إِلَى أَدْنَى لَوْمَةٍ  
فَأَيُّ فُحْرٍ فِي حَيَاةِ أَرَى  
فَهَا الْمَلَأَ بَابَهُ تَبْلِيغِي

فَالدَّعْوَانَا لَهُ بِأَمْدَادِ الْأَجَلِ وَارْتِدَادِ الْوَلَدِ

# الكتاب العاشر

روى الحارث بن قليم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
 لا خير في آفة الغنم وتعدن الركبان بريف نصيبين و  
 بلهية أهلها المخصبان فاستغثت وأغثت وتمهلت  
 وسرت تليطها أرض إلى أرض وتعدني رفع من خضر  
 حتى لغتها نقضا على نقض فلما ألحتم غلما الخصب  
 وضربت في مرعاها نصيب نوت أن القوم بها جرائي ولقد  
 أهلها جداني إلى أن حلت السنة الجاد وتعدن أرض قو  
 البهاد فوافقه ما تمصصت مقلتي يومها ولا تمصصت  
 لبني عمر يومها أو ألقت بها الباريد الشروحي بجولي  
 نصيبين بخطها خط المصابين المصليين وهو  
 ينسرقه الدار ويحلب كغنة الدار فوجدت جهاد  
 قد حارمها وقد حارمها قد صار ثوما ولم أزل أشبع  
 ظله إنما أبعث والنقطة لفظه كما أبعث إلى أن عمراه مرض  
 استمداء وعرقه مداء حتى كاد يسلبه لون الحمار  
 ويسلبه إلى أبي مخني فوجدت لفوت لقياه وانقطاع سقاه  
 ما يجد المبعث من مريم والمرضع عند فطامه ثم أرحف باز  
 زهنة قد علق ويحلب الحمار به قد علق فعلق صحبة لأرحف  
 المرحضين وأتالوا إلى عقوبة يوحنا

بِأَمْرِ الْقَرْنِ الْمَذْكُورِ بِكُسْرَى وَلَا تَنْتَهِسْ أَمَّ طَائِرٍ فَلَمْ تَهَازِرْ  
 ذَاكَرَ وَنَايَا أَمَّ الْفَيْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَأَلْمَحَ فَاجْتَمَعَا  
 دَرَيْنِ فَهَوَّسَلَا كُلَّ حَرَسٍ وَأَرْتَفَعَتْ بَيْنَهُمَا لَقْلَأٌ نَحْمُ أَنْتَهُكَ  
 مِنَ الْجَلَا وَإِلَّا كَوْنُ سَلْمَا الْمَرْجُفَيْنِ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ  
 حُمُولِ الْبَيْنِ وَإِذَا تَرَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمِرَاسِ وَصَاحُوا يَا أَيُّهَا  
 فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ آبَا الشَّرِّ فَإِنَّهُ عَمَّوَزَ الشَّرِّ قَالَتْ  
 قَعْقَعَةُ ابْنَةُ لَطَائِفِ دُرْمُونٍ بِلَطَافَةٍ تَمِيزُهُمْ قَطَافُ عَلَيْنَا  
 بِالطَّبَيَاتِ وَالطَّبِيبِ إِلَى أَنْ أَدَّتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ فَلَمَّا  
 اجْتَمَعَ عَلَى الْوُدُوعِ فَلَمَّا لَمْ تَلَمْزْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْبَدِيعِ كَمْ  
 بِرَاضِيَةٍ فَطَرِيزًا وَمُسِيَةً مُسْتَبِيرًا فَتَجَدَّ حَتَّى أَطَا  
 ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

لَأَنَّا بِنَاءُ عِنْدَ الْوُبِّ مِنْ فَرْجِهِ عَمَلُوا الْكُرْبِ  
 فَلَمْ نَمُومْ هَبْ نَسْمُ حَرِيٍّ نَسْمَا وَأَنْقَلَبْ  
 وَحَابِ مَكْرٍ وَمَنْشُورٍ فَاسْتَحْلُ وَنَاسَكْ  
 وَدُخَانِ خَطْبِ حَفِيفَةٍ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُ هَبْ  
 وَطَلَمَا طَلَعَ الْأَسَى وَعَلَى بَقِيَّةِ عَرَبِ  
 فَاضْبِرْ أَمْلَانِ دَفْعٍ فَالْزَمَانُ لَوْ الْعَبْ  
 وَنَزَحَ مِنْ دَفْعِ الْإِلَهِ لَطَائِفًا لِأَخْبَرِ

قَالَتْ الْمَرْأَةُ فَاسْتَمَلْنَا أَبْيَانَةَ الْفَرَسِ وَ  
 وَالْبَيْتَانِ نَعَالِي الشُّكْرِ وَوَدَعْنَاهُ مَسْرُورِينَ بِسُرَّةِ  
 مَسْرُورِينَ

ثُمَّ دَعَيْنَا إِلَى الْإِقْبَامِ لِاتِّقَا الْأَرْبَامِ فَقَالَ كَلَامُ النَّوَا  
بِيَاضُ يَوْمَكُمْ عَمْدِي لَتَسْعُوا بِالْمَكَافَةِ وَحْدِي فَإِنَّ  
مَنَاجِيَكُمْ قَوْتُ نَفْسِي وَمَعْنَا طَسُّ النَّبِيِّ فَحَرِّثْنَا مَرْصَاةَ  
وَعَامِنَا مَصَاةَ وَأَقْبَلْنَا عَلَى الْحَدِيثِ تَحْضُرُ زَيْلُ  
وَلَمَّا رَزَقْنَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَدْ تَمَّ الْقَبْلُ وَكَلَّمَ الْأَلْسُنُ مِنْ  
الْقَالَ وَالْقَبْلُ وَكَانَ يَوْمًا حَامِيًا لَوَدِيقَهُ يَأْتِي الْحَدِيقَةَ  
فَقَالَ يَا نَفْسُ قَدْ آمَلْتُ الْأَعْنَاقَ وَدَاوَدَ الْأَمَاقَ  
وَهُوَ خَصَمٌ لَدُنِّي وَخَطْبٌ لَأَرْضِي فَصَلُّوا حَبْلَهُ بِالْقَبُولَةِ  
وَأَقْدُوا فِيهِ بِالْأَنَارِ الْمَقُولَةَ قَالَ الزَّوْجُ  
فَأَتَيْنَا مَا قُلْنَا وَقُلْنَا وَقَالَ فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ  
وَأَفْرَغَ السَّنَةَ فِي الْأَجْهَانِ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ حَكِيمِ الْوُجُودِ  
وَحَمَرْنَا بِالْهُجُودِ عَنِ السَّجُودِ فَأَسْتَقْظْنَا الْأَوَّلَ وَالْخَرَجَ  
قَدْ بَاحَ وَالْيَوْمَ قَدْ نَاحَ فَكَّرْنَا بِصَلَاةِ الْعَمَاقِ  
وَأَدْنَا مَا حَلَّ مِنَ الدَّنِ ثُمَّ خَشَعْنَا لِلْأَرْجَالِ إِلَى الْمَلَقِ  
الرِّجَالِ فَالْتَقَتِ أَبُودَيْرُ إِلَى سَبِيلِهِ وَكَانَ عَلَى شَاكِلِيهِ  
وَشَكْلِهِ وَقَالَ إِنِّي لَا خَالَ إِلَّا شَرًّا قَدْ أَضْرَمَ فِي  
أَخْنَانِهِمُ الْحَرَّمَ فَاسْتَدْعَى أَبَا حَامِيٍّ فَإِنَّهُ يُشْرِي كُلَّ جَائِعٍ  
وَأَرَدَ فِي بَابِي نَعِيمَ الصَّابِرِ عَلَى كُلِّ ضَرِيمٍ ثُمَّ عَزَمَ بَابِي حَرِّ  
لِحَبَابِي كُلِّ لَبِيبٍ الْمَقْلَبِ بَيْنَ أَخْرَاقٍ وَتَعْدِيدٍ وَأَهْبَكَ  
نَعِيفَ هَذَا مَوْزِنِ الْيَفِّ وَهَلُمَّ بَابِي عَمُودٍ فَأَمِثْلُهُ مَرْدُ  
عَمُودٍ فَلَمَّا سَمِعْنَا نَبَأَ الْجَمِيلِ تَجَلَّى بَابِي جَمِيلٍ وَحَبْلُ

وَقَوْلُهُ جَهْلًا يَعْمَلُ يُقَالُ جَهْلًا بَعْلَانِ بَنَسِكِينَ لِلرِّمِّ  
 وَفَتْحًا وَبَنَوْنَهَا وَبِأَشَاتِ النُّونِ مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ  
 ابْنِ مَسْعُودٍ فِي عَمْدِ صَاحِبِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ الصَّاحِبَ جَهْلًا بَعْرًا  
 وَفِي جَهْلٍ لِفَاتَاخِرٍ عَسْرِيًّا عَنْ ذِكْرِهَا إِذْ لَيْسَ قَدَامُوهُمْ  
 اسْتِيفَاسُ رَجَا فَبَدَأَ نَفْسَهُ بِالْأَلْفِظِ الْقَوْنَةِ **وَأَمَّا**  
**تَقْرِيرُ** الْكُنَى الظُّفَيْلِيَّةِ وَالْكُنَايَاتِ الضُّوْفِيَّةِ  
 فَأَبُو جَحْيٍ كُنَى الْمَوْتِ وَأَبُو عَمْرٍ كُنَى الْجُوعِ وَكُنَى أَيْضًا  
 أَبَا مَالِكٍ وَأَبُو جَابِعٍ الْحَوَانِ وَأَبُو نَعْمٍ الْحَزْلُ الْخَوَارِ  
 وَأَبُو حَبِيبٍ الْجَدَى وَأَبُو ثَقِيفٍ الْحُلِّ وَأَبُو عَوْنٍ الْمَلْحِ  
 وَأَبُو حَمِيلٍ الْبَقْلِ وَأُمُّ الْفِرْيِ السِّكَاخِ وَأُمُّ جَابِرٍ الْهَرِيرَةِ  
 وَأُمُّ الْفَرَجِ الْخُودَاءُ وَأَبُو رَزِينٍ الْخَبِضُ وَأَبُو الْعَلَاءِ  
 الْقَالُودِجُ وَأَبُو أَيَّاسٍ الْغُسُولُ وَالْمَرْجَانُ الطُّسْتُ  
 وَالْأَبْرَقُ وَأَبُو الشَّرِّ وَالْجُحُورُ

## المقاطع العشرون

حَدَّثَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ بَلَغْتُ مِنْهَا فَارِقَتَيْنِ مَعْرُوفَتَيْنِ  
 مُوَافِقَتَيْنِ لَا يَمَارُؤُنِي فِي الْمُنَاجَاةِ وَلَا يَذْدَوُنِي بِمَا طَعَمْتُ  
 الْمُدَاجَاةَ فَكُنْتُ بِهِمْ كَمَنْ لَمْ يَرْمِ عَنْ وَجْهِهِ وَلَا ظَنُّ عَنْ  
 أَيْفِهِ وَجَانٍ فَلَمَّا أَخْبَأَ بِمَا طَابَا الشَّيَارَ وَانْقَلَبْنَا عَنْ  
 الْأَكْوَارِ إِلَى الْأَوْدَارِ نَوَصَّيْنَا بِذِكْرِ الْغَضَبِ وَتَنَاهَيْنَا



# نَفْسِي مَا ضَمَّتْ هَذِهِ أُمَّتًا

مِنْ الْقَبْلِ مَا لَعَنَتْهُ  
وَكُنِي طِفْلًا لَيْلَةً  
وَكَايَاتِ صُوفِيَةٍ

قَوْلُهُ ذَاتُ الْعَوْنِ بِمَعْنَى الزَّيْمَانِ الْمُنْقَادِمِ وَمِثْلُهُ ذَا  
الزَّيْمَانِ وَالشَّهْرِيَّةُ الزَّيْمَانُ وَفِي تَسْمِيَةِ ذَلِكَ قَوْلًا  
لَا تُدْعَى إِلَيْهَا بِمَعْنَى ذَلِكَ لِصَلَاتِهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْمُ بَرٍّ  
أَنْشَأَ إِذَا اسْتَدَّ وَقِيلَ إِنَّهَا مَقْسُومَةٌ إِلَى شَمْسٍ وَهُوَ رُوحُ  
رُوحَانَةٍ وَكَانَا جَمْعًا بِمَعْنَى الزَّيْمَانِ فَلَسْتُ كِلَهُمَا  
وَقَوْلُهُ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَذَانِ أَيَّ نَامِنًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ أَفْئِمْنَاهُمْ وَقِيلَ فِي تَعْسِينِ  
مَنْعَاهُمْ السَّمْعَ وَقَوْلُهُ تَكْرُمًا لِصَلَاةِ الْعَجَاوِزِ  
أَيَّ مَسْلَكًا الْكَارِ عَنَّا وَهُوَ كَايَةُ عَنِ الرُّضْوِ وَالْعَجَاوِزِ  
صَلَاتُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِمَعْنَى ذَلِكَ لِأَخْرَاجِهَا لِقِرَاءَةِ فِيهِمَا  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمًا وَقَوْلُهُ هَلُمَّ أَيَّ قُلَّةٍ هَلُمَّ وَهُوَ  
تَانٍ بِمَعْنَى هَاتٍ وَبِمَعْنَى أَقْبَلَ وَالْأَفْضَحُ لِلْبُحْثِ لِقَطْعَانَا  
مَعَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتُ وَالْأَشْيَاءُ وَالْحَجْمُ بِمَعْنَى يَقُولُ الْقُرْآنُ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْقَاتِلِينَ إِخْوَانَهُمْ هَلُمَّ أَلَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْزِلُ  
يَقُولُ لِلْمَذْكُورِ الْوَاحِدَ هَلُمَّ وَالْأَشْيَاءُ هَلُمَّ وَالْحَجْمُ هَلُمَّ  
وَالْمَوْتُ الْوَاحِدَ هَلُمَّ وَالْأَشْيَاءُ هَلُمَّ وَالْحَجْمُ هَلُمَّ

دَسَّهٖ وَاتَّقَاتْ لَوَعْتَهٗ قَالَ بِأَجْمَةِ الرِّوَادِ وَقَدْ رَوَى  
 الْإِخْوَانُ وَاللَّهُ مَا نَطَقَ بِهِ تَنَانٌ وَلَا أَخْبَرَ كُمْ إِلَّا عَرَّ  
 تَمَانٌ وَلَوْ كَانَ فِي عَصَايَ مِثْرٌ وَلَعَبِي مَضَرٌ لَأَسْتَأْذِنُكَ  
 بِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفْتُمْ قَفَا تَنَانٌ عَلَيْهِ وَكُنْ كَيْفَ  
 الظُّرَّانُ بِالْإِخْسَاجِ وَقُلْ عَلَى مَنْ لَاجِدٌ مِنْ جَنَاحٍ قَالَ  
 الرَّاوِي فَطَفِقَ الْقَوْمُ يَأْتُمُّوْنَ فِيمَا يَأْتُمُّوْنَ وَيَخَافُونَ فِيمَا  
 يَأْتُونَ فَوَقَّعَهُمْ أَهْمٌ عَلَى صَرْفِهِمْ جَزْمَانٌ لَوْ مَطَّابَتْ بِهِ بَسْرَانٌ  
 فَعَرَّطَ مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا بِلَامُ الْعَقَابِ وَتَرَامِجِ الْبَقَاعِ  
 مَا هَذَا إِلَّا رَيْبًا الَّذِي يَا أَبَا الْحَبَابِ خَشِيَ كَأَنَّهُمْ كَلَفُكُمْ  
 شَيْئًا لَأَشَقَّةٍ أَوْ اسْتَوْفِيَتْ بِلَادُهُ لَأَتَتْهُمُ وَفَعَلَتْ بِهِمْ  
 لَكُمُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ  
 وَلَا تَرْحُفْ بِخَصَائِهِ فَلَمَّا بَصُرَتْ الْجَمَاعَةُ بِدَلَّافِهِ وَبَسْرَةِ  
 مَدَافِقِهِ رَفَاهَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمِثْلِهِ وَاحْتَمَلَ ظِلَّهُ خَوْفَ سَيْلِهِ  
 قَالَ الْحَرْثُ بْنُ قَامٍ وَكَانَ هَذَا الشَّابِلُ وَقَفَا حَتَّى  
 وَتَحَنَّنَا بِظَهْرِي مِنْ ظَرْفِي فَلَمَّا ارْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَيْلِهِمْ  
 وَنَقَوْا عَلَى النَّاسِ بِهِمْ خَلَّتْ طَائِفِي مِنْ خِصْرِي وَلَفَّتْ لِيهِ  
 بَصْرِي فَأَذَاهُ شَيْخَانَا الشَّرُوحِي بِالْأَفْرِقَةِ وَالْأَمِيرِي فَأَقْبَضَتْ  
 أَمَّا الْكَدُوبَةُ تَكْنِيهَا وَأَخْوَكَةُ نَصْبَهَا إِلَّا أَيْ طَوِينَهُ  
 عَلَى عَيْنٍ وَصُنْتُ بَعَادَ عَيْنٍ خَصَّنَتْهُ بِالْحَاطِمِ وَفَلَّتْ  
 أَرْضُهُ نَيْفَقَهُ الْمَانِمِ فَقَالَ وَأَمَّا لَكَ فَمَا أَضْمَرْتُ لَكَ  
 وَأَكْرَمْتُ فَعَلَّكَ ثُمَّ انْطَلَقَ يَسْعَى قَدَمًا وَهُوَ قَوْلُ مَرْوُكَةَ

عما لقاطع في الغربة وانخذنا ناديا نغتم طر في النهار  
ونتهادى فيه طرفي لآخار فبينا نحن به في بعض الأيام  
وقد انتظنا الى سلكنا الا لتيام اذ وقف علينا دونهم  
جرى وجرى حواري فيناحية نقاب في العقد  
فناصر الاسد والنقد ثم قال

عندي يا قوم حديث عجيب فيه اغنا واللباب الارز  
رايت في زمان عمرى اغانا سر له هذا الحسام القصيد  
يقدم في المعركة اقدام من يوق بالفتك ولا شرب  
ففرح الصوق كراته حتى يرى ما كان ضنكا رحيب  
ما نازد الاقران الا الذي من موقف الظعن ربح خصيد  
ولا سيما نفع مستصعبا مستغلق اباب منيعا مريب  
الا وودي حين سموته نصر من الله وفتح قريب  
هذا وكم من ليلة باها بئيس في نزل الشباب القصيد

تنت العقد وشرهته ومولاه لكل المزدحم  
فيما هو في حلقه من الداء واغيا الضبيب

حتى صارته الليالي لقي نعاة من كان منه قريب  
قد انخر الى حلق ما به من الداء واغيا الضبيب  
وصانه البصر وصار منه من بعد ما كان الحجاب المحب  
واضح كالمنكوس في حلقه ومن بعض لقوا هو المسبب  
وهامو اليوم مستحي من يرتب في كف من ميت غريب  
ثم به أعلن بالحب وكل بكاء الحب على الحبيب ولما رقا

فَلَمْ يَنْكَأْ ذَنْبِي لِاسْتِجْمَاعِ الْمَوَاعِظِ وَاجْتِبَارِ الْوَاعِظِ أَنْ  
أَقَابِي اللَّزْظَ وَأَحْتَمِلِ الضَّاعِظَ فَأَصَحَّتْ أَصْحَابُ الْمَطْوَعِ  
وَأَحْرَطَتْ فِي سِلَاحِ الْحَاكِمَةِ حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى بَادِ جَمْعِ الْأَمْرِ  
وَالْمَأْمُودِ وَحَسَدِ النَّبِيَّةِ وَالْمَعْمُودِ وَفِي وَسْطِ عَالِيَةِ  
وَوَسْطِ أَعْلَى سَمْعٍ وَدَقِيقِ رَافِعِ سَمْعٍ وَتَقْلِسَ وَ  
تَطْلِسَ وَهُوَ يَصْدَعُ بَوَظِ سِنِّي الصَّدُورِ وَبِلَيْلِ الصُّحُورِ  
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَدْ أَقْلَسْتُمْ الْعُقُولَ

أَبْرَأَدَمَ مَا أَعْرَكَ بِمَا كُنْتُ وَأَضْرَكَ بِمَا بَضُرْتُ وَالْحَمْدُ  
بِمَا نَطَعْتُكَ وَأَبْهَكَ بِمَا بَطَرْتُكَ نَعْنِي بِمَا بَعَيْتُكَ  
وَبِهَلْ مَا بَعَيْتُكَ وَبِتَعِ فِي قَوْسِ بَعْدِيكَ وَبِرَيْدِي الْحَرِ  
الَّذِي بَرَدْتُكَ إِلَى الْكَافِ مَسْمُومٍ وَلَا مَرِ الْحَرَامِ مَسْمُومٍ  
وَلَا لَطِطَاتِ تَسْمَعُ وَلَا بِالْوَعْدِ تَزِيدُ ذَلِكَ أَنْ تَقْلُسَ  
مَعَ الْأَهْقَاءِ وَتَحْطُ حَنْطَ السَّوَاءِ وَهَلْ أَنْ تَذَابُ فِي  
الْأَحْزَابِ وَتَجْمَعُ التَّرَاتِ الْعَوَاتِ يَجْعَلُ النِّكَاحَ بِمَا لَدُنْكَ  
وَلَا تَذْكُرُ مَا يَرِيدُكَ وَتَسْتَعِي أَنْتَ الْعَارِيكَ وَلَا تَسْأَلُ  
أَنَّكَ أَمَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ أَسْتَرْكَ سُدًّا وَأَنْ لَا تَحَاسَبَ عَدًّا  
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْمَوْتَ يَقْبَلُ الرِّثَا أَوْ يَمُرُّ بِرِثَ الْأَسَدِ وَالرِّثَا  
كَلَامُ اللَّهِ لَنْ يَدْفَعُ الْمَوْتَ مَا لَ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ  
الْقُبُورِ سِوَى لَعَلِّ الْمَشْرِفِ فَطُوبَى لِمَنْ سَمِعَ وَوَعَى وَ  
حَقَّ مَا ادَّعَى وَهِيَ النَّفْسُ عَلَى الْهَوَى وَعَلِمَ أَنَّ الْعَائِلِ  
مِنْ أَرْغَوَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَاسِي وَأَنْ شَفِيهُ سَوْفَ

وَدَنَا فَشَرَفْتُ إِلَى عِرْفَانِ مَيْتِهِ وَأَمْتَحَانِ دَعْوَى حَيَاتِهِ  
 فَشَرَفْتُ طُنُوبِي وَأَهْمْتُ التَّوْبَةَ نَحْوَ أَرْكَانِهِ عَلَى غُلُوبِ  
 وَخَلْبَتِهِ فِي خُلُوبِ فَأَحَدْتُ جَمْعَ أَرْزَانِهِ وَعُقَّتُهُ عُرْسَانِ  
 مَبْدَانِهِ فَقُلْتُ وَاقِهِ مَا لَكَ مِنِّي يَا وَلَامِحًا أَوْ بَرِيئًا مِنْكَ  
 الْمُسْتَحْيِ فَكَسَمْتُ عُرْسَ أَوَّلِهِ وَأَسَارَ إِلَى عُرْمُولِهِ فَقُلْتُ  
 لَهُ فَأَمَّا لَكَ اللَّهُ فَمَا الْعَبْدُ بِالْهَيْ وَلِعَبْلِكَ عَلَى الْهَيْ ثُمَّ عُدْتُ  
 إِلَى أَصْحَابِي يَوْمَ الزَّائِدِ الَّذِي لَا كُذِبَ أَهْلُهُ وَلَا يَسْرِ قَسِيرُ  
 قَوْلُهُ فَأَعَدْتُ لَهُمُ بِالَّذِي رَأَيْتُ وَمَا وَدَيْتُ وَلَا رَأَيْتُ هـ  
 فَفَقِهُوا مِنْ كَيْتٍ وَكَيْتٍ وَلَقِنُوا ذَلِكَ الْمَيْتَ

## القامحاد ولسرود

مَدَنُ الْحَارِبِ بِرَهْمَامٍ قَالَ عَيْتُ مَدَاخَمْتُ دَبْرِي  
 وَتَعْرِفُ قَبْلِي مِنْ دَبْرِي بَارِ أَصْبَحِي إِلَى الْعِظَاتِ وَالْعِي  
 الْعِلْمِ الْحَمِيطَاتِ لِأَعْلَى تَحَايُسِ الْأَخْلَاقِ وَأَعْلَى تَحَايُسِ  
 بِالْأَخْلَاقِ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقْبِضُ بِهَذَا الْأَدَبِ وَلِخُدَّةِ  
 خَمْسِ الْعَصَبِ حَتَّى ضَارَ النُّظْمُ مَعَهُ طَبَاعًا وَتَكَلَّفَ لَهُ  
 مَقُولٌ مُطَاعًا فَلَمَّا حَلَّتْ بِالْمَنِيِّ وَقَدْ حَلَّتْ حَتَّى الْغِي  
 دَمَرَتْ الْحَيَّ مِنْ أَلْفِي رَأَيْتُ هَادَاتٍ لَكُمُ زَمْرَةً أَمْرًا مَقْرَمًا  
 زَمْرَةً حَلَّتْ وَلَئِنْ نَشَأَ الْجَرَادُ وَمُسْتَبْنُونَ أَسْنَانُ الْحَيَادِ  
 وَمُسْتَبْنُونَ فِي عِظَائِهِمْ صُدُودُهُ وَيَحْلُونَ بَيْنَ سَمْعُونَ وَوَدُهُ



قَالَ فَطَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ غَمْرَةٍ بَدَدُونَهَا وَتَوْبَةٍ  
 يُظْهِرُونَهَا حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَزُولُ وَالْفَرِضَةُ تَعُولُ  
 فَلَمَّا خَسَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَالنَّامُ الْأَنْصَاتُ وَأَسْتَكَّتِ  
 الْعَبْرَاتُ وَالْعِبَارَاتُ اسْتَضِيحَ مُسْتَضِيحُ الْأَمِيرِ الْحَاضِرِ  
 وَجَعَلَ نَجَارًا لِلَّهِ مِنْ عَامِلِهِ الْحَاضِرِ وَالْأَمِيرِ صَائِعًا إِلَى  
 خَصْمِهِ لَا عَنْ كَسْفِ ظِلِّهِ فَلَمَّا ابْهَسَ مِنْ رُوحِهِ  
 اسْتَشْهَرَ الْوَاعِظُ لِيُضْمِرَ فَهَضَمَ نَضْمَهُ الشِّمَارُ وَأَنَادَ  
 مَقْرُضًا بِالْأَمِيرِ

عَجَّ الزَّاحِ أَنْ يَسْكَالَ وَلَانِيَّةُ  
 حَتَّى إِذَا مَا نَالَ بَغْيَهُ تَغَا  
 بَسَدَى وَلَحْمٌ فِي الْمَظَالِمِ وَالْعِثَا  
 فِي وَرْدِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا مَوْلَا  
 مَا إِنْ بَيَّأَ إِلَى حَيْثُ يَتَّبِعُ الْهَوَى  
 فَبَاءَ أَضْلَمَ دِينَهُ أَمْ أَوْقَفَا  
 يَا وَجْهَهُ لَوْ كَانَ يَوْفَى أَنْتَهُ  
 مَا حَالَهُ إِلَّا حَوْلُ لَمَّا طَغَا  
 وَلَوْ بَيْنَ مَا نَدَامَهُ مِنْ صَغَا  
 سَمِعَا إِلَى أَفْكِ الْوَشَاةِ لَمَّا صَغَا  
 فَأَقْدَمَ مَنْ أَصْحَى الزَّمَامُ بِكَفِهِ  
 وَتَعَاَصَى إِلَى الرِّعَايَةِ أَوْ لَعَا  
 وَأَنْعَمَ الْمَرَارُ إِذَا دَعَاكَ لِرَعِيهِ

رى ثم انشد انشاد ورجل بصوف رجل  
لعمرك ما نفعنا المعاني ولا الغنى  
اذا سكن المشتري القري وتوابه  
فقد فرغ من الله بالمال راضيا  
بما تقضى من احدى وتوابه  
وبادريه صرف الزمان فانه  
يخلفه الاسنى بقول وتوابه  
ولا تانا من الدهر الحوز ومكرم  
فكم حامل اخى عليه وتوابه  
وعاصى موى النفس الذى ما اطاعه  
اخى ضلة الاموى من عفت به  
وحافظ على تقوى الاله وخوفه  
لنحو مما تبقى من عفت به  
ولان الله عن يدك اردت انك  
بدمن نصابى الويل حال نصابه  
ومثل لعينيك الحمام ووقعه  
ورفعه ملقاء ومطعم صاب به  
وان قصارى مسكن الحى حفره  
سبيلها مستدر لا عرق قبا به  
فوما العبد ساءه شوقه عليه  
والدى اللافى قبل اغلاق باب به

وَالْقَدْرَ بِرَوْحِكَ وَأَزْأَسْعَدَ الرِّعَاءَ مِنْ سَعْدَتِ  
 رَعِيَّتِهِ وَأَشْفَاهُمْ فِي الدَّارِ مِنْ مَسَاتِ رِعَايَتِهِ فَلَا تَكُ  
 مَنْ يَذَرُ لِأَخْرَجٍ وَيُلْقِيهَا وَحْتَ الْعَاقِلَةِ وَيَتَغَيَّرُهَا وَ  
 يَظْلِمُ الرِّعِيَّةَ وَيُوَدِّعُهَا وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ  
 فِيهَا فَهُوَ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ الذِّبَانُ وَلَا تَهْمِلُ يَا إِنْسَانُ وَلَا  
 تَتْلُغِ الْأَيَّامَ وَلَا الْإِحْسَانَ تَلْ سَوْضِعُ الْمَالِ بِسَرَانٍ وَكَأَنَّ  
 تَدْنِي ثَدَانٍ قَالِ هُوَ جَمُّ الْوَالِي الْمُسْمَعِ وَانْمَعِ  
 لَوْنُهُ وَانْمَعِ وَجَعَلْ يَتَأَقَّعُ مِنَ الْأَمْرِ وَيَرْدُ فِي الرِّقَابِ  
 بِالزُّمْرِ ثُمَّ عَمْدًا إِلَى السَّائِي فَاسْكَاةً وَالْمُتَكَوِّفَاتِ  
 وَالطَّفَا الْوَاعِظُ وَجَاءَ وَعَزَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْشَاهُ فَأَنْقَلَبَ  
 عَنْهُ الْمَظْلُومُ مَنْصُورًا وَالظَّالِمُ مَحْضُورًا وَرَدَّ الْوَاعِظُ  
 يَتَهَادَى بَيْنَ رُفْقَيْهِ وَتَبَاهَى بِقُورِ صَفْقَيْهِ وَأَعْقَبَتْهُ  
 أَخْطَاؤُهَا مَقَاصِرُ وَأَرَادَتْهَا بِأَصْرٍ فَمَا اسْتَشْفَتْهَا خَيْرُ  
 وَفَطَرَ لِقَلْبٍ وَخَمَى فِيهِ قَالِ خَيْرُ دَلِيلِكَ مَنْ أَرَادَ  
 ثُمَّ اقْرَبْ مِنِّي وَأَسْدِدْ

أَنَا أَنَّى تَقْدِرُ فَمَا حَارَتْ  
 أَطْرِبُ مَا لَا تَطْرِبُ الْمَالُ  
 طَوْرًا أَحْوَجُ وَطَوْرًا غَائِبًا  
 مَا غَيْرِي بَعْدَكَ الْحَوَادِثُ  
 وَلَا الْحَيَّ عَمْدِي خَطْبُكَ كَارِثُ

وَرِدِ الْأَجَاجَ إِذَا حَمَكَ السَّيْفُ  
 وَاحْمِلْ إِذَا هُوَ وَلَوْ أَمَضَكَ مَسْهُرُ  
 وَأَسْأَلُ غَرِيبَ الدَّمِغِ مِنْكَ وَأَوْفَى  
 فَلْيُصْحِكْ كُلَّ الدَّهْرِ إِذَا أَنْتَ  
 عَنْهُ وَنَسْتَ لَكِنَّ نَارَ الْوَعْدِ  
 وَلَيْزِلْ زِيَةَ الشَّيْءِ إِذَا بَدَا  
 نَحْلِيًا مِنْ شَعْبَةٍ سَقَرْنَا  
 وَلَتَأْوِيَنَّ لَهُ إِذَا مَا خَسِرَ  
 أَصْحَى عَلَى رَبِّ الْهَوَا أَنْ مَمَرْنَا  
 مَذَالَهُ وَلَسَوْفَ نُوْقِفُ مَوْقِفًا  
 فِيهِ رَى رَبُّ الْقَصَاحَةِ الْبَغَا  
 وَلَيُخْزِنَا ذَلِكَ مِنْ فَعْمِ الْفَسْكَ  
 وَنَحَاسِنَ عَلَى الْمُقْصَصَةِ وَالشَّعَا  
 وَنَوَاحِدِنَ بِمَا الْخَسَى وَمِنْ اجْتَنَى  
 وَنَطَالِسِنَ بِمَا الْخَسَى وَمَا أَرْتَعَا  
 وَيَأْفَسُنَ عَلَى الدَّقَا نُوْمِسَلْ مَا  
 قَدْ كَانَ يَفْعَلُ بِالْوَرَى بَلْ الْبَغَا  
 حَتَّى يَعْصَى عَلَى الْوَلَاةِ كَفَهُ  
 وَنُودَ لَقَدْ لَمِيعَ مِنْهَا مَا تَعَا

ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَوْجُ يَا أَمَلِيَّةُ الْمَتَّخِجِ لِلرَّعَانَةِ دَعِ الْأَدْلِيَّةَ  
 بِمَقَالِكَ وَالْأَسْرَارَ بِصَوْلِكَ فَإِنَّ الدَّوْلَةَ رِيحُ قَلْبٍ

لَدَيْهِمْ وَكَانَتْهُمْ لِأَدَبِهِمْ لَامِدًا بِهِمْ فَحَالَتْ مِنْهُمْ أَصْرًا  
الْفَقْعَانِ نِيَّوْدٍ وَوَصَلَتْ بِهِمْ إِلَى الْكُوْدِ بَعْدَ الْحَوْدِ حَتَّى  
أَنَّهُمْ أَشْرَكَوْا فِيهِ الْمَرْعَ وَالْمَرْجَ وَأَحْلَوْا بِمَحَلِّ الْأَمَلِ مِنْ  
الْأَصْبَعِ وَأَعْدَوْا بِأَنَّهُمْ عَهْدَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ وَ  
خَارِزَ سِرِّهِمْ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ فَاتَّبَعُوا أَنْبَاءَ فِي بَعْضِ  
الْأَوْقَاتِ لِاسْتِقْرَاءِ مَزَارِجِ الرِّدَائِقَاتِ فَخَارُوا مِنْ  
الْمَجَارِي الْمُنْبَاتِ حَارَّةً حَالِكَةً الشَّيَاتِ تَحْسِبُهَا جَامِدًا  
وَهِيَ مِنْ مَرِّ السَّحَابِ وَتَسَابُطِ السَّحَابِ كَالْحَبَابِ فَمَرَّ  
دَعْوَانِي الْمَوَافِقَةِ وَاسْتَدْعَى الْمَرْافِقَةَ فَلَمَّا تَوَزَّكَا  
عَلَى الْمَطِيَّةِ أَدْعَا وَتَبَطَّنَا الْوَلِيَّةَ الْمَاشِيَّةَ عَلَى الْمَاءِ  
الْفَنَاءِ بِاسْخَا عَلَيْهِ سَحَابٌ شَرِيَالٍ وَسَبَّالٍ فَغَافَتْ  
بِجَاعَةٍ تَحْضَرُ وَعَقَتْ مِنْ أَحْضَرُ وَهِيَ بِأَنْبَارٍ مِنْ  
السَّفِينَةِ لَوْلَا مَا رَأَى إِلَهُهَا مِنَ السَّكِينَةِ فَلَمَّا لَحِقَ مِنَ السَّفِينَةِ  
ظِلُّهُ وَاسْتَبْرَأَ ظِلَّهُ تَقَرَّرَ لِمَافَقَةٍ فَصَمَتْ وَحَدَّ  
تَعْدَانِ عَطَسَ فَأَسْمَتْ فَأَحْدَيْتُ ظَرْفَهَا حَالَهُ إِلَيْهِ وَ  
يَنْظُرُ بَصَرَهُ الْمُبْعَى عَلَيْهِ وَجَدْنَا غُرْبَةً فِي مَحْوٍ مِنْ حِدْوٍ  
مَحْوٍ إِلَى أَنْ غَرَسَ فِي ذِكْرِ الْكَاتِبِينَ وَفَضْلِهِمَا وَتَبَيَّنَ  
أَفْضَلُهُمَا فَقَالَ قَائِلٌ إِنَّ كُنْهَ الْأَمْثَارِ أَنْبُلُ الْكُتَابِ  
وَمَا لِي مَا بَلَّ إِلَى تَفْصِيلِ الْحَبَابِ وَأَخَذَ الْحَجَّاحُ وَامْتَدَّ  
الْحَجَّاحُ وَاسْتَدَّ الضَّجَّاحُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْجِدَالِ مَطْرَحٌ وَلَا  
لِلْمِرَاسِ مَطْرَحٌ قَالَ السَّيِّحُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ بِأَقْوَمِ اللَّغَطِ



وَلَا فَرْعَانِي حَذْفَارِي  
بَنِي خَلْبِي بِكُلِّ صَيْدٍ صُنَابِتٍ  
وَكُلِّ سَوْجٍ فَتَهُ دَنِي عَابِتٍ  
حَتَّى كَانِي لِلْأَنَامِ وَارِدُ  
سَامِهِمْ وَحَامِهِمْ وَيَافِتُ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ عَمَامٍ قَتَلْتُ نَائِلَةَ ابْنِكَ لَا يُؤْزِدُ  
وَلَقَدْ قَتَلْتُ لَكَ وَلَا عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ قَتَلْتُ بَنِي الْكَرِيمِ  
إِذَا نَمَّ وَقَالَ انْتَمِعْ يَا بَنِي نَمَّ

عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ وَلَوْ أَنَّهُ  
لَخَرَقَ الصَّدَقُ سَارَ الْوَعْدِ  
وَأَنْتَ رِضَا اللَّهِ فَأَعْبَى الْوَرَى  
مَنْ أَحْطَى الْمَوْلَى وَأَرْضَى الْعَبْدَ

نَمَّ إِيَّاهُ وَدَعِ أَحْدَانَهُ وَأَنْطَلِقْ يَسْجُودَ أَدْنَاهُ فَطَلَبْنَا  
مِنْ عَبْدِ الرَّبِّ فَاَسْتَسْنَخْنَاهُ مِنْ مَدَارِجِ الطِّيِّ قَامَا  
فِيْنَا مِنْ فَرَارٍ وَلَا ذَرَى أَيْ الْجَرَادِ عَانُ

## الْحَرْثُ بْنُ عَمَامٍ

عَمَّ الْحَرْثُ بْنُ عَمَامٍ أَوْتَيْتُكَ بَعْضَ الْفَتَارِ  
أَوْ تَقِي الْفَتَارِ فَدَيْتُهَا كَمَا بَا أَرْعَ مِنْ بَنِي الْغَرَارِ وَ  
لَدُنَا خَلَقًا مِنْ الْمَاءِ فَزَارَتْ فَاطَفَتْ بِهِمْ لَهْدِيهِمْ لَا

الايضاف والانتضاف والشهود المفاتيح في الاخلاق  
ومنه المستوفى الذي هو يد السلطان وقطب الدنوان  
وقسطاس الاعمال والمهين على العمال واليه المائت في  
السلم والمخرج وعليه المدار في الدخول والمخرج وبه منا  
الضر والنفع وفيه رباط الاعطاء والمنع وتولا قلم  
الحساب لاؤدت من الاكساب ولا تنصل الثعابين الى  
يوم الحساب وكان نظام المعاملات محولا وخرج الظلمات  
مطلولا وجحد التناصف مغولا وسيف النظام مسئولا  
على اذراع الانسا مقول وبراغ الحساب متاول والمحاسب  
مناقب والمنشي ابوراقيس وليكليهما حجة حين يرفي  
الى ان لم يقرق واعيان فما ينشئ حتى يغنى ويترقى  
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال  
الحزب بن همام فلما اتمعت الاسماع بما راق وداع استنسا  
فاسترب وابى الانتساب ولو وجد منسبا بالثبات  
فصلت من لبيه على غمة حتى اذكرت بعدامة فقلت و  
الذي تحرك الفلك الدوار والفلك الستار الى لا جذر  
الى زيد وازكنا غمد دارواه وايد فبسم صاحبا من  
قولي وقال انا هو على احتماله حالي وحولي فقلت لا صاحب  
هذا الذي لا يقرى قرنه ولا ينارى غبقرنه فخطوا منه الو  
وبدلوا له الواحد فرغب عن الالفه ولم يرغب في التحفة  
وقال ما بعد ان تحققت حتى لا حل يحيى وكسفت بالي

وَأَتَمَّ الصَّوَابَ وَالْعَلَطَ وَأَنْ جَلِيَّةَ الْحُكْمِ عِنْدِي فَأَرْتَضُوا  
مَقْدِي وَلَا تَسْتَفْتُوا أَحَدًا عِنْدِي إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ صِنَاعَةَ  
الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْفَعَ وَصِنَاعَةُ الْحِسَابِ أَنْ تَقَعَ وَقَلَمُ الْمَكَاتِبَةِ  
خَاطِبٌ وَقَلَمُ الْحَاسِبَةِ حَاطِبٌ وَأَيُّ طَبَرِ الْمَلَاغَاتِ  
يُسَبِّحُ لِيَذَرَسَ وَدَسَاتِيرُ الْحُسْبَانَاتِ تَسْمَعُ وَتَذَرَسُ وَ  
الْمُنَشِيُّ جَمِيَّةُ الْأَخْيَارِ وَحَقِيقَةُ الْأَسْرَارِ وَخَيُّ الْعُظَمَاءِ  
وَكِبَرُ الْأَنْدَمَاءِ وَقَلَمُ لِسَانِ الدُّفُولَةِ وَقَارِئُ الْجَوَالِقَةِ  
وَلَقَائُ الْحَكَمَةِ وَتَرْجُمَانُ الْهَيْمَةِ وَمَوَالِيهِ السُّنَنِ وَالذُّنَنِ  
وَالشُّفَعَةِ وَالشُّفِيرِ بِتَسْمِيْلِ الصِّيَاحِي وَتَمْلِكُ الْفَوَاحِشُ  
وَيُقَادُ الْعَاصِي وَيُسْتَدْفَى الْقَاصِي وَصَاحِبُهُ بَرِيٌّ مِنْ  
الشُّعَاتِ أَمِنْ كَيْدِ الشُّعَاةِ مُقَرَّبٌ مِنْ الْجَمَاعَاتِ غَيْرُ  
مُقَرَّبٍ لِنَظْمِ الْجَمَاعَاتِ فَلَا أُنْتَهِي فِي الْفَصْلِ إِلَى هَذَا الْفَصْلِ  
لِحُطِّ مِخْلَافِ الْقَوْمِ أَنَّهُ أَرْدَرُ عَجَبًا وَبَعْضًا وَأَنَّهُ أَرْضِي بَعْضًا  
وَأَحْفَظُ بَعْضًا فَتَقَبَّلُوا كَلَامِي فَإِنَّ لِي صِنَاعَةَ الْحِسَابِ  
مَوْضُوعَةً عَلَى التَّحْقِيقِ وَصِنَاعَةَ الْإِنْسَانِ مَبْنِيَّةً عَلَى التَّلَفِيقِ  
وَقَلَمُ الْحَاسِبِ صَبَاطٌ وَقَلَمُ الْمُنَشِيِّ حَبَاطٌ وَبَيِّنَاتُ شَاوِرَةٍ  
تَوْطِيفُ الْمَعَامِلَاتِ وَتِلَاقُ طَوَائِرِ الشُّجَلَاتِ تَوْنٌ لَا يَذَرُ  
قِيَاسٌ وَلَا يَعْقُونَ الْبَيَاسَ إِذَا لَانُوا تَمْلَأُ الْأَكْثَاسَ  
وَالْتِلَاقُ يُفَرِّغُ الرَّاسَ وَخَرَجُ الْأَوَارِجِ يُعْنِي الْمُنَاطِرَ وَتَخْرُجُ  
الْمَدْرِجُ يُعْنِي الْمُنَاطِرَ ثُمَّ الْحُسْنَةُ حَفْظَةُ الْأَمْوَالِ وَهَمَّةُ  
الْإِنْسَانِ وَالنَّقْلَةُ الْأَبْيَاتِ وَالشُّعْرُ الثَّقَاتِ وَالْعِلَامُ

لِدُرُوسِ بَرْتَرِدِ وَدَرْتِه فَدَرْسِه  
وَلَكُمْ اِخِي طَبْعُ بَرْتَرِدِ لِفَضْلِه  
وَمَمُوقِ الْبَرْدِ مِنْ عَيْنِ لِفَضْلِه  
وَإِذَا الْفَتَى لَمْ يَعْشَرَ عَارًا لَمْ تَكُنْ  
أَسْمَاءُ الْأَمْرِ لِي فِي عَمْرِسِه  
مَا أَنْ بَصَرَ الْعَصَبَ كَوْنُ قَرَابِه  
خَلَقًا وَلَا الْبَارِي حَقَّارُهُ عُنْيِه

ثُمَّ مَا عَنَّمُ أَنْ اسْتَوْقِفَ الْمَلَأَحَ وَصَعِدَ مِنَ الشَّيْئَةِ وَبَسَّاحَ  
قَدَّمَ كُلَّ مَنَّا عَلَى مَا فُضِّلَ فِي دَائِرَةِ وَأَعْضَى حَفْنَةً عَلَى قَدَائِرِهِ  
وَتَعَاوَدْنَا عَلَى أَنْ لَا تَخْفِرَ شَخْصًا لِزَيْنَةِ بَرْدِهِ وَلَا تَزْدِرِ  
سَفِيحًا مَخْبُوفًا فِي عَيْنِ بَرْدِهِ

## الملك الناصر

حَكِي الْحَارِثُ بْنُ هَامٍ قَالَ — بَنَى مَا نَفَا الْوَطْنَ فِي  
شَرَجِ الزَّمَنِ لِحَبْلِ خَيْي وَخَوْفِ عَيْي فَلَوْ قَدْ كَانِ الْكَرْمُ  
وَتَبَصَّصْتُ رِكَابَ الشَّرَى وَجِثَّةً فِي سَبْرِى وَعُورًا كَمْ  
تَذَمُّهَا الْخَلَى وَلَا أَهْنَدْتُ لَكِنَّا الْقَطَا حَتَّى وَدَدْتُ حَمِي  
لِخَلَاقَةٍ وَالْحَرَمَ الْعَاصِمَ مِنَ الْخَافَةِ فَسَرَوْتُ إِنْجَاسَ  
الرُّوْعِ وَاسْتَيْسَعَارَ وَتَسَرَّلْتُ لِبَاسِ الْأَمْنِ وَشِعَارَهُ  
وَفَضَّرْتُ هَمِي عَلَى كَذِبِ أَجْنِدَتِهَا وَطَلَعَةِ أَجَلَتِهَا فَبَرَزْتُ

لا خلاف في نير إلى قماركم إلا بالعز التخيبة وما لكم مني

الاصحبة السفينة ثم انشد

استمع أخي وصيته من ناصح  
ما شاب محض النصيح منه بغية  
لا تجعل يقضيه مشورة  
في مدح من لم يبله أو خدسه  
وقيف القضية فيه حتى تحلى  
وصفيه في عالي رضاه وبطشه  
ويند خطب رقة من صدوقه  
للسامعين ووبله من طيبه  
فهاك أن تر ما يشين فوارره  
كرما وأن تر ما يرين فافشه  
ومن استحوذ بالإزبقاء ورفقه  
ومن استخط فخطه في حشيه  
واعلم بأن البشر في عرق النري  
خافوا أن يستنار بلبسه  
وقضيله الدنيار يظهر مشرعا  
من حكة لا من ملاحه نفسه  
ومن العناوق أن تعظم جاهلا  
لصقال ملبسه ورفوق رقبه  
فان تبت من هذا في نفسه



أَخَارَهُ مِنْ جَمَلَتِهَا فَأَنَسَدَ

بِمَا خَاطَبَ الدُّنْيَا الدِّينَةَ أَهْلَهَا  
شَرُّكَ الرَّذَى وَفَرَارُ الْكَدَارِ  
دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا  
أَبْكْتَ غَدًا بَعْدَ لَهَا مِنْ دَارِ  
وَإِذَا أَظَلَّ سَحَابُهَا لَمِثَّ بَقَعِ  
مِنْهُ صَدَا لِحِمَامَةِ الْفَرَارِ  
غَارَ انْهَامَا تَقْصِي وَأَسْبَدَ لَهَا  
لَا يَفْتَدِي بِجَلَائِلِ الْأَخْطَارِ  
كَمْ مَرَدَّ هِيَ بِغُرُوبِهَا حَتَّى بَدَا  
مُسْرِدًا مُتَجَاوِزَ الْمَقْدَارِ  
قَلْبٌ لَهُ ظَهْرُ الْحَرْقِ وَأَوْفَعُ  
فِيهِ الْمَدَا وَتَرْتِ لَأَخْذِ النَّارِ  
فَارْبَا بِعَمْرِكَ أَنْ يَمْرُضَ صَبَا  
وَيَهْأَسَدَا مِنْ غَيْرِ مَا لَمْ تَنْظُرْ بَارِ  
وَأَقْطَعْ عِلَالِي وَجْهَهَا وَطَلَانِهَا  
نَلْقَ الْمَدَا وَزَفَاقَةَ الْأَشْرَارِ  
وَأَرْفِئَا إِذَا مَا سَأَلْتُ مِنْ كَيْدِهَا  
حَرْبَ الْعَدَا وَتَوَيْبَ الْغَدَارِ  
وَاعْلَمْ بَانَ خُطُوبُهَا تَفْجَاءُ وَكُوْ  
ظَالِ الْمَدَا وَوَيْتَ سُرَى الْأَقْدَارِ

يَوْمًا إِلَى الْحَرَمِ لَأَرَوْضَ طَرَفِي وَأَجْبِلَ فِي طَرَفِ طَرَفِي  
وَإِذَا فَرَّانَ مَسْأَلُونَ وَرِجَالٌ مُتَالِفُونَ وَشَجَرٌ طَوِيلُ  
النَّسَانِ فَصِيرُ الطَّلَسَانِ فَدَلَّيْنِي جِدِيدَا النَّسَابِ  
خَلَوِ الْجَلْبَابِ فَرَكْنَتَا اِثْرَ التَّطَانِ حَتَّى وَافَيْنَا بَابَ  
الْإِيمَانِ وَهَذَا صَاحِبُ الْمَقُونَةِ مُتَرَتِّبًا فِي دَسْنِيهِ  
وَمُرُوعًا بِسَمِيهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَغْنَى اللَّهُ الْوَالِي  
وَحَمَلَ كَعْبَةُ الْعَالِي إِنْ كُنْتَ هَذَا الْعَلَامُ فَطَمَأَنَّنَا وَرَ  
بَيْنَا ثُمَّ لَمْ أَلْهَ تَعْلِيمًا فَلَا مَهْرَ وَهَرَا جَزْدُ سَيْفِ  
الْعُدْوَانِ وَشَهْرٍ وَلَمْ أَخْلُهِ يَدُورِي عَلَى وَبَلْتَقِ حِينَ  
تَزُولِي مِنِّي وَبَلْتَقِ فَقَالَ الْعَلَامُ عَلِيٌّ عَزَبَتْ مِنِّي  
حَتَّى تَسْرُ هَذَا الْحَزِي عَنِّي قَوْلُهُ مَا سَدَرْتُ وَجْهَ بَرَكَ  
لَا نَكْرَ حَبَابِ بَرَكَ وَلَا سَقَطَ عَصَا الْإِسْلَامِ  
بِأَقْرَبِ شُكْرٍ وَبِأَقْرَبِ شُكْرٍ وَبِأَقْرَبِ شُكْرٍ  
بِرَدِّيكَ وَهَلْ عَيْبُ الْخَسْرِ عَيْبُكَ وَفَدَا عَيْبُ حَرَرِ  
وَأَسْلَفَتُهُ وَأَخْلَتْ شُعْرِي وَأَسْدَقَهُ وَأَسْدَرَا  
الشَّعْرَ عَيْنَا الشَّعْرَ أَقْطَعُ مِنْ سِرْفَةِ الْبَيْضَا وَالْأَصْفَرِ  
وَعَزَبَتْ عَلَى بَابِ الْإِفْكَارِ كَحَزَبَتْ عَلَى الْبَابِ الْإِفْكَارِ  
فَقَالَ الْوَالِي لِلشَّيْخِ وَمَنْ هَذَا سَرُوحٌ أَمْ مَسْحَرَامٌ  
فَقَالَ وَأَنْتَ جَعَلْتَ الشَّعْرَ دُونَ الْعُوبِ وَزَجَّاجِ  
الْأَوْبِ مَا أَخَذْتَ بِيَوْمَانِهِ تَسْمَلُ شَرْحَهُ وَأَعَادَ عَلَى  
نَلْبِ شَرْحِهِ فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُ أَنِّي أَلْبَسْتُهَا لِيُصْغَرَ مَا

الحافِر عَلَى الحافِرِ قَالَ فَكَانَ لَوِىَ حَوْضُ صِدْقٍ عَمِ  
 قَدَمٍ عَلَى بَادِنِ دَمِهِ وَظَلَّ يَفْكُرُ فَمَا يَكْشِفُ لَهُ عَيْنَ  
 الْحَقَائِقِ وَيُمَيِّزُهُ الْقَائِقِ مِنَ الْمَائِقِ فَلَمْ تَرَ إِلَّا أَطْعَمَهَا  
 بِالْمُنَاصِلَةِ وَلَزِمَهَا فِي قَرْنِ الْمُسَاحِلَةِ فَتَسَالُ لَهَا إِنْ  
 أَرَدْنَا أَفْضِيحَ الْعَاطِلِ وَأَبْضَاحَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ يَا  
 فَدَا سَلَا فِي النِّظْمِ وَتَبَارَكَا وَجَاوَلَا فِي حِلَّةِ الْإِحَارِ وَجَارَ  
 لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكِ عَيْنَيْهِ وَخَيَّ مِنْ خَيِّ عَنْ يَمِينِهِ فَتَسَالَا  
 لَهُ بِلَسَانٍ وَاحِدٍ وَجَوَابٍ مُقَادِرٍ قَدْ رَضِينَا بِسَيَرِكِ  
 قُرْبَا بِأَمْرِكَ قَالَ لِي مَوْلَعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَلَانَةِ بِالْجَمَلِ  
 وَارَاهُ لَهَا كَالرَّيْسِ وَأَطَا الْأَوْشَاقَ أَنْبَاءَ لِحَامِيهَا بِشَيْءٍ  
 وَتَرَضَعَهَا بِجَلِيهِ وَضَمَّنَا مَا شَرَحَ حَالِي مَعَ الْفَيْسِ  
 الصِّفَةِ إِلَى الشِّفَةِ مِلْحَ التَّنْيِ كَيْفَ الشَّيْءِ وَالْحَيِّ  
 مَغْرِي تَبَايَسِي الْعَهْدِ وَأَطَالَةَ الصُّدِّ وَاجْلَاوَالِ الْوَعْدِ  
 وَأَنَا لَهُ كَالْعَبْدِ قَالَ فَبَرَزَ الشَّيْءُ جَلِيًّا وَبَارَهُ  
 الْفَتَى مُصَلِّيًا وَجَارَ يَا بَيْتًا فَبَيْتًا عَلَى هَذَا الشَّقِ  
 إِنْ كَانَ كُلُّ نَظْمٍ لَا يَبَاتُ وَأَتَسَوُّوْا

وَأَخَى حَوَى رِيْقِي سِرْقَةً لَفْظُهُ  
 وَتَادَرَى الْفَ الشَّهَادَةُ بِفَدْرِهِ  
 نَصْدِي لِقَتْلِي بِالْصُّدُودِ وَإِنِّي  
 لَفِي أَسْرِ مَذْحَارِ قَلْبِي بِأَسْنِيرِ  
 أَصْدُقُ مِنْهُ الزُّورُ خَوْفًا وَرَدَارِهِ

فَقَالَ لَهُ الْوَلِيُّ مَاذَا صَنَعْتَ قَدْ قَالَ أَقْدَمَ لِلْوَمْرِ  
 فِي الْخَزَائِدِ عَلَى بَنَاتِي السُّدَّاسِيَّةِ الْأَجْزَاءِ فَحَذَفَ مِنْهَا  
 خَمْسِينَ وَنَقَصَ مِنْ أَوْزَانِهَا وَزَيْنَ حَتَّى صَارَ الرَّزْءُ  
 فِيهَا رِزْدِينَ فَقَالَ بَيْنَ مَا أَخَذَ وَمِنْ أَيْنَ فَكَلَدَ  
 قَالَ أَرَيْتَ سَمِعَكَ وَأَخْلَ لِلْفَتَمِ عَنْ ذَرْعِكَ حَتَّى تَنْبَرَّ  
 كَيْفَ أَضَلَّتْ عَلَى وَتَقْدَرُ قَدْ رَاجَحْتُمُوهَ إِلَى سَمِ  
 أَنْتَ وَأَنْقَاسُهُ تَتَصَبَّعُ

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ إِنِّهَا شَرَكُ الرَّزَا  
 دَارُمِي مَا أَضْحَكَكَ فِي يَوْمِهَا أَنْكَتَ غَدَا  
 وَأَذَاظَلَّ سَحَابُهَا لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ صَدَا  
 غَارِبُهَا مَا تَنْقُضِي وَأَسِيرُهَا لَا يَنْقُذَا  
 كَمْ مَرَدَّهَا بِمَرُورِهَا حَتَّى بَدَا سَمَرُهَا  
 قَلْبَتْ لَهُ ظَهْرُ الْحِمَى وَأَوَلَعَتْ فِيهِ الْمَدَا  
 فَإِنَّا بِعَمْرِكَ أَنْ نَمْرُضُ بِعَافِيَتِهَا سُدَا  
 وَأَقْطَعُ عَلَانِ حَتَّى وَطَلَامُهَا تَقُودُ الْهَدَا  
 وَأَرْقَا ذَا مَلَسَاكَ مِنْ كَيْدِهَا حَرْبُ الْعَدَا  
 وَأَعْلَمُ بِأَرْخَطِهَا تَقَا وَأَوْطَالَ الْمَدَا

فَأَتَتْ الْوَلِيَّ إِلَى الْعَلَامِ وَقَالَ لَهُ تَبَاكَ مِنْ خَرِيجِ مَارِقِ  
 وَلَمْ يَدَسَّاقِ فَقَالَ الْهَيَّ بَرِيَّتِي مِنْ لَادِبٍ وَبَيْنِهِ وَحَتَّى  
 مِنْ نِاَوِيهِ وَيَقُوضُ مَبَانِيهِ أَنْ كَانَتْ بَيَانَتُهُ نَتَتْ إِلَى عُلَى  
 فَبَدَا أَنْ تَنْظُرِي وَإِنَّمَا اتَّقُوا رَدَّ الْخَوَاطِرِ كَمَا قَدْ بَقِيَ

فَأَمْرُهُ الْفَتَى وَهَلْ لَيْسَ بِأَعْدَا أُنَ الْجَاهِ سُومَ وَالْحَقُّ  
لَوْمَ وَتَحْقُوقُ الظَّنَّ أَيْمَ وَأَعْنَاتُ الْبَرِّ ظَلَمَ وَهَبِي  
أَقْرَفَ جَرِينٍ أَوْ أَحْزَنَ حَكِيمَةٍ أَمَا تَذَكَّرُ إِذَا نَسَدْتَنِي  
لِقَيْكَ فِي أَبَارِئِ نَيْلِكَ

سَامِعَ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ	مِنْهُ الْإِصَابَةُ بِالْغَلَطِ
وَتَخَافُ عَزَّ تَعْيِيفُهُ	أَنْ زَاغَ لَوْمًا أَوْ قَسَطَ
وَأَحْطَ صَدِيقُكَ عِنْدَ	شُكْرِ الصَّنِيعَةِ أَمْ غَمَطَ
وَأَطَعَهُ أَنْ تَأْصِي وَمِنْ	أَنْ عَزَّ وَادَّنَ لِمَا دَا شَحَطَ
وَأَقْبَلَ الْوَفَاءَ وَلَوْ لَظَلَّ بِمَا	أَشْرَطَتْ وَمَا أَشْدَرَطَ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ أَنْ طَلَبْتَ	مُهَذَّبًا رَمْتَ السَّطَطَ
مَنْ ذَا الَّذِي مَا سَاقَطَ	وَمَنْ لَهُ الْحَسَنُ فَفِطَطَ
أَوْ مَا تَرَى الْحُبَّ وَ	الْمَكْرُوفَ لَزَالَةً تَمَطَطَ
كَالتَّوَلَّى يَدُ فِي الْغَضَبِ	مَعَ الْحَيِّ الْمَلَقَطَ
وَلَدَاذُهُ الْغَيْرِ الطَّوِيلِ	يَسُوبُهَا بَعْضُ الشَّمَطَ
وَلَوْ أَنْقَدَتْ بَنَى الزَّمَانِ	وَحَدَّتْ أَكْرَهُمْ سَفَطَ

فَالْجَمْعُ الشَّيْخُ بِنُضْنِ نَضْنِهِ الصِّلِ وَ  
يَخْلُقُ حَلَقَةَ الْبَارِي الْمَطْلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي رَبُّ السَّمَا  
بِالشَّهْبِ وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السَّحَابِ مَا رَوَيْتُ عَنْ الْأَمِطِلِ  
إِلَّا لَوْ فِي الْأَفْصَاحِ فَإِنَّ هَذَا الْفَتَى اعْتَادَ أَنْ أَمُونَهُ  
وَأَرَادَ أَنْ يُؤَوِّنَهُ وَقَدْ كَانَ الدَّهْرُ شَيْخٌ فَلَمْ أَكُنْ أَشَيْخًا فَأَمَّا  
الْآنَ فَأَلَوْفُ عَبُوسٍ وَحَسْبُ الْعَيْسِ بُوْسٌ خَيَّالُ بَرِي



وَأَرْضِي أَسْتَمَاعَ الْهَرَجِ حَسْبَهُ هَجْرٌ  
 وَأَسْتَعْدِي بِمَا لِقَدِيدٍ مِنْهُ وَكَلَامًا  
 أَمَدُ عِلْمِي جَلِيلٌ فِي حَسْبِ سِرِّهِ  
 تَنَاسَى دِيَامِي وَالْتَنَاسَى مَدَامَتَهُ  
 وَأَحْفَظُ قَلْبِي وَهُوَ حَافِظُ سِرِّهِ  
 وَأَعْلَمُ مَا فِيهِ الشَّاهِدُ وَنَجْوَاهُ  
 وَأَكْبَرُ عِزِّهِ أَوْفَرُ بِكِبَرِهِ  
 لَهُ مَعْنَى الْمَدْحِ الَّذِي طَابَ تَسْنِينُهُ  
 وَلِي مِنْهُ طَعْنٌ لَوْ دُونَ بَعْدِ تَسْنِينِهِ  
 وَلَوْ كَانَ عِدْلًا لَمَا جُنِيَ وَقَدْ جُنِيَ  
 عَلَيَّ وَعِزِّي خَيْرٌ مِنْ شَفَاعَتِهِ  
 وَلَوْ لَا شَيْئُهُ لَكُنْتُ أَعْيَنُ  
 يَدَارُ إِلَى مَنْ أَجْتَلَى يَوْزِبُ سَدْرَهُ  
 وَإِنِّي عَلَى بَصِيرَةٍ بِمَا مَرَى وَأَمْرَهُ  
 أَرَى الْمَرْحُوقَةَ فِي انْقِيَادِي لِأَمْرِهِ

فَلَمَّا أَسَدَاهَا إِلَى مَرَاكِبِهَا بَيَّتَ لَدَاكُمَا الْمُتَعَادِلَيْنِ  
 وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْكَافُ قَدْ آمَنَّا وَكَرْدُ نَزِيرٍ فِي  
 وَجْهِهِ وَأَزْهَدًا الْحَدِيثَ لِيَسْفِقَ مَا أَنَا اللَّهُ وَيَسْفِقَ عَمْرُ  
 سَوَاهُ قَبْلَهَا الشَّيْخُ مِنْ إِيْقَامِهِ وَتَبَّ إِلَى أَكْرَامِهِ فَقَالَ  
 الشَّيْخُ هَبْنَاهُ أَنْ رَاجَعَهُ مِقْبَى أَوْ تَعْلُو بِهِ نِقْبَى وَقَدْ  
 تَعْلُو كَثْرَانَهُ لِلصَّنْبَعِ وَمُنَيْتُ مِنْهُ بِالْعُقُوقِ السَّنْبَعِ

أَوْ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ  
أَوْ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ  
أَوْ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ

أَمَّا زَيْدٌ وَقَضَلَهُ وَيَدُومُ الذَّمُّ لَهُ ثُمَّ قَالَ  
نَسَبْتُكَ اللَّهُ الْمَنَتِ الَّذِي أَعَانَ الْمَنَتِ فَقُلْتُ  
وَالَّذِي أَحْلَسَكَ فِي هَذَا الْمَنَتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ  
الْمَنَتِ بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَّ عَلَيْهِ الْمَنَتِ فَأَرْوَدُ  
مَقْلَبَاهُ وَأَخْرَجْتُ وَجْهَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا  
أَعْجَزَنِي قَطُّ فَمَنْ رَبِّ وَلَا تَكْشِفُ عَيْبِي وَلَكِنْ مَا  
سَمِعْتُ بِأَنْ تَخْصَأَ دَلْسُ نَعْدَ مَا تَكْشِفُ فَيَدَامُ لَهُ  
أَنْ لَيْسَ أَقْدَرُ عَيْنَ سَكَمِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ قُلْتُ سَقَى  
مِنْكَ لِبَعْدِي طَوْنٌ فَطُفِرَ عَنْ نَعْدَ مَنْ فَوْنٌ فَقَالَ  
لَأَقْرَبَ اللَّهُ نَوِي وَلَا كَلَاهُ أَنْ نَوِي فَأَرَأَيْتَ أَسَدَ  
مَنْ يَكُنْ وَلَا ذَقَّ أَمْرٍ مِنْ يَكُنْ وَلَوْ لَا حَرَمَهُ أَدَمُ  
لَأَوْعَلْتُ فِي ظَلَمِهِ إِلَى أَنْ تَقَعَ فَأَوْقَعَ وَأَنَّى لَا كَرِهَ  
أَنْ تَسْبِيحَ فَعَلَنِي بِمَدِينَةِ السَّلَامِ كَمَا فَضَّلَ بَيْنَ الْأَنَامِ  
وَحَبَّ سَكَايَ عِنْدَ الْإِمَامِ وَأَصْبِرْ ضَحْكَةَ الْحَاضِرِ وَ  
الْعَامِ فَعَاهَدَنِي عَلَى أَنْ لَا تَقُومَ بِمَا عَاهَدَ  
دَنْتُ حَلَابَ هَذَا الْبَلَدِ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ  
فَعَاهَدَنِي بِمَا عَاهَدَ مِنْ لَا يَأْوُلُ وَوَقَيْتُ لَهُ كَمَا  
وَفِي السَّمَوَاتِ

مِنْ غَاةٍ وَبَنِي لَا تَطُودُهُ فَإِنَّ قَالِ فَرَّقَ لِقَالِهَا قَلْبُ  
أَوَّلِي وَأَوَّلِي لَهَا مِنْ عَمْرِ النَّاسِ وَصَبَا إِلَى الْخَصَا صَهْمَا  
بِالْإِسْعَافِ وَأَمَرَ النَّظَّازَ بِالْأَنْصَارِ قَالِ الرَّوِي  
وَكُنْتُ مُتَسَوِّفًا إِلَى مَرَايِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ عَلَّمَ عَلِيٌّ إِذَا عَابَنَتْ  
وَنِمَّةٌ وَلَمْ تَكُنْ الرِّجَامُ تُسْفِرُ عَنْهُ وَلَا يُفْرَجُ لِي قَادُ نَوَائِمِهِ  
فَلَمَّا انْقَوَصَتِ الصُّنُوفُ وَأَجْفَلَ الْوُقُوفُ تَوَجَّهْتُ قَادَا  
فَوَابُودِي وَالْفَرَقَاءُ فَعَرَفْتُ خَلْدِي مَعْرَاهُ فَمَا أَمَّاهُ  
فَكُنْتُ أَنْقَضْتُ عَلَيْهِ لِاسْتِعْرَافِيهِ فَنَجَّوِي بِأَيْمَانِ صُرْفِ  
وَأَسْتَوْفَعِي بِأَيْمَانِكِهِ فَلَزِمْتُ تَوْفِي وَأَخْرَجْتُ مِنْ صُرْفِ  
فَعَالَ الْوَالِي بِأَمْرِيكَ وَإِيْمَانِي بِمَقَامِكَ فَأَسْتَدْنُ  
الشَّيْخُ وَقَالَ إِنَّهُ إِنِّي وَصَاحِبُ مَلَكُوتِي فَتَسْتَعِذُّ عِنْدَهُ  
أَقُولُ يَا إِنِّي وَرَحْمَتِي فِي طُوبَى ثُمَّ أَقَامَ عَلَيْهِمَا  
خَلْقَتَيْنِ وَوَصَلَهُمَا بِصَبَابِ مِنَ الْعَيْنِ فَاسْتَعْدَّ لَهَا أَرْ  
يَعَاشِرًا بِالْمَعْرُوفِ إِلَى أَظْلَالِ النَّوْمِ الْخَوْفِ قَبْضًا  
مِنْ أَدْنَى وَتَبَعْتُهُمَا لِأَعْرِفَ سَوَاقَهَا وَاسْتَوْدِعَ مِنْ خَوَاقِهَا  
فَلَمَّا أَخْرَجَ أَحْيَى الْوَالِي وَأَفْضَلَنَا إِلَى الْفَضَاءِ الْحَالِي  
أَذْكُرُ كَيْفَ أَحْدَثَ لَوْ دَنِي مِهْنِي إِلَى جُودِي فَقُلْتُ لَا يَزِيدُ  
مَا أَظَنُّهُ اسْتَحْضَرَنِي إِلَّا لِيَسْتَحْبِرَنِي فَأَذَا أَقُولُ وَفِي أَيْ  
وَأَدِيمُهُ لِحَوْلٍ فَقَالَ لِي بِمَنْ لَهُ عِبَادَةٌ قَلْبُهُ وَتَلْعَابِي  
بِأَيْمَانِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّ رِيحَهُ لَا تَبْتَغِي أَغْصَانًا وَخُذُّوا لَهُ مَصَادِفَ  
تَسَارًا فَقُلْتُ أَعَالِي أَرْتَقِدُ غَضَبُهُ فَيُكَلِّمُنِي هَبُّهُ

اَلَمْ سَعَادَ لَا يَصْلَحُ حَسْبِي  
 وَلَا تَأْوِيْنِي فَمَا اِلَّا سَعَادَ  
 صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَمِلَ صَبْرِي  
 وَكَادَتْ تَلْعُ الرُّوحَ التَّرْلِي  
 وَهَاتَا قَدْ عَزَمْتُ عَلَى انْصَافِ  
 اِنْسَانِي فِيهِ خَلِي مَا نَسَا لِي  
 فَارْضَا الَّذِي قَوْصَلِ  
 وَارْضَا فِضْلِي كَالْطَّلَاقِ

فَالْتَفَتَ بَيْنَ الْعَابَةِ الْمُنَانِي بِانْصَافِ النَّصَبِ  
 لِأَوَّلِ وَرَفَعَ الثَّانِي فَأَقْبَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِقَاءَ طَوْفِ الْمَخَارِ  
 بَيْنَهُمَا فَتَقَبَّلَتْ حَيْدَرًا رَاحِمًا فِي تَمَوُّزِ النَّصَبِ  
 وَلَوْ رَفَعَ فَهَاتَا رَفَعَا مَا هُوَ الصَّوَابُ وَوَدَّ طَائِفَةً  
 لَا يَجُودُ فِيهَا إِلَّا الْإِنْصَابُ وَأَسْنَدَهُمْ عَلَى سِرِّ الْحَوَابِ  
 فَتَعَبَّرَ بَيْنَهُمُ الْإِصْطِحَابُ وَذَلِكَ أَوَّلُ بَدْيِ الْبَنَانِ  
 دِي مَعْرِفَةٍ وَإِلَهُ يَفْعَلُ بِتِلْكَ خَيْرًا مِمَّا كُنْتَ تَرَاهُ جَارِ  
 وَصَمَّتِ الْمَخَارِجُ وَالزَّاجِرُ قَالَ يَا قَوْمَ إِنَّا أَنْتُمْ يَا أَوَّلَ  
 وَأَمِيرُ صَحَّحَ الْقَوْلَ مِنْ عَيْنِهِ إِنَّهُ لَيَجُودُ رَفَعُ الْوَصْلَانِ وَنَصَبُهَا  
 وَالْمَعَانِي فِي الْأَعْرَابِ بَيْنَهُمَا وَذَلِكَ بِحَسْبِ أَحَادِي الْأَصْبَارِ  
 وَالْقَدِيرُ الرَّحْمَدُ وَفِي هَذَا الْمَضَامِيرُ وَالْقَطْرُ مِنَ الْجَمَاعَةِ  
 إِحْرَاطُ فِيمَا زَانِيَةِ وَأَخْرَاطُ إِلَى مَسَارَاتِهِ فَقَالَ مَا أَدْعُوكُمْ  
 تَرَالِ وَلَيْسَ لَكُمْ لِنَصَالِ وَالْمَلِكُ فِي أَنْ تَبْنِي حُرُفَ مَحْبُوبِ

# الرابعة العشرون

حكى الحارث بن قهام قال **عاشرت** بقطيعة الربيع في  
 نارا الربيع فبتة وموهم الحج من الوان واخلاقهم اخرج من  
 ازهار والفاطمه ارق من نسيم الخجان فاحليت منهم ما  
 بردي على الربيع الزاهر ونفسي عن ذنات المراهير وكنا نقا  
 على حيط الوداد وحظر الاستبداد وان نفرد احدا  
 بالنداد ولا بتأير ولو بردا فاجعتنا في يوم سادجته  
 وما خسته وحكم بالاضطباع مرته على انا سلتهم  
 بالخروج الى بعض المروج لشرح النواظر في النواصر  
 ونصقل الخواطر بنسيم النواظر فترنا ونحن كالشهور على  
 وكذما في جديمة مودة الى خديفة اخذت زعفران الربيع  
 وسوقت اراهم ها وتلوت ومقتا الكبت الشموس والسقا  
 الشموس والنادي الذي يطرب السامع ويلهيه ويقر  
 كل تسمع ما يشبهه فلما اطمان بنا الخواطر ودارت علينا  
 الكفوى وتل علينا دمر عليه طين فجهناه فحرم العبد  
 شيب ووجدنا صفو يوما قد سلب الا انه سلم  
 سلمه اولى الفهم وطين بعض لطايم الشرق والنظم  
 ومن بردي من بساطه وتبري لطى بساطه الى ان شوي  
 شايينا شوي ومعدنا المطرب



وَحَبِّ مَطَالِعِدُنْ بِصَايِرِ الطَّغَامِ لَا اَلْتَنُكُمْ مَرَامًا وَلَا  
تَفِينَاكُمْ مَرَامًا اَوْ حَوْلَى كُلِّ وَتَخْصِي كُلِّ مَسْكُومٍ  
فَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَمَاعَةِ اِلَّا مَنْ اَدْعَى حُكْمَهُ وَبَدَأَ لِيَهْ خِفَاءَ  
كَمْ فَلَا حَصْلَهُ حَتَّى وَكَأَيِّ اَضْرَمَ سَعْلَهُ دَكَايِهِ فَكُفَّ  
حَبْنِدُ سِرِّ اسْرَابِ الْعَارِ وَبَدَأَ بِعِجَارِهِ مَا جَلَدَ بِهِ صَدَا  
الْاَذْهَانَ وَحَلَّى مَطْلَعَهُ بِوَدِّ الْبَرْهَانَ قَالِ الْوَلَّى  
فَمَا حِزْنٌ فِيهَا وَغَمٌّ اِذْ نَجْنَا وَبَدَأَ عَلَى مَا دَنَمْنَا  
وَاحِدًا نَعْتِدُ رَالِيهِ اَعْدَادُ الْكَلَسِ وَتَعْرِضُ عَلَيْهِ اَرْصَاعُ  
الْكَلَسِ فَقَالَ مَا رَبِّ لِحَقَاوٍ وَمَشَرْتُ لَمْ يَبْقَ لَهُ عُنْدِي  
حَقَاوٍ قَا طَلْنَا مَرَاوَدَنَهُ فَوَالَيْنَا مَعَاوَدَنَهُ ثُمَّ سَمِعَ بِأَقْبَرِ  
صَلَفًا وَبَاغِيَانِيَةِ أَنْفَا وَأَشَدَّ

بِهَا وَالسَّيْبُ عَمَافِيهِ أَفْرَاجِي  
فَكَيْفَ اجْتَمَعَ بَيْنَ الدَّاحِ وَالشَّرَاحِ  
وَمَنْ يَجُوزُ اضْطِبَاحِي مِنْ مَعْنَقِهِ  
وَقَدْ نَارَ مَسْنَبِ اِتْرَاسِ اضْبَاحِي  
أَلَيْتَ لَأَخَامَرِي اَلْجَمْعُ مَا عُلِفَتِ  
رَوْحِي جَسْمِي وَالْفَاظِي بِأَفْصَاحِ  
وَلَا اَكْتَلَيْتُ لِي كَاسَاتِ السَّلَاقِ  
وَلَا اَحْلَيْتُ قِدَاحِي بَيْنَ أَفْدَاحِ  
وَلَا صَرَفْتُ إِلَى صَرْفٍ مُشَقَّعَةٍ  
فَهِيَ وَلَا رَحْمَتًا حَالًا إِلَى دَاحِ

وَأَتَمُّهُ فِيهِ حَرْفٌ جَلُوبٌ وَأَيُّ اسْمٍ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ فَرْجِ حَارِمٍ  
وَتَمِيمٍ مَا لَزِمَ وَأَبَهُ هَاهُ إِذَا التَّحَقُّقُ بِمَا طَبَعَ الْبَقْلُ وَ  
أَطَاقَ الْمُعْتَقِلُ وَأَنْ يَدْخُلَ السِّتْرُ فَيُغْرِلَ الْعَامِلُ مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يُجَابِلَ وَمَا مَضُوبٌ إِلَّا عَلَى الظَّرْفِ لَا يَحْفِظُهُ سِوَى  
حَرْفٍ فَإِذَا مَضَى أَهْلُ بَرْغَمِي الْأَضَافَةُ يُعْرِفُونَ وَ  
تَخْلَفُ حِكْمَةٌ بَيْنَ سَاوَعَدُونَ وَمَا الْعَامِلُ الَّذِي يَنْصِلُ  
أَجْرَ بَارِئِهِ وَيَعْمَلُ مَعْكُوسَةً مِنْ عَمَلِهِ وَأَيُّ عَامِلٍ نَائِبُهُ  
رَحْبٌ مِنْهُ وَكَرٌّ وَأَعْظَمُ مَكْرًا وَكَثْرَتُهُ تَعَالَى ذِكْرًا وَ  
أَيُّ مَوْطِنٍ يَلْبِسُ الذِّكْرَانِ تَرَاقِعُ الشَّوَابِ وَتَمُودُ رِبَاتِ  
الْحِجَالِ بِغَايِمِ الرِّجَالِ وَأَيُّ رَجُلٍ حَسِبَ الْمَلِكُ عَلَيْهِ  
الْمُتَعَرِّبُ وَالْمَلِكُ أَرَبٌ وَمَا اسْمٌ لَا يَفْتَحُ إِلَّا بِاسْتِضَافَةٍ  
تَكُنُّنِ أَوْ لَا يَضَارِ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَفِي وَصْفِهِ الْأَوَّلِ  
الْقَرَامُ وَفِي الثَّانِي الزَّامُ وَمَا وَصْفُهُ أَرْدَفُ الْهَوْنِ  
نَقَصَ صَاحِبُهُ فِي الْعَيُونِ وَقَوْمُ مَا الدُّوْنِ وَخَرَجَ مِنْ  
الدُّوْنِ وَتَقَرَّصَ الْهَوْنُ فَبَيْنَ ثَمَانِ عَشَرَ مَسْئَلَةً وَفَوْقَ عَدَدِكُمْ  
وَبَيْنَ ثَمَانِ عَشَرَ مَسْئَلَةً وَأَيُّ عَدَدٍ تَدْنُو قَالَ الْخَبِيرُ  
بَيْنَ الْحِكَايَةِ فَوَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَطْرَافِهِ اللَّافِي مَالَتْ لِمَا أَهْلَاكَ  
مَا عَاوَرَتْ لَهُ الْأَوْكَارُ وَمَالَتْ فَلَا تَعْمُرُ الْعُومُ فِي خُرُوجِ  
وَأَسْتَسْلِمُ تَمَامُنَا لِيُخْرِجَ عَدْلُنَا مِنْ سِتْنِطَالِ الزُّوْمِ لَهُ  
لِمَا اسْتَيْمَرَّ إِلَى رِوَايَةِ عَنْهُ وَمِنْ بَعْضِ الْمُسْتَرْجِعِ إِلَى اسْتِغَاثَةِ الْعِلْمِ  
مِنْهُ فَيَقَالُ الَّذِي تَرَى الْخَوْفُ فِي الْكَلَامِ مُتَمَرِّدٌ إِلَى الطَّعْمِ فِي

كُتِبَ وَجُودِي فِي إِعْرَابِهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا وَهُوَ الْخَوَلُ  
أَنْ تَنْصِبَ خَبْرًا أَوَّلًا وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبُ سَرًّا أَوَّلًا  
وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبُ خَبْرًا أَوَّلًا وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبُ سَرًّا أَوَّلًا  
وَكَانَ عَمَلُهُ سَرًّا أَوَّلًا وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبُ خَبْرًا أَوَّلًا  
أَنْ تَنْصِبَ خَبْرًا أَوَّلًا وَتَرْفَعُ الثَّانِي وَتَنْصِبُ سَرًّا أَوَّلًا  
وَقَدْ حُذِفَ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَارِ وَاسْمُهَا لَدَلَاةُ حَرْفِ الشَّرْطِ  
الَّذِي هُوَ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِهَا وَحُذِفَ أَيْضًا الْمُبْتَدَأُ لَدَلَاةُ الْفَاءِ  
الَّتِي هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَنْقَعُ سَدُّهَا وَالْوَجْهُ  
الثَّانِي أَنْ تَنْصِبَ مَجْمُوعًا وَتَرْفَعُ الْكَلَامَ أَنْ كَانَ عَمَلُهُ خَبْرًا  
فَهُوَ مَجْرِي خَبْرًا وَأَنْ كَانَ عَمَلُهُ سَرًّا فَهُوَ مَجْرِي سَرًّا فَيَنْصِبُ  
الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ كَانَ وَيَنْصِبُ الثَّانِي أَنْصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ  
وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ أَنْ تَرْفَعَهُ جَمِيعًا وَتَرْفَعُ الْكَلَامَ أَنْ كَانَ فِي  
عَمَلِهِ خَبْرًا أَوْ خَبْرٌ فَيَرْفَعُ الْخَبْرَ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ كَانَ وَيَرْفَعُ  
الثَّانِي عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي سَرِّحِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعُ  
الْخَبْرَ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ كَانَ وَتَحْتَكَلُ كَانَ الْمَعْدَّةُ هَاهُنَا هِيَ الثَّمَانَةُ  
الَّتِي تَأْتِي بِمَعْنَى حَدَثٍ وَوَقَعَ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى خَبْرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَأَنْ كَانَ دَوْ عُسْرٍ وَتَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ أَنْ كَانَ خَبْرًا أَوْ خَبْرٌ  
أَيَّ أَوْ وَقَعَ وَحَدَّثَ خَبْرًا أَوْ خَبْرٌ وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَهُوَ  
أَضْعَفُهَا أَنْ تَرْفَعُ الْأَوَّلَ عَلَى مَا نَقَدَّمُ سَرَّحَهُ فِي الْوَجْهِ الثَّلَاثِ  
وَتَنْصِبُ الثَّانِي عَلَى مَا بَيَّنَّا ذِكْرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَتَكُونُ تَقْدِيرُ  
أَنْ كَانَ عَمَلُهُ خَبْرًا فَهُوَ مَجْرِي خَبْرًا وَعَلَى حَسَبِ هَذَا التَّحْقِيقِ

وَلَا نَظَمْتُ عَلَى مَثْوَلَةٍ أَبَدًا  
 تَسْلَى وَلَا اخْتَرْتُ نَدْمًا نَاسِيًا  
 فَحَا الْمُسْتَبِيرُ مَرَّحِي حَذَرُ خَطِّ عَلَى  
 رَأْسِي فَأَبْغَضَ بِهِ مِنْ كَاتِبِ مَا حِي  
 وَلَا خِ يَلْحَى عَلَى جَرِي الْعَنَانِ إِلَى  
 مَلْهُي فَسَخَا لَهُ مِنْ لَاحِجٍ لَا رَجَاحِ  
 وَلَوْ لَهَوْتُ وَفَوْدِي شَابَتْ حَبَابُ  
 بَنِي الْمَصَابِيحِ مِنْ عَيْنَانِ بَصْبَا حِي  
 قَوْمٌ سَخَا بِأَهْمِ تَوْقِيرِ ضَيْفِهِمْ  
 وَالسَّيْفُ ضَيْفُ لَهُ التَّوْقِيرُ بِأَصَابِحِ

سَمِ أَنَّهُ أَسْبَابُ شَيْبَانِ الْأُمِّ وَأَجَلُ حَقَائِكِ الْعَمِّ  
 فَعَلْتُ أَنَّهُ سَبَاحُ سُرُوحٍ وَبَدَأُ الْأَدَبِ الَّذِي حَبَابُ  
 الْبُرُوجِ وَكَأَنَّ قَضَارَانَا التَّعَرُّقُ لِبَعْدِ وَالتَّفَرُّقُ مِنْ  
 بَعْدِ

# نَفْسِي بِمَا أَوْدَعَنِي هَذِهِ

المقام من التكب العريضة  
 والإحاحي الخونة

أَمَّا صَدْرُ اللَّيْلِ أَحَدٌ مِنَ الْأَغْنِيَةِ الَّذِي هُوَ فَإِنْ  
 وَصَلَ إِلَيْهِ فَوْصَلٌ فَإِنَّهُ يُظَرِّقُ قَوْمَهُمُ الْمَنْ مَحْرِي بِعَمَلِهِ  
 أَنْ صَدْرُ الْخَيْرِ وَإِنْ شَرَّ فَسَرُّ وَهَذِهِ الْمُسْتَبِيلَةُ أَوْدَعَهَا يَتَبَوَّأُ

كأني في التي قبلها إنما لا يصرف بالملازم وأما التين  
التي تعزل العامل من غير أن يحمل في التي إذا دخلت على الفعل  
المستقل وفصلت بينه وبين أن التي كانت قبل نحوها من  
أدوات النصب فترفع حينئذ الفعل وتقبل أن عن كونها النافية  
للفعل إلى أن تصير المحقة من الثبوت وذلك كقوله سبحانه علم  
أن تكون منكم رضى وتقديره علم أنه ستكون وأما المصوب  
على الطرف الذي لا يحذفه سوى حرف وهو عند ولا حرم غير  
من خاصية وقول العامة ذهب إلى عند من وأما الضاف  
الذي أدخل من غيرى لا ضافة بقرينة وأختلف حكم من يكون  
عند في قولين ولدى من الأفعال الملزمة للضافة وكل ما أتى  
بعدها بحروفها الأعدوية فادخل العرب بضمها المثل كين  
استعمالهم لما أتى الكلام من ثبوتها الضم المثل كين  
مضوية لأنها من نوع الحروف التي لا تنصرف وعند بعض  
الحوثر أن لدى بمعنى عند والضم أن بينهما وقال طبعاً وهو  
أن عند يشتمل معانيها على ما هو بينك وبينك ومكانك فادخل  
منك وبينك ولدى يخص معانيها بما حضره وفرد منك  
وأما العامل الذي متصل بحرف بأوله وتعمل معكوسة مثل عمله  
فهي بأو معكوسة أي وكلها من حروف التثنية واللام في الاسم  
المبادئ بيان وأزادت في الجمل في الكلام وأكثر في الاستعمال  
وقد اختلف بعضهم أن ينادى بأي القرب فقط كالحرم وأما  
العامل الذي ينادى به أرجب منه وكراً وأعظم منك وأكثر له



وَالْمَقْدَرَاتِ الْمَحْدُوفَاتِ فِيهِ يَجْرِي إِغْرَابُ الْبَيْتِ الَّذِي عَنِ بَيْتِهِ وَقَدْ  
يَنْظُمُ فِي هَذَا السَّبْكِ قَوْلَهُمْ الْمَرْءُ مَقْضُولٌ بِمَا قُضِيَ بِهِ أَنْ سَبْطًا  
فَسَيْفٌ وَإِنْ جَحْرٌ فَخَضِرٌ وَأَمَّا الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ حَرْفٌ مَحْجُورٌ  
أَوْ اسْمٌ لِمَا فِيهِ حَرْفٌ فَلَوْ بَ فِي نَعْمٍ أَرَادَتْ بِهَا تَصْدِيقَ الْأَجْبَادِ  
أَوِ الْعَدَمِ عِنْدَ السُّؤَالِ فِي حَرْفٍ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا الْإِلَاحُ فِي نَعْمٍ  
وَالْيَقِينُ تَذَكُّرُوتٍ وَتَنْطَلِقُ عَلَى الْإِلَاحِ وَعَلَى كُلِّ مَنَاسِبَةٍ فِيهَا إِلَاحٌ  
وَيَكُونُ الْإِلَاحُ الْحَرْفُ فِي الْمَنَاقِبِ الصَّامِرَةِ تَحْتِ حَرْفٍ تَسْنِينًا لَهَا  
بِحَرْفِ السَّيْفِ وَقِيلَ إِنَّهَا الصَّحِيحَةُ تَسْنِينًا لَهَا بِحَرْفِ الْحَبْلِ  
وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُرَدَّةُ بِفَرْقٍ حَارِمٍ وَجَمْعٍ مَلَارِمٍ فَهِيَ سَرَاوِيلٌ  
قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ وَاحِدَةٌ وَجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٍ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ هُوَ  
فَرْدٌ وَكُنِيَ عَنْ صِدْقِ الْخَضِرِ بِأَنَّهُ حَارِمٌ وَقَالَ آخَرُونَ  
مَوْجَعٌ وَقَالَ سَرَاوِيلٌ مِثْلُ تَحْلِيلٍ وَسَمَاءٌ لَيْلٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ  
جَمْعٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا مَلَارِمٌ أَيْ لَا يَنْصَرِفُ وَإِنَّمَا يَنْصَرِفُ هَذَا النَّوعُ  
مِنْ الْجَمْعِ وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ بَعْدَ مَا حَرْفٌ مُتَدَدٌ أَوْ حَرْفَانِ  
أَوْ ثَلَاثَةٌ لِيَقْلَهُ وَتَفْرِدُهُ ذَوْرَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بَارٍ لَا يُظَنُّ لَهُ فِي  
الْأَسْمَاءِ الْإِحَادُ وَقَدْ كُنِيَ فِي هَذِهِ الْأَحْجَةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمَلَارِمِ  
وَأَمَّا الْمَاءُ الَّذِي إِذَا تَحَقَّقَ مَا طَبَعَ الْبَقْلُ وَأُطْلِقَ الْمُعْتَقَلُ  
فِي الْمَاءِ الْأَحْجَةِ بِالْجَمْعِ الْمَقْدَمِ ذَكَرُ مِثْلِ صَبَاحَةٍ وَصَبَاقَةٍ  
فَيَنْصَرِفُ هَذَا الْجَمْعُ عِنْدَ الْحَاوِلِ وَالْمَلَابِغِ لِأَنَّهُ قَدْ أَصَارَتْهُ إِلَى  
أَسْأَلِ الْأَحَادِ مَحْجُورًا هَبْ وَكَأَنَّهُ تَحْفُظُ هَذَا السَّبْكِ فَصَرَفَ  
هَذِهِ الْعِلَّةَ وَقَدْ كُنِيَ فِي هَذِهِ الْأَحْجَةِ عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ بِالْمُعْتَقَلِ

مقصود من مثل موسى وعيسى ومحمد الانسان وهو الذي  
 وهذا فيه جليل لان الله انشأ كل واحد منها في رتبة  
 لتعرف الفاعل منها بقدره والمفعول يتخرج واما الاسم  
 الذي لا يفهم الا باستيفاء كليات او لا يقصد منه على حرف  
 فوهمها وفيها قولان احدهما انها مركبة من مة التي هي كفي  
 ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها ما فريد  
 عليها ما اخرى كما تراد ما على ان مضار لفظها ما ما ففعل  
 عليهم توالي كلمتين لفظ واحد فاندلوا من الف الا ولها فصار  
 منها فها من ادوات الشرط والجزاء وهي اعطت بها لم يستح  
 الكلام ولا عقل المعنى الا بانزاد كلمتين بعدها كقولك ما تفعل  
 افعل وتكون جليل ملتزم للفعل وان قصرت منها على حرف  
 وهما مة التي بمعنى كفي فهم المعنى وكنت ملزم ما من خاطبته ان  
 بكف واما الوصف الذي اورد في القول فقص صاحبه  
 في العيون وقوم بالدون وخرج من الزبور وتعرض للهور  
 فهو صفة الحقيقة اللون استحال الى صيفين وهو الذي تتبع  
 الضيف ويتناول في التقديم منزلة الرفع

## الخامس والعشرون

حدثنا الحرث بن تمام قال سمعت بالكوفة لدر اقصيه  
 واربا قصيه فلو من سائر الكايج وصرفها التاج

وذكر أهوايا القسم وهذه ألبا هي أصل حروف القسم بدلالة  
استعمالها مع ظهور فعل القسم في قولك أقسم بالله ولذخولها  
أيضا على المضمر كقولك لا أفعلن وإنما ألدك الواو منها في  
القسم لأنها جميعا من حروف الشفحة ثم لتأنيب نفسيهما  
أيضا لأن الواو تعد الجمع والباء تعد الإضمار والمضمار  
شفتان ثم صارت الواو المندلة من الباء أدور في الكلام  
وأغلق بها لاقام ولهذا الترانها أكثر الله تعالى ذكر اسم  
الواو أكثر من الباء لأن الباء لا تدخل إلا على الاسم ولا  
تعمل غير الواو والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف ومخر  
ثان بالقسم وثان باضمارت وتنظم أيضا مع لواصب الفعل  
وأدوات العطف فهذا وصفها بمرحبا لو كر وعظم المكن  
وأما الوطن الذي ليس فيه الذكران براغم السنون وتبدد  
فيديريات الحمال نعيم الرجال هو أول مرتبة العدد المضاف  
وذلك ما يميز الدلالة إلى القسم فإنه يكون مع المذكر بالها  
ومع المؤنث محذوفها كقوله سبحانه تخر ما عليهم سبع ليل وثمانية  
أيام والها في غير هذا الوطن من خصائص المؤنث كقوله فأيتم  
وقامة وعالم وقامة فقد رأت كيف انعكس في هذا الوطن  
حكم المذكر والمؤنث نحو انقلب كل منهما في غير قاله وبرز في  
بعض صاحبه وإنما الموضع الذي يجب فيه حفظ الترتيب على  
المضروب والصارب فهو حيث تليق الفاعل بالمفعول  
تعد ظهور علامة الإعراب فيهما أو في أحدهما وذلك إذا كانا

وَصِرْتُ نَصُوفًا قَدِ عَشِرَ  
عَارِي الطَّامِحِ دَا مِنْ قُسْبَرِي  
كَأَنِّي الْمَغْرُلُ فِي التَّعْرِي  
لَا دُقْ لِي فِي الصَّبْرِ وَالصَّبْرِ  
غَيْرُ التَّصْنِي وَاضْطِلَّ الْحَسَمُ  
فَقُلْ خِصْمُ دُورِ دَا غَيْرِ  
يَسْتَدِلُّ بِمُطَرَفٍ أَوْ طَمَرٍ  
طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ لَا لِيُنْكَرِي

ثم قال يا أبا ناسٍ الشراء الرافضين في العار من أوج  
خدا فليقق ومز استطاع أن يزفوا فليسرق وإن الدنيا  
عدود والدمعور والمكة روم طف والفرصة  
مزة صيف فاني والله لطل ما تلقت أنسا بكافاة  
واندنت الألب قبل موافاة وهذا اليوم يا سادتي  
ساعدي وسادتي وجلدتي بزدي وحسبي حصبي فليد  
العافل حالي وليأدر ضرا لئالي وإن السعد من العظ  
يسواء واستعدت شراء فليل له ودخلت عيشا أدب  
فأجل أناسك فقال تيا المفتي بعظمي إنما الفهم  
بالتقى والأدب المشتق وأنشد

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يوميه  
على ما على يومه لا ابن أميه  
وما الفهم إلا لعظم الرميم وإنما

تاعفني جند البلاء وعكف في غي الاضطلال فلم اكن اذا  
 وجاري وسوق قد ناري الا اضروده اذ وقع اليها او  
 اقامه حاشته احاطت عليها فاسطررت في يوم حتى فسرته  
 ودخلة سكنت الى ابرر نفس كاني لمهم عتاني فاذا  
 شيخ ناري الجلاء بادي الحزوه وقد اغمم برنطه وشتت  
 بقويطة وحواله جمع كنيف الحواسي وهو يدب  
 ولا يحس

يا قوم لا تلبسكم عن فقدي  
 اصدق من غريبي اوان القدر  
 فاعبروا ما بدا من ضري  
 باطن حالي وحي امري  
 وحاذروا العلال بكم الدهر  
 فانكم كنتم نبيه القدر  
 اوي الى وفر وحذت فري  
 تفد صفري وتبذ سمري  
 وتشتكي كوني غدا اقشري  
 فحذر الدهر شسور العذر  
 ولم تزل تسحتني وبصري  
 حتى غقت داري وغاصت في  
 وار سمري في الودي وفي غري



لَمْ أَشَدَّ مَا قَرَسَتْكَ الْبِرَّةُ فَلَا تَعْرِضْ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ وَتِلْكَ لَيْسَ مِنْ  
 الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ فَلَا تَقْبَلْ طَوْعًا وَلَا نَفْسًا وَلَا تَقِفْ مَا  
 فِيكَ مِنْ عِلْمٍ فَإِنَّهُ تَوَرَّاتُكَ وَصَبَّحَتْ بِطَبِيعَةٍ  
 وَبَرِّهِمْ بِالْكَفَرِ وَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ سُنِّيَّتِي لَا يَسْأَلُ بِرَّ  
 صِدِّيقِي صَيِّدٍ وَلَا يَنْطَاقُ مِنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ وَأَنَّ الْقَدْرَ عَقْبِي  
 وَعَقْبِي وَأَفْتِي أَصْعَافَ مَا أَقْدَتِي فَأَعْطَنِي عَافَاكَ اللَّهُ مِنْ  
 لَعُونِكَ وَأَشَدَّ عَنِّي بَابُ جِدِّكَ وَلَهُوَ لَمْ يَحْذَرْهُ حَيْدُ الدَّلْعَابَةِ  
 وَجَحَّتْ بِهِنَّ لِلدَّلْعَابَةِ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَأَعْطَى عَلَى  
 عَوَارِكِ لَمْ أَوْصَلْتُ إِلَى صِيْلَةٍ وَلَا انْقَلَبْتُ كَسَى مِنْ بَصَلَةٍ  
 فَجَارِي عَمَّا حَافِيَ إِلَيْكَ وَسَمِعْتُكَ وَعَمَلُكَ يَا نَسِيمِي  
 بَرْدَ الْفَرْقِ وَلَتَعْرِفُنِي كَأَنَّ الشَّقِيقَ فَظُنُّنِي نَظْمُ الْمَحَبَّةِ  
 وَأَزْمَرْتُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْفَبِ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْفَرْقَ فَأَعْدَسَ مِنْ  
 زِدَاسِ الدَّائِرِ قَالِمِ الْغَائِبِ وَأَمَا كَأَنَّ الشَّقِيقَ فَسُتَحَانَ  
 مِنْ طَنَمٍ عَلَى دِفْعِكَ وَأَوْحَى بِمَا خَزَنَكَ حَتَّى أَتَيْتَ مَا أَتَيْتَ  
 بِاللَّذَنِكَةِ لَا يَنْتَكِنُ

خَا الشَّيْءَ وَأَعْدَى مِنْ خَوَائِجِهِ  
 سَبْعُ أَرَادَ الْقَطْرِ عَنْ حَاجَتِهِ خَفِيسًا  
 كُنْ وَكُنْ وَكَانُوا وَكَانَ سُرْطَانًا  
 تَعَدُّ لِكِتَابٍ وَكُنْ نَاعِمًا وَكُنْ سَا

ثُمَّ قَالَ لِحَوَارِيَّتِي خَيْرٌ مِنْ حِلْيَابٍ يَدِي فِي فَكِّهِ نَاعِمًا

فَوَارِ الَّذِي بَنَى الْفَخَارَ بِنَفْسِهِ  
 حَسْرَةً خَوْفًا وَاجْرَمَ مُقَفِّعًا وَقَالَ اللَّهُ  
 عَلَى نَفْسِهِ وَآمَرَ سُوْقَالَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْتَمَدَ  
 عَلَى نَفْسِهِ وَآلِهِ وَآمَرَ سُوْقَالَهُ وَآمَرَ سُوْقَالَهُ وَآمَرَ سُوْقَالَهُ  
 وَآمَرَ سُوْقَالَهُ وَآمَرَ سُوْقَالَهُ  
 الْعَصَاةَ وَاللَّامِ الْأَصْحَقَةَ حَطَّتْ عَنِّي نَجْمَةٌ وَمَرَكْتُ  
 بِطَرَفِهَا حَتَّى اسْتَبَلْتُ أَنَّهُ أَبُورِدٍ وَأَنْ تَعْرِتَ لِحَوْلَةٍ  
 بَصِيرَةٍ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا فِي قَدَارِكُمْ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَنْ تَعْرِتَ  
 فَقَالَ أَفْسَمَ بِالسَّيْرِ وَالْفَرَسِ وَالزَّهْرِ وَالرَّهْرِ أَلَمْ يَكُنْ  
 الْأَمْرَاطُ خَيْرٌ وَأَشْرَبَ مَا الْمَرْوَةُ أَدَمُ فَقَعَلْتُ مَا عَنَاءُ  
 قَارِئًا بِذِي الْقَوْمِ مَعْنَاءُ وَسَائِي مَا نَعَانِيهِ مِنَ الرِّغْدَةِ  
 وَفَسَّرَ بِالْحَلَّةِ فَهَذِهِ لَمَرْوَةٍ فِي النَّهْرِ بِرَأْسِي وَفِي  
 الْقَلْبِ وَرَأَيْتُ مَضُوءًا عَنِّي وَقُلْتُ لَهُ أَقْلَهَا مِنِّي فَأَكْذَبَ  
 رَأْسَهَا وَوَعْدِي شَاهِدًا ثُمَّ انْشَدَ

يَا مَنْ أَلْبَسَنِي فَرْقًا أَصَحَّتْ مِنَ الرِّغْدَةِ لِحْجَتُهُ  
 أَلْبَسَنِي وَأَقَامَ مَهْجَتِي فِي سِرِّ لَانٍ وَالْحَنَةِ  
 سَكَنِي الْيَوْمَ سَائِي فِي غَدٍ سَكَنِي سُنْدُوسُ الْحَنَةِ  
 فَأَنَسَ فَمَا مِنْ قُلُوبٍ جَمَاعَةٍ بِأَفْنَانِهِ فِي السَّرَاةِ الْقَوْلُ  
 نَسَبَ مِنَ الْفَرَسِ الْمَقْنَاءَ فَالْجَبَابُ الْمَوْثَاءَ مَا أَدُهُ يُقْلَهُ  
 نَسَبَ كَيْدَهُ فَاَنْطَلَقَ مُتَسَلِّسًا بِالْفَرَجِ مُتَسَقِّيًا لِلْكَجِ  
 نَسَبَ وَحَيْثُ أَصْبَحَ الثَّقِيَّةَ وَبَدَا السَّائِقِيَّةَ فَقُلْتُ

دَائِمَةً لَيْسَ قُلْتُ لَهُ مِنْ لَدُنِّي إِيَّاكَ وَلِيَايَ انْسِيَابَكَ  
وَمِثْلَاتِ عِيَابِكَ فَقَالَ إِنَّمَا الْمَقْدَمُ مِنْ طُوسٍ وَأَمَّا  
الْمَقْصِدُ فإِلَى السُّوسِ وَأَمَّا الْحَيَّةُ الَّتِي اصْبَدَتْهَا فَمِنْ رِسَالَةِ  
أَقْصَيْنِيهَا فَمَا لَكَ أَنْ تَمُرَّ بِشَيْءٍ دَخَلْتَهُ وَتَسِرَّ عَلَى رِسَالَتِهِ  
فَقَالَ دُونَ مَرَامِكَ حَرْبُ السُّوسِ أَوْ تَصْنَعَنِي إِلَى السُّوسِ  
فَصَاحَبَةُ الْبَهَائِقَرِ وَعَكَفَتْ بِهَا عَلَيْهِ شَهْرًا وَهَوِيَ عَلَيَّ  
كَاسَاتُ التَّغْلِيلِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ التَّامِلُ حَتَّى إِذَا خَرَجَ صَدْرُ  
وَعِلَّ صَبْرِي قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُولْ لَكَ عِلَّةً وَلَا إِلَى عِلَّةٍ  
وَفِي غَدَاةٍ جَرَعَ زَيْلُ الْبَيْنِ وَارْتَحَلَ عَنْكَ مَخِي حَتَّى فَقَالَ  
عَاشِرُهُ أَنْ أَخْلُقَكَ وَأَخْلُقَكَ وَمَا أَرْجَاكَ أَنْ أُحْدِثَكَ  
إِلَّا لِأَنَّكَ وَإِذَا كُنْتَ قَدْ اسْتَرَيْتَ بَعْدَنِي وَأَعْرَاكَ طَرَفُ  
السُّوسِ بِأَعْدَانِي فَأَصْبَحَ لِقَاصِصِي فِي الْمُنَادَى وَأَصْنَفَهَا  
إِلَى الْخَبَارِ الْفَرَحِ بَعْدَ الشَّدَنِ فَقُلْتُ مَاذَا مَا أَطْوَلَ طَلَبِكَ  
وَأَهْوَلَ حَيْكِكَ فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ الْقَبُوسَ الْقَائِمَ إِلَى طَوْرِ  
وَأَنَا مُقَدِّفٌ وَفَرٌّ لَا قَتْلَ لِمَا لَمْ يَمُرْ فَالْحَائِي صَفَرُ النَّدَى  
إِلَى التَّطَوُّقِ بِاللَّذِي فَادَتْ لِسْوَالِ الْإِنْفَاقِ مِنْ هُوَ عَسِيرُ الْإِحْلَاقِ  
وَنَوَمْتُ شَيْءَ الْإِنْفَاقِ فَوَسَّعْتُ فِي الْإِنْفَاقِ فَمَا أَفْقَحْتُ  
بَهْطِي دُونَ الرِّمِيِّ حَقَّهُ وَلَا رَمِي سَهْمَهُ فَوَرَّتْ فِي أَمْرِي  
وَأَطْلَعْتُ غُرْمِي عَلَى عَسْرِي ثُمَّ صَدَّقْتُ مَنَاقِي وَلَا تَرَى عَزْ  
زَهَايَ بَلْ جَدِي فِي الْقَاضِي وَجْهِ فِي أَقْبَادِي إِلَى الْقَاضِي  
وَكُلَّمَا خَضَعْتُ لَدُنَّ الْكَلَامِ وَاسْتَرْتُ مِنْهُ رَفِيقَ الْكِرَامِ وَرَدَّ

وَكَيْفَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ فَقَارِقَهُ وَقَدْ ذَهَبَ فَرَوْنِي لِسُوقِي  
وَصَلَّيْتُ عَلَى أَرْبَعَةِ طُولِ شَوْبِي

## الرَّاسُ الْعَشْرُونَ

دَوَى الْحَرْبُ بِرَهْمَامٍ قَالَ خَلَّتْ سُوقُ الْأَهْوَاكِ لِأَيَّامِ  
حُلَّةِ الْأَيَّامِ فَلَمَّتْ فِيهَا مَدَّةُ الْكَادِ مَدَّةً وَأَرْجَى أَتَامًا  
مُسَوَّةً إِلَى أَنْ رَأَيْتُ مَا دَوَى الْمَقَامُ مِنْ عَوَادِي الْأَنْتِقَامِ  
وَمَقَامِ بَعِيضِ الْأَهْلِ وَفَارَقْتُهَا مَقَارِقَ الظِّلِّ الْبَائِي وَطَعْتُ عِزَّ  
وَسَلَامِهَا كَيْسَ الْأَرَارِ وَكَضَامِهَا إِلَى الْمِيَاهِ الْعَرَارِ حَتَّى إِذَا سَرَتْ  
بِهَا مَرَحَلَتَيْنِ وَبَعْدَتْ شَرِي لَيْلَتَيْنِ تَرَأْتُ لِي خِمَةً مَضْرُوبَةً  
وَنَارَ مُسَوِّمَةً فَقُلْتُ لَهَا لَعَلِّي أَتَمُ صُدِّي أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ  
هَدًى فَلَمَّا أَتَيْتُهَا إِلَى أَطْلُ الْخِمَةِ رَأَيْتُ تَلْمِذَ رُوقَةٍ وَشَاةَ مَرُوقَةٍ  
وَشَيْخًا عَلَيْهِ رُوسُودَةٌ وَابْنًا فَكَيْهَةً حَيْدَةً حَيْدَةً ثُمَّ  
خَامِسَةً فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا وَاحْتَسَبْتُ الرُّقَى وَقَالَ لِأَخِي لَيْسَ لِي مَرَلٌ  
تَرَوْوُفَافِكْتَهُ وَسُوقَ مَقَاكْتَهُ فَلَمَّتُ لِأَعْنَامٍ مُخَاضِرَةٍ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْحَضَرَةِ فَجِئْتُ بِسَفَرٍ عَزِيزٍ وَكُنْتُ عَنْ أَيْلَانِ  
عَرُوفَاتٍ أَنْفُذِينَ بِحَسَنِ طَلْحٍ وَفَرَقَةٍ فَقَارِقْتُ فَاحْتَدَتْ  
فَسَبْتُ فِي مَرَحَلَتَيْنِ سَاعَتَيْنِ وَلَمْ أَدْرِ بِأَيِّهَا أَنَا أَصْبَى فَحَلَّاهُ  
وَأَوَّيْتُ رَحْمَةً أَلَسْفَانِ مِنْ دُجْنِ الْأَسْفَانِ أَلَمْ يَحْضَبْ رَحْمَةً  
أَلَمْ يَحْضَبْ رَحْمَةً وَأَتَى نَفْسِي إِلَى أَنْ أَفْضَلَ خَمْسَ سَعِيرٍ وَأَنْصُرَ





قَدْ نَظَرْتُ بِمِثَاقٍ أَوْ نَظَرْتُ فِي مِثَاقٍ قَدْ لَانْظَرْتُ فِي  
 الْأَنْظَارِ وَأَحْجَانِ النَّصَارِ هُوَ حَقُّكَ مَا تَرَى مَسَالِكَ الْخَلَاصِ  
 أَوْ تَرَى مَسَالِكَ الْخَلَاصِ فَلَمَّا رَأَيْتَ أَحَدًا دَلَدَهُ وَلَمْ لَا  
 سَامَرَ لِي مِنْ بَيْنِ شَاعِبَةٍ ثُمَّ وَابَتْهُ لِي رَافِعِي إِلَى وَالِ الْحَرَمِ  
 لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ لِمَا كَانَ يُلْعَنُ مِنْ أَفْضَالِ الْوَلِيِّ  
 فَضْلُهُ وَتَشَدُّدِ الْقَاضِي وَخَلِّهِ فَلَمَّا عَصَرْنَا بَابَ امْرِئِ طُوسَ  
 أَنْتَ أَنْ لَابَسَ وَلَا بُوَسَ فَاسْتَدْعَيْتَ دَوَاةً وَبَيْضًا وَ  
 أَنْتَ إِلَهُ رَسَالَةِ رُقْطَا وَفِي تَخْلَافٍ سَتَدْنَاهُ وَتَعْقُ  
 لَيْتَ وَفِي تَخَفٍ وَتَائِلُفٍ وَخَلَّةُ نَسَبٍ وَفَطْنَةُ  
 نَصَبٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَشَبَّهَ تَائِلُفٍ وَظَلْفَةُ زَانٍ وَفَوَاحِشُ  
 نَهْدَانٍ وَدَهْنَةُ قَلْبٍ وَجَرَبٍ وَنَعْنَةُ شَرِّ وَغَرَبٍ  
 سَتَدَفْلُ سَبُوقِ مِسْرٍ فِطْرُ مَعْرَبٍ عَرُوفٍ عَيُوفٍ  
 تَخْلَفُ مَتْلَفًا عَرُوفًا نَابِيَهُ فَاضِلٌ ذِكْرِي أَنْوَفُ  
 مَقُولُ أَنْ أَبَانَ طَبَاذِيرَ أَنْبَ مَبَاحٍ وَجَلَّ خَطْبُ مَحُوفٍ  
 مَبَاحُ شَرِّ تَائِلُفٍ وَشَوْبُوبُ حَيَاتِهِ كَيْفَ مَبَالِغُهُ فَاحِزٍ  
 وَشَحْ قَلْبُهُ غَاصٍ وَخَلْفُ سَحَابَةٍ تَحْمِلُ وَدَهْبُ عِمَانَةٍ تَحْتَرِبُ  
 مَرَلُفُ لَفْهِ فَلَمَّ وَغَلَّتْ وَتَاجِرُ بَابِ جَلْبٍ وَخَلْبُ كَفِّ عَزْ  
 هَضْمُ بَرِيٍّ فَرَى مِنْ نَسْ عَوِيٍّ وَفَرَزَ لِيَانَهُ بَعْرِ  
 وَكَتَبَ عَنْ مَدْهَبِ كَرِّ لَيْسَ يَوْنَابُ عِيْدُ مَزْمُ شَرِّ سَلْ  
 يَفْعَلُهُ سَرِّ فُلْدُ احْتِ وَشَحْ عَمَافٍ سَعْفَانِيهِ فُلْبَابُهُ خَلَابُ

فَالْأَرْضُ غَوْدًا وَغَدًا إِلَى أَنْ أَقْبَلْتُ هَجْرَةً مِنَ الرَّابِعَةِ وَثَلَاثَةً  
مِنَ الثَّانِيَةِ ثُمَّ أَوَيْتُ إِلَى عَرَبٍ رَدَا فَأَقَالَ وَأَنَا أَقُولُ  
فَأَوْطَوْنِي أَمْسَحْ حَبَابَ وَقُلُوا عَنِّي صَدِّ كُلِّ نَابٍ فَمَا تَأْوِيَنِي  
عِنْدَهُمْ ثُمَّ فَلَا فَرْعَ صَفَا فِي سَهْمٍ إِلَى أَنْ أَصْلَحْتُ فِي نَسْلَةٍ  
مُسَيِّنَ الْبَدْرِ لِهَجْرَةٍ غَزِيَّةٍ الْبَدْرِ فَلَمْ أَطِبْ تَقْسِيمًا لِنَافِطِلِهَا  
وَالْفَاحِلُهَا عَلَى عَارِهَا فَتَدْرُسُ فَرَسًا مُحْضَارًا وَأَعْقَلْتُ  
لَدَا خَطَارًا وَشَرِيًّا لِبَلِيٍّ جَمْعًا أَجُوبُ الْبِدَا وَأَقْرَبُ  
كُلِّ شَجَرٍ وَمَشْرًا إِلَى أَنْ تَشْرُ الصُّنْعَ رَأْيَانِي وَجَعَلَ الْبِدَا  
إِلَى ضَلَالَةٍ فَتَرْتُ عَنْ مَتْنِ الزُّكُوفِ لِأَدَا الْمَكُونَةِ ثُمَّ حَلَّتْ  
فِي صَهْوَتِهَا وَفَرَّتْ عَنْ شَوْهَتِهَا وَبَرَّتْ لَأَرْحَامِهَا إِلَّا  
نَفْقَتُهُ وَلَا نَسْرَ الْأَعْلَوَةِ وَلَا وَدَادَ الْأَجْرَعَةِ وَلَا ذِكَا  
إِلَّا اسْتَظْلَمَتْهُ وَجَدِي مَعَ ذَلِكَ يَنْهَبُ هَدَا وَلَا يَجِدُ  
وَرَدَّهُ صَدْدًا إِلَى أَنْ حَاطَتْ صَكَّةٌ عَنِّي وَلَعَمْرِي يَهْدِي بِي  
عِلَالٌ عَنْ مَيٍّ وَكَانَ يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاءِ وَآخِرُ مِنْ  
دَمْعِ الْفَلَاتِ فَأَيْقَنْتُ أَنَّي أَلَمْ أَسْتَكِنْ مِنَ الْوَقْفِ وَلَمْ يَحْمِ  
بِالزَّفَرَةِ أَدْنَى الْعُيُوبِ وَعَلَيْتُ فِي شُعُوبٍ فَجَعَلْتُ إِلَى  
طَرَفِ كَيْفَةِ الْأَعْصَانِ وَرَيْقَةِ الْأَقْبَانِ لَا عَوْدَ عَنِّي  
إِلَى الْمَغِيرَانِ قَوَاهِي مَا اسْتَوْحَ نَفْسِي وَلَا اسْتَرْجَحَ فَرَسِي  
حَتَّى تَطَرْتُ إِلَى سَبَاحٍ وَفَتْنَةٍ سَبَاحٍ وَهُوَ يَنْجُمُ جَعَلِي  
وَيَسْتَدِلُّ بِتَقَعِّي فَكَيْفَ تَأْبَعِي أَهْلِي إِلَى مَعَالِيٍّ وَلَسْتُ تَدْرِي  
بِأَنِّي مِنْ شَرِّ كُلِّ مَعَالِيٍّ ثُمَّ رَجَعْتُ أَنْ تَصْدِي مُنْسِدًا أَوْ

ثم رقي بماء بارد حتى يذهب قال فلما استشفينا لامر  
 بها ولم يستر الموضع فيها او غزله الحال فصلاحتني  
 وفصل ما بين خصمي وبينني ثم استخلصني كما مرته واحسن  
 بالمرته فقلت نضع بيننا نعم في يوم صافيه واربع في  
 يوم غافيه حتى اذا مررتي بواحدة واطال اني ذهبه  
 فطفت بالمره فخال علي ما ترى من حسن الحال قال فقلت له  
 شكر المواتح لك لثمان السبع الكرم وانقذك من ضغطة  
 الحميم عنك الالحمد لله على سعادة اليد والخص من الحميم  
 كذا ثم قال يا امي اني اخذت من القطار ام اخذت  
 من السالكه الرضا ففدنا بما اوتينا اذ احنا في فقال  
 وهو يحق لك اخذت على فان خطه ما يخط في الادان اموك  
 من خطه يخرج من الادان ثم كانه انف وشدنا فجمع  
 بين قوسا له والحدنا ففرق منه بسهمين وفصلنا  
 عنه بعينين وابنا الى وطني من العين بما حزن  
 بين النساء والعين

## السابعة العشرون

هذا الخبر من احوالهم قالوا ما في الذي عسر  
 لي من اهل ابي بكر لا اخذت قوسهم الاية واليه  
 فمروا به من لا يالوا اخذنا وجعلنا ضرب

لَاؤَلَا اسْتَحْزَنُوا زَجَعًا إِلَى الذَّلِيلِ  
مُجَارًا إِلَى سَيْبِ الْحَسَانِ  
وَأَوَامَطًا كَمَا حَلَّتْ الْعَارُ  
فَبَعْدَ الْمَرْبِ وَمِنْ مَجَارَةٍ  
وَمَتَى أَهْلُ الدَّعَاءِ نَكْسُ  
غَافٍ طَبْعِي طَبَاعَةٍ وَافْتِرَاوَةٍ  
فَالْمَنَابَاوُ لَا الذَّنْبَ أَبَا وَخَدْرٍ  
مَنْ ذَكَرَ الْحَنَارَ كَوْنُ الْجَنَانِ

ثُمَّ رَفَعَ إِلَى طَرْفِهِ وَقَالَ لَا مَرَّ مَجْدَعٍ قَصِيرَةٍ أَتَقَهُ فَاحْزَنَ  
خَبْرًا قَتَى السَّارِحَةَ وَمَا عَانِيَتْهُ فِي يَوْمِي وَالْبَارِحَةَ فَقَالَ  
دَعِ الْإِلْفَاتِ إِلَى مَفَاتٍ وَطِطَاحٍ إِلَى مَاطَاحٍ وَلَا تَنَاسَ  
عَلَى مَا ذَهَبَ وَلَعَلَّهُ وَادٍ مِنْ دَهَبٍ وَلَا تَسْتَمِلْ شَيْءًا  
عَزِيزِيكَ وَأَضِرْ مَارِئًا رِيحِكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ نَوْحِكَ  
أَوْ سَقِيقِ نَوْحِكَ ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقِيلَ وَتَحَامِيَ الْقَالَ  
وَالْقِيلَ فَإِنَّ الْأَبْدَانَ أَضَاءُ تَعَبٍ وَالْمَاجِرَةَ ذَاتُ هَبٍ  
وَلَنْ يَصْقَلَ الْخَوَاطِرُ وَيَنْشِطُ الْعَاثِرُ كَمَا يَكِلُهُ التَّوَاجِرُ  
وَحُصُوصًا فِي شَهْرِ غَنَاجِرٍ فَقُلْتُ نَالِكُ إِلَيْكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ  
أَسْأَلَكَ فَافْرِغْ مِنَ الشَّرْبِ وَاضْطَمِعْ وَأَظْهَرِ أَنْ قَدْ مَحَى  
وَأَرْتَقِ عَلَى الْأَخْرَسِ وَلَا أَيْفُسْ فَأَمْدَى السَّنَةَ لِمَا  
ذَمَّتْ الْأَسِنَّةُ فَلَمْ أَقُولْ إِلَّا وَاللَّيْلِ قَدْ لَوَّحَ وَالنَّجْمِ قَدْ تَلَوَّحَ  
وَلَا الشَّرُّ وَحِيٍّ وَلَا الْمَسْرُوحُ فَيَتَلَبَّسُ بِأَمْعِيهِ وَأَخْرَجَ

نَبْدِي مَرْتَدًا فَلَا أَقْرَبَ مِنْ سَرَحِي وَكَأَدَ عَمَلِي بِسَاحَتِي  
أَفْهَمَ شَيْخًا الشَّرُوحِي مَشْجَأَ جِرَابِهِ وَمُضْطَغِنًا أَهْبَةَ  
مَحَابِرِهِ فَأَنْسَى إِذْ قَدَدَ وَأَنْشَأَ فَاشْرَدَ ثُمَّ اسْتَوْجَّه  
مِنْ أَيْنَ أَشْرَ وَكَيْفَ عَجَزَ وَجَحَّمَ فَالْتَدَدَ بِدَيْبِهَا  
وَمَ يَقْتُلْ أَيْهَا

قُلْ لَيْسَتْ تَطْلَعُ دَخَلَةَ امْرِي  
لَكَ عِنْدِي كَرَامَةٌ وَعِزَّانَةٌ  
أَمَّا مَا بَيْنَ جَوَابِ رِضٍ فَارِضٍ  
وَسَرِي فِي مَفَارِجٍ مَفَارِجَةٍ  
زَادِي الصَّبْدُ وَالْمُطَيَّةُ نَعْلِي  
وَجَارِي الْجَرَابُ وَالْعَكَانُ  
فَإِذَا مَا هَطَلَتْ مِصْرًا فَبَنِي  
عُرْفَةُ الْخَارِ وَالْبَدِيمُ خِرَانُ  
لَيْسَ لِي مَا اسَاءَ إِنْ قَاتَ أَوْ  
أَخْرَدَ إِنْ خَاوَلَ الزَّهَارُ إِبْرَارَهُ  
غُرَا خَابِتُ حُلُومٍ مِنَ الْهَمِّ  
وَقَسِي عَنِ الْهَوَى مَحَارِقَهُ  
أَوْقَدَ اللَّيْلُ مِلْ جَفْنِي وَفَتَلِي  
بَارِدٌ مِنْ حِرْدَانٍ وَحَرَارَةٌ  
لَا أُنَالِي فِي أَيِّ كَاسٍ تَقُوفُ  
وَلَا مَا مَلَأَتْ مِنْ مَسْرَانَةٍ



بِسْمِهِ وَرَبِّهِ وَلِيَحْيِيَهُ وَلِيُؤْتِيَهُ قَبْدَ رَمَامِ النَّاسِ  
وَحَاصٍ وَأَقْلَتْ وَلَهُ حِصَاصٌ فَقَالَ لِي أُوْرِيْدُ تَسْلِمَهَا  
وَتَسْمِيَهَا فَتَمَّا أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَقِيلَ أَقُولُ مِنْ وَلَدِي  
قَالَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا فَحَرَبَ بَيْنَهُمَا أُوْرِيْدُ وَشَكُمْ وَرَبِّ  
تَقْبِيهِ بَصَرٌ فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى صَدْرِي أَوْ تَكُنْ مَا خَافَ مَرِي  
فَقَابَلُوهُ بِوَجْهِ طَلْقٍ وَأَسْتَدْبَسَانِ ذُلُوقِ

يَا أَخِي الْحَامِلُ صَبْرِي ۞ دُونَ إِخْوَانِي وَقُوْمِي  
أَنْ يَكُنْ سَاكِرًا مَسِي ۞ فَلَقَدْ سَرَّكَ لَوْ كُنِي  
فَاغْفِرْ ذَاكَ لِهَذَا ۞ وَأُطْرَحْ شُكْرِي وَكُونِي

ثُمَّ قَالَ أَنَاتِقُ وَأَنْتَ مَوْقُفٌ كَيْفَ تَقُولُ وَقُلِي بِصَدْرِي  
أَدِيمُ الْأَرْضِ فَرَكُضَ طَرْفَهُ أَمَّا رَكُضٌ فَمَا عَدُوَّتَانِ  
أَقْعَدْتُ مِطْنِي وَعَدَنِي لَطْنِي حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِلْيَتِي  
بَعْدَ اللَّيْلِ وَأَوَّلِي

نَفْسِي مَا أُودِعَ هَذِهِ الْمَلَقَاءَ

مِنْ الْأَلْفَاطِ الْمُقَوِّمَةِ وَالْأَمْسَالِ الْقَبْرِ

قَوْلُهُ دَلِيلٌ زَمَانِي يَعْنِي أَوَّلَهُ وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ خُفِّفَ فَيَقَالُ  
زَيْفٌ وَقَوْلُهُ أَخَذَ أَخَذَ نَفْسَهُمْ أَلَيْتُهُ يَعْنِي أَقْدَى بِهِمْ  
يُقَالُ بَيْنَهُمَا أَحَدًا خُذْ وَأَحَدٌ يَكْسِرُ لَهَا وَفَحْمًا وَالْهَجْمُ خَوْ  
الْمَايَةِ مِنْ لَيْلٍ وَالثَّلَاةُ الْقَطْعُ مِنَ النِّعَمِ وَالرَّابِعَةُ الْإِلَاقَةُ  
وَالنَّائِغَةُ النَّاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَالَهُ رَاغِيَةٌ وَلَا نَائِغَةٌ أَيْ لَا نَاقَةٌ

تَقْوِيَةِ السَّوَرِ الْوَحْدِ وَأَسْمِ الْحَمْدِ أَفْكَرًا فِي خَلْقِ  
وَأَخْرَجَ فِي رَحْمَتِي الْإِنْسَانَ وَجَعَلَ عِنْدَ أَرْفَاقِهِ رُفْقًا فِي وَجْهِهِ  
لِيُحْيِيَ رَأْيَ عَذْوِ الدَّوِّ فَلَمَّا لَبَّى بَنِي وَجْهِهِ تَارِيحَ  
إِلَى صَوْنِي فَلَمْ يَعْصِ بِالْمَعْنَى وَلَا أَوَى لِلسَّاعِي بَلْ سَارَ عَلَى  
مِثْلِهِ وَأَضْمَى بِسَمِهَاًتِهِ فَلَوْفَقْتُ إِلَهُ لَأَسْرُدُوهُ وَ  
أَحْمِلْ تَعْطُفَهُ فَلَمَّا أَدْرَكَهُ عَدْلُ الْإِنْسَانِ وَأَطْلَعَتْهُ مَسْرَحُ الْعَرَبِ  
وَحَدَّثَتْ نَاقَتِي مِطْبَخَتَهُ وَمَا لِي لِقَظَتُهُ فَأَكْذَبْتُ أَرَادَتِيهِ  
عَنْ سَامِيهَا وَجَاءَتْهُ ظَرْفُ رِمَامِهَا وَقُلْنَا أَنَا صَاحِبُهَا وَ  
نُصَلُّهَا وَلَمْ نَسْأَلْهَا وَنَسَلْنَا فَلَا تَكُنْ كَأَمْعَبٍ قَتِيعٍ وَ  
فَاطِلِدَعٍ وَبِصْتِي وَشَقْمٍ وَلَا تَسْتَبِي وَبِنَا هَوِيَّ رَوَى  
يَلِينُ وَبَسْتَارِدُ وَبَسْتَكِينُ غَسْبًا أَبْوَزِدُ لَا سَاحِلَ  
أَلَمٍ وَهَاجَاجُومِ النَّسْلِ الْمَنَهِمِ فَحُفَّ وَآلَهُ أَنْ يَكُونَ  
يَوْمَهُ كَأَمْرِهِ وَبَدَلَهُ مِنْ شَمْسِهِ فَالْحَقُّ بِالْقَارِظِينَ وَ  
أَصِيرَ خَرَابَعَيْنِ فَلَمْ أَرَ إِلَّا أَنْ أَدْكُرُهُ الْعَهْدُ الْمُنْشِئَةَ  
وَالْفَعْلَةَ الْأَمْسِيَّةَ وَتَأَسَّدَتْهُ آتِي الْيَوْمِ لِلْبَلَاءِ  
أَنْ لِمَا فِيهِ الْإِلَافِي فَقَالَ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ أَجْرِي عَلَى مَكْلُومِي أَوْ أَمِلَ  
خَرُورِي بِسَمُومِي بَلْ وَاقِفَتُكَ لِأَخْبَرَكُهُ حَالُكَ وَأَكُونَ مِمَّنْ  
لِسَمَائِكَ فَتَكُنْ عِنْدَ ذَلِكَ حَاشِي وَأَجَابَ لِسَمَائِي فَأَطْلَعَتْهُ  
طَلْعُ اللَّفْحَةِ وَبَرَقَ صَاحِي بِالْقَهْرِ فَظَرَأَ إِلَيْهِ تَطَرُّبُ الْعَرَبِ  
إِلَى الْفَرَسَةِ ثُمَّ أَسْرَعَ قَبْلَهُ الرِّيحُ وَأَقْسَمَ لَهُ بِمَنْ أَمَرَ الصَّحْرَ  
لِيُزِيلَ مَخَالَ الذُّبَابِ وَيُضِلَّ مِنَ الْعَيْتَةِ بِالْأَيَّامِ لِيُورِدَنَ

المُرَادُ بِهِ الظَّنُّ لِأَنَّهُ يَسْتَدْرِكُ فِي الْمَوَاجِرِ مَصْطَكٌ بِمَا يَسْتَقْبَلُهُ  
كَاصْطِكَ لَكَ الْأَعْيُ ثُمَّ صَغِيرٌ لَا يَحْيِي نَصِيغُهُ الرَّحِيمُ فَقِيلَ عَمِي  
كَاصْغَرُ وَأَسْوَدُ وَأَزْهَقُ فَقَالُوا سَوْدٌ وَزَهْرٌ وَقَوْلُهُ وَكَأَنَّ  
يَوْمًا أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاءِ يُوصَفُ الْيَوْمُ الطَّوِيلُ بِظِلِّ الْقَنَاءِ  
كَأَيُّ يَوْمٍ الْعَصِيرُ بِأَيُّ يَوْمٍ الْعَطَاءُ وَالْعَرَبُ يَرْجِعُونَ إِلَى ظِلِّ  
الرَّمْحِ أَطْوَلَ ظِلٌّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَيَوْمٌ كَظِلِّ الرَّمْحِ قَصْرُ طَوْلِهِ

دَمَ الرِّزْقُ عَنَّا وَاصْطَفَا فِي الْمَرَامِ

فَقَوْلُهُ آخَرُ مِنْ دَمْعِ الْمَقَالَتِ وَفِيهَا أَنِّي لَا يَعْشُرُ لَهَا وَكَدًّا  
فَدَمْعُهَا أَيْ دَمْعُ الْحَرْبِ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَرْسَعَةُ الْحَرْبِ حَارٌّ وَ  
دَمْعَةُ السَّرُورِ بَارِدَةٌ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدُّعْوَةِ أَوْ اللَّهُ عَيْنُهُ  
تَأْخُذُ مِنَ الْقَرِّ وَهُوَ الرَّدُّ وَقِيلَ لِلدُّعْوَةِ عَلَيْهِ أَسْحَرُ اللَّهُ عَيْنَهُ  
تَأْخُذُ مِنَ الشَّحْنَةِ وَفِي الْحَرَارَةِ وَقِيلَ إِنْ أَوْرَاكَ الْعَيْنُ تَأْخُذُ  
مِنَ الْقَرِّ فَكَأَنَّهُ دَعَا لَهُ أَنْ يَرْزُقَ مَا يَفْرِغُ عَيْنَهُ حَتَّى لَا تَنْظُرَ إِلَى مَا  
لَعَنَ وَكَأَنَّهُ الْجَاهِلِيَّةُ تَرْتَعِمُ أَنَّ الْمَقَالَةَ إِذَا وَصَّيْتَ عَلَى قَبْلِكَ  
شَيْئًا غَائِبًا وَلَدَهَا وَآلِيَ هَذَا أَيْ شَيْءٍ نَبِيٍّ أَيْ خَلِّمْ فِي قَوْلِهِ  
نَظَرَ مَقَالَتِ النَّسَائِيَّةَ

يَقْلُنَ الْأَلْفُ عَلَى الْمَرْءِ مَسْدَرٌ

وَقَوْلُهُ عُلْفَتِي شُعُوبٌ بِعَيْنِ الْمُسْتَهْوَ وَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْأَسْمُ  
إِذَا تَعَرَّفَ بِمِثْلِ دَخَلَةٍ وَغَيْرِهَا وَقَوْلُهُ أَعْبَرْتُ بِهَا الْحَبْلَ  
الْمَغْبِرَانِ التَّغْوِيرُ التَّوْبِيلُ لِغَايِلِهِ كَمَا أَنَّ الْمَغْرُسَ التَّوْبِيلُ الْخَرُّ

وَلَا تَأْتِ وَقَوْلُهُ أَرَادَ أَقْبَالَ أَيْ عَجِلَ فَوَازِ الْمَلُوكِ إِذَا نَاجَى  
وَقَوْلُهُ إِنَّا أَقْوَالُ أَيْ فَصَحَاءُ يُقَالُ لِلنَّطِيقِ إِنَّا أَقْوَالُ  
وَقَوْلُهُ قَدَّرْنَا فَرَسًا مَحْضَارًا أَيْ تَمَرَّزَ الْوَلُوبُ عَلَى صُورِ الْفَرَسِ  
وَالْمَحْضَارُ وَالْمَحْضَرُ الشَّدِيدُ الْعَدُوُّ يَأْخُذُ مِنَ الْحَضَرِ وَقَوْلُهُ  
وَقَوْلُهُ أَقْرَبَى كُلِّ شَجَرٍ وَمَعْنَاهُ أَقْرَبَ أَنْتَبَعَ الْأَرْضَ  
وَالشَّجَرَ ذَاتَ الشَّجَرِ وَالْمَرْوَةَ الْكَأَلِيَّةَ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْهُ  
اسْتَقَامَ الْأَمْرَ لَمْ يَلْطَوْ وَجْهَهُ مِنَ الشَّعْرِ وَقَوْلُهُ خَعَلَ  
أَتَى إِلَى صَلَاتِهِ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى  
الْعَلَاكِ وَالْمُضْدَرُّ مِنْهُ الْحَقْلَةُ وَمِنْهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْهَيْلَةُ  
وَالْحَوَاقِفُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالْحَسْبَةُ وَالشَّجَلَةُ وَالْحَقْلَةُ وَ  
الْحَمْلَةُ فَالْهَيْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَقْلَةُ  
حِكَايَةُ قَوْلِ الْأَخْلِ فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَالْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ  
بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَسْبَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَالشَّجَلَةُ  
قَوْلُ شَجَارَةِ اللَّهِ وَالْحَقْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِهِمْ جُعِلَتْ قَدَاكُ وَ  
الْحَمْلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْحَمْلَةِ وَقَوْلُهُ فَرَسًا مَحْضَارًا  
الزَّكْوِيَّةُ بِعَيْنِ الْمَرْكُوبَةِ يُقَالُ نَاقَةٌ زَكْوِيَّةٌ وَزَكْوِيَّةٌ وَحَلُوبٌ  
وَحَلُوبَةٌ وَقَدْ فُتِيَتْ بِهَا زَكْوِيَّةٌ وَالضُّهَى مَقْعِدُ الْفَارِسِ  
وَالشُّجُومُ الْخَطُومُ وَالْجَنَعُ قِطْعُ الْوَادِي عَرْضًا وَقَوْلُهُ  
صَكَّهُ عَمِّي بِعَيْنِهِ قَائِمُ الظَّهِيرِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ فَقِيلَ  
كَانَ عَمِّي زَجْرًا مَعْوَارًا قَفَرًا قَوْمًا عِنْدَ قَائِمِ الظَّهِيرِ وَصَلَّاهُمْ  
مَنْكَ شَدِيدُكَ فَضَارَ مِنْهُ لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقِيلَ

وقوله في شهرين تاجرهما شهر الحز وقيل انهما خبرتان  
ومؤذ وانكر ابو بكر بن دؤيب هذا القول وقال فما طلوع  
تجرب وقوله بكلمة نابتة او ما به الى قول النابغة  
فينا كافي ساورني صبيته

من الرقعة في اناها التسم نافع  
وقوله المعذلية يعني اسرنا اليه يقال منه المم ولمع  
معنى واحد وقوله بلع وتصي هذا مثل يضرب لمن يطام  
وتسكون في اصات العقير تصي صبيته وصبيته نفع الصا  
وكسرها اذا صوتت وكذلك المرح وبنا احسن قول  
ابن الرومي في هذا المعنى

تسكني الحب وتسكون وهي ظالمه  
كالقوس تصني الزمان وهي قمرنا

وقوله يترولين هذا المثل يضرب لمن يتعذر ثم يترك  
ويقال اراصله الجدي يترو وهو صغير وان اكره ان  
وقوله لا ساحلدا التمر هذا مثل يضرب للحم الحري لان  
التمر اجزاء سبع واقفه اخلا الصم ومن هذا استعار  
قوله تمر اي صار مثل التمر وقوله فالحق القارطين  
الاصل في القارط انه الذي يحني القطر وهو النبات المدفوع  
به والقارطان المساران لهما احداهما من عترة والاخر من التمر  
ان قاسط ولا اخرها جبار القسط فلم يترجعا ولا عرفها  
خبر فضرب بها المثل لكل ما يب لا رجا يانه واليهما اشأ



الليل المنوم أو الاستراحة والمغربان تصغير المغرب وكان  
فان تصغير المغرب لأن العرب الحقا لم يوافقوا  
على طريق التدوير وقوله مضطجعا أهه بجوابه الاضطجعا  
أن جعل الشيء تحت ضجه والاضطجان أن يجعله تحت ضجه  
والضجن ما بين الاضطج والمكس وكلهما مقاربان وأقل مراتب  
لكل الاضطج الضج وهو اشتغال الاضطج للحسن وهو عند  
الحب والغواب مصدر جاب وجمع المصادر التي جأت على  
تفعل في فتح التاء الا قولهم بنیان وتلك لا غير وقال  
بعضهم ضلل أيضا وقوله تجري ويجري يريد جمع  
أمرى الظاهر والباطن وأصل الحجر العقد الناسة في العصب  
والحجر العقد الناسة في البطن وقوله ولم يقل إنها أي لم  
يأمر في الكف يقال لست أدانيه ولم ينسكفانها وقوله  
يا مبرأ جدي قصير أفعه قصير هذا هو مولى جدته الأرض  
وكان جدي أفعه بك غير قلت الرثاء مؤلاه ثم أأما وأومها  
أن عمر بن عبد بن أخ جدته هو الذي جدي أفعه إنها ماله  
بأنه عشر حاله جدته إذا أشار عليه بقصد ما فخطى هذا القول  
عندها حتى جنة مرارا إلى العراق فكان نائتها بالطرف منه  
الحان استصحب في آخره الرجال في الضاد نوق وتوصل  
إلى قتلها والأخذ بها مؤلاه وقصتها مشهورة وقوله  
ولو كان ابن بوطي يعني له الصليب ساق إلى أنه ولد في باحة  
الدار وفي عرسها وجمعها بئوح وقيل أن البوح من أسماء الذكر

الطهر لأن القياس أن يضم أول الاسم إذا صغر وقد أقر  
 هذا الاسم على فتحه الأصلية عند تصغيره إلا أن العرب  
 عوصته عن ضم أوله لأن ذلك عند الفاعل وحده وقد أجرت  
 أسماء الإتيان عند تصغيرها على ما في قوله تعالى في تصغير الـ  
 والتي الدنيا والنساء وفي تصغير داود الك دنا ودياك  
 وقد اختلفت في معنى قولهم بعد النساء والنبي فضلها من أسماء النساء  
 وقيل المراد بها بعد تصغير المكنون وكبدن

## الباب العاشر

بعد الحرب من تمام قال استصغرت في بعض النسخ  
 القند وفصدت بتمرقند وكنت يومئذ قوم السباط  
 هجوم السباط أرمي من فوق المراح إلى غرض لا فرج  
 واشتغل بمأكل الشبان على ملايح الشراب فوافيتهم  
 عروبة بعد أن كادت الضعوبة فسعت وما وبت إلى  
 أن حصل البيت فلما نظفت إليه قدي وملكت قول عدي  
 نجت إلى الحام على الأمن فامطت عني وغناء السفر وأخذت  
 في غسل الجمعة بالأس ثم بادرت في فيه الكاسع إلى مسجد  
 الجامع لأحق من يقرب من الإمام فقرب فضل الأنعام  
 فخطبت بأزطيت في الخطبة فخطبت المذكر إلى سماع  
 الخطبة ولم يزل الناس يدخلون في دين الله أفواجا ويردم

قوله

وحسب نوب القارطان كلاهما

وتيسر في القلي كلب لوالك

وقوله اصل حمودي سموي الحمودا الرشح الحان لدا  
والشوم الرشح الحان زارا وقد تقام احداهما مقام  
الاخرى محانا وقوله لينا القلبية تغني ماوى السبع  
يقال فيه عرس وعريسة باثبات لها وحذفها كما يقال عار  
وعاية وعير وعيرته فانما القيل والخس فلم يلحقوا بها  
لها وقوله القل وله خصا من هذا المثل يضرب لمن غا  
م فلكه اشق عليها فعدا كاذبوى فشا والخصا من العدو  
وقوله الضراط فكانه لقرع يقدو ويضطر وقوله قل  
اهول من ويلين هذا المثل يضرب تسليته لمن االه بعض  
المكروه ومثله قول الشاعر

وتعصر الشرا هو من بعض

وقوله انا بى وانت مبق فكيف تنفق هذا المثل يضرب  
للمتافين في الخلق فان الشق هو المثل غيظا متشود من  
قولهم انا فسا انا افا ملاية والمتق هو الماى فكان اشق  
ناج الى الشرا لفظه والمتق بصودرعا اجماله ومثله قول  
الاخر انا كف وانت صلف فكيف تألف وقوله لطيفي  
بشوي وقصبي وقد يقال فيها طية بالخفيف وقوله  
نا انا انا انا المتنا هو تصغير الى وهو على غير قياس التصغير

وَأَكْرُوا الْجَاهِ وَسَكُنْ مَقَرَّكُمْ وَالْوَسْوَ قَهْوَلْ مَطْلَعَهُ وَالْجَدِ  
وَوَحْلَهْ مَوْدَعَهُ وَالْمَلِكُ قَرْدَقَهْ سَفَالَهُ وَسَطْلَعَهُ سَوَاحِلَهُ  
الْدَهْرُ قَوْلُهُمْ كَرَمٌ وَسَوَاحِلُهُ وَمَكْنٌ كَمْ طَمَعُهُ سَعْلًا وَأَمْرٌ  
مَطْعًا وَطَحْطَحْ عَرَفَرْمَا وَدَمْرٌ مَلِكًا مَكْرَمًا قَهْمَةً حَلَّتْ  
الْمَسَامِعُ وَنَحْجَ الْمَدَامِجُ وَإِكْدَانُ الْمَطَامِجِ وَأَوْدَانُ الْمَسَامِجِ  
وَالْمَسَامِجِ نَحْجُ حَكْمَةِ الْمُلُوكِ وَالْمَطَامِجِ وَالْمَسَامِجِ وَالْمَسَامِجِ  
وَالْمَسَامِجِ وَالْمَسَامِجِ وَالْمَسَامِجِ وَالْمَسَامِجِ وَالْمَسَامِجِ  
وَعَكْسُ الْأَمَالِ قَلَاوَصِلُ الْأَوْصَالِ وَقَلَامُ الْأَوْصَالِ  
فَلَا شَرَّ الْأَوْصَالِ وَقَلَامُ الْقَلَامِ وَلَا أَضَحُّ الْأَوْصَالِ  
وَزَوْجُ الْأَوْصَالِ اللَّهُ اللَّهُ رَعَاكُمْ اللَّهُ الْأَمُّ مَدَاوِمَةُ الْقَلَامِ  
وَمَدَاوِمَةُ الْقَلَامِ وَقَلَامُ الْقَلَامِ وَقَلَامُ الْقَلَامِ وَقَلَامُ الْقَلَامِ  
كَلَامُ الْحِكْمِ وَمُعَاصَاةُ إِلَهِ السَّمَاءِ أَمَّا الْعَرَمُ حَصَادِكُمْ وَ  
الْمَدْرَمُ هَادِكُمْ أَمَّا الْحِكْمُ مَذْرِكُمْ وَالْعَرَمُ مَسْلِكِكُمْ  
أَمَّا الشَّاعَةُ مَوْدَعِكُمْ وَالشَّاعَةُ مَوْدَعِكُمْ أَمَّا الْقَوْلُ الطَّامِعُ  
كَمْ مَصْدَقٌ أَمَّا الْقَوْلُ الْقَصَادَةُ لَحْظَةُ الْمَوْصِلِ خَلِيقَتُهُمْ إِلَى  
فَدَاوَاهُمْ حَالَتُهُمْ وَقَصَادَتُهُمْ السُّيُومُ وَهَوَانُهُمُ الْقُيُومُ لَا  
تَالِ اسْتَعْدَهُمْ وَلَا وَافٍ فَلَا تَدْعُهُمْ وَلَا تَدْعُهُمْ الْأَرْحَمُ اللَّهُ  
أَمْرٌ مَلِكٌ هَوَاةٌ وَأَمْرٌ مَسْأَلٌ مَذَلَةٌ وَأَمْرٌ طَاعَةٌ سَوَاءٌ  
وَكَيْفَ تَخْرُجُ مَأْوَاهُ وَعَمَلٌ مَا دَامَ الْعَمَلُ مَطْلُوعًا وَالْدَهْرُ مَوْدَعًا  
وَالْقَضِيَّةُ كَامِلَةٌ وَالسَّلَامَةُ طَامِلَةٌ وَالْأَدَبُ عَدَمُ الْمَرَامِ  
وَحَصْرُ الْكَلَامِ وَالْبَادُ الْأَلَامُ وَحُجْمُ الْحِكْمِ وَهَدْوُ الْحَوَارِ

فَرَادَى وَأَزْوَاجًا حَتَّى إِذَا أَكْثَرَ الْيَاكُمُ بِمَعْلِهِ وَأَظْلَ تَشَاوَى <sup>الشجر</sup>  
 وَظِلَّهُ بَرْدَ الْخَفِيِّ فِي لَهْبِهِ تَهْلِيلًا خَلْقًا مُصَنِّعًا فَأَرْوَى  
 فِي سِرِّهِ الدُّنُوعَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ بِالْمَذْزُوعِ فَتَلْمِزُهُ أَيْدِي الْيَهُودِ  
 ثُمَّ طَسَحَ حَتَّى تَمُوتَ نَظْمُ النَّادِينَ ثُمَّ قَامَ وَفَاسَ  
 الْحَدِيثُ الْمَذْزُوعُ الْأَسْمَاءُ الْمُجُودُ إِلَّا لَاحِظُ الْوَاسِعِ الْقَطَا لِلَّهِ  
 لِحْزَمُ الْقُلُوبِ بِسَائِلِ الْأَنْفِ وَمُضَوَّرُ الرِّجَمِ وَأَهْلُ السَّجَاحِ وَ  
 الْكُرْمِ وَمَنْعُ عَادِيَارِمْ أَوَّلُ كُلِّ سِرْعَةٍ وَوَسِيعُ كُلِّ مُصَرِّ

فَتَلْمِزُهُ أَيْدِي الْيَهُودِ

وَابْنٌ وَلَارِدُهُ مَسْعَدٌ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا إِلَى أَسْلَامِ مَرْبَدَا  
 وَابْنِهِ مَوْطِنًا وَلَادِلَةُ الرُّشْلِ مُوَكَّدًا وَلِلْأَسْوَدِ وَالْأَخْصَرِ  
 مُسَدَّدًا وَفَضْلُ الْأَرْحَامِ وَتَلْمُزُ الْأَهْكَامِ وَوَسْمُ الْحَلَاكِ  
 وَالْحَرَامِ وَرَسْمُ الْأَجْلَالِ وَالْأَحْرَامِ كَرَّمَ اللَّهُ مَجْلَهُ وَكَمَّلَ  
 الْفَضْلَةَ وَالسَّلَامَةَ وَرَحِمَ آلَهُ الْكَرَّمَ وَأَهْلَهُ الرَّحْمَاءُ تَامَمَتِ  
 رُكَّامٌ وَهَدَرُ حَامٍ وَنَرَحُ تَوَامٍ وَسَطَحُ حَامٍ اْعْمَلُوا  
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَمَلُ الصَّالِحِينَ وَادْعُوا لِمَقَادِرِكُمْ كَدْحُ الْأَصْحَاءِ وَادْعُوا  
 أَنْوَاعَ رَدْعِ الْأَعْدَاءِ وَابْعِدُوا بِالرَّحْمَةِ أَعْدَادَ السُّعَدَاءِ وَادْعُوا  
 حُلُلَ الْوَدْعِ وَدَاوِ أَعْلَلَ الطَّمَعِ وَسَوِّقُوا أَوْدَ الْعَمَلِ وَتَعَاوَنُوا  
 وَسَوِّقُوا الْأَهْلَ وَسَوِّدُوا الْأَوْفَامَ كَمْ خَوَوْنَ الْأَخْوَالَ وَخَوَوْنَ  
 الْأَخْوَالَ وَسَوَّوْنَ الْأَعْلَالَ وَمُضَارَفَةُ الْمَالِ وَالْأَلِ



وَاتَّخِذِ النَّاسَ كَلِمَةً سَبَكًا  
 وَمِثْلَ الْأَرْضِ كُلِّهَا دَارًا  
 وَاصْبِرْ عَلَى خَلْقٍ مِنْ نَعَائِرِ  
 وَدَارِهِ فَالْبَيْتُ مَنْ دَارَا  
 وَلَا تَضِعْ فَرَصَةَ الْمَسْرُورِ  
 تَذَرِي أَيُّهَا نَفِيسُ أَمَّ دَارَا  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ حَاطٌ كَلِمَةً  
 وَقَدْ دَارَتْ عَلَى الْوَرْدِ دَارَا  
 وَأَقْبَبَتْ لِأَتْرَافِ قَارِصَةٍ  
 مَا كَرَّ عَصْرُ الْحَيَا وَمَا دَارَا  
 وَكَيْفَ تَنْجِي الْحَيَاةَ مِنْ سَكْرَةٍ  
 لَمْ يَخُجْ مِنْهُ كَسْرٌ وَلَا دَارَا

قَالَ فَلَا أَعُوذُكَ الْكُفُوفُ وَطَرِبْنَا الْقُفُوفَ  
 الْيَمِينُ التَّمُوفُ عَلَى أَنْ أَحْضَرْنَا عَلَيْكَ التَّامُوفَ فَاتَّبَعْتُ مَرَلَةً  
 وَرَعَيْتُ دِمَامَةً وَتَرَانَةً بَيْنَ الْمَلَامَةِ وَالْفَضِيلِ وَسَدَّائِشِ  
 الذَّلِيلِ عَلَى حَاوِي النُّلِ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكَ تَابَهُ وَدَاوِي إِلَى أَنْ تَهْبَاةَ  
 فَوَدَعْتَهُ وَهُوَ مَضَى عَلَى التَّدْلِيسِ وَتَسَرَّحْتُ لِحَدِيدِشِ

**الملك**

حَكِي الْحَرْثُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ — الْحَيَاةُ صَكْمٌ دَقِيقٌ قَاسِطٌ إِلَى أَنْ

رَأْسِ الْأَمَلِ لَهَا حُسْنُ الْمَأْوَى وَامْدَامُ سِرْمِ  
 وَفَارُهَا مَكْدُ مَا لَوْ طَهَّرَ حَاسِمٌ وَلَا سَدِيرَ رَاحِمٌ وَلَا لَهْ عَمَلٌ  
 عَوَاهُ عَاصِمٌ أَلْهَمَ اللَّهُ أَخِي الْأَهْلَامَ قَوْلَ كَمْ زَا الْأَكْرَامِ  
 وَظَلَمَ زَا الْأَهْلَامِ وَأَسْأَلُ الرَّحْمَةَ لَكُمْ وَلَا أَهْلَ مِلَّةِ الْأَسْلَامِ  
 وَهُوَ السَّخِيحُ الْكِرَامِ وَالْمُسْلِمُ وَالسَّلَامُ قُلْتُ الْحَرْثُ بَرٌّ  
 قَامٍ فَلَمَّا زَايْتُ الْخُطْبَةَ ثَجَّةً لَا سَقَطَ وَتَعَرَّوْنَا بِغَيْرِ نَقَطٍ  
 زَنَا الْأَغْبَابُ بِطَهَارَةِ الْعَجَبِ إِلَى اسْتِحْلَا وَجْهِ الْخَطِيبِ فَلَمَّا  
 أَوْتَمَمْتُ وَأَقْلَبْتُ الطَّرْفَ فِيهِ مَجْدًا إِلَى أَرْضِ صُغْرَى بَصْدُو  
 الْعَلَامَاتِ أَسْتَحْمَادُ وَالْقَامَاتِ وَلَمْ يَكُنْ دُونَ لَصْتِ  
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَأَمْسَكَتُ حَتَّى تَحُلَّ مِنَ الثَّقَلِ وَالْقِرْصِ وَحُلَّ  
 الْأَشْيَاءُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ وَاجَهْتُ الْقَامَةَ وَأَسْتَدْرَجْتُ لِقَاءَهُ  
 فَالْحَسَنِيُّ خَفِيَ الْقِيَامُ وَأَخْبَى الْأَكْرَامُ ثُمَّ اسْتَحْصَيْتُ إِلَى  
 قَائِدٍ وَأَوْدَعْنِي خَضَائِعُ أَسْرَارٍ وَخَيْرُ الشَّرِّ خِجَالُ الظَّلَامِ  
 وَمَا زِيغَاتُ النَّيَامِ لَحْضَرُ بَارِقِ الْمَدَامِ تَكْفُومَةُ الْفِيْدَامِ  
 فَطَلْتُ لَحْشُومَهَا أَلَامُ النُّوْمِ وَأَسْتَأْمَلْتُ الْقَوْمَ فَقَالَ رَأَيْتَ  
 أَلَمْ يَأْتِ الْهَارُ خَطِيبٌ يُوَفِّي الْبَيْلَ طَيْبٌ عَذْبٌ وَأَسْمَا أَدْرَبُ  
 مَا عَجِبْتُ بِكَ مِنْ أَلَيْسَ بِكَ وَسَقَطَ دَايِكُ بَامٍ مِنْ خَطَائِكَ  
 قَدْ أَلَيْسَ بِكَ وَتَدْرِكُكَ فَطَلَحَ بُوَيْهٌ عَمِي نَشِ

فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَمَا لَمْ يَكُنْ  
 وَفَدْرُ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ فَمَا لَمْ يَكُنْ

فطاعة المرسل والمرسل فعملنا بها سرور حية وأزلم انزل  
وما كذبنا أن باديت إلى الحان منطلق العنان لا تطرقة فهي  
وهل فطرس في التكرير سهي فاذا أنا في الفريسة فارس وأبو  
وبد بوصيد الحان جالس فهاذينا بجري الإلتقا وتعارضا  
فقلت لأصدقائي ثم قال الذي نالك حتى رأيت حجابك  
فقلت دع فراض وجود فاض فقال والذي أنزل المطر  
الغيم وأخرج التمر من الأكمام كلفسد الزمان وعم العدا  
وقدم المعوان والله المستبحان فكيف أفلت وعلى أي  
وصفك أخطت فقلت أخذت الليل قميصا وأدلت فيه  
حينضا وأطرق بيكت في الأرض ففكر لي في أريد العرس  
والفرس ثم أهرق من مكث قصص أوديت له فرس  
وقال قد غلق قلبي لفضا من أسود حراك وبرنس جانا  
فقلت وكيف أجمع بين عل وقل وبين الذي يربط في ضل بين  
فقال أنا المستبرك والملك والوكيل لك وعلمك سمع أن من  
القوم خير الكيسر وفك الأسير واحترام العسر والهنس  
شبير إلا أنهم لو خطب إليهم إرغيم من أدم أرحمة بن الأيم  
نار وحن الأعلى خمسين مائة درهم أقدا بما أمر الرسول صلى  
الله عليه وسلم روحا به وعقد به الحجة بانه على لك لب  
نطالب بصدق ولا نلجأ إلى الطلاق ثم اني سأخطب في موقف  
عقدك ومجمع حديدك خطبة لم تنق رفق سمع ولا خطبة  
بمنها في مجمع قال الحوت بن همام فارد هاني بوصف الخطبة

اصبح اذ لم يمسح فقصدها وانا لا اعرف بها سكا ولا  
 منها سكا ولما اظلمت اطلول الحوت باليد والسفر  
 اسماء في اليد السوداء فاذن الخط الناقص والحد  
 الناقص الى طائر يشره شذا الافاق واخلاق الرواق  
 ووليطافه تكاير وطرافه سكاير برغبت الغريب في ابطانه  
 ونسبه هو واطانه فاستغفرت منه بحق ولم اناضل  
 واخبر فما كان الا كطرف او خط حرف حتى سمعت  
 حادي حيث نيت يقول لشره في البيت فها بي لا بعد حدة  
 ولا انا صيدك واستصعب ذا الوجه المدي واللوب  
 الذي والاض الذي والجسم الشقي الذي قص وشر  
 وجر وشر ونسي وقطعه وادخل النار بعد ما لطم  
 ثم ركب في السوف ركب المشوق فقايعن اللاح الملقح  
 المصيد لسطع المكدم المرح الموق المروح ذا الذفر الحرف  
 والحسن الشوق واللفظ المقير والنيل المسم الذي اذا  
 حرق زهد وشرق وطلع بالحرق وثقت في الحرق قال  
 فها اوتيت بسيفه المهادن ولم يبق الا صدر الصارور بمد  
 في عينين ومنا معه ليس فزاتها عضلة تلبت بالعمق  
 وفي السحر في الفضول وانطلقت في اثر اللاح  
 لا يري في السحر في الفضول وانطلقت في اثر اللاح  
 نصا يا حبيب اخواني عند الروح الى بحار العواج  
 مناديا بها نينا وتناول منه حن لطيفا فمحت من

عَدْلَهُ وَسَوَامٍ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِيمَانًا لِلْحُكَامِ وَ  
مُسْتَقْبَلًا لِلرِّعَالِ وَمُعْظَلًا أَخْكَامَ وَدَّ وَسَوَامٍ أَغْلَمَ وَعَلَّمَ  
وَحَكَمَ وَأَحْكَمَ وَأَصْلَ الْأَصُولِ وَمَهْدَ وَالْكَافِ الْوَعْدِ وَ  
أَوْعَدَ وَأَصْلَ اللَّهِ لَهُ الْأَكْرَامِ وَأَوْعَدَ رَوْحَهُ السَّلَامِ  
وَرَجَمَ إِلَهُ وَأَهْلَهُ الْكِرَامِ تَمَلَّحَ آلَ وَمَلَّحَ رَأَى وَطَلَّحَ هَلَا  
وَسَمَّحَ أَهْلًا أَعْلَوَارَ عَاثَمَ اللَّهُ أَصْلَحَ الْأَعْمَالِ وَأَسْلَكُوا  
مَسَالِكَ الْحَلَالِ وَأَضْرَحُوا الْحَرَامَ وَدَعَوْهُ وَاسْتَمَعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ  
عَمَّ وَصَلُوا الْأَرْحَامَ وَدَاعَوْهَا وَعَاَصُوا الْأَقْوَالَ وَارْدَعُوا  
وَصَامِرُوا الْحِمَّ الْفَضْلَ وَالْوَرَعَ وَصَارُوا رَهْطًا لِلْهُوِّ وَالظُّمْعِ  
وَمُضَافِرُكُمْ أَطْهَرُ الْأَخْبَارِ مَعْلُومًا وَأَسْرَافُكُمْ سُوءٌ وَأَصْلًا  
مُؤَرَّدًا وَأَصْحَابُكُمْ مُؤَعَّلًا وَقَاهُوا نَفْسَكُمْ وَخَلَّ حَرَمَكُمْ  
تَمَلَّكًا عَرَوْسَكُمْ الْمَكْرَهُ وَمَا فَرَّهَا كَامَرًا لِسُوءِ السَّلَامِ سَلَامًا  
وَفَوَاكِرُكُمْ صَبْرًا وَدَعَا الْأَوْلَادَ وَمَلَّكًا أَرَادَ وَمَا تَمَلَّكَهُ  
وَلَا وَفِيمَ وَلَا وَكَيْفَ مَلَّاحَهُ وَلَا وَفِيمَ أَسْلَمَ اللَّهُ لَكُمْ إِخَادَ  
وَصَالَهُ وَدَوَامَ لِقَاعِهِ وَأَلْهَمَ كَلَامًا لِصَلَاةِ حَالِهِ وَالْأَعْدَاءَ  
لِقَاعِهِ وَلَهُ الْخَيْرُ الشَّرْعُ وَالْمَدْحُ لِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا  
فَرَعَ مِنْ حُطْبَتِهِ الْبَدِيعَةِ النَّظَامَ الْغَنِيَّةَ مِنَ الْأَنْجَامِ عَقَدَ  
الْعَقْدَ عَلَى الْحُسْنِ الْمُنِينِ وَقَالَ لِيَسْمَعْ الرِّفَا وَالْبَنَانِ ثُمَّ لَحْزَرَ  
الْحُلُوءَ الَّتِي تَعَادَهَا وَأَبْدَعَ الْأَلْبَنَ عِنْدَهَا فَأَقْبَلْنَا قِبَالَ  
الْجَامِعَةِ عَلَيْهَا وَكَثُرَ لِقَاؤُنَا بِهَا فَجَرَّ فَرْقَ الْمَوَاطِنِ  
وَأَهْتَضَى الْمُنَاوَلَةُ فَوَاللهُ مَا كَانَ يَسْتَعِزُّ مِنْ نَصَاحِ الْأَخِي



تَلَوْنَ دُونَ الْخُطْبَةِ الْمَحْلُوقِ خَوَّلَتْ لَهُ قَدْ وَكَلْنَا لَكَ  
مِنَ الْخُطْبِ قَدِيرًا تَدِيرُ مِنْ مَلِكٍ لِي حَتَّ قَبَضَ مِنْهُ وَلَا  
تَمَّ عَادَ مِنْهُ لَا وَقَالَ ابْنُ بَرَاءٍ عَتَابُ الدَّهْرِ وَاجْتِلَابُ الدَّرِ  
فَقَدُولِيَا الْعَقْدُ وَاجْتِلَابُ الْقَدِّ وَكَانَ قَدْ تَمَّ اخْتِصَارُ  
مَوَاعِدِ أَهْلِ الْحَائِنِ وَلِغَايَةِ حُلُولِ الْخَوَانِ فَلَمَّا مَدَّ اللَّيْلُ أَطْنًا  
وَأَقْلَقَ كُلَّ ذِي بَابٍ بَابَهُ لَمَّا فِي الْجَمَاعَةِ الْأَخْضَرِ وَابْنِ  
هَذِهِ السَّاعَةِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَنِي صَوْنَةٍ وَخَضِرِيَّةُ  
فَلَمَّا احْتَضَرُوا الدَّيْرَ وَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ عَلَيْهِ حَقْلُ  
تَرْفَعُ الْأَصْطِرْلَابُ وَتَضَعُهُ وَيَلْطَطُ الْقَوْمُ وَبَدَعُهُ إِلَى أَدْنَى  
نَحْسِ الْقَوْمِ وَغَشِيَ النَّوْمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا صَنِيعُ الْغَايِبِ فِي  
الرَّاسِ وَطَلَعَ النَّاسُ فَظَرُّوا فِي الْجُحُومِ ثُمَّ امْتَشَطُوا مِنْ  
عَقْلَةِ الْوَجْهِمْ وَأَقْسَمَ الطُّورُ وَالْكَأَسُ الْمُسْطُورُ بِسُكُونِ  
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُسْتَوْدِ وَلَيْسَ زَكْرًا إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ ثُمَّ  
أَنَّهُ جَاءَ عَلَى نَكْبَةٍ وَأَشْدَّ عَلَى الْأَسْمَاعِ لِحُطْبَتِهِ وَقَالَ  
لِلْمَدِينَةِ الْمَلِكِ الْحَمُودِ لِلْمَلِكِ الْوَدُودِ مَضُورٌ كُلُّ يُولَدٍ وَمَاتٍ  
كُلُّ مَطْرُودٍ تَأْتِي الْمَهَادُ وَمَوْطِدُ الْأَوْطَادِ وَمَنْزِلُ الْأَمْطَارِ  
وَمَنْزِلُ الْأَوْطَارِ عَالِمُ الْأَشْرَارِ وَمَذْرُوعُهَا وَمَذْمُورُ الْأَمَلِ  
وَمَنْزِلُهَا وَمَكْرُورُ الدُّهُورِ وَمَكْرُورُهَا وَمُورِدُ الْأُمُورِ وَمُسْتَدِرُّهَا  
ثُمَّ تَمَّ اخْتِصَارُ كُلِّ مَقْطَلٍ زَكَاةً وَهَلْ وَطَاقِعُ الشُّوْلِ فَلَا يَكُنْ  
وَأَوْسَمُ لِلْمَرْءِ وَالْأَرْضِ لِحَمْدِ حَمْدًا مَدِيدًا مَدَاةً فَلَوْ  
كَأَوْحَدَ الْأَوَّاهُ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا صَادِعَ لَمَّا

صَبْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ قَوْلَ الْمُتَطَبِّعِ بِطَبَاعِهِ الْكَارِلِ لَهُ بِصَاعِهِ  
قَدْ كَفَيْتِي الْأَوَّلَ فَمَحَّرًا فَأَطْلُبُ الْآخَرَ قَبْلَهُمْ مِنْ كَلَامِي  
وَدَلَّ لِأَتْرَافِي فَلَوْنٌ عَنْهُ مَذَارِي فَلَمَّ يَتْلُوهُ أَرْوَاحِي  
فَلَا بَصَرَ بِنَقَاصِي وَخَلَّى لَهُ أَعْرَافِي الشَّيْبَانِ

وَالزَّمَانُ لَهُ ضُرُوفُ

جَاوَرَتْ تَعْنِيفَ الْعُسُوفِ

فَأَتَى بِهِمْ عُرُوفُ

أَرْمَمَ بِرَأْعِ الْضُبُوفِ

لَمَّا سَبَكْتُمْ زُبُوفُ

لَيْسَ كُنَّا أَفْخُوفُ

بِالضَّرِي عَلَى الْحُرُوفِ

سَقُوا كَأْسَ الْحُوفِ

وَقَمَّ زَيْعُ الْأَوْفِ

خَلَّوْا الْمَجَازِي وَالْقَطُوفِ

الْحَسَا خَلَّوْا يَطُوفِ

وَالذَّارِيكَ وَالشُّوفِ

مَا لَيْسَ يَتْلُو بِالشُّوفِ

الْأَسْدِ فِيهِ مِنَ الْوُفُوفِ

وَكَمْ فَتَكَ جَمِ الْأَوْفِ

فِي الذُّبُوفِ وَكَمْ خُفُوفِ

يَا صَارَ فَاغْبِ الْمَوْتَةَ

وَمُعْتَقِي فِي قَضَعٍ مِنْ

لَا الْحَيِّ فَمَا آتَتْ

وَلَقَدْ تَرَلَّتْ نَمَ قَلَمُ

وَلَوْ نَمَ فَوَجَدَ نَمَ

لَا حُفَ

فَوَيْتَ بِهِمْ وَبِهِ الذِّ

وَرَكْنَهُمْ صَرَغِي كَانَهُمْ

وَمَحَكْتُ فَمَا أَقْوَمَ بِلَا

نَمَ الْمَنِيَّتِ بِعَنَمِ

وَلَطَامًا حَلَفْتُ مَكْلُومِ

وَوَرَّتْ أَرْبَابُ الْأَرَائِكِ

وَلَكُمْ تَلَفٌ مَحْكِي

فَوَقَفْتُ فِي هَوْلِ تَرَاغِ

وَلَكُمْ سَفَكٌ وَكَمْ فَتَكَ

وَكَمْ أَرْكَاضُ مَوْبُولِ

حتى خراف قوم بلاد فان فلما رأيتهم فاجاز محل خافية اوصرت  
بخطبة على انها احدى الكبر واثم العير فقلت كمباعد  
نفسه ووعيد قلبه فاعذت للقوم طوى ام بلوى فقا  
لم اعد جنس النج وصبوا الخلع فقلت اقيم من اطلع بآرهم  
وقد يها الشارن طرا لعدج سياتكرا واقبت لك  
المخويات كرا ثم خربت فكر وصور افره وخفة من عدو  
عمر حتى طارت نفسي نعاغا وارعدت فاني اربناغا فلما  
رأى استيطان فرقي واستنشاط قلبي قال يا هذا الفكر  
المرئض والروع المومض فان كن فكر في اجلي من اجلي  
فانا الان اربع واطير واهوى مني من البقعة واقفر فكم  
منها فارقتها وهي تصير وان كن نظر البسك وخذرا من  
حسك فتناول فضالة الحبيص وطب نسا عن القميص  
حتى نام المستعدي والمعدى وبنه ذلك المقام بعدى  
والا فالمر المفر قبل ان تسحب وخرن ثم عدا لا شخج ما  
النبوت من الاكاس والحقوت وحل يستخلص خالصه كل  
تخرون ونحة كل مدروع وموزون حتى غادر ما العاهة  
كعظم الخرج نحة فلما هم ما اضطهاه وردم وشم عن  
ذراعه ومحرم اقل على اقبال من امر الضعافة وخلع  
الضعافة واول هل لك في المصاحفة الى البطنة لاصك باخر  
منحة فاقبت له باليد جعله مبادا ان ما كان ولم يجعله  
من خان في خان انه لا قبل لي بكاج خزين ومعاشرة

فَقَتِلَ أَمَّا الْقَوْمُ فَسُوءُ وَأَمَّا الْمُقْصِدُ فَأَمْلًا لِمُسْهُودٍ  
وَحَدَّثَنِي سَيِّدَةُ النَّسَاطِ إِلَى أَنْ سَمِعْتُ مَعَ الْفَرَّاطِ لِأَفْوَاحِ  
الْفَرَّاطِ وَأَحْوَدِ حُلْوَاءِ السَّيَاطِ فَأَقْصَدْنَا بَعْدَ مَكَانِهِ الْعَقَا  
إِلَى أَرْدَفِ قَعَةِ أَلْبَا وَمِنْ بَعْدِ الْقَعَا تَسْهَدُ لِيَابِنَهَا بِالْزَّيْ  
وَالشَّيْءِ فَلَمَّا تَرَيْنَا عَصْرَهُوَيْتِ الْحَوْلِ وَقَدَمْنَا الْأَقْدَامَ  
لِلدُّخُولِ زَانَتْ دَهْلَنَهَا مَحَلًّا بِأُظَارِ مَخْلَقَةٍ وَمُكَلَّلًا بِخَارِفِ  
مُغْلَقَةٍ وَهَذَا كَسَخَصَ عَلَى قَطِيفَةٍ فَوْقَ ذِكْرِ لَطِيفَةٍ وَأَبَى  
عَوَانُ الضَّعِيفَةِ وَفَرَى هَذِهِ الطَّرِيفَةِ وَدَعَانِي النَّظِيرُ بِتِلْكَ  
الْمُحَاجِسِ إِلَى أَنْ عَلِمْتُ لِدَلِّكَ الْجَالِسِ فَعَرِمْتُ عَلَيْهِ بِمُصَرِّفِ  
الْأَقْدَارِ لِكَيْفَ فِي مَرْبَعِ هَذِهِ الدَّارِ فَقَالَ مَا لَهَا مَا لَيْتَ  
مَعْنٍ وَلَا صَاحِبَ مَعْنٍ إِنَّمَا هِيَ مَصْطَبَةٌ الْمَقِينِ وَالْمَذْ  
وَوَلِيَّةُ الْمُسْتَقِينِ وَالْمُجُودِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا اللَّهُ عَلَى  
صَلَةِ الْمُسْنَى وَانْحَالِ الْمَرْئِي وَهَمَّتْ فِي الْحَالِ بِالْجَنِّ لِكَيْ  
اسْتَحْجَثَ الْعُودَ مِنْ قُورِي وَالْقَهْقَرَى دُونَ غَيْرِي فَوَجَّحْتُ  
الدَّارَ مُتَحَرِّغًا الْعِصَصَ كَمَا يَلِجُ الْعُصْفُورُ الْقَفْصَ فَإِذَا فِيهَا  
أَرَاكَ مُنْقَوِّمَةً وَطَائِفَتٌ مَفْرُوشَةً وَنَارٌ وَمُصْغُوفَةٌ  
وَمُجُوفٌ مَصُوفَةٌ وَقَدْ أَقْبَلَ الْمَلِكُ بِمَسْجِدِي بِرَدِّيَّةٍ وَتَهْنِئَةٍ  
بَيْنَ حَفْدَتِي فَمِنْ جَلَسَ كَأَنَّهُ بَيْنَ مَاءِ السَّمَاءِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ  
الْأَخِي وَخَرَجَ سَلَسَانُ أَسْتَاذِ الْأَسْتَاذِينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ  
السَّحَابَ ذِينَ لَا عَقْدَ هَذَا الْعَقْدِ الْمَحَلِّ فِي ذَا الْيَوْمِ الْأَغْرَ الْمَحَلِّ  
إِلَّا الَّذِي جَالٌ وَجَابَ وَتَبَّ فِي الْكِدْبَةِ وَشَابَ فَأَعْجَبَ رَهْطًا

لَكُنِّي أَعْدَدْتُ خُسْنِ الظَّنِّ بِالْمَوْلَى الرَّؤُوفِ  
 فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى عِذَا الْبَيْتِ فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَالظَّنِّ  
 بِالْإِسْتِغْفَارِ خَفِيَ اسْتِمَالُ هَوِيَّ قَلْبِي بِالْخُرُوفِ وَرَجَحَتْ لَهُ مَا  
 يَرْجُو الْمُقَرَّبُ الْمُتَقَرِّفُ ثُمَّ لَمْ يَمُضْ دَمْعَةُ الْمَنَهِلِ وَتَانَطَ  
 حَرِي وَانْسَلَّ وَقَالَ لِأَبْنَيْهِ أَتَحْمِلُ الْبَاقِي وَاللهُ الْوَاقِي  
 فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْحَكَايَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَسْيَابَ الْحَيَةِ وَالْحَيَّةِ  
 وَأَنْتَهَاءَ الدَّمَاءِ إِلَى الْكُنْهَةِ عَلِمْتُ أَنَّ تَرْبِيَّ بِالْحَايِ مُجْلِبَةٌ لِلْهَوَايِ  
 فَضَمَمْتُ رُحْلِي وَجَمَعْتُ الرُّخْطَةَ ذَلِيلِي وَبَيْتُ لَيْلِي أَسْرِي إِلَى  
 الطَّيِّبِ وَأَخْتَبَيْتُ اللَّهَ عَلَى الْخَطِيبِ

## المقام الثالثون

حَتَّى الْبَرْتِ بِرُفَامَةٍ لَسْتُ ارْتَحَلْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ إِلَى  
 بَلَدِ صُورَ فَلَمَّا حَصَلْتُ بِهَا ذَارِفَةٌ وَخَفِضَ وَمَا لَكَ رَفَعٌ وَخَفِضُ  
 نَمَّا إِلَى مَصْرَ تَوْفَانِ السَّقَمِ إِلَى الْأَسَاءَةِ وَالْكَرِيمِ إِلَى الْمَوَاسِقَةِ وَرَبِّ  
 فَرَقَصْتُ عَلَاقِي الْإِسْتِغْفَامَةَ وَتَقَصَّصْتُ عَوَاقِبَ الْإِقَامَةِ وَأَنْتَ  
 ضَهْرِي الْتَغَامَةَ وَأَحْبَلْتُ خَوْفَهَا إِجْحَالَ التَّغَامَةِ فَلَمَّا دَخَلْتُهَا  
 تَعَادَ مَعَانَاةُ الْآبِنِ وَمَدَانَاةُ الْحَيْنِ كَلَفَتْ فِيهَا كَلَفُ السَّوَابِ  
 بِالْإِضْطِحَاحِ وَالْحَبْرَانِ تَنْفُسُ الصَّبَاحِ فَبَيْنَمَا أَلُومُنَا بِهَا  
 طُوفٌ وَخَفِيٌّ فَرَسٌ فَطُوفٌ إِذْ رَأَيْتُ ثُلِيَّ جُرْدٍ مِنَ الْحِلِّ بِغَضَّةٍ  
 تَمْسَاخِ اللَّيْلِ فَسَأَلْتُ لِإِجْتِمَاعِ التَّرَهُّةِ عَنِ الْغَضَّةِ وَأَوْجَهَةٍ



وَجَلَدْنَاكُمْ سَعْوًا وَقَبَالِ لِمَعَارِفُوا. وَهَذَا الْوَلَدُ بَرَّاحٌ  
وَلَا حُجْرٌ خَرَجَ ذُو الْوَعْدِ الْوَجَّاحُ وَالْأَوَّلُ الصَّاحِبُ  
الْمُهَيَّرُ وَالصَّبِيحُ وَالْإِبْرَامُ وَالْإِلَاحُ يَنْطَبُ بِنَيْفَةِ الْهَيْبَا  
وَتَرْيَظُهُ تَسْلِيْمًا قَدِيسٌ يَنْتَابُ الْقَبِيْسُ بِمَا لَعَنَهُ مِنَ الْحَاوِيَا  
بِالْحَاوِيَا وَانْسِرَافِيَا فِي سَفَرِيَا وَانْجَالِيهَا عَلَى عَمَالِيهَا  
وَانْتَعَالِيهَا عِنْدَ هَرَاثِيَا وَقَدِيدِلْهَا مِنْ الصَّدُورِ سَفَاوِيَا  
وَصِفَاغَا وَكَرَارًا فَانْجُوْا نِكَاحَ سِلَهٍ وَصَلُوا أَحَدَكُمْ خَلِيَّةً  
وَأَنْ حَضَرْتُمْ عَمَلَهُ فَسَوْفَ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ  
هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَأَسْتَعِيْذُ بِالْكَرِيْمِ  
الْمُضَاطَّبِ لَكُمْ وَمِنْ مِثْلِ الْقَاطِبِ لَكُمْ وَفِي  
الْشَّحْرِ مِنْ خُطْبَتِهِ وَأَنْتُمْ لَنْ تَعْلَمُوا خُطْبَتَهُ شَأْنًا  
مَا اسْتَمَرَّ وَخَدَا لِكَارٍ وَأَنْتُمْ لَنْ تَعْلَمُوا لِكَارٍ  
بِسَبِّ دَلَالِهِ وَتَعْلَمُ أَرَادَلَهُ فَانْجُوْا زَهَامَ شَيْخَتِهِ  
لَا تَطْرُقْ عَرَجُ الْقَوْمِ وَأَكْبَلْ نَجْمُ الْيَوْمِ مَعَاذَ يَوْمِ الْيَوْمِ  
رَبِّهِ طَهَّاتٌ وَتَنَاصُفَتْ فِي الْحَيَاتِ فَانْجُوْا كُلَّ شَيْءٍ  
خَدِصْتِهِ وَطَفِقْ سِرِّعَ وَبُوصْنَتِهِ اسْتَطْلَعَتْ الْبَصَرُ  
وَفَرَّغَتْ مِنَ الرُّخْبِ فَانْجُوْا مِنَ الشَّحْرِ لَقْنَتِهِ وَطَفِقْ  
بِطَرَفِهِ عَلَى فَقَالَ الْيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ هَلَا عَاشَرُ مَعَاذِ  
فِيكُمْ فَقُلْتُ وَالَّذِي خَلَقَ طَبَاقًا وَطَفِقَ الْبَصَرُ  
لَا أَقْبَلُ لِمَا فَا وَلَا لَسْتُ رَقَاقًا أَوْ تَعْلَمُ أَنْتُمْ صَبَاتُ  
وَمِنْ أَيْنَ مَهَيَّجَتُكَ فَتَحَسَّ الصَّدُودُ مَقَرًا وَأَرْسَلَ الْمَكَا

أَفْهَمًا أَسَارُوا إِلَيْهِ وَأَذِنُوا فِي اخْضَارِ الْمَنْصُورِ عَلَيْهِ فَبَرَزَ  
حَيْدَرُ سَخِّ قَدَامِ الْمَلَوَانِ قَامَتَهُ وَنُورُ الْقَبَائِرِ نَاطَتَهُ  
فَبَاسَرَتْ الْجَمْعَةُ بِأَقْبَالِهِ وَتَبَادَرَتْ إِلَى اسْتِقْبَالِهِ فَلَمَّا  
جَلَسَ عَلَى دَرَجَتَيْهِ وَسَكَتِ الصُّوفاُ لِمَنْبَتِهِ أَرْدَفَ إِلَى  
مَسْنَدِهِ وَفَسَحَ سَبِيلَهُ بَيْنَهُ ثُمَّ قَالَ

الحمد لله المبتدئ بالأفضال المبتدئ للنوال المتقرب إليه  
بالسؤال المؤمل لتحقيق الآمال الذي سرع الركابة في الأوال  
وزجر عن هز الشوال وتربى إلى مؤاساة المضطر وأمر  
بإطعام القانع والمغتر ووصف عبادة المقربين في كتابه  
المبين فقال وهو أصدق القائلين والذين في أموالهم  
حق معلوم للسائل والمحروم أحمد على ما رزق من  
طعمه هبته وأعوذ به من استماع دعوة بلائيه وأشهد أن لا  
إله إلا الله وحده لا شريك له إله محرم المصدق والمصدق  
ونحن أرباب وزر في الصدقات وأشهد أن محمداً عبده والرسول  
ودنوه الكريم أتبعته ليشيخ الظلة بالصبا ولم يصف  
للفقر من الأعباء فرغ صلى الله عليه بالمسكين وحضر  
حياة المستكين وفرغ الحقوق في أموال الميزين  
وبين ما يحب الفقير على المكثر صلى الله عليه وسلم صلا  
خطبه باللفة وعلى أضيافه أهل الصفة أما بعد  
فإن الله تعالى شرع النكاح لتعففوا ومن الناس من لم يتعففوا  
فقال سبحانه لتعففوا بآياتنا الناس يا خلقنا كم من ذكر وناهي

# الحاد والثلثون

حَدَّثَ الْحَرِثُ بْنُ مَهْمَمٍ قَالَ كُنْتُ مِنْهُمْ فِي الشَّيْبَابِ  
 وَرَبْعَانَ الْعَيْنِ اللَّيْلِ أَقْبَى الْأَكْبَانِ بِالْعَابِ وَأَهْوَى  
 الْأَذْلَاقِ مِنَ الْقُرَابِ لَعَلِّي أَنْ يَفْرُجَ السَّعْرُ وَيُخْرِجَ الظُّفْرَ  
 وَمَعَاقِقَ الْوُطْنِ تَعْمُرُ الْقَطَنَ وَحُجْرَاتِ الْفُطْنِ فَأَحْلَتْ  
 قَدَحَ الْأَسْتِثَانِ وَأَقْدَمْتُ زِيَادَ الْأَسْتِخَارِ ثُمَّ لَبِثْتُ  
 حَاشَا أَنْفُسٍ مِنَ الْحِجَارِ وَأَضَعْتُ إِلَى بَاحِلِ الشَّامِ لِلتَّحَارِ  
 فَمَا حَمَتِ بِالْمَلَةِ وَأَلْقَيْتُ بِأَعْيُنِ الرُّحْلَةِ صَادِقَةً بِهَا  
 بِكَأَنَّ تَعْدُّ الشَّرَى وَرَجَا لَأَسْتَدَّ إِلَى أُمِّ الْقُرَى فَخَصَّصْتُ  
 رَيْحَ الْغَرَامِ وَأَمْتَحَ لِي سَوْقًا إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَوَحَمْتُ

نَافِثِي وَنَبَذْتُ عُلُقِي وَعَلَا سَفْهِي  
 وَقُلْتُ لِلْأَمِيِّ اقْضِ فَإِنِّي  
 سَاخَرْتُ الْمَلَأَ أَمَّ عَلَى الْمَقَامِ  
 وَأَنْقَوْمًا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعِ  
 وَأَسْلَوُ الْمَعْظَمِ عَنْ الْحُطَامِ

ثُمَّ أَنْظَمْتُ مَعَ رَفِيقَةٍ كَهْنُومِ النَّبْلِ لَمْ يَكُنْ فِي الشَّيْبِ خِيَمَةُ الشَّدْرِ  
 وَالْمُحَدِّثُ حَزَنِي الْحَبْلِ فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ الْأَلْحِ وَتَأْوِيهِ وَنَجَافِ  
 وَتَقَرُّبِ إِلَى أَرْحَبْنَا أَيْدِي الطَّالِبِينَ بِالْحَقَّةِ فِي أَنْصَالِنَا إِلَى  
 الْحَقَّةِ مَطْلَنًا عَامَسَاهِينَ لِإِحْرَامِ مُتَبَايَسِينَ بِأَوْرَالِ الْمَرْأَمِ

خَيْرًا اسْتَدْرَفَ الدَّمْعَ اسْتَفْتَتِ الْجَمْعَ

وَالْأَشْمَعُ

وَمِنْهَا كُنْتُ أَسْرُوحُ  
كُلُّ شَيْءٍ وَبِرُوحٍ  
وَضَائِرُهَا مُدْرُوحُ  
مَجُومٌ وَبِدْرُوحٍ  
وَمِنْهَا الْبَهْلُوحُ  
حِينَ تَحَابُّ الْمَلُوحُ  
حَتَّى الدَّاسُ سُدْرُوحُ  
زَفَرَاتٌ وَلَسْلَسُوحُ  
وَحَوْحِي عَنْهَا الْعُلُوحُ  
كُلَّمَا قَرَّبْتُهُ  
خَطْبَهَا حَطَبٌ مِرْجُوحُ  
فَاصْرَاتُ الْحَطُوعُ  
نَحْمٌ لِي مِنْهَا الْحَرْجُوحُ

سَتَعَالَى السُّدْرُوحُ  
سَلَمٌ يُؤَمِّدُ عَنْهُ  
بِرْدُهَا مِنْ سُلْسُلِ  
وَبُوعًا يَغْفِرُ بِنُوحٍ  
سَدَا فِجَّةً زَبَاعًا  
فَالْأَسْرُوحُ زَاهَا  
بِرْدُهَا قَالَتْ مَرَاتُ  
وَالْأَسْرُوحُ نَزَاعًا  
مِنْهُمُ الْوَقْتُ مَدُوحُ  
سَكَبَتْ لِي فِي وَجْهِ  
وَأَمْسَتْ كُلُّ يَوْمٍ  
وَمَسَتْ عَلَى الشَّرْحِ  
لَيْتَ يَوْمِي خَسَمٌ لَمَّا

عَلَّمَكَ لَيْلِي وَوَسَّيْتُ مَا أَسْدَى أَقْبَتَ أَتَى  
مِنْهَا أَوْرَدِي وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ أَوْفَقَهُ بَقْدُ فَإِدْرِي  
لَوْ مَضَاهُ وَغَسِبَتْ وَكَتَبَتْ مِنْ صَفْحَةٍ وَطَلَتْ مِنْ  
فِيهَا يَصْدُقُ إِلَى شَوَاطِئِهِ وَأَحْسُوا صِدْقِي مِنْ دُرِّ  
إِلَى أَنْ تَقْبَلَ بَيْنَ غَرَابِ الْبَيْنِ فَفَارَقَهُ

وَالْأَسْرُوحُ خَسَمٌ لَمَّا

وَلَا تَكُونُوا بِالْخِيفِ مُزْتَرِعِينَ فِي الْحَقِّ وَلَا تَشْهَدُوا الْمَقَامَ  
 الْأَمْنِ اسْتِقَامَ وَلَا تَخْطِ بِقَوْلِ الْحَجَّةِ مَزَاغَ عَنِ الْحُجَّةِ  
 فَحَمَلَهُ أَفْرَاصُهَا قُلْ مَسْغَاهُ إِلَى الضُّفَى وَوَرْدُ شَرْفَةِ  
 رُضَا قُلْ شُرُوعِي عَلَى الْأَمَانِ وَتَرَعُ عَزَائِي بِسَبِيهِ قُلْ تَرَعُ  
 مَلُوبِيهِ وَفَاسِمْ بِمَرْوِفِ قُلْ الْأَقَاصِيَةُ مِنْ تَعْرِيفِ تَعْرِيفِ  
 رَفْعِ عَقِيرَةٍ بِصَوْتِ أَتَمِّعِ الصَّمَّ وَكَادِيزُ نَخْرِجُ الْجَمَالَ  
 الشَّمَّ وَالتَّشَدُّدَ

مَا الْحَجَّ سَبْرَكَ تَأُونِيَا وَاذِلْهَا  
 وَلَا ائْتِنَا نَمْلَكَ لَهَا لَا وَاحِدًا حَا  
 الْحَجَّ تَنْقَصِدُ اللَّيْلُ الْحَرَامُ عَلَى  
 تَحْرِيكَ الْحَجَّ لَا تَقْضِي بِهِ مَا جَا  
 وَمَنْطَلَى كَاهِلِ الْإِضْطَافِ مُتَحَدًا  
 رَدَّعِ الْمَهْوَى هَادِيًا وَلَوْ مِنْهَا حَا  
 وَأَنْ تَوَاسِي مَا أَوَيْتَ مَقْدَرَةً  
 مَزْدَكَا إِلَى جَدِّكَ وَكَانَ مَحْنًا حَا  
 فَبَدَأَ أَنْ حَوَّيَهَا حَجَّةً كَلْبًا  
 وَأَنْ خَلَا الْحَجَّ مِنْهَا كَانَ إِخْدَا حَا  
 حَسْبُ الْمَرَايِينِ غَنَاءُ أَنْتُمْ غَيْرُكُمْ  
 وَمَا جَنُودُ لَوْ قُوا كَمَا لَوْ أَنْ عَا جَا  
 وَأَنْتُمْ حَرَمُوا الْخَرَاءُ وَمَحْمَدَةً  
 فَالْحَوَّيْضُ مِنْهُمْ تَرَعَابًا وَمَا جَا



[illegible]

وَنَزَلَتْ مَتَرَهُ الْبَرْقُ عِنْدَ الدِّيفِ وَنَالَهُ أَنْ يَلْزِمَ قَوَائِي  
أَوْ يَمْلَأَ قَنَا وَقَالَ لَيْتَ لِي تَحْتِي مَدِينَةٌ لَا أَسْقُفُ وَلَا  
أَغْفِقُ وَلَا أَلْكُتُ وَلَا أَلْتُ وَلَا أَرْتَمِقُ وَلَا أَرَأَقُ  
لَا أَلْمَسُ مِنْ بِنَافِقٍ ثُمَّ دَفَعَ بِرَقْلِهِ وَغَادَ بِرَأْسِهِ  
فَقَامَ فِي أَوْتَانِ طَارِئٍ وَفِيهِ كَلَامٌ مِنْ رَبِّهِ  
أَحَدُ الْأَطْوَارِ وَوَقَفَ لِلْحَجَّاجِ بِالْمَضَارِ ثُمَّ نَزَلَ بِطَرَفِهَا  
أَنْ يَكُنَّ رِجْلُ الْكُتُبَانِ وَقَامَ بِالْبَنَانِ عَلَى الْعَدَانِ وَتَلَمَّحَ بِنَسْبِهِ

لَيْسَ مَرْدًا زَارِكًا مِثْلَ سَاعٍ عَلَى الْقَدِيمِ  
لَا وَلَا خَادِمٌ أَطَاعَ كَيْفَ أَهْلُ مِرَاكِبِهِمْ  
كَيْفَ يَقُومُ بِسُوءِ سَخِيانٍ فِي مَرَجِهِمْ  
سَيَقُومُ الْمَقْرُوعُ غَدًا مَا تَمَّ التَّسَدُّ  
وَيَقُولُ الَّذِي تَقَرَّبَ جَاهُ فِي مَنْ حَسَاكُم  
فِيكَ يَا نَفْسُ قُلِي مَتَا لَحَا عِنْدِي مَا لَعَنْتُمْ  
وَأَنْ دَرَى زُخْرُفَ الْحَيَاةِ فِي خِلَافَةِ عَدُوِّهِ  
وَأَدْرَى مَضْرُوعَ الْحَامِ إِذَا خَطَبَهُ صَدَمُ  
وَأَنْدَرَى فَعَلَكِ الْقَسَمِ وَتَحْيَا لَهُ بِلَدُكُمْ  
وَأَدْبَعَهُ بَوِيهَ قَسَلٍ أَنْ يَحْلُمَ لَادَمُ  
فَتَسَى اللَّهُ أَنْ تَعْيِكَ السَّمَرُ لَيْسَ لِحَدَمِ  
تَوْمًا لَا فَنَمَ تَقَالَ وَلَا يَفْعَمُ السَّدَمُ

ثُمَّ إِلَيْهِ أَعْدَى عَصَبِ لِسَانِهِ وَأَنْظَاوُ لِسَانِهِ فَأَرَاهُ كُلَّ  
مَوْدٍ يَرُدُّهُ وَمَعْرِزٍ تَوَسِّلُهُ أَتَقَدَّرُ فَاتَّقِدْ

اِحْجَانِي بِمَا بَدَيْتَنِي مِنْ قَرِيبٍ  
 وَجْهَ الْمُهَيَّمِنِ وَلَا جَاوِخًا جَا  
 فَلَيْسَ عَمِي عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ  
 اِنْ اَخْلَصَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَاتِ اَوْ  
 وَيَا دِرَ الْمَوْتِ بِالْحَسَنِ تَقَدَّمَ  
 فَاسْتَبَدَّ دَائِي الْمَوْتِ اِنْ فَاجَا  
 وَاقِ التَّوَاضُّعِ خَلَقًا لَا تُشْرِي إِلَهُ  
 مَعَكَ التَّسَالِي وَلَوْ لَسْتُكَ التَّحَا  
 وَلَا تَسْمُ كُلَّ خَالٍ لِأَخٍ بَارِقَةٍ  
 وَلَوْ تَرَى هَوَاؤُكَ التَّكْبِيرَ حَتَّى جَا  
 مَا كَلَّ دَائِي بِأَهْلِ أَنْ يُصْلَحَ لَهُ  
 كَمْ قَدْ أَهَمَّ بَنِي بَعْضٍ مِنْ نَا جَا  
 وَمَا لَسْتُ سَوِيَّ مِنْ بَنَاتٍ مُقْبِعَةً  
 يَتْلَعُهُ يَدِيحُ الْأَيَّامِ اذْوَاجَا  
 فَكُلُّ كَرٍّ إِلَى فَنٍّ مَغْبِيَةٍ  
 وَكُلُّ نَارٍ إِلَى لَهْنٍ وَازْمَا جَا

قَالَ الرَّاهِي قُلْتُ الْقَرْعُ غَمُّ الْأَهْلَامِ بِمَوَاطِنِ الْكَلَامِ  
 رِيحٌ فِي رَيْدٍ وَمَادِي فِي الْأَرْيَاحِ إِلَهُ أَعْيُ مَيِّدٍ فَمَكْتُ حَتَّى  
 اسْتَوْعَبْتُ شَحْكُهُ وَأَعْدَزْتُ مَرَاكِبَهُ ثُمَّ دَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَنْصِفُ  
 عَفَافَتِهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِجَوْهَرِ حَلَاهُ فَادَامَ الْوَضَالَةَ إِلَى أَسَدٍ  
 يَاضُ الْعَلَايِدِ الَّذِي أَسَدَهَا فَعَانَقَهُ عَنَاوُ اللَّامِ لِلْأَلِفِ

وَنَوْمُ النَّادِي حَتَّى إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ وَاسْتَسْرَفَا الْفَقِيرَ  
الْمَهْرُودَ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ أَبَانَ ذَلِكَ الشَّقِيرَ وَالْمَقْرَ وَالْفَقِيرَ  
وَالْفَقِيرَ وَقَدَّعَتْ الْقَقْدَا وَاسْتَمَلَّ الضَّمَامَ وَقَفَدَ  
الْقُرْقُصِيَاءَ وَأَعْيَارَ الْحَيِّ يَخْفَوْنَ وَأَخْلَاطَهُمْ عَلَيْهِ  
مُلْفَقُونَ وَهُوَ يَقُولُ يَلُوحِي عِزُّ الْمُقْصِدَاتِ وَاسْتَوْصَحُوا  
مِنَ الْمُسْكِلَاتِ قَوْلَ الَّذِي قَطَرَ الشَّمَا وَعَلِمَ آدَمُ الْأَسْمَاءَ  
إِذْ لَفِيقُهُ الْقَرِيبُ الْقَرِيبُ وَأَعْلَمَ مَرْغَبَاتُ الْجَرِيَاءِ فَصَدَّ لَهُ  
فَتَى فَنَقَى اللِّسَانَ جَمْعُ الْجَانِ وَقَالَ إِنْ حَاضِرَتْ فَقَرَاءُ  
الدُّنْيَا حَتَّى تَحُلَّتْ مِنْهُمْ بِأَيِّ قِيمَةٍ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ مَرْغَبٍ عَنْ  
بَابٍ غَيْرِ وَمَرْغَبٍ مِنْ بَابٍ غَيْرِ فَاسْتَمِعْ وَاجِبَ لِقَائِهِ بِمَا  
يَحِبُّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَسِينِ الْحَبَرِ وَتَكْسِيفِ الْمَضْمَرِ  
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

قَالَ مَا تَقُولُ مِنْ تَوْضِيحٍ لِمَنْ ظَهَرَ بَعْدَهُ  
قَالَ أَنْتَ تَقْرَأُ وَتُضَوِّقُ بَعْدَهُ الْعَقْلُ الرَّوْحَةُ

قَالَ فَإِنْ تَوْضِيحُ أَنْكَاهِ الْبَرْدُ  
قَالَ فَجَدِّدِ الْوَضُوءَ مِنْ بَعْدِ الشَّرِّ وَالنَّوْمِ  
قَالَ أَسْمَحِ التَّوَضُّعَ لِنَفْسِهِ قَالَ

قَدْ نَبَّأَ إِلَهُهُ وَمِنْ تَوْجِيعِهِ الْأَنْبِيَاءَ الْأَكْثَرِينَ  
قَالَ أَخْبِرِ الْوَضُوءَ بِمَا يَقْدِرُ الْعَبَّانُ قَالَ  
وَمَا لَنْ تَطْفِئُ مِنْهُ لِلْعَبَّانِ الْعَبَّانُ عَمَّ نَفْسٍ وَهُوَ مَسْنَدُ  
الْوَادِي قَالَ السَّبَّاحُ مَا الصَّبْرُ قَالَ فَهَدَّ





قَالَ صَلَاةُ جَانِحٍ الْعَاثَةِ الْجَمَاعَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ

قَالَ فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَوْمٌ قَالَ يُعِيدُ

وَلَوْ صَلَّى مِائَةَ يَوْمٍ الصَّوْمُ ذَرٌّ وَالْمَغَامُ

قَالَ فَإِنْ خَلَّ خَرَّ وَأَوْصَلَ قَالَ فَوَكَّا لَوْ خَلَّ

بِأَقْلَى الْحِرِّ وَالصَّيَاغِ مِنَ الْقِنَا وَالزَّمَانِ

قَالَ أَيْضَ صَلَاةُ حَامِلِ الْقُرُونِ قَالَ لَا وَلَوْ صَلَّى

فَوْقَ الْمَرْقَةِ الْقُرُونُ مِثْلُهَا لَكَلْبُ

قَالَ فَإِنْ قَطَعَ عَلَى ثَوْبٍ الْمُصَلِّي نَحْوُ قَالَ لَمْ يَصِحَّ فِي صَلَاتِهِ

وَلَا عَرَفَ النَّحْوُ لِحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَأَ وَمَا

قَالَ لِيَحْذَرُوا نَوْمَ الرِّجَالِ مُقْنِعٌ قَالَ نَعَمْ وَبِأَمْرِهِمْ

مُدْبَعٌ الْمُقْنِعُ لَا يَسُ لِحَافِي وَالدَّرْعُ لَا يَسُ الدَّرْعُ

قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مِنْ بَيْنِ وَقَفَ قَالَ يُعْدُونَكَ

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَلَفَ الْوَقْفَ السَّوَادُ مِنَ الْعَاجِ أَوْ الذَّبْلُ وَارْدُ بَرِّ

أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ لِلرِّجَالِ إِلَّا بِأَمْرِ النِّسَاءِ

قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمْ مِنْ حَيْزٍ بَادِيَةٍ قَالَ صَلَاةُ وَصَلَاتُهُمْ

مَاضِيَةٌ الْقَهْدُ الْعَسِيرُ وَبَادِيَةٌ تَسْكُونُ لِبَدُ وَأَحَادُ

بَعْضُهُمْ تَسْكِينُ الْحَامِرِ هَذَا الْقَهْدُ لِقَرْنٍ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْفَحْدِ

مِنْ الْأَعْضَاءِ

قَالَ فَإِنْ أَمَّهُمُ التَّوْرُ الْأَحْمَرُ قَالَ صَلَّ وَخَلَاكَ دَمُ

التَّوْرِ لِلْسِّنْدِ وَالْأَحْمَرُ الَّذِي لَا رَجْعَ لَهُ

قَالَ سَبَّ أَيْدِي الْقَصْرِ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ قَالَ

وَجَنَّبَ مَا يُبْصِرُ الضَّرَّ حَرَفُ الْوَادِي وَالْبَصِيرُ الْكَلْبُ  
قَالَ لَمَّا حَمَلَ الطَّوْفُ فِي الرِّسِّ قَالَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
لِذَلِكَ السَّنْبَعِ الطَّوْفُ الْقَطُوفُ وَالرِّسُّ الْهَنْزُ  
قَالَ أَيُّ الْغُسْلِ عَلَى مَنْ أَمَنِي قَالَ لِأَوَّلِي  
أَمَنِي مَنْ مَنَى بِغَسَا لِي مِنْهُ مَنَى وَأَمَنِي وَأَمَنِي  
قَالَ فَمَنْ جَبَّ عَلَى الْحَبِّ غَسْلُ قُرْوَةٍ قَالَ جَبَّ  
وَسَلَّ أَيْمَهُ الْفَرْقُ جِلْدَةُ الرَّاسِ وَالْأَمْنُ عِظْمُ الْفَرْقِ  
قَالَ فَإِنْ أَظْلُ غَسْلُ فَايَهُ قَالَ هُوَ كَأَنَّ الْوَالِدَ غَسَلَ  
نَاسَهُ الْعَاسُ الْعِظْمُ الْمَشْرِفُ عَلَى ثَقَرَةٍ الْقَفَا قَالَ  
مَا قَوْلُكَ مِنْ يَمِّمْ يَمِّمْ رَأَى تَوْضًا قَالَ بَطَلْتُمُهَا فَلَسْتُ  
الرَّوَضَ مَا هَاجَمَ رَوْضَةً وَفِي الضَّبَابَةِ تَقِي فِي الْحَوْرِ  
قَالَ الْحَوْرُ أَنْ يَجِدَ الرَّجُلُ فِي الْعَذَنِ قَالَ  
نَعَمْ وَبِجَابِ الْعَذَنِ الْعَذَنُ فَمَا الدَّارُ  
قَالَ فَمِنْ لَهْ السَّجُودِ عَلَى الْجَانِبِ قَالَ لِأَوَّلِي  
أَحَدُ الْأَطْرَافِ الْجَانِبُ الْكَمُّ قَالَ  
فَأَنْ تَحْتَدَّ عَلَى يَمَانِهِ قَالَ لِأَنْ يَمْعَا لِي  
الْجَمْعُ تَحْتَدُّ قَالَ فَمِنْ جَوْرِ السَّجُودِ عَلَى  
الْكَرَامِ قَالَ لَمْ دُونَ الْبَذَائِعِ الْكَرَامُ مَا اسْتَطَاعَ  
مِنْ الْحَنْقِ قَالَ ابْصَلِي عَلَى رَأْسِ الْكَلْبِ  
لَمْ كَسَا بَرِّ الْمَضْبِ رَأْسُ الْكَلْبِ ثَلَاثَةٌ مَعْرِفَةٌ  
قَالَ مَا تَقُولُكَ مِنْ صَلَّى وَغَانَتْهُ بَارَزَ

يَا نَحَاقَ قَالَ فَاثْبُتْ لِي عَلَى صُرَّتَيْهَا  
قَالَ تَقِطْرُ إِذَا ذُنُوبُكُمْ تَصْرَتَا الضُّعْفُ أَصْلُ الْإِنْتِهَامِ  
وَفِي أَصْلِ الذُّنُوبِ أَنْصَابُ قَالَ مَا يَجْعَلُ مِائَةً  
بِضْبَاحٍ قَالَ حُضَانُ بِأَصْبَاحِ الْمِصْبَاحِ النَّاقَةُ الَّتِي  
تُصْبَغُ فِي الْمَبْرَكِ قَالَ فَإِنَّ مِائَةً عَشْرَ حُلُوفٍ قَالَ  
يُخْرِجُ شَاتِنًا وَلَا سَاحِرَ الْحَتَّارِ الْوَقْفُ الْغَرَارُ وَاحِدُ  
خَيْمٍ وَخَيْمُودٌ قَالَ فَإِنَّ سَمْعَ الْمَسَاءِ يَجْمَعُهُ  
قَالَ يَا بَشْرِي لَهُ لَوْ قَامَتْهُ الشَّيْءُ جَلَدِي  
الضُّدَّةُ وَالْحَمْمَةُ خَسَارُ الْمَالِ  
قَالَ اسْتَيْحَى خَمْلَةَ الْأَوْدِ مِنْ الرِّكَاءِ نَحْرًا قَالَ  
نَعَمْ إِذَا كَانُوا غُرَا الْأَوْدِ مِنَ السِّلَاحِ وَغَرَى جَمْعُ غَارٍ  
قَالَ لِيَجُودَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَتَعَمَّرَ قَالَ لَا وَلا أَنْ يَخْتَمَرَ  
الْإِعْتِمَارُ لِبَسُّ الْعِمَامَةِ بَغِيضُ الْعَيْنِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ وَالْإِعْتِمَارُ  
لِبَسُّ الْحِجَارِ قَالَ فَمَنْ لَهُ أَنْ يَقْبَلَ الشَّيْءَ  
قَالَ نَحْمُ كَمَا يَقْبَلُ الشَّيْءَ الشَّيْءُ الْحَبَّةُ  
قَالَ فَإِنْ قُتِلَ زَمَانٌ فِي الْحَرَمِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَلَةٌ مِنْ  
النَّعَمِ الزَّمَانُ النَّعَامَةُ وَإِنَّهُمْ صَوَّرُوهَا الزَّمَانُ  
قَالَ فَإِنْ دَمِيَ سَاقٌ حَرَّقَ جُلْدُهُ قَالَ يُخْرِجُ شَاةً  
بَدَلَهُ سَاقٌ حَرَّقَ كَرَّ الْقَمَارِ  
قَالَ فَإِنْ قُتِلَ أَمْعُوفٌ بَعْدَ الْإِحْرَامِ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ  
بِقَبْضَةٍ مِنْ طَعَامٍ أَمْ عَوْفٍ لِحَسْرَةِ

لَا وَفَائِدَتُهُ شَاهِدٌ صَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ  
يُمَيِّزُ بِذَلِكَ لِإِقَامَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِ النُّجُومِ لِأَنَّ النُّجُومَ تَسْمَى الشَّاهِدَ  
قَالَ أَحْمَدُ لِلْمَعْدُورِ أَنْ يُفْطِرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
قَالَ مَا رَخِصَ فِيهِ إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ الْمَعْدُورِ وَالْحَقُوقِ وَهُوَ  
الْمَغْدُوفُ بِالْعِدَّةِ وَأَعْدَدَتْهُ

قَالَ قِيلَ لِلْمَغْرِبِ أَنْ تَأْكُلَ فِيهِ قَالَ نَعَمْ بَلْ فِيهِ  
الْمَغْرِبُ الْمُسَافِرُ الَّذِي يَذُلُ آخِرَ الْمَثَلِ لِيَسْتَرْخِيَ ثُمَّ يَرْجِعُ  
قَالَ فَإِنْ فُطِرَ فِيهِ الْعَرَاءُ قَالَ لَا تَشْكُرُهُمْ لَوْلَا  
الْعَرَاءُ الَّذِينَ يَأْخُذُهُمُ الْعَرُ وَأَبُوهُمُ الْحَيُّ يَسْرَعُونَ  
قَالَ فَإِنْ أَكَلَ الصَّائِمُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ قَالَ هُوَ خَطَاةٌ  
وَأَصْلُهُ أَصْبَحَ أَيْ اسْتَضَاءَ بِالصَّبَاحِ  
قَالَ فَإِنْ عَذَّ لِأَنْ يَأْكُلَ لَيْلًا قَالَ لَيْسَ لِلْقَضَا ذِيلاً

أَقْبَلَ فَرَّخَ الْجَارِي وَقِيلَ هُوَ وَكَذَا الْكَرْوَانُ  
قَالَ فَإِنْ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ تَتَوَارَى الْبُضْيَا قَالَ يَسْلَمُ  
وَأَبْنَةُ الْقَضَا الْبُضْيَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْرِ  
قَالَ فَإِنْ اسْتَنَارَ الصَّائِمُ الْكَذِبُ قَالَ أَفْطَرُ مِنْ أَحَدِ  
الصَّحِيدِ الْكَذِبِ الْقِيَّ وَاسْتَنَارَ إِلَى سِتْدَاءِ  
قَالَ قِيلَ فُطِرَ بِالْحُلُجِ الطَّالِحِ قَالَ نَعَمْ لَا يَطْأُ إِلَى طَا  
الطَّالِحِ الْحَيُّ الصَّالِحُ

قَالَ فَإِنْ نَحَّكَتِ الْمَرْأَةُ فِي صَوْمِهَا قَالَ تَطْلُ صُومَ لَوْ مَا  
يَحْكُمُهَا مَا أَيْ حَاصَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَا فُضِّكَ وَبَشَّرَ مَا

انشأوا النساء التي معها سخلها قال ابيع الابرق  
 على نجا الاضفر قال كن كبيع المغفر الابرق الشيف  
 الضيق الكثير الماء وبوا الاضفر الموم قال  
 ليحوز ان يبيع الرجل صفيه قال لا ولكن كبيع صفيه  
 الصفي الولد على الكبر والصفي الناقة العنز الذي  
 قال فان اشترى عند ابا ربيعة جراح قال ما في  
 رده جراح الام تختم الدماغ قال انت  
 الشفة الشربة في الضحل قال لا ولا الشربة في الضحل  
 الضحى الا ان الذي تخرج بياضها غيرة قال  
 انجي ما البر والحلا قال ان كان في القلا فلا يجي منع  
 والحلا الكلا قال ما قولك في مئة الكافر  
 قال حل للمقيم والمساير الكافر البحر ومئة السمك الطائر  
 فوق مائة قال ليحوز ان يصحى بالحويل قال  
 هو اخذ بالقبول الحول جمع حائل قال  
 هل يصحى بالطابق قال نعم ويقرى منها الطابق  
 الطابق الناقة التي ترسل لترعى حيث شئت قال  
 فان صحى قبل ظهور الغزالة قال ساء لجم الاغزالة  
 الغزالة الشمس قال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال  
 غربت قال ليحل الكعب بالطريق قال هو كالتما  
 لا فرق الطرق الضرب بالخصي وقوم افعال الكهنة  
 قال ايسلم القايم على القاعد قال مخلوط فيما



قَالَ اِنَّمَا عَلَى الْخَالِجِ اسْتِصْحَابُ الْقَارِبِ قَالَ بَعَثَ  
يَسُوقُهُمْ إِلَى الْمَنَارِبِ الْخَالِجُ اسْمُ الْحَيِّ وَالْوَاحِدِ وَالْقَارِبُ  
عَالِمُ اللَّيْلِ قَالَ مَا تَقُولُ فِي الْحَرَامِ بَعْدَ الْمُنْتَهَى  
قَالَ سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ الْحَرَامَ الْحَرَمَ وَالْمُنْتَهَى  
حَقُّ الرِّاسِ وَحَلُّ مِنْ غُلْبَةِ الْحَجِّ قَالَ مَا تَقُولُ فِي  
بَيْعِ الْكَيْبِ وَالْحَرَامِ كَيْبُ الْمَيْتِ الْكَيْبُ الْحَرَمُ  
قَالَ يَجُوزُ بَيْعُ الْحَلِّ بِحَلِّ الْحَلِّ قَالَ لَا وَاللَّحْمِ الْحَلِّ  
لَحْلُ الْخَمَارِ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْحَلِّ بِالْحَرَامِ سَوَاءً كَانَ مِنْ حَلٍّ  
أَمْ مِنْ غَيْرِ حَلٍّ قَالَ لَيْسَ بِبَيْعِ الْهَدْيَةِ قَالَ  
لَا وَاللَّحْمِ السَّنْبَةِ الْهَدْيَةُ بِالشَّيْءِ مَا يَهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ  
وَيُقَالُ لِضَامِنِهِ هَدْيَةٌ يَتَكَبَّرُ الذَّالُّ وَتُخَفِّفُ السَّاءُ  
وَالْمُسْنَةُ الْحَرُّ قَالَ مَا تَقُولُ فِي بَيْعِ الْعَقِيقَةِ  
قَالَ مَحْظُورٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْعَقِيقَةُ مَا يَدْخُلُ عَنِ الْمَوْلُودِ فِي  
الْيَوْمِ السَّامِعِ مِنْ وَلَادَتِهِ قَالَ يَجُوزُ بَيْعُ الدَّاعِي  
عَنِ الرَّاعِي قَالَ لَا وَاللَّحْمِ السَّامِعُ الدَّاعِي يَقْتَضِي الْفَنَ فِي  
الضَّرْعِ وَالسَّامِعُ جَاءَ بِالضَّرْفِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ  
قَالَ أَيْلَعُ الصَّغَرِ لَمْ يَمْ قَالَ لَا وَمَا لِكَ الْحَلِّقِ وَ  
الْأَفْرِ الصَّغَرِ الدَّيْلُ قَالَ أَيْسَرُ الْمُسْلِمِ  
سَلَبُ الْمِلَكَاتِ قَالَ بَعَثَ وَتَوَرَّثَ عَنْهُ إِذَا مَاتَ  
أَتْلَبُ حَلَاةَ الشَّجَرِ وَهُوَ بَيْضٌ خَوْضُ النَّسَامِ قَالَ  
فِي يَجُوزُ أَنْ يَبْتَاعَ السَّامِعُ قَالَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ

أَحَدُ فِعْلَهَا الْبَعْلُ الْخَلُّ الَّذِي تَسْرِبُ بِمَرْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ  
قَالَ فَهَلْ تَوَدَّبَ الْمَرْأَةَ عَلَى الْخَلِّ قَالَ أَجَلُ الْخَلِّ سِتُّونَ  
أَسْخَالًا الْعَتَى قَالَ مَا تَقُولُ مِنْ حَتِّ أَنْتَ الْخَيْرُ  
قَالَ أَيْمٌ وَكَوَادِنُ لَيْسَ حَتِّ تَلْمِزُهُ إِذَا أَعْتَابَهُ وَقَدْ رَأَيْتُ  
عُرْضَهُ قَالَ أَتَجْعَلُ الْحَاكِمَ عَلَى صَاحِبِ الْبُورِ فَإِنْ رَجِمَ  
لَبَأْمُ غَائِلَةِ الْخَوْرِ الْبُورُ الْجَوَلُ قَالَ فَهَلْ لَهُ أَنْ  
يَضْرِبَ عَلَى بِنِ الْيَتِيمِ قَالَ نَعَمْ يَا أَرْسَنُ قُمْ نَعْلًا يَضْرِبُ  
عَلَيْهِمْ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَهَلْ يَحْجُورُ الْيَتِيمُ بِرَضَا  
قَالَ لَا وَلَوْ كَانَ لَهُ رِضَا الرِّبَا الزَّوْجَةُ قَالَ  
فَتَبَاعُ مَدَا لَسَعِيدٍ قَالَ خَيْرٌ لِي أَنَّهُ الْخَطُّ عَلَيْهِ الْبُورُ  
الْبُورُ الْفَضِيلُ قَالَ فَهَلْ يَحْجُورُ بِنْتَاؤُهَا قَالَ  
نَعَمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الْخَلِّ الْخَلِّ الْخَلِّ  
يَحْجُورُ أَنْ يَكُونَ الْحَاكِمُ ظَالِمًا قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ ظَالِمًا  
الظَّالِمُ الَّذِي تَسْرِبُ إِلَيْهِ قَتْلُ أَنْ يَرُوبَ وَفِي مَخْرَجِ رِيبٍ  
قَالَ أَيْسَنُ قُمْ مِنْ لَيْسَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا  
حَسُنَتْ مِنْهُ السِّبْرَةُ الْبَصِيرَةُ هَامَةُ الزَّمَنِ قَالَ  
فَإِنْ تَعَرَّى مِنَ الْعَقْلِ قَالَ ذَا الْعُقُولِ الْفَضِيلُ الْعُقُولُ الْجَمْرُ  
مِنْ الْوَشْيِ قَالَ فَإِنْ كَانَ لَهُ رِغْوُ خَيْرٍ قَالَ لَا إِكْكَارَ  
فَلَا إِكْكَارَ أَنْ يَكُونَ الْبُورُ الْمَلُوكُ وَالْخَبَارُ الْخَلُّ الَّذِي هَاتِ  
الْبُورُ وَالْقَاعِدُ مِنَ الْخَلِّ صَدْحًا قَالَ لِيَحْجُورُ الْيَتِيمُ  
الشَّاهِدُ مِيرَا قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ أَرِيئًا الْمِيرَا الَّذِي يَكُونُ

بَيْنَ الْأَبَائِدِ الْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْحَضَرِ أَوْ عَنِ الْأَزْوَاجِ  
قَالَ أَيَّامُ الْعَاقِلِ عِنْدَ الرِّقِيعِ قَالَ أَحِبِّبْ فِي السَّقِيمِ  
الرِّقِيعُ السَّامِوَعِيُّ بِالْبَقِيمِ بَقِيمُ الْمَدِينَةِ قَالَ لَمَنْ  
لَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْخَوْزِ قَالَ مَعَارِضُهُ فِي الْخَوْزِ لَأَخْوَزَ  
الْخَوْزِ الْحَزْرَ وَقَتْلَهَا مَرْجُهَا قَالَ مَا يَقُولُ فِي النَّهْرِ  
قَالَ هُوَ مِفْتَاحُ التَّزْهِدِ النَّهْرُ التَّوْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا  
هَذَا إِلَيْكَ قَالَ لَيْسَ أَنْ يَنْقِلَ الرَّجُلُ عَنْ عَمَلِهِ  
قَالَ مَلْجُورُ الْحَامِلِ وَلِأَبْنِهِ الْعَمَلُ الْقَبِيلَةُ قَالَ  
مَا يَقُولُ فِي صَبْرِ الْمَلِكَةِ قَالَ أَنْظِمَ مِنْ خَطِيئَةِ الْخَصْمِ  
الْحَسْرُ وَالْمَلِكَةُ أَلْتَأَمَّ خَجَرَ عِنْدَ فِرَاحِهَا فَلَا تَسْتَقِ وَلَا تَغْلَفْ  
إِلَى أَنْ تَمُوتَ وَكَانَتِ الْجَاهِلَةُ تَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهَا يَجْشُرُ عَلَيْهَا  
قَالَ لَيْسَ ضَرْبُ الشَّفِيرِ قَالَ نَعَمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَسِيرِ  
الشَّفِيرُ مَا سَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالْمُسْتَسِيرُ الْجَلُّ الشَّامِرُ  
وَهُوَ أَيْضًا الْجَلُّ الَّذِي يُعْرِى اللَّاحِقَ مِنَ الْحَائِلِ قَالَ  
أَعَزُّ الرَّجُلِ أَبَاهُ قَالَ يَفْعَلُهُ الْبَرُّ لَا نَأَاهُ الشَّعِيرُ الْمُعْظِمُ  
وَالنَّضْرُ قَالَ مَا يَقُولُ فِيمَنْ أَفْقَرُ أَخَاهُ قَالَ  
حَدًّا مَا تَوَخَّاهُ أَفْقَرُ أَمَّا نَأَاهُ فَرَكِبَ فَقَارَهَا قَالَ  
فَأَرَا عَرِيَّ وَلَدَهُ قَالَ لَا خَيْرَ مَا اعْتَمَدَ أَعْرَاهُ أَعْطَاهُ  
تَمَرٌ حَلْهَ عَامًا قَالَ فَإِنْ أَصْلَى مَمْلُوكُهُ النَّارَ قَالَ  
لَا أَرَى عَلَيْهِ وَلَا مَارَ الْمَمْلُوكِ الْعَجِينِ الَّذِي قَدْ أُخِذَ تَجْنَهُ حَتَّى  
فُوي قَالَ أَيْخَوَزُ الْمَرْأَةِ أَنْ تَصْرُمَ بَعْلَهَا قَالَ مَا حَظَرَ

نَصْفَ الصَّدَاقِ وَلَا تَزِمُهَا عَلَى الطَّلَاقِ يُقَالُ بَاتَتْ الْعُرْوَةُ  
 بِمَنْكِهِ خَرَجَ إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى رَوْحِهَا فَإِنْ أَفْضَرَهَا قَبْلَ بَاتٍ  
 بِمَنْكِهِ شَيْئًا وَالرَّفْعُ فِي الْمَادِحِ بِمَعْنَى الرَّجْعِ فِي الطَّرِيقِ لِأَوَّلِ  
 وَكُنِيَ بِهِ عَظْلًا قَهْرًا وَدَعَا إِلَى أَهْلِهَا وَفَقَّ كَأَنَّهُ السَّائِلُ  
 لِلَّهِ دَرْكًا مِنْ حَجَرٍ لَا يَغْضُضُهُ الْمَادِحُ وَحَدَّثَ لَيْلًا مَدَّحَهُ  
 الْمَادِحُ ثُمَّ أَطْرَقَ أَطْرَاقَ الْحَيِّ وَأَرَادَ أَرْعَامَ الْعَيْنِ فَقَالَ  
 لَهُ الْوَدِيلُ لَيْتَ بَاقِي فَأَلْمَى مَتَى وَالْمَتَى فَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّقِ  
 فِي كَيْفَانِي مِنْ مَرَاةٍ وَلَا تَعْدَ إِشْرَاقِ صَبْحِكَ مَرَارَةً فَإِنَّهُ آثَى  
 ابْنُ أَرْضَانَتْ فَأَخْسَنَ مَا بَاتَتْ فَأَشَدَّ بِلِسَانِ دَلِيقٍ  
 وَصَوْتِ صَهْصِيلٍ

أَنَا فِي الْعَالَمِ مُنْكَهٌ	وَلَا أَمِلُ الْعِلْمَ قَبْلَهُ
غَيْرَ أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ	بِشَيْءٍ يَغْرُسُ وَرَحْلَهُ
وَالْغَرِيبُ الدَّارُ لَوْ	أَمَلْتُ صَوْبِي لَمْ تَطْبُلْهُ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي مِنْ هُدًى وَهَدًى فَأَجْعَلْنِي  
 مِنْ هُنْدَى وَهُنْدَى فَسَاءَ إِلَيْهِ الْعَوْمُ دُونَ أَسْعَ قَيْنِهِ  
 وَسَاءَ لَوْ أَدِيرُ وَدِهِمُ الْقَيْنَةُ بَعْدَ الْقَيْنَةِ فَجَعَلَ مِنْهُمْ الْعَوْدَ  
 وَبَرَحَ الْهَامَةَ وَالذُّودَ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ فَأَعْتَرَفَ  
 وَقُلْتُ عَهْدِي بِكَ بَيْنَهَا فَمَنْ صَرَفَ قَيْنَهَا فَطَلَّ هَمِيمُهُ حَوْلَ  
 ثُمَّ أَسْنَا نَقُولُ

لَسْتُ لِكُلِّ زَمَانٍ لَبُوسًا
وَلَا بَتَّ ضَرْفِهِ تَغْنَى وَيُوسَا

فَإِنْ بَانَ أَنَّهُ لَاطٌ قَالَ  
يُوكَلُّ لَوْ حَاطَ لَاطُ الْخَوْضِ إِذَا طِينَهُ قَالَ فَإِنْ غَسِرَ عَلَى  
الْعَمَلِ قَالَ تَرَفُّسَهَا دَنُّهُ وَلَا تَقْبَلْ غَزِيلَ أَيْ قَتْلًا  
قَالَ فَإِنْ وَضَحَ أَنَّهُ مَائِي قَالَ هُوَ وَضَفَّ لَهُ زَائِنٌ  
لَيْسَ الَّذِي يَمُولُ وَيَكْبِي الْمَوْتَةَ مِنْ مَائِي يَمُونُ قَالَ  
مَنْ حَبَّ عَلَى عَائِدِ الْحَقِّ قَالَ يَخْلُفُ بِأَلِهِ الْخَلْقَ الْعَائِدَ هَاهُنَا  
لِيُجِدُوا وَلَهُمْ هَاهُنَا الدِّينُ قَالَ فَإِنْ جَرَّحَ قِطَاعَةً  
أَمْرًا فَمَاتَ قَالَ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ إِذَا فَاثَتْ الْقِطَاعَةُ مَا بَيْنَ  
النُّورَيْنِ قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَ كَامِلَ حَيْثِيًّا مِنْ ضَرْبِهِ  
فَالْيَقْرِ لِمَنْ وَأَعْدَدْنِي الْحَيْثِيَّ الْمَلْفِي مَيْتًا  
قَالَ مَا تَقُولُ فَمِنْ قِطَاعَتِي لَيْسَ عَامِدًا قَالَ تَقَفَا  
عِنْدَهُ فَوَلَا قَامِلًا الْبَلْبَلُ الرَّجُلُ الْخَصِيفُ قَالَ مَا  
يَحْبَسُ الْخَبْرَ فِي الشَّرْعِ قَالَ الْقَطْعُ لِأَوَامَةِ الرِّدْعِ  
الْمُتَوَيْتَاتِ يَقْبُورُ قَالَ فَإِنْ سَرَقَ ثَمْبًا مِنْ ذَهَبٍ  
قَالَ لَا قَطْعَ كَمَا أَوْعَضَ الثَّيْبُ الثَّيْبُ كَمَا يَقَالُ فِي التَّصْفِ  
صَفَّ فِي الشَّدِيدِ سَلَسَ قَالَ فَإِنْ بَانَ عَلَى  
الْمَرْءِ السَّرِقُ قَالَ لَا جَرَّحَ عَلَيْهَا وَلَا فَرْقَ السَّرِقَ وَالْجَرِيرَ  
فَمِنْ قَالِ لِيَقْدَحَ كَاحَ لَمْ يَسْهَدْ الْقَوَارِي  
قَالَ أَلَا خَالِقُ الْمَارِي الْقَوَارِي الشُّهُودُ لِأَنَّهُمْ تَقْرُونُ  
فِي أَيْ شَيْءٍ مَعُونَةً قَالَ مَا تَقُولُ فِي عَرُوسَاتِ  
الْمَرْءِ فِي حَافِيهَا بِشَرِّهِ قَالَ حَبَّ لَهَا



يَذِنُ أَهْوَى وَيُسَيِّرُ الرُّؤْيَا  
وَيُزِيلُ إِلَى الْعَبْدِ الْبَقِيضَ  
وَيُبْعِدُ عَنِ الْقُرْبَى الْأَيْتَا  
وَلَوْ لَا خُتَا سَةِ اخْلَافِهِ  
لَمَا كَانَ حَظِّي مِنْهُ خَسَدَا

فَقُلْتُ لَهُ خَفِضِ الْأَحْزَانَ وَلَا تَلُمِ الزَّمَانَ وَاشْكُرْ لِمَنْ  
نَقَلَكَ عَنْ مَذْهَبِ الْمُنْسِ إِلَى مَذْهَبِ بْنِ أَدْرِيسَ فَقَالَ دَعِ  
الْمِنَادَ وَلَا تَهْنِكِ الْأَسْتَدَارَ وَأَهْضُبَا بِالنَّضْرِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
يُتَرَبِّ فَعَسَى أَنْ تَرَوْا حُضْرَ الْمَرَارِ دَرَدًا لَا فُزَارَ فَقُلْتُ هَيْهَاتَ  
أَنَا سِيرَ أَوْافِقَهُ النُّصَيْرَ فَقَالَ تَاللَّهِ لَقَدْ أَوْحَيْتَ ذِمَّتَا  
وَطَلَبْتَا ذُطْلَبْتَا أَمَا قَهَالَا مَا سَعَى النَّصْرَ وَسَعَى النَّصْرَ  
قَالَ فَلَمَّا أَصَحَّ إِلَى الْمَعَى وَكَشَفَ عَنِ الْعَمَى شَدَدًا الْأَكْوَارَ  
وَسَرَتْ وَسَاوَى وَمِ الْأَذَلَّ مِنْ مَسَامِيرِهِ مِمَّنْ مَسَامِيرُهُ  
فَمَا أَنَا فِي طَعْمِ الْمُسْقَةِ وَوَدِدْتُ مَعَهُ بَعْدَ الشَّقَةِ حَتَّى  
إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ الرُّسُولِ وَفَرَاغَ مِنَ الزَّيَارَةِ بِالرُّسُولِ  
أَسَامَ وَأَعْرِقْتُ وَعَرَبْتُ وَشَرْفُتُ

## الْحَالَةُ الثَّلَاثُونَ

أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ عَمَامٍ قَالَ لَبَّ عَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى مَذْهَبِي  
أَنْ لَا أُوَخِّرَ الصَّلَاةَ مَا اسْتَطَعْتُ فَكُنْتُ مَعَ جُوبِ الْعُلُوَّةِ

وَعَاثَرْتُ كُلَّ جَلِيلٍ مِمَّنْ سَا  
يِلَامُهُ لَأَرْوِيَ جِلْدِي  
فَعِنْدَ الزَّوَاهِ أَفْزَرُ الْكَلَامِ  
وَمِنْ الشَّقَاءِ إِذْ نَزَّ الْكُوشَا  
وَطَوَّرَ ابْنُ عَطَى خِلَ الدَّمُوعِ  
وَطَوَّرَ بِلَهْوَى سَرَّ الْقُوسَا  
وَأَقْرَى الْمَسَامِعَ أَمَا نَطَقْتُ  
بَيَانًا يَقُودُ الْحُرُوفَ السَّمُوسَا  
وَأَرْسِنْتُ أَرْغَفَ كَيْفِ الزَّرَاعِ  
فَمَا قَطَرٌ دَرَّ أَحَدًا إِلَى الطَّرُوسَا  
وَكَمْ مَشْكَالًا فِي حَكْمِ الشَّرَا  
حَقًّا فُضِّلَ بَكْشِي شَمُوسَا  
وَكَمْ مَلَحَ لِي خَلْدُ الْعُقُولِ  
وَأَسَارُونِي كُلَّ قَلْبٍ رَسَنَسَا  
وَعَدَرًا فَبِتْ بِهَا فَأَنْتَنِي  
عَلَيْهَا النَّاطِلُ كَيْفَ حَكَمَسَا  
عَلَى أَيْمَنِ زَمَانِي خَصِصْتُ  
بِكِدْوَلٍ كَدِّ فَرْعُونِ مَوْسَا  
نَسَقْتُ لِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَا طَسَا  
أَخْلَسَ لَطَامًا وَطِينًا وَطِينَسَا  
وَنَظَرْتُ بِالْحَطُوبِ أَلَنِي

وَأَمْتَصَرَتْ عُودِي وَيَا وَبِلْ مَنْ

تَهْتَصِرُ الْأَعْدَاءُ أَعْصَانَهُ

وَأَمْلَحَتْ رُبْعِي حَتَّى جَلَسَتْ

مَنْ رُبْعِي الْمَحَلَّ بِرِيبَاتِ

وَعَادَ رُبْعِي حَاشِرًا بَابِيًّا

أَكْبَادًا لِفَقْرٍ وَأَسْبَابًا

مِنْ بَعْدٍ مَا كُنْتُ أَخَاسِرُوقَ

يَنْجِي لِي فِي النِّعْمَةِ أَوْ دَانَهُ

يَخْبِطُ الْعَافُورَ أَقْدَاقَهُ

وَيَحْدُ الثَّارُودَ لِيَرَاتَهُ

فَاضِحَ الْيَوْمِ كَانَ لَمْ يَكُنْ

أَعَانَهُ الذَّمُّ الَّذِي عَانَهُ

فَارُودٌ مَرَّكَانَهُ رَاشِرًا

وَعَافٍ عَافِي الْعَرَفِ عَمْرَاقَهُ

فَهَلْ فِي مَجْرِبَتِهِ مَا بَرَى

مِنْ ضَرْبٍ مَهْرَةٍ خَاسَةٍ

فَمَرَّحَ الْهَمُّ الَّذِي هَمَّهُ

وَيُضِلُّ اسْتِثْنَاءَ الَّذِي سَانَهُ

قَالَ الزَّوْىَ فَصَلِّ بِالْجَمْعِ الْيَوْمَ تَسْتَلِدُّهُ الْيَسْتَحْشِرُ

خَفَاتِهِ وَتَسْتَفِضُّ حَقِيلَتَهُ فَمَا لَكَ دُونَ عَرَفَاءٍ وَدُرِّكَ

وَرَأْيَا دَرْمَتِكَ فَعَرَفَادُوحَةً شَعْبِكَ وَأَخِيرَ الْيَوْمِ

عَنْ نِسْبَتِكَ فَأَعْرِضْ عَنْ غَرَضٍ مِنْ مَنَى الْأَعْقَابِ أَوْ لَيْسَ

بِالْبَيَاتِ وَحَصِّلْ لِمَنْ أَنْظَرُودَاتٍ وَيَتَأَفَّفُ مِنْ تَهْتَصِرِ الزَّوْىَ

وَجَرِيحٍ حَادِجٍ

لَهُمْ لَكُمَا كُلُّ فَرِجٍ يَذَلُّ

جَاءَ الَّذِي يَذَلُّ فِي أَسَدِهِ

فَكُلُّ مَا صَاحِبِيْنِ يُوْنِي

وَلَا تَسْتَلِ الْمَشْدُودَ مِنْ مَحْدِهِ

وَمِنْ إِذَا مَا أَعْصَرْنَا الْكُرُومَ

مِلَاقَةً تَهْتَصِرُكَ مِنْ حُدُودِهِ

لِيَتَغَلَّى وَتَرَحُّصٌ مِنْ حَتَرٍ

وَتَسْرِي كُلَّ أَمْرٍ يَسْلِيهِ

فَعَارَ عَلَى الْفَطْرِ الْوُدُوعِي

دُخُولِ الْعَمِيمِ فِي عَقْلِهِ

قَالَ فَارْدِي الْقَوْمَ بِدَكَشَةٍ وَدَهَائِهِ وَتَهْتَصِرُكُمْ بِحُسْنِ

وَمَوَاطِنُ أَرْأَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَأَحَادُ مِنْ مَآخِ  
 الْقَوَاتِ وَإِذَا رَأَيْتُ فِي رَحْلَةٍ أَوْ حَلَّتْ بِحُلَةٍ مَحْرَجَتْ  
 بِصَوْتِ الدَّاعِي إِلَيْهَا وَاقْبَلْتُ بِمِنْحَاظٍ عَلَيْهَا فَاتَّقَوْا حَزْنَ  
 دَخَلَتْ تَقْلِيلِشَ أَنْ صُلِّيتُ مَعَ عَضْبَةٍ مَقَالِشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ  
 الصَّلَاةَ وَأَزْمَعْنَا الْأَهْلَالَتَ بِرَدِّ شَيْخٍ بَادِي الْقَوْمِ  
 إِلَى الْكَيْسِيِّ وَالْقَوْمِ فَقَالَ غَزَبْتُ عَلَى مَنْ خَلَقَ مِنْ طِينَةِ الْحَرَمِ  
 وَتَفَوَّقَ ذَا الْعَصْبِيَّةِ إِلَّا مَا كَلَّفَ الْبَيْتَ وَاسْتَمِعَ مِنْ نَفْسِهِ  
 ثُمَّ لَهُ الْحَاظُ مِنْ بَعْدِ وَبِهِ الْبَدَلُ وَالْأَزْدُ فَقَعْدَةُ الْقَوْمِ الْحَا  
 وَرَسُوا أَمَّا الْإِذَا فَلَمَّا أَسْ حَسْرَ إِصْبَاحِهِمْ وَرَدَّاهُ حَصَامِ  
 قَالَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ الزَّائِفَةِ وَالصَّابِرِ الزَّائِفَةِ أَمَا نَبْقِي  
 عَنِ الْحَزَنِ الْعَيَانِ وَنَبْقِي عَنِ النَّارِ الدَّخَانِ سَنَبْتُ لِأَخِي وَصَغُفَ  
 فَادِحٍ وَدَاهٍ وَاصِحٍ وَالْبَاطِنِ قَفَاصِحٍ وَلَقَدْ كُتِبَ وَاللَّهِ  
 مِنْ مَنِّكَ وَمَالٍ قَوْلِي وَإِي وَرَفَقَ وَنَاكَ وَوَصَلَ وَصَالَ  
 فَلَمْ تَبْرُدِ الْجَوَائِحِ لَشَحْتِ وَالنَّوَابِغِ نَحْتِ حَتَّى الْوَكْرُ قَفَرُ وَالْكَفْ  
 صَفَرُ وَالسَّعَارِضُ وَالْقَيْشُ مَرُ وَالصَّبِيَّةُ تَصَانُوعُ مَرِ  
 الطَّوِيُّ وَتَمُونُ بِصَاصَةِ النَّوِيِّ وَلَمْ أَقْمِ هَذَا الْمَقَامَ السَّارِ  
 فَكَيْفَ لَكُمْ الدَّفَائِنُ الْأَتَقْدِمَا شَقِيتُ وَلَقْتُ فَسَلْتُ مِمَّا  
 وَلَقْتُ مِمَّا كَلَّمَكَ

بصوت ضعيف  
 أَشْكُوا إِلَى الرَّحْمَنِ شَجَانَهُ | تَقْلِبَا الدَّمْعَ وَتَدَوَانَهُ  
 وَحَادِثَاتٍ فَرَعَتْ مِنْ وَطْنِي | وَفَوَصَّتْ بِجِدِّي وَبَنِيَانَهُ

ثُمَّ قَالَتْ لَمْ يُولَدْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَرَّةً وَلَا فِي آفِلَهَا  
 تَطْمَعُ فَأَنْكَرْتُ الرِّبِّيَّ فَالْطَّرَفُ وَالطَّرَفُ فَمِنْ أَمْنِهَا  
 مَجْرُومٌ قَدْ أَفْقَهُ غَامِيزٌ آخِرٌ مِنْ وَكْتُهَا وَأَصْحَابُهَا  
 تَأْتِيَتْ فَأَيُّ الدَّهْرِ الْمُسْتِ

## الرابعة والثلاثون

حَكَى الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ قَالَ بَلَغْتُ الْبَيْتَ إِلَى زَيْدٍ صَحْبِي  
 غَدَامٌ كَتَبَتْ رَبِّيهِ الْهَارَ أَنْ يُلْعَاسِدُ وَنَقَعَهُ حَتَّى أَكَلَ رَشْدَهُ  
 وَكَانَ بَيْنَ أَهْلِي وَخَبَرْتُ جَالِبَ وَفَاقِي فَلَمْ يَكُنْ بِمُطَابِرِي  
 وَلَا يَخْطِي فِي الْمَرْمَى لِأَجْمِازِ قُرْمِ التَّامِثِ بَصْفِي وَأَخْطَصَهُ  
 لِحْصِي وَسَهْرِي فَأَتَوَى الدَّهْرَ الْمُسْتِ مِنْ شَمْسِ زَيْدٍ  
 فَلَمَّا نَافَتْ نَفَاسَهُ وَنَكَبَتْ نَامَتَهُ بَقِيَ غَامًا لَا اسْتَعْطَمًا  
 وَلَا أَرْنَمَ غَلَامًا حَتَّى الْهَامِ شَوَيْتُ لَوْحَهُ وَمَتَاعِبُ الْقَوْمَةِ  
 وَالْفَقْدُ الْهَارَ إِذَا غَنَاصَ عَنْ الدَّهْرِ لَعَزَ وَارْتَادَ مِنْ هَوَسِدَا  
 مِنْ عَوَى فَقَصْدِي مِنْ بَيْعِ الْعَبِيدِ شَوْوَدِيدٍ وَقُلْتُ  
 أَرِيدُ عِنْدَ الْعَبِيدِ إِذَا هَلْتُ وَخَدَّادُ حَرْبٍ وَمَنْ كَرَمٍ حَرْجَةٍ  
 الْأَكَاثِ وَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ لَا فَلَاسٍ فَأَهْرَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
 مَطْلُوعٍ مَوْتٍ وَبَدَلِ حَصِيلِهِ عَنْ كَتَبِ نَمٍ وَأَرَبَا لَا هَلْ دَوَى  
 وَتَغَلَّبَ كُرْهًا وَخَوْزَهَا وَمَنْحَرٍ مِنْ وَغُودِهِمْ وَعَدَى وَلَا سَخَ  
 لَمَارَعَدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَاسِنَ نَاسِحِينَ أَوْ مَنَاسِينَ غَلَبَتْ



حتى جمعوا له من حيايا الحق وحفايا الثمن  
 وقالوا يا هذا انك خنت على ركية بكية ونقضت حليته  
 حلة فهداهن الضبابية ومنها لا خطا ولا اصابة وقد  
 قد تزلزلنا انك وفصل قوله بالسكر ثم تولى بحرقه  
 وهو بخطا فقه قلب المحرمين الحكامة  
 فمروا به على حليته سمع في شيبه فهدت افع  
 مناهة فاقوا اذ راحه وهو خطي بلبا ووسعى هجرا  
 هو اذ املوا الطريق وانكر التحق نظر الى نظر من هب وكبر  
 يستطيرد ما غش وقال في لخالك انا غيرة ورايد صحة  
 فبالا ليه من فوقك ويزق ويوق عليك وينق  
 فطاب له لو اننا هذا الزوق لو اننا في التوفيق فقال  
 قد وضعت غامضا وانكرت ما وضعت ثم ضحك فلما  
 في كمال الشراوى فاذا هو شيخا الشروحي لافلية مجنمه  
 والشبه في شيه وفقرت نفسه وكذب قوته وهمت  
 بانه على شيو مقامته فشا فاه وقال قبل ان الحاه

ظهرت بينا كما يقال  
 هجرنا الزمان المراجعا  
 واظهرت للناس ان قد فلت  
 فكم نال قلبي ما تدرجا  
 فولا الرثالة لم ترتب لي  
 فولا الضاح لم الن فليجا

بِأَسْمَى كَلَّمَكَ كَذَا مِنْ بَعْضِ بَعْضِ  
 إِنْ كَانَ لَا يَرْضِيكَ إِلَّا كَسْفَهُ  
 فَأَصْحَحْ لَهُ لَنَا يُوسُفُ أَلَا يُوسُفُ  
 وَلَقَدْ كُتِبَ لَكَ الْعَطَاءُ فَإِنْ تَكُونُ  
 فَطَاءَ عَرَفْتَ وَمَا أَخَالُكَ تَعْرِفُ

قَالَتْ فَمِنْ أَسْمَى شِعْرِي وَأَسْمَى لِي يَحْمِلُ حَمْلَهُ  
 مِنَ الْحَقِيقِ وَأَسْمَى قَصْدَهُ يُوسُفُ الصِّدِّيقِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
 قَمَرُ الْأَمْسَا وَمَوْلَاهُ فِيهِ وَأَسْمَى طَلَعَ النَّهْرُ لَا فِيهِ  
 وَكُنَّا خِيَابَانَهُ سَمِطَ شَرْدَا إِلَى وَابِلَى السَّمَاءِ عَلَى فَمَا حَلَوُ  
 إِلَى حَتَّى حَلَقْتُ وَلَا أَقْلُو بِمَا بِهِ انْعَلَقْتُ بَلْ قَالَ إِنْ الْعَبْدُ  
 إِذَا تَرَدَّدَتْ وَحَتَّى مَوْتُهُ تَبْرَكَ بِهِ مَوْلَاهُ وَالْحَقُّ عَلَيْهِ هَوَاهُ  
 وَإِنِّي لَا أُورِثُ خَيْبَتَ هَذَا الْعَلَامِ أَلَيْكَ بَارِئُ خَفِئَتْ مِنْهُ عَيْنُكَ  
 فَيَدِي بَاتِي دَرَجَاتٍ سَمِيتُ وَلَسْتُ بِمُحْتَلَبَةٍ فَقَدْ تَلَمَّعَ  
 فِي الْحَالِ كَمَا تَقْدَرُ فِي الْخِطِّ الْكِلَالِ وَهِيَ عَطِيَّةُ الْمَلِكِ بَاهُ  
 كُلِّ مَرْحُومٍ قَالَ قَالَتْ فَمَا خَفِئَتْ الصَّفْقَةُ وَحَتَّى  
 الْفَرْقَةُ قَالَتْ عَيْنَا الْعَلَامِ وَلَا مَعْمُولَ دَمْعِ الْعَلَامِ نَسَمُ  
 أَقْبَلَ عَلَى صِلَاحِهِ وَقَالَ

لَكَا نَسَمُ الْكَرِيمِ الْبَيْعُ أَكْفَ حُطَّةً لَا تَسْتَطَاعُ وَمَنْ لِي جِدِّي سَلَى لَا مَرَامُ ضَاعَ كَمْ يَمَارُ جَاهُ خَدَاعُ	لَمَّا كَانَهُ هَلْ سَلَى بَيْعُ وَمَنْ فِي شِرْعَةِ الْإِصْطِفَاءِ قَدْ أَلَى بِرَوْعٍ مُعْدِرُوعٍ لَمَّا جَزَيْتَنِي فَجَزَيْتَ مَنِي
--	--

أَلَيْسَ كُلُّ مَنْ خَلَقَ بَعْرِي وَأَدْنَى مِنْ جِلْدِي مِثْلَ ظَهْرِي  
وَقَضَيْتُ مَذْعَبَ الْقَوْنِصِ وَرَبَّنَا إِلَى السُّوقِ بِالْصَّفْرِ  
الْبَيْضِ فَإِنِّي لَأَشْتَرِي مِنَ الْعِلْمَانِ وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثَمَانَ أَوْ كَارِ  
رَحْلٍ قَدْ اخْطَمَ بِلِسَانِهِ وَقَبَضَ عَلَى ذَنْدِ غَلَامٍ وَقَالَ

لَتَشْتَرِي مِنِّي غَلَامًا صَنِيعًا  
وَقَطَعَهُ وَخَطَعَهُ وَابْتَاعَ غَلَامًا  
وَأَسْتَعْرِفُ الْأَثَمَانَ

وَأَصْبَحَ عَمْرٌو يَقُولُ لَعَنًا  
وَأَنْصَاحِيهِ وَلَوْ لَوْنًا مَرْمَا  
وَهُوَ عَلَى الْكَيْسِ الَّذِي قَدْ حَمَمَا  
وَلَا أَبَارَ مَطْمَعًا خَيْرَ دَعَا  
وَطَالَمَا أَبْدَعَ قِيَامًا صَنِيعًا  
وَأَمَّا لَوْ لَأَصْبَحَ عَمْرٌو يَنْصَحِيهِ

مَا نَصَحَهُ مُلْكٌ كَثُرَ أَجْمَعًا  
قَالَ فَلَمَّا تَلَسَّ خَلْقَهُ الْقَوْنِصِ وَحَسَنَهُ لِلصَّبْرِ خَلْعَهُ

مِنْ وَلَدَانِ جَدِّهِ النِّعَمِ وَوَقَّتَ مَا قَدْ أَبْشَرَ أَنَّ هَذَا الْأَمْلَكَ  
كَرَّمَ ثُمَّ اسْتَطْفَأَهُ عَنْ رَأْسِهِ لَالْعَمَةِ فِي عِلْمِهِ لِيَلْظُرَ  
أَنْ يَصْلَحِيهِ مِنْ صِلَاحِهِ وَكَفَيْتُهُ مِنْ نَحْوِهِ فَلَمَّ  
يَنْطِقُ بِمَلُوكِهِ وَبِأَمْرِهِ وَبِأَفَاءَةِ قُوَّةِ أَرْأَمِهِ وَبِأَخْرَجِ قَضَرِ  
عَنْ صُغْرَا وَقَلْبِ فَجَاءَ لِعَيْنِكَ وَشَفَا قَعَارِيهِ فِي الصُّلْبِ

وَأَخَذَ ثُمَّ انْقَضَ بَاسُهُ إِلَى وَائِسِهِ  
أَمْرٌ لَمْ يَنْتَبِ غِيْظُهُ أَنْ لَمْ يَخْ

وَالَّذِي يَرْفَعُ مِنْ جَنْبِهِ

خَفِضَ فَذَلِكَ الْمَقْسُ مَا لَمْ يَلَقِ

فَمَا تَطُولُ مِنْ الْعِرَاقِ وَلَا تِي دَكَايَا التَّلَاقِ

يُحْسِنُ عَوْنُ الْعَاوِدِ بِالْخَلَاقِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَوْدِعْكَ مَنْ هُوَ يَتَعَمَّ الْمَوْتِ وَشَرَّ ذِيهِ وَوَلِي

فَلَيْبُ الْعِلَامِ فِي ذِيهِ رَعُولٍ وَبِمَا يَقْطَعُ مَدْعُومٍ فَلَمَّا

اسْتَفَاقَ وَكَفَكَ دَمْعَهُ الْمَهْرَاقَ هَلْ لَدَيْكَ أَعْوَالُكَ

وَعِلَامُ عَوَالِكَ فَلَمَّا طَرَفَ رَأْيُكَ هُوَ الَّذِي أَبْكَاكَ

فَقَالَ لَكَ لَوْ وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ وَلَكُمْ بَيْنَ مِرْدٍ وَمِرْدٍ

لَسَا نَسْتَدُ

وَلَا عَلَى قَوْتٍ يَغِيْمُ وَفَرَحَ

عَلَى غِيَا لِحْظَةٍ خَيْرٍ صَاحِبِ

وَضَعِ لِلْفَوْشَةِ الْبَيْضِ الْوَضِ

بَابِي حَرْقِي كَيْسَ بَسْمِ

لَمْ يَلِكْ وَأَنَّهُ عَلَى الْفَرَحِ

وَأَنَّمَا مَدَامُ لِحْظَانِي سَمَحَ

وَرُطَلُهُ حَتَّى يَغِي وَيَضْحَكُ

وَلَيْسَ مَا لَكَ حَكَمٌ هَاتِيكَ الْمَلِكُ

إِذَا كَانَ فِي تَوْسِيفٍ مَعْنَى قَدْ وَضَحَ

قَالَ فَصَلِّ مَقَالَهُ فِي مِلَّةِ الْمَدَائِبِ وَمَعْرِضِ الْمَلَائِبِ

فَصَلِّ تَصَلِّ الْحَقَّ وَتَبَرَّ مِنْ طَبِئَةِ الرِّقِّ فَخَلَا فِي مَخَاصِمِ

انْصَلَّتْ مَلَاكُهُ وَأَفْضَتْ إِلَى مَحَاكِمِهِ فَلَمَّا أَوْصَحْنَا لِلْقَائِمِ

الضُّوْنِ وَلَمَّا نَظَرْنَا إِلَيْهِ السُّوْنِ قَالَ أَلَا إِنَّ مِنْ أَعْدَادٍ قَدْ

أَعْدَدَ وَمِنْ خَدَرٍ فَكَيْفَ تَسْرُ وَمِنْ بَصَرٍ فَاقْصُرْ فَإِنْ فَمَا

كُرْ حَمَاهُ لَدَى الْمَلَأِ عَلَى أَرْحَادِ الْعِلَامِ قَدْ بَنَيْكَ فَأَرْعَوَيْتَ

وَمَآ أَرَادْتَنِي شِرْكَاً لِّصَدِّيقِي  
وَلَمْ تَكُنْ فِي الْمَصَافِقِ فَاسْتَفَادْتَنِي  
وَأَيُّ كَرَمَةٍ لَمْ أَسْأَلْهَا  
وَمَا أَتَيْتَنِي إِلَّا بِأَكْرَمِ الْخَيْرِ  
وَلَمْ تَعْرِ مُحَمَّدًا لِلَّهِ مَنِي  
فَأَنِّي سَمِعْتُ عَنْكَ بَدْءَ هَدْيٍ  
وَلَمْ تَسْمَعْ فِرْعَوْنَكَ بِأَمْسِهَا  
وَعَارَضْتَ عِرْصَتِي عَنْهُ صَوْنِي  
وَقُلْتَنِي سَاوِمٌ فِي هَذَا  
فَمَا أَدَاؤُكَ ذَلِكَ الظَّرْفُ لَكِنْ  
عَلَى أَمْسَانِي عِنْدَ بَيْعِي

فَرَحْتُ فِي حَيَاتِي بِالسَّيِّئِ  
نَطَاوَعْتُ وَكَانَ بِهَا امْتِنَانٌ  
وَشِمُّ لَمْ تَكُنْ لِي فِيهِ بَاعٌ  
فَكَيْفَ لِي بِصَارِي الْقِنَاعِ  
عَلَى عَيْبِكُمْ أَوْدَاعٌ  
كَأَنِّي بَرَأْتُ مِنْهَا الصَّنَاعِ  
وَلَا أَسْرَى كَأَسْرَى الْمَتَاعِ  
خَدَيْتَكَ يَوْمَ خَدَيْتَنَا الْهَدَا  
سَكَابٌ فَأَيُّ بَارِقَةٍ لِي بَاعٌ  
طَبَاعُكَ فَوْقَهَا تِلْكَ الطَّبَاعِ  
أَصْدَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنٍ أَصَاغُوا

فَلَا وَغَى الشُّعْرِ أَيْتَانَهُ وَعَقْلُ مَنْعَانَهُ تَقْطَعُ الصُّعْدَانِ  
وَكُنِّي حَيَاتِي لِي بِالسَّيِّئِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَجْلُ هَذَا الْعِلَامِ مَحَلٌّ وَلِي  
وَلَا أَمِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْلَا طَوْلُ مَرْحَى وَخَوْصُ مَصْنَعِ  
لَمَّا دَخَلَ عَنْ عَيْنِي إِلَى أَنْ تَشْتَعِبَ نَعْنِي وَقَدْ رَأَيْتَ مَا تَرَى مِنْ  
لَوْعَةِ الْبَيِّنِ وَالْمُؤْمِنِ مِنْ لَهْنٍ فَيَهْلُكَ فِي تَسْلِيَةِ قَلْبِهِ  
وَلَسَرَتُهُ كَرَمُهُ بَانَ فَعَادَ فِي عَلَى الْإِفَالَةِ فِيهِ مَتَى اسْتَقَلَّتْ  
فَلَمْ لَا تَسْتَقِلِّي إِذَا تَغَلَّتْ فِي الْأَنْارِ الشَّقَاةَ الْمَذْمُومَةَ  
عَزَائِقَاتٍ مِنْ أَقْوَالٍ زَادَ مَا بَعَثَهُ أَقْوَالُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
الْحَرِثُ بْنُ هَامٍ فَوَعْدَتُهُ وَعَدَا أَمْرُ الْحَيَاءِ وَفِي الْقَلْبِ أَسْتَبَا  
فَاسْتَدَى حَيْلِي الْعِلَامَ إِلَيْهِ وَقَبْلَ مَا يَرِ عَيْنِي وَأَنْتَ



شهاديًا

ثم انشد ملاحًا

يا من بداهته صدود موحش وعجم  
وقد ابرئ من ملوئ مامر ووهن الهم  
ويقول قل حربي باع كما يباع الادم  
اقصر فانا قد بدنا من كل ما موقه  
قد باعت الامن باطل في يوسفاهم  
هدوا قسما بالتي يسرى اليها التهم  
والطائفين بها وهم سقنا النواصي بهم  
ماقت ذاك الموقف الحزبي وصدى دهم  
فاعذوا الشوك منه فلام من لا تفهم

ثم قال  
اما معذرتي فقد لاحت واما ذراعتي فقد  
طلعت فان كانا قنطارا لم يني وارورا لم يني  
شفقتك على غير شفقتك فلت من يسلم من حجر من  
ويطحن على حجرين وان كنت طويبت كسلك واظفنت  
لشفتي ما علو باسركي فلتك على عقلك الموالكي  
قال الحريش بن همام فاضطربني لفظه الخالب وجرى  
الغالب الى ان غلبت له صفتا ووه حقا وتبدت  
فعلته ظهرا واذا كانت شيا فرتا

الخامس في اللحنون

وَصَحَّ لَكَ فَمَا وَعَيْتَ فَاسْتَرَدَّ بِكَ وَكَمَّةٌ وَلَمْ تَقْسَكَ  
وَلَا لَمَّةٌ وَخَذَارٍ مِنْ اَعْدَلِاقِهِ وَالطَّمَعُ فِي اسْتِرْقَاقِهِ فَانَّهُ  
خَرَّ لَادِيمٍ غَيْرِ مَعْرِضٍ لِلْمَقُومِ فَقَدْ كَانَ ابْنُ اَحْصَرَةَ اسِيرَ  
قَبِيلِ اقْوَالِ الشَّمْسِ وَاعْتَرَفَ بِمَا نَفَعَهُ الَّذِي اَتَى بِهَا وَانَّهُ  
وَارِثٌ لَهُ سِوَاهُ فَقُلْتُ لِمَ تَصْنَعُ وَتَعْرِفُ اَبَاهُ اَخْرَاهُ اللَّهُ  
فَقَالَ وَهَلْ يَحْتَمِلُ ابْنُ زَيْدٍ الَّذِي جَرَحَهُ حَبَارٌ وَعِنْدَ كُلِّ قَائِلٍ  
لَهُ اِخْبَارٌ وَاجْبَارٌ قَالَ فَتَحَرَّفَ حَبِيدٌ وَحَوَلَتْ وَاقَتْ  
وَلَكِنْ خَرَفَاتُ الْوَقْتِ وَاقَتْ اَنْ تَشَامَهُ كَانَ شَرَكُ مَكِيدَتِهِ  
وَيَسْتَفْصِدُهُ فَكَسَّرَ طَرَفِي مَا لَقَيْتُ وَالْتِيَانُ لَا اَعْلَامُ  
سَلَّمَ مَا بَقِيَ وَلَمْ اَزَلْ اَنَا قَدْ لَحِزْتُ صَفْقَتِي وَلَا اِقْضَاجُ  
بَيْنِ رَفْقَتِي فَقَالَ لِمَ اَلْعَاصِي حِينَ رَأَى اَمْتِعَاصِي  
وَحَرَارِ تِمَاصِي يَا هَذَا مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظْتَكَ وَلَا اَعَزَّ  
اَيْدِيكَ مِنْ اِقْظَاطِكَ فَانْقَضَ بِمَا نَالَكَ وَكَانَ اَصْحَابُكَ مَا اَصَابَكَ  
وَتَذَكَّرَ اِمَادَتُكَ لَتَقَى الذِّكْرُ رَأْيَكَ وَتَخْلَقُ بِخَلْقِ  
مِنْ اِبْنِ اِبْنِ فَصْبَرٍ وَخَلَّتْ لَهُ الْعُرْفُ اَعْسَرَ فَوَدَعَتْهُ لَا يَسَا  
لَوْ بَا اَلْخَلِّ وَالْحَرْنِ سَاجِدًا لِلْفَنِّ وَالْفَنِّ فَنَوَيْتُ  
مَكَاشِفَةَ اَبْنِ زَيْدٍ بِالْهَرَمِ وَمَصَارِمَتَهُ قَدْ اَلْزَمَ خَطْمُكَ  
عَنْ رَأَاهُ وَاجْتَبَانُ رَأَاهُ اِلَى اَنْ غَسِبَتِي فِي طَرَفِ صَبِيحِ  
حَيَاةٍ وَجَنَّةٍ شَقِيٍّ فَمَارَدَتْ عَلَيَّ اَنْ عَمِيتُ وَمَا تَسَنَّتْ  
فَمَا اَنْ مَالًا لَمْ تَحْتَسِبْ اَيْدِيكَ عَلَى اَيْدِيكَ فَقُلْتَ اَسْتَيْتُكَ  
اَخْلَتُ وَخَلَّتْ وَقُلْتَ فَعَلْتُكَ اِلَى فَعَلْتُ فَاصْرَفْ لِي

فَكَتَبْتُمْ كَمَا يَأْمُرُ الْكَافِرُ الَّذِي دَخَلَ  
بَيْتَهُ خَتِيئَةً فَاتَّبَعَ عَنْ أَعْوَالِهِ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ بَيْتَهُ كَانَ  
رَنَقِي بَعْنٍ مِثْلَكَ وَأَسْتَدْبَسْتُ بِكَ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعُوذُ بِهِ  
بِأَقْرَبِكُمْ مِنْ عَذَابِي مَا نَسِ  
فَقُلْتُ لَا أَتَقِي وَارْتَا  
وَكَلَّا اسْتَدْبَسْتُ فِي قَتْلِيهَا  
فَلَمْ تَزَلْ نَفْسِي فِي غَيْبِهَا  
حَتَّى نَهَيْتُ الشَّيْطَانَ أَنْ يَأْتِيَنِي  
فَلَمْ أَتُفْهِمْ سَائِبَ شَيْءٍ  
وَعَادَنِي الْآنَ عَلَى مَا بَرِي  
أَرَبُّكَ أَلْأَقْلَسُهَا  
فَقَدْ عَلِمَ الْفَيْسُ خَطْوَهُ  
وَالْكَافِرُ لَوْ كَانَ رَحِيمًا  
فَلَمْ يَبْنِ عَلَى غَيْرِهَا  
فَيَسِيلُ لَهُمْ تَصَابُؤُهُ  
وَيَقِي عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي  
فَأَلْهَمْتُ الْجَمْعَ الْأَمْرَ الَّذِي لَهُ كَلْبُهُ وَأَسْبَحَ  
إِلَيْهِ عَرَفَهُ فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ وَكَلَّمَ بَابَهُ مَا رَوَى عَلَيْهِ  
بَصِيحٌ وَيُسْمَدُ بِأَوْسَارِجٍ قَبْعُهُ لَأَسْرَفَ رَنَقُهُ

من شر طيات نقلت طهرتها  
بزوجته أو وصاوتها أو  
تغالب من فوقها أو  
أعلم بها أو غيرها من الأقسام  
وقوله لا أتقى وارتا  
وكلما استدبت في قتلها  
فلم تزل نفسي في غيبها  
حتى نهيت الشيطان أن يأتيني  
فلم أفهم سائبا شيئا  
وعادني الآن على ما برى  
أربك أأقلسها  
فقد علم الفيس خطوه  
والكافر لو كان رحيمًا  
فلم يبن على غيرها  
فيسيل لهم تصابؤوه  
ويقي عن الشيء الذي  
ألهمت الجماعة الأمر الذي له كلبه وأصبح

على الحزن في همام قال - مردد في تطوا في سائر على  
 يسوق الحجاز ولو كان على أوفار فلم استطع تعديبه ولا  
 خط قد يدي في خطيه فجت اليه لاسبك سر جوهر و  
 انظر كيف من من هجر فاذا اهله أفراد والعايج اليهم  
 مفاد وينما على في فكاكه اطرب من الاعاريد واطيب  
 من خطب العنايد انما حقا بادو طمرين قد كاد يا هجر  
 فيا لبسان طلق واما امانة منطوق ثم احبني حق  
 المستن و قال اللهم اجعلنا من المهديين فان ربه القوم لطير  
 وسوان المن ليضفره واحده وابتدعوا عن فضل الخطاب  
 وتعدون عوده من الخطاب وهو لا يحضر كلمة ولا يتر  
 عن سمة الى ان سمر هجرهم وحرى بالهم وراحهم فجز  
 استخرج دماهم وليستل كما سيم فان يقوم لو علم ان  
 ورا الهدام صفو المدام لما احقرتم ما اخلاق وقلم  
 ماله من خلاق ثم فجز من يابغ الادب والتك الشب  
 ما طبه يدافع الحب واستوحان نكت بدو بالذهب  
 فلما طبل كل طب وقبالة كل فلك غلغل البرجل وقاب  
 لذهب فقلت للجامعة دله وفاق مشرب سيلة وفات  
 له قد ارينا وسم وذك فجز اعر فيضك ونحك فضمت  
 صهيب من اقم ثم اعفل حرجي قال - الراوي فلما  
 رايته في المنام فقلت له يا سيدي انا اريد ان  
 استمع في هجره حياه وسهوه زياه فاذا امر يا

وَبِهِمَا الظُّنُّ مِنْهَا الْوَكَادُ رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قَدْ سَبَّوْا قَهْوِيَّ  
وَأَرْتِيوَارِيَّ وَدَمَاسِيَّ قَدْ أَلْخَاطُ وَوَكَا هُنَّ حُلُوقُ  
الْأَلْفَاظِ فَهَوْنُكُمْ طَلَبُ الْمَادِمِيِّ لِمَدَامِيَّتِهِمْ وَشَفَقًا  
بِمَزَجِهِمْ لِأَرْجَائِهِمْ فَلَمَّا انْطَبَتْ عَائِشَةُ مِنْهُمُ وَأَصْحَبَتْ مِنْهَا  
الْفَتَى أَبَاعَلَاتٍ وَقَدْ انْقَلَبَتْ لَوَاتٍ إِلَّا أَرْجَحَةُ الْأَدَبِ  
قَدْ لَقِيتُ شَتْلَهُمُ الْفَتَى النَّسَبِ وَمَا وَتَ بَيْنَهُمْ فِي الرَّبِّ حَتَّى  
لَا حَوَائِلَ كَوَاكِبِ الْجُورِ وَالْجَلَّةِ الْمَتَّاسَةِ الْأَجْرِ  
فَأَبْجَى الْإِهْدَاءِ الْيَمِّ وَأَخَذْتُ الطَّالِعَ الَّذِي طَلَعَنِي عَلَيْهِمْ  
فَطَفِقْتُ أَفِيضُ بَعْدَ حَيْمٍ قَدْ جَرِمَ وَأَسْتَقْبِلُ بِرَاحِي لَابَرِّهِمْ  
حَتَّى أَتَانَا بِجُورِ الْمَآوِضِ إِلَى الْحَاجِجِ الْمَقَابِضَةِ كَقَوْلِكَ  
إِذَا عَنَيْتَ بِكَ الْكَرَاهَاتِ تَامَسَلُ الْيَوْمَ فَاتِ فَاتَنَا مَا عَجَلُوا  
الشَّهْرَ وَالْقَمَرَ وَبَحْنِي الشُّوْكَ وَالْمَرْ وَبَيَا عَمَّنْ تَسْدَرُ  
الْقَتِيبَ وَالرَّثَ وَتَسْلُ الشَّهْرَ وَالْفَتَى طَلَعَ عَلَيْنَا بِحِجْ  
قَدْ ذَهَبَ جَمْرٌ وَسَيَّارٌ قَبْلَ مَقُولِهِمْ يَسْمَعُ وَيَنْظُرُ وَيَلْقِطُ  
تَمَنُّسُ إِلَى أَنْ يَفْضُتَ الْأَكْبَاسُ وَحَصْرُ الْبَاسِ فَلَمَّا  
رَأَيْنَا أَجْبَالَ الْقُرَاجِ وَأَكْبَادَ الْمَآخِجِ وَالْمَآخِجِ جَمْعَ أَذْنَالَهُ  
وَوَلَا أَقْدَالَهُ وَقَالَ مَأْكُلُ سَوَادِمْ وَلَا كُلُّ صَبَا حَمْرٍ  
فَاعْتَلَقْنَا بِهِ أَعْلَاقَ الْحَيَاةِ الْأَعْوَادِ وَضَرَبْنَا دُورَ وَجْهِهِ  
بِالْأَسْدَادِ وَقُلْنَا لَهُ أَقْدُومِ السَّقَاةَ الْخَاصَّ وَالْأَقْلَاقِصَا  
الْقِصَاصَ فَلَا تَطْمَئِنُّ فِي أَنْ تَخْرُجَ وَتَهْرَبَ الْقَوَى وَتَسْرَحَ  
فَلَوْ عَيْنَانَهُ رَاجِحًا ثُمَّ جَمْرٌ تَكَانِيهِ رَاصِعًا وَقَالَ أَمَّا إِذَا



وَمِنْ خَلْقِهِ خِدَائِي أَمْرٍ فَكَانَ وَشْكُ قِيَامِي مَثَلُ

مَنْ يَسْتَعِينُ عَارِضًا مَعِي وَقَالَ أَفَقَّةً عَنِّي

فَقُلْ بِنَلِي بِاصْبَاحِ مَرْجُ الْمَلَامِ

لَيْسَتْ لِي بِهَذِهِ وَخَسَامِ

وَأَنْتَ مَنَنْتَ فِي الْبَكْرِ بِنْتُ الْكِرَامِ

لَا الْبَكْرُ مِنْ بَنَاتِ الْكِرَامِ

وَلْتَهْدِنَا إِلَى الْكَاسِرِ وَالطَّارِ

نِيَامِي الَّذِي تَرَى وَمَقَامِي

شَدِيدٌ مَا قُلْتَ وَخُكْمِي

الْقَائِمِي أَرَسَيْتَ أَوْ فِي الْمَلَامِ

فَأَنْتَ الْبَاقِي وَنَتِ رَعْدُكَ وَتَبْنَابُونَ بَعِيدُ

مَنْ يَنْتَبِهُ بِالنَّظَرِ وَدَوْدِي بَصَرُهُ مِنْ ذِي عِلْمٍ

## الْعَاسِي وَالْمَلُوكُ

لَعَنَ الْحَرْبُ مَنْ يَتَحَامَى فَانْتَبَهَ بِطَبْعِهِ مَطِيَّةَ الْبَارِ

يَتَحَامَى بِالْأَيْمَنِ مِنَ الْعَيْنِ فَعَلَتْ هَجْرَتِي مَذَالِقَتِيهَا

بِتَأْيِيهِ الْوَدُودُ فَتَارَ الْمَرْحُ وَأَنْصَدَ سَوَارِدَ الْمَلِجِ

وَلَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا جَلَامِي مَلْعُوقٌ وَلَا مَرْغَمُ

فَلَا فِي التَّوَلَّى مَا شَغَبَ عَيْنُكَ فَلَا أَمِيحُ فِي الْإِتْيَاعِ الْأَمِيحُ فَلَا أَكَلْتُ الْأَعْدَادُ

يَا نَهَادَ الْأَلْمَعِي أَخَا الذِّكْرِ الْمُنْجِلِ

يَا مِثْلَ أَهْلِ جَلِيَّةٍ يَتَرْتَدُّ هَدَيْتَ وَخَلَّ

ثُمَّ التَّقَاتِ السَّادِسَ وَقَالَ

يَا مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهِ الْخَطِيئَةِ نَحَارُ نِيرٍ وَتَضَعُفُ

يَا مِثْلَ قَوْلِكَ لِلَّذِي أَضْحَى بِحَاجَتِكَ الْكَفَّ الْكَفَّ

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بِحَاجَتِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ لَهْ فِطْنَةٌ تَحُلَّتْ وَرَبَّةٌ فِي الذَّكَاءِ حَلَّتْ

يَتَرْتَدُّ فَمَارَكَ ذَا بَيَانَ يَا مِثْلَ قَوْلِي الشَّقِيقُ أَفَلَمْ

لَمْ أَسْتَنْصِتْ النَّامِرَ وَأَسْتَشَدَّ

يَا مَنْ خَدَّافَ فِضْلِهِ مَطْلُوعَةَ الْأَزْهَارِ غَضَّةٍ

يَا مِثْلَ قَوْلِكَ لِلْحَاجِي ذِي الْحَمَامِ أَخَارَ فِضْضِهِ

ثُمَّ حَدَجَ السَّامِعَ بِبَصَرِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ نَسَارَ إِلَهَ الذِّكْرِ وَفِي الْبَرَاءَةِ عَمَّا

أَوْصَحَ لَنَا يَا مِثْلَ قَوْلِكَ لِلْحَاجِي دُونَ جَمَاعَةٍ

قَالَ الرَّأَوِي فَلَمَّا أَتَى إِلَى هَرَمِ مَنَكِي وَقَالَ

يَا مَنْ لَهْ النِّكَتُ الَّتِي تُسْخِي لِحْصُومَهَا وَتُكَلِّمُكَ

أَنْتَ الْمُبِينُ فَقُلْ لَنَا يَا مِثْلَ قَوْلِي خَالِي أَسْكَتُ

ثُمَّ قَالَ قَدْ أَهْلَقْتُكُمْ وَأَمْنَعْتُكُمْ وَأَنْ شِئْتُمْ أَنْ أَهْلِكُمْ

عَلَّيْتُكُمْ فَاحْذَرُوا هَذَا الْعِلَّ إِلَى اسْتِغْفَارِ الْعِلِّ فَقَالَ

لَسْتُ بِمَنْ يَسْتَأْذِنُ عَلَى نَدِيمِهِ وَلَا مِنْ سِمَةٍ فِي أَدْنَاهُ

ثُمَّ كَرَّرَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ

اسْتَرْفَعُوا بِالْحَقِّ فَخَافَكُمْ سُلْطَانُكُمْ فِي الْحَرْثِ اَعْلَمُوا  
 يَادُوعِي السَّامِلِ الْاَدْبِيَّةِ وَالشُّعْرِ الدَّهْشِيَّةِ اَنْ وَضَعَ الْاَحْمَدُ  
 لَامْتِحَانِ الْاَلْفِيَّةِ وَاسْتَخْرَجَ الْحَقِيَّةَ الْحَقِيَّةَ وَشَرَطَهَا اَنْ  
 تَكُونَ ذَاتُ مِمَّا لَمْ يَحْقَقَتْهُ وَالْفَاعِلُ مَعْنُوَّةٌ وَكَطِيفَةٌ  
 اَدْبِيَّةٌ فَتَمَّ نَاقَةُ هَذَا النِّقْطِ ضَاقَتْ النِّقْطُ وَلَمْ تَدْخُلِ  
 النِّقْطُ وَلَمْ اَرْكَمْ حَافِظُكُمْ عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ وَلَا مَرْغَمُ بَيْنَ  
 الْمَقُولِ وَالْمَرْغُودِ فَقُلْنَا لَهُ صَدَقْتَ فَكُلْ لَنَا مِنْ لَبَّاكَ  
 وَافْضِ عَلَيْنَا مِنْ عِبَابِكَ فَقَالَ اَفْعَلْ لِي الْاَمْرَ تَابَ الْمُسْتَظْلَمُونَ  
 وَطَلَبُوا بِالظُّلْمِ ثُمَّ قَالَ يَظُنُّ الْقَوْمُ وَفَا كَسَ

بِأَمْسٍ تَمَّ بِذَلِكَ فِي الْفَضْلِ وَارَى الزَّادِ  
 مَا وَابْتَدَأَ قَوْلِي جَوْعَ اَمْدٍ بِزَادِ  
 ثُمَّ صَدَّقَ بِالنَّاسِ وَالنَّاسِ

يَادَا الَّذِي قَانَ فَضْلًا وَلَمْ يَدْبِثْهُ شَيْئٌ  
 مِثْلُ قَوْلِ الْحَاجِي ظَهَرَ اصَابَتُهُ عَيْنُ  
 ثُمَّ لَحَظَ الثَّلَاثَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

يَا مَرْهَاتِي فَكَمْ مِثْلُ النُّقُودِ الْخَائِرِ  
 مَا مِثْلُ قَوْلِكَ الَّذِي حَاجَبَتْ صَادِقُ جَانِبِ  
 ثُمَّ انْتَبَهَ إِلَى الرَّابِعِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَيَّامُ تَبْلُغُ الْعَامِ مِنْ لَمَرٍ وَأَصْبَحَ  
 أَلَا شَيْءٌ لِي مِثْلُ تَابِ الْقَوْلِ الْفَعْلِ  
 ثُمَّ رَمَى الْخَلَاءَ بِنَبْضِهِ وَفَا كَسَ

يَا مَنْ تَوَادَّ زَوْجَ فِي الْفَضْلِ فَأَمَّتْ كُلُّ دُرَّةٍ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ اعْطِ الْبَرِّ قِيَامُ يَوْجٍ بِعِزِّ عَرْوَةٍ

ثُمَّ ابْتَسَمَ إِلَى الثَّاسِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ حَوَى حُسْرَ الدَّرَايَةِ وَابْتَسَانَ بِعِزِّكَ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ الْحَاجِي فِي الدُّكَا التَّوَدُّ مِثْلِي

ثُمَّ قَبَضَ جَمْعَهُ عَلَى رِذْوِي وَقَالَ

يَا مَنْ تَمَّ بِمَنْ يَتَقَوَّلُ فُطْنَهُ فِي الْمُسْكَانِ وَوَرُكُوكِهِ

مَا ذَا مِثْلٍ يَسِيرُ فُطْنَهُ ~~بِشَيْءٍ سَائِلٍ~~

فَأَمَّ الْحَوِثُ فِي هَامٍ فَلَا أَظْرَبَ تَابًا بِمَعْنَاهُ وَهَذَا كَيْسًا

يَكْشِفُ مَعْنَاهُ فَلَمَّا لَمْ يَسْنَأْ مِنْ حَمْلِ هَذَا الْمِثْلَانِ وَلَا لَمْ يَجْزِ

عَنِ الْعَقْدَيْنِ فَإِذَا ابْتَسَمْتَ وَأَرَاكَ مَعْتَمِدًا فَطَلَّ

لِسَاوِرُ نَفْسِهِ وَبَقِيَ فِي حَيْثُ حَتَّى هَارَ تَذَلُّ الْمَاعُونِ

عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ خَلِيدٌ عَلَى الْجَانَةِ وَقَالَ يَا عَلِيَّ كَمْ مَامَ كَوْنُ

تَعْلُونَ وَلَا ظَنَنْتُمْ أَنْكُمْ تَعْلُونَ فَأَوْكَا عَلَيْهِ الْأَوْعِيَّةَ وَرَدَّ

بِالْأَيْدِي ثُمَّ اخَذَ فِي تَقْدِيرِ عَقْلِ الْأَدَهَانِ وَتَشْتَرِكُ

مَعَهُ الْأَرْدَانِ حَتَّى أَصْبَحَ الْأَهْلَامُ أَنْوَدَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْأَكْثَرُ

كَانَ لَمْ تَعْلُ بِالْأَمْسِ فَلَمَّا هَمَّ بِالْمَقَرِّ سَثَلَ عَنْ الْمَقَرِّ قَدَمَهُ

كَأَنَّهُ تَقَرَّرَ التَّكْوِيلُ ثُمَّ ابْتَسَمَ يَقُولُ

كُلُّ شَيْءٍ لِي شَيْءٌ وَبِهِ رِزْقِي رَحْبٌ

غَيْرَ أَنِّي بِسُرُوحٍ سَتَّاهُ الْقَلْبِ صَبَّ

فِي رِزْقِي الْمَكْرُ وَالْحَوَالِدِي مِنْهُ الْمَهَبُ

يَا مَنْ إِذَا أَشْكَلَ الْمَعْنَى  
أَرَفَكَ بِوَمَا لَكَ الْحَاجِي  
حَلَّتْهُ أَفْكَانُ الدَّقِيقَةِ  
حَذَّ بِلَكَ مَا مِثْلُهُ حَقِيقَةُ

ثُمَّ نَحْنُ جِيءَ إِلَى الثَّانِي وَقَالَ

يَا مَنْ بَدَأَ بِسَانِهِ  
عَرَفَ فَضْلَهُ مَبْدَأَنَا

مَاذَا مِثَالُ قَوْلِهِمْ  
جَاءُوا وَخَرُّوا رِيتَنَا

ثُمَّ أَوْجَحَى إِلَى الثَّالِثِ لِمُحْظِهِ وَقَالَ

يَا مَنْ عَدَّ إِلَيْهِ فَضْلَهُ  
وَدَّ كَأَنَّهُ كَالْأَصْمَى

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي  
حَاجَاكَ أَنْفُوقُ نَفْسِجِ

ثُمَّ خَلَقَ إِلَى الرَّابِعِ وَأَشَدَّ

يَا مَنْ إِذَا مَا عَوْنُ نَصْ  
دَخَا أَلَا رَظَا لَامَةً

مَاذَا مِثَالُ قَوْلِكَ  
اسْتَشْرَحَ رِجْ مَدَامَتَهُ

ثُمَّ أَوْرَعَ إِلَى الْخَامِسِ وَقَالَ

يَا مَنْ بَرَزَتْ فَرَمُهُ  
عَنْ أَنْ يَرَوْعَا وَلَسْكَ

مَا مِثْلُ قَوْلِكَ لِلَّذِي  
أَصْحَى بِحَاجِي غَطَّ هَلْكَ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى السَّادِسِ وَأَشَدَّ

يَا مَنْ خَا الْفُطْنَةُ الَّتِي  
بَارَقَتْ فِيهَا كَالَهُ

سَارَ بِاللَّيْلِ مَدَّةً  
أَتَى شَيْءٌ مِثَالَهُ

ثُمَّ تَخَوَّضَ إِلَى السَّابِعِ وَقَالَ

يَا مَنْ حَلَّى بِضَمِّهِمْ  
أَقَامَ فِي الثَّانِي سَوَاقَهُ

لَكَ الْبَيَانُ فَهِنَّ  
مَا مِثْلُ أَحْبَبَ مَرْوَقَهُ

ثُمَّ قَصَدَ قَصْدَ الثَّامِنِ وَأَشَدَّ



الْمَرَا حِمَارُ الْوَحْشِ وَمِنْهُ الْخَبْرُ كُلُّ الصِّدْقِ فِي جَوْفِ الْقَلْبِ وَأَمَّا  
 قَوْلُهُ أَتَقْوَى تَقَمُّ فَمِنْهُ مُسْتَقِيمٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ مَانَ يَمُوتُ مِنْ  
 وَمُصَارِعٍ وَفَتْ تَقَمُّ وَأَمَّا اسْتَنْشِ رِيحَ مَدَامَةٍ فَمِنْهُ  
 زَجَاجٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ اسْتَنْشِ رِيحَ الْمَدَامَةِ رِيحٌ وَأَمَّا عَظْمُ هَلَكُو  
 فَمِنْهُ صَبُورٌ لِأَنَّ الْبُورَ هُمُ الْمَلِكِيُّ وَفِي الْقَرَارِ وَكُنْتُ  
 فَوْمًا بَوْدًا وَأَمَّا سَارِبُ الْبَيْتِ مَذَنُّ فَمِنْهُ سَرَّاحِينَ وَأَمَّا  
 لَحِبُّ شُرُوقِهِ فَمِنْهُ مَقْلَامٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ وَمَوْقُوقٍ وَ  
 الْأَمْرُ الْحَيَّانُ يَقَالُ فَلَا زَهَّاعٌ لِأَنَّ إِذَا كَارِجِيًّا تَأْخِرُوعًا  
 وَأَمَّا اعْطِ ابْنَ بَقَالُوحٍ بَغِيرَ عَرُوقٍ فَمِنْهُ اسْكُوتُ لِأَنَّ الْأَمْرَ  
 الْعَطَا وَالْأَمْرَ مِنْهُ أَسْ وَالْكُوتُ الْأَمْرُ بَغِيرَ عَرُوقٍ وَأَمَّا  
 الثَّوْمُ لِكَيْ فَمِنْهُ الدَّلَالِي لِأَنَّ الْأَمْرَ عَلَى وَدُنِ الْقَنَا وَهُوَ ثَوْرُ الْوُ  
 وَأَمَّا صَعْبُ حِفْلِهِ فَمِنْهُ مَكَاسِفُهُ لِأَنَّ الْمَكَاسِفَ الصَّفْرُ قَالَ  
 اللَّهُ مَا وَكَانَ صَدَقَاتِهِمْ غِنْدًا لَيْتَ الْأَمْرَ كَأَنَّ وَتَصَدَّقَ وَالْأَمْلُ  
 وَالْمَكَاسِفُ لَكِنَّهُ قَصَصٌ فِي هَذِهِ الْأَجْنَةِ كَأَنَّ هَذِهِ الْقَرَارِ  
 فِي أَجْنَتِهِ وَكَلَّا الْأَمْرَ مِنْ قَصْرِ الْمَدُودِ وَحَذَفَ هُمُ الْمَمُورُ جَانِبُ

## كِتَابُ الْأَمْرِ

حِكْمُ الْخَيْرِ مِنْ هَامٍ قَالَ أَصْعَدْتُ إِلَى صَعْدَةٍ وَأَنَا ذُو  
 مَطَاطٍ حِكْمُ الصَّعْدَةِ وَأَشْرَدَ أَيْدِي دُرْبَانٍ صَعْدَةٍ فَلَمَّا  
 رَأَيْتُ نَضْرِبَهَا وَرَعَيْتُ حَضْرَتَهَا سَأَلْتُ خَارِجَ الرِّوَاءِ عَمْدُ

وَأَمَّا نَسَبُهَا فَالْعَنْدُ وَالرُّقُوصُ أَضْبُ

مَا حَلَّ فِي نَسَبِهَا طَوْرًا لَا عَدُوٌّ بِعَدَا

لِهَا الرَّأْيُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي قَدْ أُورِدَ الشَّرْحُ فِي اللَّهِ

وَوُجْهُ الْأَحْجَاجِ وَأَخَذْنَا نَصْفَهُمْ خَيْرَ تَوْثِيْقَةٍ وَأَنْفِئَةٍ

الْعَدَاةُ لِنَسَبِهِ ثُمَّ التَّقَاتُ فَإِذَا بِهِ قَدْ طَمَرُ وَتَابَ بِمَا فَرَسَ

فِي سَائِرِ مَعْنَى وَمَنْ يَدْرِي أَيْنَ سَكَمُ وَصَفْعُ

# شَيْءٌ أَحْجَاجُ الْمَوَدِّ

مَنْزِلَةُ الْمُتَقَاتَةِ

أَلَمْ يَجْعَلْ أَمْرًا دَقِيقَةً طَوَامِيرَ وَأَمَّا ظُهُرُ أَصَابَةِ عَنَرٍ

فِيهِ تَطَاعُنٌ وَأَمَّا صَادِقُ حَائِقٍ فَمِنْهُ الْفَاصِلَةُ

وَأَمَّا تَأْوِيلُ الْقَدَسِ فَإِنَّهُ هَادٍ وَأَمَّا أَهْلُ حِلْبَةٍ

فَمِنْهُ الْغَاسِيَةُ وَأَمَّا الْكُفَا الْكُفُ فَمِنْهُ مَرْمَةٌ وَأَمَّا

الْخُفُفُ فَمِنْهُ الْإِخْطَارُ وَأَمَّا مَا اخْتَارَ فَمِنْهُ قِيلُهُ

أَمَّا رَقٌّ لَنْ الرِّقَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَضَّةِ وَقَدْ نَطَقَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى

وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ الرِّقَّةَ رُبْعُ الْعَشْرِ وَأَمَّا دَرٌّ

فَمِنْهُ قِيلُهُ بِكَافٍ وَأَمَّا طَلٌّ فَتَكْتُ فَمِنْهُ خَالِصَةٌ

لَا تَكُنْ إِذَا نَدَيْتَ صَافًا إِلَى تَهْنِئَتِكَ حَارَكَ خَدَّيَا وَأَمَّا نَامَةٌ

تَاكِدَةٌ وَمُخَرَّكَةٌ وَقَدْ عُدَّ وَهِيَ حَرْفُ الدَّاءِ كَمَا حُدِّدَ فِي

نَسَبِ الْأَحْمَةِ وَصَهْ بِمَعْنَى تَكْتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَذَلْتُكَ

فَمِنْهُ هَانِيكَ وَأَمَّا حَارٌّ وَحِينَ رُبْنَا فَمِنْهُ فَرَارٌ لِأَنَّ

فَقَارَ لَهُ الْقَاضِي وَبِمِ افْتِكَ وَأَمْرًا طَاعَتِكَ قَدَرًا  
مَدَّ صَفِيرًا مِنَ الْمَالِ وَفِي الْأَحْجَالِ بِسْمِ الْحَيَّانِ الْمَطَالِ  
وَأَسْمَ طَرَحَ النَّوَالِ لِقَيْمِ سِرِّهِ الَّذِي عَاصَ وَخَدَرَ  
مِنْ جَالِهِ مَا انْهَاضَ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَخَذَتِي بِالذِّنِّ وَخَدَرَ  
أَدَبَ النَّفْسِ أَشْرَبَ قَلْبِي أَنَّ الْحَرَمَ مَنَعَهُ وَالطَّعْنَ مَعَنَهُ  
وَالشَّرَّ مَنَحَهُ وَالْمَسْئِلَةَ مَلَأَهُ ثُمَّ أَشَدَّتْ مِنْ قَلْبِهِ  
فِيهِ وَغَتَّ قَوَائِمُهُ

أَرْضَ بَادِي الْعَيْشِ وَاشْكُرْ عَلَيْهِ  
شُكْرًا مِنَ الْقُلُوبِ كَثِيرًا لَدَيْهِ  
وَجَانِبَ الْحَرَمِ الَّذِي لَمْ يَسْذَلْ  
يَحْطُ قَدْرَ الْمُسْتَلِيفِ إِلَيْهِ  
وَحَامَ عَنْ عَرَضِكَ وَأَسْتَنْبَقَهُ  
كَأَيِّ حَامِي اللَّيْلِ عَرَبِيَّةً  
وَأَصْبَرَ عَلَى مَا نَابَ مِنْ فَاوَةٍ  
صَبْرًا إِلَى الْعَزْمِ وَأَعْمَضَ عَلَيْهِ  
وَلَا تَرَوْا مَاءَ الْحَبَا وَلَوْ  
خَوَّلَكَ الْمَسْئُولُ مَا لَمْ يَدَّيْرِهِ  
فَالْحَرَمُ مِنْ أَرْقَدِيَّتِ عَلَيْهِ  
أَخِي قَدِي جَفَنِيهِ عَنْ نَاطِرِيهِ  
وَمَنْ إِذَا أَخْلَقَ دِينَ بَاحَهُ  
لَمْ يَسِرْ أَنْ يَخْلُقَ دِينَ بَاحِيَهُ

تَوَيْتُ مِنَ السَّرَاةِ وَمَعَادِنِ الْخَزَائِرِ لِأَخَذِ خَذَقٍ فِي الظُّلُمَاتِ  
وَنَجَمٍ فِي الظُّلُمَاتِ قَنَعْتُ بِقَاضٍ بِأَرْحَبِ الْبَاعِ حَصْبِ  
الرَّيَاحِ تَمَيُّي النَّسَبِ وَالطَّبَاعِ فَلَمْ أَرَلْ تَقَرُّ إِلَيْهِ الْأَلَامِ  
وَأَتَقَرُّ عَلَيْهِ بِالْإِحْجَامِ حَتَّى صُرْتُ صَدَا صَوْتِهِ وَسَمَانِ يَتَنَبَّهْ  
وَكُنْتُ مَعَ اسْتِبْرَاسِهِ وَأَنْشَأَ وَرَيْدُهُ اسْتِدْمَاحِهِ  
الْمُصَوِّمِ وَأَنْفَرِينَ الْمَعْصُومِ مِنْهُمْ وَالْمَوْصُومِ قَبْلَهُ الْقَائِدِ  
حَالِشِ الْأَجْمَالِ فِي يَوْمِ الْحِفْلِ وَالْإِحْقَالِ إِذْ دَخَلَ سَبْحُ  
بَابِ الرِّيَاسِ نَادَى الْأَرْبَعَاءُ قَبَضَ الْحِفْلُ بِصُرْفِ الْقَادِ  
ثُمَّ رَعَمَ أَرْبَعَهُ خَصْمًا غَرِيبًا فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَصُورِ سَرَادِ  
وَحَيَايَانِ حَتَّى اخْضَرَّ غَلَامٌ كَأَنَّهُ صِرْغَامٌ فَقَالَ السَّخَّابُ  
أَلَلَّ الْقَاضِي وَغَضَبَهُ مِنَ الْقَاضِي إِنْ أَيْ هَذَا كَالْقَائِمِ الرَّدِّي  
وَالسَّيْفِ الصَّدِيِّ يَحْمِلُ أَوْصَافَ الْإِضَافِ وَتَرْتِجُ  
أَحْلَافَ الْخِلَافِ إِذَا قَدِمْتَ أَحْمُ وَإِذَا غَرِبْتَ أُنْجَمُ وَإِنْ  
أَذْكَيْتَ أَحْمَدَ وَسَيَّئُوتُ رَمَدٌ مَعَ أَكْفَلِهِ مُدَدَبٌ لَمْ  
أَنْتَ وَكُنْتَ لَهُ الطِّفْلُ مِنْ بَنِي قَدَبٍ فَأَكْبَرُ الْقَاضِي مَأْسَكًا  
أَلَمْ وَأَطْرَفِي مِنْ حَوَالِيهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
هَذَا الْكَلَامُ وَالَّذِي نَصَبْتُ الْقَضَاةَ لِلْعَدْلِ وَمَلَكْتُمُ الْبَيْتَ  
الْفَضْلَ وَالْفَضْلُ أَنَّهُ مَا رَعَا قَطُّ الْأَمْنُ وَلَا ادْعَى إِلَّا  
أَمْنٌ وَلَا لَبِيَّ إِلَّا وَحَرَمْتُ وَلَا أَوْزِي إِلَّا وَحَرَمْتُ  
بِدَانَهُ مَنْ سَعَى بِغَيْرِ الْأَنْوَافِ وَيَطْلُبُ النَّظَرَ أَنْ مِنَ الْمَوْفِقِ

قَالَ فَلَمَّا رَأَى الْقَاضِي مَا فِي قَوْلِ الْفَتَى وَفَعْلِهِ وَخَلْقِهِ بِمَا  
 لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ تَطَرَّاهُ بَعَيْنُ غَضَبِي وَقَلْبِي بِمَا مَرَّ وَ  
 قَسَبَتَا الْخَرَى أَفَلَا تَنْقُضُ مَا يَقُولُ وَيَتَلَوَّنَ كَمَا تَلَوَّنَ  
 الْقَوْلُ فَقَالَ الْغَلَامُ وَالَّذِي جَعَلَكَ مِقْسَا حَالِي وَفَلَا حَالِي  
 بَيْنَ الْحَقِّ لَقَدْ انْسَبَتْ مُدَايِفَتِي وَصَدَّقْتُ دَهْنِي مُدْصَدِّ  
 عَلَى أَنَّهُ ابْنُ الْبَابِ الْفُحِّ وَالْعَطَا الشَّرِيعُ وَعَلَى قَوْلِهِ  
 بِاللَّهَا وَإِذَا انْشَطَعَتْ يَقُولُهَا فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي مَهْ فَمَعَ  
 الْخَوَاطِي سَهْمَ صَائِكَ وَمَا كَلَّ بَرَوْحَايَكَ فَيُرَابِزُوقُ إِذَا  
 شِمْتَ وَلَا تَشْهَدُ إِلَّا مَا عَلِمْتَ فَمَا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ أَنَّ الْقَاضِي قَدْ  
 غَضِبَ الْكِرَامَ وَأَعْظَمَ تَجَنُّلَ جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَنْصَوِّرُ  
 كَلِمَةً وَنَظَرَ أَكْرَمَ مِنْهُ فَأَكْبَدَتْ أَنْ تَضْبَ شَيْئَكَ وَتَتَوَلَّى  
 فِي الْحَرِّ تَوَسَّكَةً وَأَنْتَا يَقُولُ

يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي عَلِمَ  
 قَدْ دَاغَى هَذَا عَلَى جَهْلِهِ  
 وَكَانَ مِنْكَ مَقْصُودِي  
 وَأَنْتَ جَدِّ لَأَنْتَ بِنَا  
 قَالَ فَمِنْ الْقَاضِي لِقَوْلِهِ وَأَجْرَلَهُ مِنْ طَوْلِهِ ثُمَّ لَفَّ وَجْهَهُ  
 إِلَى الْغَلَامِ وَقَدْ تَصَلَّى لَهُ أَشْهُمُ الْمَلَامِ وَقَالَ لَهُ أَرَأَيْتَ يَظُنُّ بِكَ  
 وَخَطَاؤُكَ فَلَا تَعْمَلُ بَعْدَ مَا دِمَ وَلَا تَعْمَلُ عَوْدًا قُلْ عَجْمُ  
 وَإِلَّاكَ وَبَابُكَ عَنْ مُطَاوَعَةِ ابْنِكَ فَإِنَّكَ أَرَعَدْتَ نَعْفَهُ



قَالَ فَبَيْسَ الشَّيْخِ وَالْكَاهِنِ وَانْذَرَا عَلَى ابْنِهِ وَهَرِ وَقَالَ لَهُ صَه  
يَا عَفُو يَا سَوَاحِجِي وَالشَّرِيفُ وَبَلَا تَعْلَمُ أَمَّاكَ الصَّبَاحُ وَ  
ظَهْرُكَ الْأَرْضَاحُ لَهْذَ تَحْكِيكَ الْعَقْرَبُ بِالْأَفْعَى وَاسْتَنْتِ الْفَصَا  
حَتَّى الْقَهْرِى ثُمَّ كَانَهُ نَدَمَ عَلَى مَا فُطِنَ فِيهِ وَحَدَّثَهُ الْمَقْدَةَ عَلَى  
نَدَافِهِ قَرَأَ إِلَيْهِ بَعِينَ عَاطِفٍ وَخَضَعَهُ جَنَاحَ بِلَاطِفٍ  
وَقَالَ وَكَذَا يَنْتَحِي إِنْ مِنْ أَمْرِ الْقَتَاعَةِ وَزَجَرَ عَنِ الصَّرَاةِ هَمَّ  
أَرْبَابُ الصَّبَاةِ وَأَوَّلُوا الْمَكْسَبَةَ بِالصَّنَاعَةِ فَأَمَّا ذُو الْفَضْلِ  
فَقَدْ اسْتَنْتَى بِهِمْ فِي الْمَخْطُورَاتِ وَمَكَرَ حَمَلَتْ هَذَا التَّأْوِيلَ  
وَلَمْ يَتْلُكَ مَا قَبْلَ أَلْتِ الَّذِي عَارَضَ أَبَاهُ إِذْ قَالَ وَمَا حَاطَ بِهِ

لَا تَقْعُدَنَّ عَلَى ضَرْوٍ وَمَسْغَعَةٍ  
يَكُنِي يَقَالُ عَزِيزًا الْقَيْسُ مُضْطَبَّرٌ  
وَانْظُرْ بَعْدَكَ هَلْ أَرْضٌ مَعْظَلَةٌ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ كَأَرْضِ جَهَنَّمَ الشَّجَرُ  
فَعَدَّ عَمَّا سَبَقَ لَهَا الْأَغْيَاثُ بِهِ  
فَأَيُّ فَضْلٍ لَعُودَ مَا لَهُ ثُمَّ سَدَّ  
وَأَزْجَلَ رَمَاكَ عَنْ رُبْعٍ ظَمِئَتْ بِهِ  
إِلَى الْحَبَابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ الْمَطَرُ  
وَأَسْتَبْرَأَ الرِّيحُ مِنْ دُرِّ الشَّجَابِ فَإِنْ  
بَنَتْ بِدَاكِبِهِ فَلَيْسَ بِكَ الظُّفَرُ  
وَأَزْدَدَتْ فَأَيُّ الرِّدِّ مَقْصَدَةٍ  
عَلَيْكَ فَدَرْدُ مُوسَى قَبْلَ وَالْحَمْدُ

مِنْهُ زَكَاةٌ كُنْ عَلَى أَوَّلِ الْوَقْتِ السَّجُودِ فِي غَيْرِ الشَّيْءِ  
وَوَضِعَ الْهَنَاءَ مَوَاضِعَ النَّفْسِ الْإِلَهِيَّةِ كَأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَثَلِ  
وَأَسْرَعَ مِنَ الْعَزْمِ فِي النُّفْلِ وَكَتَبَ لَهُ فِي مَلَأَقَةِ وَاسْتَحْذَرَ  
مَقَامَاتِهِ أَرْبَعًا فِي الْأَعْرَابِ وَاسْتَعْدَدَ الشُّفْرَةَ الَّتِي هِيَ  
قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ فَلَمَّا تَطَوَّعَ إِلَى مَرْوٍ وَاعْرَفَ فَشْرَ مَلَقًا  
وَجَرَ الظُّبُرِ وَالْعَالِ الَّذِي هُوَ رَيْدُ الْحَدَرِ فَلَمَّا لَزِلَ الشَّهْدَةُ  
الْمُحَافِلِ وَغِنْدَ لَقَى التَّوَاقِلِ فَلَا جِدْعَهُ مَحْرًا وَلَا أَرَى لَهُ  
أَمْرًا وَلَا عَيْدًا حَتَّى غَلَبَ الْيَأْسُ الطَّعْمَ وَأَتَرَوَى التَّائِمِلِ وَنَقَمَ  
فَأُولَئِكَ يَوْمَ يَحْضَرُهُ قُلُوبُ مَرْوٍ وَكَانَ مِنْ جَمْعِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ  
أَوْ طَلَعَ أَبُو رَيْدٍ فِي خَلْقٍ بَلَّاقٍ وَطَلَعَ مَلَقٌ فُحْيَا الْوَالِدِ  
نَحْمَهُ الْحَنَاجِ إِذَا فِي رَيْبٍ التَّلَاجِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَعْلِمَ وَقَيْتَ الدَّمَّ  
وَكَيْفَ أَهْمَ أَنْ تَزِدَ فِي الْأَعْمَالِ أَغْلَقْتَ بِرَ الْإِمَالِ وَ  
مَنْ رَفِيتَ لَهُ الدَّرَجَاتِ رَفِيتَ إِلَيْهَا الْحَاجَاتِ وَأَنْ السَّعِيدِ  
مَنْ كَادَقَدَرَ وَوَاتَاهُ الْقَدَرُ أَدَى زَكَاةِ النِّعَمِ كَأَنَّهُ يَدَى زَكَاةِ  
النِّعَمِ وَالنِّعَمُ لِأَهْلِ الْحَرَمِ كَأَنَّهُمْ لِلْأَهْلِ وَالْحَرَمِ وَقَدْ  
أَضْحَى بِحَمْدِ اللَّهِ عَمْدُ مَضْرُوكِ وَغَادَ عَصْرُكَ تَرْجَى الرُّكَاةِ إِلَى  
حَرَمِكَ وَتَرْجَى الرَّغَابِ مِنْ كَرَمِكَ وَتَبَدَّلَ الْمَطَالِبُ بِسَاحَتِكَ  
وَتَسْتَدْرِلُ الْمَرَاةَ مِنْ رَاحَتِكَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا  
وَإِحْسَانُهُ لَدَيْكَ عَمِيمًا ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَبِّي يَقُولُ لَا تَرَابَ وَغَدِمَ  
الْإِعْسَابَ مِنْ شَابِ فَصَدِّقْ مِنْ حِلَّةِ نَارِجَةٍ وَحَالَةٍ  
زَارِجَةٍ أَمَلٌ مِنْ مَجْرَاةٍ دَفْعَةٍ وَمِنْ جَاهِكِ رَفْعَةٍ وَالتَّائِمِلِ

حَاقَ بِكَ مَنِيَّ مَا نَسِيتُهُ فِسْقَةُ الْقَتْلِ فِيكَ وَلَا ذَنْبَهُ  
 وَالَّذِي تَحْمِلُ نَفْسُكَ بِحَدِّهِ وَبِحَدِّ السَّيْفِ نَسِيتَهُ  
 مَنِ صَامَةٍ لَوْ صُلَّتْ دَهْرُهُ فَلْيَقْضِ الْقَاضِي فِي صَعْدِهِ  
 تَمْلَاحُهُ أَرَوَى بِمَقْبَلِهِ وَعَدْلُهُ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ  
 قَالَ الرَّأْيِيُّ فَرَّقَ بَيْنَ تَرْفَعِ السَّيْفِ وَتَكْنِمْ إِلَى أَنْ  
 أَهْرُوقَ لَيْسَ مِنْ غَنَاجِثِ النَّفْسِ بِتَبَاعِهِ وَلَوْ لَمْ يَبَاعِ لَعَلَى  
 أَطْرَافِ أَسْرَارِهِ وَأَعْرُفْ بِحُجْمِ بَارِئِ قَدِّتِ الْفَلَقُ وَأَنْطَلَقَتْ  
 حِينَ أَنْطَلَقَ وَلَمْ يَزَلْ يَخْطُو وَأَعْتَقَ حُسْعِدُوقَ قَرَّبَ إِلَى أَنْ  
 تَرَى الشَّخْصَانِ وَحَالَ الْقَادِفِ عَلَى الْخَلْصَانِ فَأَبْدَى جِلْدَهُ  
 الْأَمْنِيَّاسَ وَرَفَعَ الْأَرْبَعَاسَ وَقَالَ مَنْ كَارِبَ آجَاهُ فَلَا عَاشَ  
 فَعَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ السُّرُوحِيُّ بِالْحَالَةِ فَلَا حَوْلَ حَالِهِ  
 وَبَادَرَتْ إِلَيْهِ لِصَاحِبِهِ وَاسْتَعْرِفَ سَاحِبَهُ وَبَارَحَهُ فَقَالَ  
 دُونَكَ أَيْ خُذْ الْبَرَّ وَتَرَكْنِي وَمَرَّ فَلَمْ يَعُدْ الْقَتْلُ أَنْ أَقْرَبَ  
 فَوَكَفَرْتُ قَدِّتُ وَقَدْ اسْتَلَيْتُ عَنْهُمَا وَلَكِنْ أَيْ مَحَا

## الثَّامِنُ لِلْمَلِكِ

عَلَى الْحَرْبِ نَهَامٌ قَالَ حَبِيبُ الْمَدِينَةِ قَدِمَ وَتَفَتَّ  
 فَلِي أَنْ يَجِدَ الْأَدَبَ شَرَعَةً وَلَا اقْبَسَ مِنْهُ نَجْمَةً فَكُنْتُ  
 نَقَبَ عَرِجَانٍ وَخَرْنَةَ أَسْرَارٍ فَإِذَا الْفِتْرَةُ مِنْهُمْ لَعْنَةُ  
 الْمَلِكِ وَجِدُونَ الْمُقْبِسَ شَدَّتْ بِرِيٍّ يَغْرُرُ وَاسْتَرْ

لَا الشَّرَابَ إِلَى مَا جَاوَزَ الْقُوَّةَ  
لَكِنَّهُ لَا بَيْنَ الْخَارِجِ وَبَيْنَ  
حَبِّ السَّمَاخِ نَحْنُ نَحْوُ الْغَنَى لَمِنَا  
وَمَا تَفْشِقُ شَرًّا تُشْكِرُهُ وَكَرَمِ  
إِلَّا وَارَدَ بِي بِشَرِّ الْمَسْكِ مَفْقُونَا  
وَالْحَمْدُ وَالْجَلُّ لَا يَقْضِي خَيْرًا لَهَا  
حَتَّى لَقَدْ خِلَ فَاَصْبَا وَدَاخُونَا  
وَالسَّحَابُ فِي النَّاسِ مَجْرُوفٌ خَالِصَةٌ  
وَالْحَامِدُ الْكَفِّ مَا يَنْفَكُ مَفْقُونَا  
وَالشَّيْءُ عَلَى أَمْرٍ لَهُ عِيَالُ  
يُوسِعُهُ أَلْدَادُ مَا وَتَنَكَّبْنَا

فَدَمَا جَعَلَتْ كَمَا لَا مِنْ شَيْءٍ  
خَيْرٌ يَجْعِدُ جَدُّ الْكَفِّ مَفْقُونَا  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
مِنْ الزَّمَانِ تَرْكُ الْعَوْدِ مَفْقُونَا

فَالْهَرُوكُ مِنْ أَفْشَى بَرِيَّةٍ  
حَالُ كَرَمَتِ بَلَدِ الْحَالِ أَوْشِيْنَا  
فَقَالَ لَهُ الْوَلِيُّ يَا هَذَا خَسِفَتْ فَأَيُّ وَلَدِ الْوَجَلِ شَيْءٍ  
فَقَطَّرَ إِلَيْهِ عَنْ غُرْضٍ وَأَنْشَدَ وَهُوَ مَعْصِرُ  
لَأَنْشُدَ الْمَدَى مِنْ الْيَوْمِ وَرَدَّ خَلَا لَهُ عَمَلُهُ أَوْفَى صَبْرِهِ  
فَأَيُّ بَيْنِ السَّلَافِ خَيْرٌ خَلَا مَذَاقَهَا كَوْنُهَا ابْنَةُ الْخَصْرِ

نَصْلُ وَسَائِلِ السَّائِلِ وَنَائِلِ السَّائِلِ فَأَوْجِبْ لِي مَا حَبِبَ عَلَيْكَ  
 وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَإِيَّاكَ أَنْ يُلَوِّيَ عِدَارَكَ عَنْ  
 أَرْدَاكَ وَأَمَّ دَارَكَ أَوْ تَقْصِرَ بِأَحْكَ عَنْ مَتَاعِكَ وَأَمَّا  
 تَحَاكُّ قَوْلِهِ مَا جَدَّ مِنْ جَدِّ وَلَا زَيْلٌ مِنْ حَسَدٍ بَلْ  
 الْغَيْبُ مَرَادُ مَا وَجَدَ حَادٍ وَإِنْ بَدَّ بَعْدَ غَادٍ وَالْكَرِيمُ مَنْ إِذَا  
 اسْتَوْهِيَ الذِّقْبُ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَهُ ثُمَّ أَمْسَكَ بِرِفْقٍ كُلَّ شَيْءٍ  
 وَرَصَدَ سَطِيئَةَ نَفْسِهِ وَأَحْبَبَ الْوَالِيَ أَنْ يَعْلَمَ كُلَّ نَظْفَةٍ تَدَّ  
 أَمْ لِفَرْحَتِهِ تَدَّ فَاطَرُ قِرْوَى فِي اسْتِغْرَارِ زَيْلٍ وَاسْتِغْرَارِ  
 فَرْزِ وَالتَّسْلِي عَلَى أَيْ دَيْدٍ شَرِصَتِي وَسَبَّاحُ حَاصِلِهِ  
 فَوَعْرَ غَضَبًا وَأَسَدُ مَقْصَصًا

لَا تَحْقِرَنَّ ابْنَتَ الْغُرِّ نَا أَدَبَ  
 لَا يَدَّاطِقُ السَّرِيالِ سَبْرُوتَ  
 وَلَا نَضْمُ لَأَخِي السَّائِلِ حُرْمَتَ  
 كَانَهُ السِّنِّ أَمْ كَانَ سَبْكِنَا  
 وَأَفْعُ بِمَرْفُوكٍ مَنْ وَأَقَالَ تَحْطُّطًا  
 وَأَنْفُسُ بِغَوْنِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَنُكُونَا  
 فَهَرَمَالِ الْفَتَنِ مَالِ أَسَادَ كَهْ  
 ذَكَرْنَا قَلَهُ الرِّجَالِ وَصَبْنَا  
 وَمَا عَلَى الْمُسْتَرَى حَمْدًا بِمَوْهِبَةٍ  
 عَنْ وَلَوْكَ شَمَا أَعْطَاهُ يَأْفُوتَا  
 لَوْلَا الْمَرْؤُ صَبَاقُ الْعَدْرِ عَنْ فُظُ



فَقُلْنَا سَاوِدِي وَاسْتَضَعْتُ زَادِي وَمَزَاوِدِي ثُمَّ رَكِبْتُ فِيهِ  
رُكُوبًا حَازِرًا نَادِرًا عَازِلًا لِقَبِيهِ وَعَاذِرًا فَلَمَّا شَرَعْنَا فِي الْقُلْعَةِ  
وَرَفَعْنَا الشَّرْعَ لِسُرْعَةٍ سَمِعْنَا مِنْهَا عَلَى الْمُرْسَاكِ زَجَا اللَّيْلِ  
وَأَعْنَى مَا تَقَالِي قَوْلُ يَا أَهْلَ ذَا الْفُلْكِ الْقَوْمُ الْمَرْجِي فِي  
الْبَحْرِ الْعَظِيمِ بِقَدِيرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ قُلْ أَدْلَكُمْ عَلَى غَاةِ تَجْنِمُكُمْ  
مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ فَقُلْنَا لَهُ أَفَتَسْنَأُ نَارَكَ إِنَّمَا الدَّلِيلُ وَ  
أَرْسَدْنَا كَمَا نَزِدُ الْخَلِيلَ الْخَلِيلُ فَقَالَ اسْتَظْهِرُوا بَنِي سَبِيلِ  
زَادَةَ فِي بَيْتِ وَظِلَّهُ غَيْرُ بَقِيلٍ وَمَا يَتَوَسَّوِي مَقِيلٍ فَاجْتَمَعْنَا  
عَلَى الْجَوْحِ الْيَمِّ وَأَنْ لَأَجْلُ بِالْمَوْعُونِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى  
الْفُلْكِ قَالَ لَعُودِي بَالِكَ الْمَلِكِ مِنْ سَائِلِكَ الْهَلِكِ ثُمَّ قَالَ  
يَا زَوْجِي بَالِي الْأَخْبَارِ الْمَقُولَةِ عَنِ الْأَخْبَارِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى مَا  
أَخَذَ عَلَى الْجَمَالِ أَنْ يَعْلَمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا وَأَنْ  
لَعُودَةَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مَلْعُودَةً وَعِنْدِي لَكُمْ صَحِيحَةٌ تَرْفَعُكُمْ  
صَحِيحَةٌ وَمَا وَسِعَتِ الْكَمَالُ وَلَا مِنْ خِيَالِ الْجَزْمَانِ قَدِيرُوا  
الْقَوْلَ وَتَفَهَمُوا وَعَمَلُوا بِمَا تَعْمَلُونَ وَعَلِمُوا ثُمَّ صَبَحَ صَحِيحَةَ الْبَا  
وَقَالَ مَا تَذَرُونَ مَا هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ حُرِّدَ السَّفِيرِ غِيْدَ مَسِيرِهِمْ  
الْحَجْرُ وَالْحَجَرُ مِنَ الْغَمِّ أَرَأَيْتُمْ مَوْجَ الْيَمِّ فَوَيْلًا لِمَنْ اسْتَعْصَمَ  
نُوحٌ يَوْمَ الطُّوفَانِ وَخَافَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْخِيَوَانِ عَلَى مَا صَدَقَ  
بِهِ آيُ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَرَأَ بَعْدَ سَاطِرِهَا وَرَخَّافَ حَلَاهَا  
وَقَالَ أَرْكُوبُهَا بِسْمِ اللَّهِ بِحُرِّهَا وَمُسَاهَا ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنْفَسَ  
الْمُغْتَرِبِينَ أَوْ عِبَادَ اللَّهِ الْمَكْرَمِينَ وَقَالَ مَا أَنَا فَقَدْ قُتِ

وَلَقَدْ فَتَنَّا الْوَالِيَّ الْيَمَانِيَّ الْفَارِسِيَّ حَتَّى أَطْلَعَهُ مُقَعَّدَ الْحَارِثِ  
 ثُمَّ فَرَضَ لَهُ مِنْ سُورِيَّاتِهِ مَا أَذِنَ بِطُولِ ذِيْلِهِ وَقَصُرِ كَيْلِهِ  
 فَهَضَمَتْهُ رُزْدِيقَانِ وَقَلْبُ جَذَلَانِ وَتَبَعَتْهُ حَادِيَا خَدَوَيْهِ  
 وَفَاغَاظَتْهُ حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَفَضَلَ عَمْرِيَّابَهُ قَلْبُهُ  
 سَبَّحَ مَا أُولِيَتْ وَتَمَلَّكَتْ مَا أُولِيَتْ فَاسْفَرَّ وَجْهَهُ وَتَدَلَّى  
 وَوَالِيَّ شُكْرًا مَعَهُ تَعَالَى ثُمَّ خَطَرَ اخْتِيَالًا وَأَشْدَارُ نَحَالًا

مَنْ كَرِهَ مَالَ بَأْسَ حَقَاقَةٍ حَظًّا

أَوْ سَمَاءً قَدْ نَزَلَ أَطْبِيبُ الْأَسْمُولِ

فَمَقْصَلِي شَقِيقَتِ لَا يَفْضُو

وَيَسْجُدُ أَوْ تَسْعَى الْأَبْقِيَا

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى جَدَّتْ الْأَدَبُ وَطَوِيْلُ مِنْ خَدَفِيهِ

وَبَابُ ثُمَّ وَدَعْنِي وَهَبْ وَأَوْدَعْنِي اللَّهْبُ

## السلعة واللامون

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ مَدِيْلَةَ خَضِرَ أَرَى وَقَالَ  
 عِدَارِي يَا أَجُوبَ الْبَرِّيِّ عَلَى ظُهُورِ الْمَتَارِي أَنْتَ ظَوْرًا  
 وَتِلْكَ تَارَةً عَوْرًا حَتَّى قَلِبْتَ الْمَعَامَ وَالْمَجَاهِلَ وَتَلَوْتَ  
 الْمَنَازِلَ وَالْمَنَاجِلَ وَأَدْبَيْتَ السَّنَابِكَ وَالْمَنَاسِمَ وَأَضْنَيْتَ  
 الْأَنْوَابِقَ وَالرُّوَالِمَ فَلَمَّا مَلِكْتَ الْأَطْهَارَ وَقَدْ شَجَّحَ لِي أَرَبُ  
 عَمَّارٍ مِثَالِي أَخْبَارَ السِّيَارِ وَأَخْتِيَارَ الْفَلَكَ السِّيَارِ

فَلْيَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَلَا يُلَاقُوا بِهِ مَوْلًى فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُمْ  
نَارُ الْحَاجِبِ وَخَرُّهُمْ كَسْرُ السَّيَاسِ فَلَمَّا سَأَلْنَا أَهْلَ الْجَنَّةِ  
وَقِيلَ لَهُمْ وَمَنْ رَجَى فَاذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ فَعَلَّهُمْ كَبْرٌ وَعِزٌّ  
غَيْرُهُ وَقَالَ يَأْقُومُ لَا تَوْسِعُونَ سَبًّا وَلَا تُوْجَعُونَ عَنَّا فَاثَنًا  
فِي خَزَائِنِ مِيلٍ وَشَغْلٍ عَنِ الْحَدِيثِ شَاغِلٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ  
نُصِرَ خِثَاقُكَ وَأَنْتَ أَنْ قَدَرْتَ عَلَى الْمَقْتِ فَأَنْتَ سَجْدَتِي  
عَرَفَا كَافِيًا وَوَصَافَا شَافِيًا فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ رَبِّي هَذَا الْقَصْرِ  
مَوْطِعٌ عَلَى الْبَقْعَةِ وَشَاءَ هَذِهِ الرَّقْعَةُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَحُلْ مِنْ  
كَيْدِ جَلْقٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ الْمَغَارِسَ وَيَحْتَرِمُ  
الْمَغَارِسَ الْمَقَابِسَ إِلَى أَنْ لَيْسَ يَحُلْ عَقِيلَةً وَأَذْفَ رُقْلَةً  
بَشِيلَةً قَدَرْتَ لَهُ الدَّوْرَ وَأَحْصَيْتَ الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ  
فَلَمَّا حَانَ النَّجَاحُ وَصَنَعَ الطَّوْقُ وَالنَّجَاحُ غَسَرَ خَاصُّ الْوَضِيعِ  
حَتَّى خَفِيَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ فَمَا قَبْنَا مِنْ تَعْرِيفٍ قَرَارًا وَلَا  
يَطْعَمُ النَّوْمُ الْأَعْرَارَ ثُمَّ أَحْسَنَ بِالْكَأَمِ وَأَعْوَلَ وَرَدَّدَ الْأَسْوَارَ  
وَطَوَّلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ أَنْ كُنْ بِأَهَذَا وَاسْتَبَشِرْ وَأَسْبِرْ  
بِالْعَرَجِ وَتَبَشِّرْ فَعِنْدِي عَزِيمَةُ الطَّلُقِ الَّتِي تَبَشِّرُ سَمْعًا فِي الْخَلْقِ  
فَبَادَرَتِ الْعَمَلَةَ إِلَى مَوْلَاهُمْ مُبَاشِرِينَ بِانْكِسَافٍ بِلَوَاهِمِ  
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَاوِلًا وَخِثَرًا مِنْ هَلُمِّ بِنَا إِلَهُ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ  
وَمِثْلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَا يَزِيدُكَ سَأَلُكَ أَنْ صَدَقَ  
مَقَالُكَ وَلَمْ يَفْعَلْ وَآلُكَ فَاسْتَحْضَرُوا مَسِيرًا وَزِيدَ اجْتِرَابًا  
وَرُغِفَ أَنْفَادُ دِفْءٍ فِي مَاءٍ وَزِيدَ نَظِيفٌ فَمَا زِلْ رَجَعَ الْقَصْرِ

فَبِمَكَامِ الْمُبْلَغِينَ وَنَصَحْتُ لَكُمْ بِمَا لَفَنَ وَسَكَتُ لَكُمْ  
نَجْمَ الرَّاسِدِينَ فَاشْهَدُ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ قَالُوا  
الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ فَأَعْيَنَّا بَيَانَهُ الْبَادِي لَطْلَافُ وَنَجْمُهُ أَضْوَاءُ  
بِالنُّفُوسِ وَأَنْتَ قَلْبِي مِنْ حَرْبِهِ مَعْرِفَةٌ عَنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ  
لَهُ بِالَّذِي خَرَجْتَ إِلَيَّ أَلَسْتَ السَّرُوحِي فَقَالَ لَا  
وَعَلَى عَنِّي أَنْ جَلَا فَأَحْدَثَ خَيْدًا لَمْ يَسْقُرْ وَسَفَرْتُ عَنْ نَفْسِي  
أَدَسَقُرْ وَلَمْ تَمَلْ سَيْرُ وَالجُرْدُوهُ وَالْجَوْصُوهُ وَالْمَيْسُ  
صَفْوُ وَالزَّمَانُ هُوَ وَأَنَا أَجِدُ لِقَائَهُ وَخَيْدُ الْمَيْسُ رَجَبُ  
بَعْقِيَانِهِ وَأَفْرَحُ بِمُنَاجَاتِهِ فَرَحُ الْعَرَبِ بِمُنَاجَاتِهِ إِلَى أَنْ  
عَصَفَ الْجُوبُ وَعَصَفَ الْجُوبُ وَشَيْءُ الشَّقَرِ مَا كَانَ  
وَجَاهُ الْمَوْجِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَلَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْبَائِرُ إِلَى  
لَحْدَى الْجَارِ لَمْ يَخُفْ وَتَسْتَرِخُ رِيْمَانُ إِلَى لَحْدَى وَنَادَى  
أَعْيَانُ الْمَيْسُ حَتَّى قَدِمَ الرَّادِغُ الْمَيْسُ فَقَالَ لَهَا بَوْنَ  
أَنَّهُ لَنْ يَجُودَ حَتَّى الْعُودُ بِالْقُعُودِ فَمِنْ لَكَ فِي اسْتِثْنَاءِ السُّعُودِ  
بِالضُّعُودِ فَتَكُ لَهُ نَفْسُكَ لَأَتَمَّ مِنْ طَلِكِ وَأَطْوَحُ مِنْ مَعْلَاكِ  
فَمَدَّنَا إِلَى الْجُرْدِ عَلَى ضَعْفَيْنِ الْمَرْوَةِ لَمْ نَكُضْ فِي أَنْتَرَاءِ  
بِالْمَيْرِ وَكَلَامَا لَمْ يَكُنْ قَبْلًا وَلَا يَهْدِي فِيهَا سَبِيلًا فَأَقْبَلْنَا  
جَوْسَ جَلَالِهَا وَشَفَا طَلَالِهَا حَتَّى أَفْضَيْنَا إِلَى قَصْرِ سَيْدِ  
لَهُ نَابُ مِنْ جَدِيدٍ وَدُونَهُ مِنْ عَيْدٍ فَلَمَّا سَمَّاهُمْ لِنَجْمِهِمْ  
سَمَّا إِلَى الْأَوْثِقَا وَأَرْشِيهِ لِنَسْتَقَا فَالْمَيْسُ كَلَامِهِمْ  
فِي سَلَكِ كَيْسِيرٍ وَكَرِيمٍ فَقَلْنَا إِلَيْهَا الْعِلَّةَ لَمْ يَهْدِي

الى غلمان فاكفى اوزيد بن نخلة وتامم للرحلة فلم يسمع  
 الى حركته بعد بحجة تركته لراو غريضة الى حراية  
 وان تطلو بين في خراسته فاكفى الميرزا وتمام  
 فلما رآته قد قال الى حيا تكسب المال تحت علمه الميرزا  
 وهجت له مفارقة المالف والاليف ففك انك تحي  
 واسمع مني

<p>                 لا تضنوني الى وطن                  وارحل عن الدار التي                  واهرب الى كرتي                  واربا نفسك ان تقسم                  وجبال بلاد فارس                  ودع الذكر للعاهل                  واعلم بان الحسنة                  كالذرة الا صدق في                  ثم احسبك بالتممت                  معاذيري وقلت له كن عذري                  ثم تدر ثم شغلي تسبيح                  فودعه واما السكون الفراق وادمة                  واود لو كان هناك الحنين فادمة             </p>	<p>                 قبل نصام وانه                  تعلى الوعد على الحان                  ولوانه حضا حضا                  بحث يفتك كالدنيا                  رضا كفا حزن وصد                  والين الى المستكن                  او طانه يفتي الغسان                  كاذر في الاصداف في                  ثم احسبك بالتممت                  معاذيري وقلت له كن عذري                  ثم تدر ثم شغلي تسبيح                  فودعه واما السكون الفراق وادمة                  واود لو كان هناك الحنين فادمة             </p>
---	---

المفا الاربعون



حَتَّى احْضَرْنَا الْبَشَ فَمَدَّ ابْنُ دُرٍّ وَفَرَّحَ وَسَجَّ وَاسْتَعْفَرَ

ثُمَّ اخَذَ الْقَلَمَ وَاسْتَحْفَرَ وَكَتَبَ عَلَى الرَّذْبِ الْمَرْغُفِ

إِنَّمَا الْجَنِينُ إِنِّي لَصَبٌّ لَكَ

أَنْتَ مُسْتَعْفِرٌ بِكُنْ كُنْ

مَا تَرَى فِيهِ مَا تَرَوْعْلِكَ مِنْ

فَتَى مَا بَرَزْتَ مِنْهُ عَوَّلَتْ

وَمَرَأَى لَكَ السَّقَا الدَّ

فَاسْتَدِمَّ عَلَيْكَ الرُّعْدُ وَ

وَاحِدٌ مِنْ مَخَادِعِ لَكَ تَرَى

وَلَعَمْرِي أَهْدَيْتَ وَلَكِنْ

وَالنَّصْحُ مِنْ شُرُوطِ الدِّينِ

وَقَرَارٍ مِنَ الشُّكُورِ مَكِينِ

إِلْفٌ مَدَّاحٌ وَلَا عَدُوٌّ مَبِينِ

إِلَى مَتَرٍ لَا أَدَى وَالْهُودِ

تَلْقَى فَبَنِي لَهُ دَمْعٌ هَوْنِ

ذَرَاكَ نَبْعُ الْحَقِّ وَالْمَطُورِ

فَبِكَ لَمَلَقْتَكَ فِي الْعَذَابِ الْمُهْرِ

كَمْ نَصَحَ مُسْتَبْهٍ بِضَائِرِ

ثُمَّ إِنَّ طَبْسَ الْمَكُوبِ عَلَى غَفْلَةٍ

وَقَلَّ عَلَيْهِ مَيَّاتُهُ تَفْلَةٍ

وَنَدَى الزُّبْدِ فِي خَرْقَةٍ مِنْ حَمِيرِ

أَمْرٌ تَعْلِقُهَا عَلَى قَدْ مَا خَصِ

فَلَمْ يَكْ إِلَّا كَذَوَابٍ شَارِبِ

أَوْفَوَاقٍ حَالِبِ حَتَّى انْدَلَقَ

نَحْصُ الْوَلَدِ لِخَضِصِ الزُّبْدِ يَقْدَرُ الْوَاحِدُ الضَّمْدِ

فَامْتَلَأَ الْقَصْرُ حُورًا وَاسْتَطَارَ عَمِدٌ وَعَسِيلٌ سُرُورًا

وَاحَاطَتْ الْجَمَاعَةُ بِأَبْنِ دُرٍّ نَتْنِي تَكْنَهُ وَتَقْبَلُ بَدَنَهُ وَتَبْرَكَ

بِمَسَاسِ طَهْرِهِ حَتَّى حِيلَ إِلَى آتَةِ الْوَيْسِ وَالْأَسَدِيِّ دَبِيرِ

ثُمَّ لَمَّا سَأَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَائِزِ الْحَازَةِ وَوَصَائِلِ الضَّلَاتِ

مَا قَصَّرَ الْغَنَى وَبَشَّرَ وَجْهَ الْمُنَى وَجَمَلَ ثَنَاءِ الدُّخَى

مَدَّ يَدَهُ الشُّعْلُ إِلَى أَرْوَاقِ الْخَرِّ الْأَمَانِ وَتَشَى الْأَمَامِ

الرباح لا كذب من سبلح فقالت بل هو ومن طوق الحماة  
فوح النعامه اكدب من ايامه حين يخرج واليماة فو  
ابو ديد زفير السواظ واستنساظ استنساظ المتناظ  
وقال لها وياك ياد فاريا حار يا غصه البعل والجار  
اتخذني في الخلق ليعذني وتدينني في الحقة كذني وقد  
علت ابي حين نيت عليك ورتوت اليك الفتيك اقم  
من فردة وايس من قلة واخس من نيفة والى من  
خيفة وانقل من هيصنة واقدر من خيصنة واحمد  
من قسرة وازد من قرع واحق من رجة واوسع من  
مخلة فستت عوارك ولم اذناك على انه لو جئت  
سيرة مجالها ودينها بالها وتلقين بغيرها وتورك  
بغيرها والى املكها وذابقة بئسكها وخدوف  
بخرها والى ايسرها في صخرها لا يفتان كوكب  
فقد رجلي وطروقة حلي قال قد مررت للز  
ومررت وحسرت عن ساعد عا وثمرت وقالت له يا  
اليم من مادر واسم من قايير واجبن من صاير واسم  
من طامير اترمني بشارك وتقرى عرصى بشارك  
وانت تعلم انك اخضر من قلاحة واسب من بركة اى دلاحة  
وانص من حقة في حلقية واحبر من نفة في حقة و  
الحسن في لفظه وقنطه والسعي في علمه وحفظه  
والخليل في عروضة وخوي وخيرا في غزله وعجوى

في الحرب ثم قام قائلاً أرمعنا السير من يد  
 يدنا بالليل والعزير وخلص من بحر والجذر قدنا  
 في اعداء الالهة وارتاد الصبية لقتنا انا زيدا  
 منقبا كسرا ومخفائسا فكانت له عن خطيه وان  
 ليس مع سرير فأومأ الى امرأة منهن باهرع المشقور  
 طاهر السقور وقال تزوجت من ابنتي في العزير  
 ثم خرج على قسيف لثيرة فلقبت منها عرو القسيف فطلعت  
 محن وخلفى فوق محوى فأما منها بضو وحى وحلف  
 ثم خرجى وما عر قد ساعينا الى الحاكم بصرى على يد  
 نظام فان انظم بيتا الوفاق والافاطا والاطلا  
 قال فمنا ان اخبرنا القلب وكيف يكون المنقلب  
 من على مرادى وكحسبها واركت لا اغنى فلما  
 منقبا لفاصى وكان من ترى فضل الامناك ونصر  
 منقبا واستروا له حيا بوردين بدين وقال الله  
 انما عني فاحسن اليه ان طغى هذه اية القناد كثير  
 الشرا مع الى اطيع لها من ثاها فاحسن عنها من جفا  
 وقت ان لها الفاصى وحك اما ملنا ان السور بعصب  
 اذت وبن حيا ضرب فعالتا انه من يد وحلف الدار  
 فاحذ الحار الحار هف الاله القاصى ثا لك البذر  
 الحار الحار الحار الحار الحار الحار الحار الحار  
 الحار الحار الحار الحار الحار الحار الحار الحار

أَنَا السَّادُّ وَجِي وَهَذِي عَشْرِي  
وَلَيْسَ كَفَّ الْبَدْرُ غَيْرَ الشَّمْسِ  
وَمَا تَنَا فِي نَفْسِهَا وَأَشْي  
وَلَا تَنَا فِي دَبْرِهَا عَنْ قَسِي  
وَلَا عَدَّتْ سُفْيَا عَا رِضْ عَرِي  
لَكِنَّا مَنَدَلْنَا كَالْحَمِيسِ  
نُصْبِحُ فِي ثَوْبِ الطَّوِيِّ وَنَمُتِي  
لَا نَعْرِفُ الْمَصْنَعُ وَلَا الْحَشِي  
خَنِي كَانَا الْحَفْوِيَّ الْقَفْسِ  
أَسْبَاحُ مَوْتِي مَشْرُوعًا مِنْ رَسِيسِ  
هَلْ عَزَّ الصَّدْرُ وَالْمَتَانِي  
وَسَقَا الضَّرَّ لَا لَيْسَ لِمَنْ  
فَمَا لَسَعْدًا حَادٍ أَوْ لِلْخَسْرِ  
هَذَا الْمَقَامُ لَا خَدْلَابَ فَلَسْرِ  
وَالْفَقِيرُ إِلَى الْخُرْجَانِ سَدْرِي  
إِلَى التَّجَلِّي فِي بَيْتِ الْكَاسِ الْبَشْرِ  
هَذِهِ حَالِي وَهَذَا دَرْسِي  
فَانْظُرْ إِلَى يَوْمِي وَسَبِّحْ مِنْ أَمْسِي  
وَأَقْرِ عَجْرِي زَيْنًا أَوْ طَبْسِي  
فَقِي بِدَنْكِ صَحْتِي وَنَكْسِي

فَقَالَ لَهُ الْقَاعِي لَيْبَاسُكَ وَلَطِبَ نَفْسُكَ فَقَدْ

وَقَامَا فِي مَضَاحِيهِ وَخَطَابَتِهِ وَعِنْدَ الْحَمِيدِ فِي الْإِعْتَةِ وَكَمَانِهِ  
وَأَبَا عَمْرٍو فِي قِرَآئَتِهِ وَالْغَرَابِ وَأَبَا قُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ غَرَابِهِ  
أَتَضَنِّي رِضَاكَ أَيْمَانًا لِحُرَابِي وَخَسَامًا لِقِرَابِي لَا وَانَّهُ  
وَلَا بَوَائِي لِبَانِي وَلَا عَصَا لِحُرَابِي فَقَالَ لَهَا الْقَاصِي  
أَرَأَيْتَ سَنَاءَ وَطَبَقَةً وَحِدَاءَ وَشِدْقَةً فَأَتَرَكَ أَيْهَا الرَّجُلُ  
الَّذِي وَسَّكَتَ فِي سِتْرِكَ الْحَدُّ وَأَمَّا أَنْتِ فَكُنِّي عَنْ سِتْرِي  
وَقَرِّبِي إِلَى الْبَيْتِ مِنْ بَابِهِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ مَا أَسْجَرُ  
عَنْهُ لِسَانِي إِلَّا إِذَا كَسَانِي وَلَا أَزْفَعُ لَهُ سِرَاعِي دُونَ  
إِسْبَاعِي فَخَلَفَ أَبُو زَيْدٍ بِالْحُرُجَاتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ لَا يَمْلِكُ  
سِوَى طَارِحِ الرِّيَابِ فِطْرَ الْقَاصِي فِي قَضِيصِهِمَا نَظَرَ إِلَى  
وَأَفْكَرَ فَرَعَ التَّوَدُّعِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوَحِّدُهُ قَدْ قَضَيْتُهُ  
وَيَحْزَنُ قَدْ قَبِلْتُهُ وَقَالَ لَمْ تَكْفِكُمَا الشَّافِعِي فِي تَجْلِيلِ  
الْحَكَمِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى هَذَا الْجُرْمِ حَتَّى تَرَاقِبْتُمَا مَعَ عَجْزِ  
الْمُقَادَعَةِ إِلَى خَيْبِ الْحَادَعَةِ وَأَنْعَمَ اللَّهُ لِقَدْ خَطَّاتِ  
اسْتِكْمَالِ الْخَفْعِ وَلَمْ تَنْصُبْ تَهْمُكُمَا التَّعَرُّمَ فَإِنْ مَسَّرَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّ اللَّهُ يَتَقَانَهُ الدِّينَ نَصْبِي لِقَضِي بَيْنَ  
لَحْمِي لَا لِقَضِي بَيْنَ الْغَرَمَاءِ وَوَحْشِي لِحِمَّةِ النَّفْسِ  
أَحْلَسْنِي هَذَا الْحُلَّ وَمَلَكَتْنِي الْعَقْدَ وَالْحُلَّ لَنْ لَمْ تَوْضَحَا  
لِي جِلَّةَ خَطْبِكُمَا وَخَبْرَةَ حَبْكُمَا لَا أَدْرِي كَيْفَى الْأَمْرُ  
وَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ عَيْنِي لَا أُولِي الْأَبْصَارِ فَأَضْرَقَ أَبُو زَيْدٍ طَرِيقَ  
النَّجَاحِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَمَاعُ سَمَاعِ



نَفْسًا مَضْمُونَةً هَذِهِ الْمَقَامُ  
بِرَأْفَتِهَا وَالْقَوِيَّةِ وَالْأَمْنِ إِلَى الْعَرْشِ  
قَوْلَهُ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ  
يَبْتَلِيهِمْ فِي الْأَمْرِ الَّذِي بَرَأُولَهُ كَمَا أَنَّ حَامِلَ الْقُرْآنِ يَلْقَى  
خِمْمًا لَمْ يَمُرْ وَقَوْلُهُ جَعَلَنِي وَمَنْ أَدْنَى يَفْنَى طَرِيقَهُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَسَدٌ وَمِمَّا كَرِهَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْكَذِبُ  
مِنْ حَاجٍ يَحْيَى النَّبِيَّ تَبَارَكَ فِيهِ عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ قَوْلَهُ  
تَبَارَكَ وَمِنْ حَاجٍ لَمْ يَمُنْ بِهِ قَوْلَهُ تَبَارَكَ فِيهِ عَمَّا كَرِهَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْكَذِبُ

١٨٠ قسطنطينية والامم الى الغرب

مِنَ الْآلِفِ طُ الْفُوتِ وَالْأَمَّا إِلَى الْقَرْيَةِ  
 قَوْلُهُ لَقِيتُ مِنْهَا عَرُوفَ الْقَرْيَةِ هَذَا مِثْلُ بَصَرِكَ مِنْ  
 يَتَوَلَّى فِي الْأَمْرِ الَّذِي مِنْ أَوَّلِهِ كَمَا أَنْ جَامِلُ الْقَرْيَةِ يَلْقَى  
 خَمْدًا حَتَّى يَمُوتَ وَقَوْلُهُ جَعَلَنِي وَرَثَتِي يَغْنَى أَطْرَحُهُ  
 وَقَوْلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَسِدُومٌ وَرَاطْهُوْرُهُمْ وَقَوْلُهُ الْكَذِبُ  
 مِنْ حَاجٍ يَعْصِي النَّبِيَّ تَبَاتُتْ عَمْدٌ مَسْلُومٌ الْكَذِبُ وَشَاوَتْ كَيْدَهُ  
 لَتَنَاطُحُ وَتُخَابِرُ ثُمَّ أَمَّتْ بِهِ وَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ وَهَذَا الْأَمْرُ

خَوَّلَكَ أَنْ تَغْفِرَ خَطِيئَتَكَ وَتَوْفَرَ عَطِيَّتَكَ فَأَرَبَتِ الرُّوحَةُ

بِمَدِّ ذَلِكَ وَاسْتَطَاكَ وَأَشَارَتْ إِلَى الْحَاضِرِ وَقَالَتْ

يَا أَهْلَ بَيْتِ رَبِّكُمْ حَاكِمٌ أَوْفَى عَلَى الْحُكَامِ تَهَيَّئُوا

يَوْمَ الْمَدَى قِسْمَةً ضِدًّا

حَتَّى يُوَدَّ لَهُ مَا زَالَ يَهْرُورُ

جَدَّوَاهُ مَخْصُصًا وَمُبَارَكًا

بِرَّقَاقِ فِي شَهْرِ مُشَوَّرًا

لَقْتُ الشَّيْخَ الْإِرَاقِيَّ

أَضْحَكُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ

فَلَمَّا رَأَى الْقَاصِيَ اجْتَرَأَ حَاكِمِيهَا وَأَنْصَلَاتِ لِسَانِيهَا

عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِأَدَاءِ الْعِيَاءِ وَالذَّاهِبَةِ الذَّهَبِ

وَأَنَّهُ مَيَّزَ بَيْنَ أَحَدِ الرُّوحَيْنِ وَصَرَفَ الْآخَرَ صِفَرِ الْيَدَيْنِ

كَانَ كَرَفِصَى الدِّينِ الَّذِينَ أَوْصَلَى الْمَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ

فَطَلَسَ وَطَرَسَ وَأَحْرَظَ وَبَرَّظَ وَهَمَّ وَغَشِمَ

ثُمَّ التَّقِيْمَةَ وَسَامَةً وَمَمْلَكَ كَابَةً وَنَدَامَةً وَأَحَابِ

يَوْمَ الْقَضَاءِ وَمَنَاعِيهِ وَبَعْدَ سَوَابِيهِ وَلَوَابِيهِ وَبَعْدَ

طَائِفِهِ وَخَاطِبِهِ ثُمَّ تَنَفَّسَ كَأَنَّهُ تَنَفَّسَ الْحَرِيْبُ وَأَتَحَبَّ

حَتَّى كَادَ يَفْضِيهِ الْحَبُّ وَقَالَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ عَجَبٌ أَرَشَقُ

فِي مَوْقِفِ سِتْرَيْنِ أَلَزِمَ فِي قِصَّةِ مَغْرَمَيْنِ أَطْنَقُ

أَنْ أَرْضَى الْخَصْمَيْنِ وَمِنْ أَنْ وَمِنْ أَنْ ثُمَّ عَطَفَ إِلَى

حَاجَةِ الْمُنْقِذِ الْيَمَانِيَةِ وَقَالَ مَا هَذَا يَوْمَ حُكْمٍ وَقَضَاءِ

نَحْيِهِ كُلِّهَا يَصْفِرُ مِنَ الظُّرِّ وَخَضَ الْجَبْنَ كَسْرٌ مَا سَقَمَهُ مِنْ  
خَوَارِجِ الْحَوِّ وَمَصَادِ الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّ ظَاهِرَ بَعْثِهِ إِذَا لَجَّ  
الْمَلَأُ تَعْلُقُ بَعْضُ الْأَعْصَانِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفِرُ طَوَالَ السَّيَةِ  
خَوْافٍ مِنْ أَنْ يَسَامَ فَيُؤَخَّذَ وَقِيلَ إِنَّهُ الَّذِي يَصْفِرُ بِالْمُدَّةِ  
لَرَبِّهِ فَيُوعِنُ وَقَدْ صَغُرَ مُحَافَةُ أَنْ يَظْهَرَ عَلَى أَمْرِهِ وَ  
قِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْمَثَلِ الْمَصْفُورُ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَنْتَدِرُ  
بِالصَّفْرِ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ فاعِلٌ مَا هُنَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيْ يَدْفُوقُ وَكَقَوْلِهِمْ دَافِقَةٌ بِمَعْنَى  
مَرْحَلَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ جَاءَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِجَابًا مَسُورًا أَيْ سَانِرًا وَأَمَّا قَوْلُهُمَا  
أَطْيَسَ مِنْ طَامِرٍ فَالْمُرَادُ بِهِ الْبَرْحُوتُ وَيُسَمَّى طَامِرًا مِنْ طَامِرٍ كَثِيرٍ  
وَأَوَّيْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُمَا لِقَاصِي أَنْ كَانَتْ أَوْ طَبَقَةً وَجَدَاءً وَبَنَدَةً  
فَالْمُرَادُ بِهِ أَنْ كَلَامَهُمَا كَقَوْلِهِمَا لِقَاصِيهِ وَتَقَاوُمُهُ وَكُلُّ مِزْ  
الْمَثَلِ تَقْسِيمٌ يَخْتَلِفُ فِيهِ أَمَّا شَرْطُ طَبَقَةٍ فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ  
يَخْتَلِفُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَأَقْوَسُ شَرْطُ طَبَقَةٍ فَقَالَ  
الْأَكْثَرُونَ إِنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ فَشَرْطُ قَوْلِهِمَا لِقَاصِي أَنْ كَانَتْ  
أَنْزِلَ اسْمَيْنِ بِنْتَيْنِ بَنِي بَرَارٍ وَطَبَقَةٌ حَيٌّ مِنْ أَيْدٍ وَكَانَتْ  
طَبَقَةً لِأَنْطَاقٍ فَأَوْفَقَتْ هَاتَيْنِ فَأَنْصَفْتُمَا وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ كَانَ شَرْطُ جُلَا مِنْ دُحَاةِ الْعَرَبِ وَكَانَ الرَّمْ تَقْسَمُهُ  
أَنْ لَا يَنْزُوجَ إِلَّا بِامْرَأَةٍ نَلَامَةٍ فَكَانَ يَحْوِي الْمِلَادَ فِيهِ أَيْ  
طَلَبَهُ فَصَاحَبَهُ رَجُلٌ فِي بَعْضِ اسْتِفَانٍ فَلَمَّا أَخَذَ مِنْهُمَا

مبنى على الكسر مثل حذام وقطام لكونه في الاسماء المعدولة  
واستحقاقه من الشجاعة وهي الشهولة ومنه قولهم منكس  
فاصبح وقولها الكذب من ابى عامه هذه كنية مستبلة الكذا  
وكانت تبايد لهمامة ومخروفا بها الى ان سار اليه خالد بن  
الوليد وقيل له وقوله لا يعمى خوفك العوقل حال والمعروف  
ايضا الذكر ويبنى على اهلته فيقول يا له نعم عوفك  
وقوله يا ذل ولا تخار قدرا لانسان معدولان من دفع  
وفاجع والذفر الشن وفيه تميم الدنيا ام دفر وكل ما سمي  
بصفة نال به ثم عدل بها الى فعال نحو على الكسر عند البذا  
كقولك بالكاه يا خات يا ذل ولا تخار ولا يجوز استعمال  
ذلك في غير البذاء الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر

اطوف ما اطوف ثم اوى

الى بيت فبيدته لكاه

فلما قوله اخون من رجليه فهي صيغة من صيغ التثنية في محذو  
التسليم فيمنعها واما قوله الام من ما در فهو رجل  
من بني هلال بن عامر كان اخذ حوضا اشقى اليه فلما روي  
سرقه ومدن بسله لئلا ينفع به من بعده واما  
قولها اشيم من واشرفا به فحل كان في بعض قبائل سعد  
ابن زيد مائة ما طرق الا الامانات وقتل المراد به العام  
المحدث وسمي فاشش القسرين ووجه الارض من النبات واما  
قولها اخين من صا وقد اخلف في ثقبين فقال بعضهم

فرجهم في النداء وقد اختلف في امر ديهما فقتل هذا الطائر  
 المعروف بندقه الرامي وقتل بهما فقتل ان هو سعد  
 العسير فاما رت حداة وكانت تزل الكوفة على يد رفة  
 وكانت تزل باليمن فالت منهم ثم كرت بندقه على حداة فافت  
 عليهم وروى بعضهم هذا المثل جدا جدا غير من موثر على  
 منال عضا وقفا وزعم انه اسم للقتلة واما قوله  
 لخطات تسلكا الحفرة فانه مثل يضرب له خطوطه في متعدد  
 ويضع شئ في غير موضعه واما قوله طلسم وطرير  
 فعني طلسم كرم وجهه وطرير اي طروق وجرى بصرى  
 اي غضب وقطب وقيل يعني اخنطم اي غضب  
 بكم فبصر طم اي غضب مع عيسى وقوله همهم وطمهم  
 اي لم يلبسوا الكلام

## الحاد والاربعون

اخبر الحريث بن همام قال اطلعني نصابي  
 في غلواتي فله ان ذنير المعيد واذا بالاعاريد  
 ان وافي الذنير ووليا العنصر النضر ففرت لي رعدة  
 الانباء وندمت على ما فطنت في حجب الله ثم احدثت  
 كسع الحنات بالحسنات ولا في الهنات قبل العوات  
 فليت عن مفادة العادات الى ملاواة النقاة وعن مشا



السَّوْءُ قَالَ لَهُ سَنُتَحَمَّلِي أَمْ أَحْمِلُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ  
يَا جَاهِلُ مَنْ يَحْمِلُ الرَّكَّابَ تَرَكَتْ فَاْمَسَكَ وَسَارَ اخْتِاَئِيَا عَلَى رِجْ  
فَقَالَ لَهُ سَنُتَرَى هَذَا الزَّرْعَ قَدْ أَكَلَ أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ تَاهَا هَلْ  
أَمَّا زَرْعٌ فِي سَبِيلِهِ فَاْمَسَكَ إِلَى أَنْ تَسْتَقْبِلَهُمَا جَاهَانُ  
فَقَالَ لَهُ سَنُتَرَى صَاحِبَهَا خَافَ فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتَ  
أَجَلَ مَيْتَ تَرَامُ حَمَلُوا إِلَى الْقَبْرِ خَافَ نَحْمُكُمَا وَصَلَا لِي  
قُرْبَةُ الرَّجُلِ فَصَارَ إِلَى مَشْرِئِهِ وَكَانَتْ لَهُ بَيْتٌ تَسْمَى طَبَقَةً  
فَاَصْدَيْطِرُفُهَا حَدِيثٌ رَفِيعٌ فَقَالَ لَهُ مَا تَطُوقُ لَا  
بِالنُّصُوبِ وَلَا اسْتَفْهَمْتُ لَأَعْمَايُ اسْتَفْهَمَ عَنْ مِثْلِهِ أَمَّا  
قَوْلُهُ أَتَحْمَلِي أَمْ أَحْمِلُكَ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَخَذَنِي أَمْ أَحَدُكَ حَتَّى  
تَقْطَعَ الْخَطْرَ بِقِيَامِ الْحَدِيثِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَسَرَى هَذَا الزَّرْعَ أَكَلَ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ قِيَامَ اسْتَفْهَمْتُ فَلَهُ ثَمَنٌ أَمْ لَا وَأَمَّا اسْتَفْهَمْتُ  
عَنْ صَاحِبِ الْجَاهَانِ أَيْ هَوَانٍ لَا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ اخْلُفْ عَقِبًا بِحُجْرِي  
ذَكَرَ بِهِ أَمْ لَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الرَّجُلِ حَدَّثَهُ بِمَا وَجَلَ ابْنُهُ كَلَامَهُ  
فَقَطَعَهَا إِلَيْهِ فَرَوَّحَهُ أَبَاهَا فَلَمَّا سَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ وَخَبَرُوا  
بِمَافِهَا مِنْ الذَّهَابِ وَالْفِطْنَةِ قَالُوا وَافَقَ سَنُ طَبَقَهُ فَسَارَتْ  
مِثْلًا وَحَتَّى أَنْ لَأَصْغَى سَبِيلَ عَنْ تَقْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ  
أَطْلُ السَّنَ وَعَمَّا مِنْ أَدَمَ كَانَ قَدْ اسْتَلَسَسَ فَلَمَّا اتَّخَذَ لَهُ عَطَاءً  
وَافَقَ ضَرْبَ فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ وَأَمَّا جِدَاءُ وَبَدَقَةٌ فَإِنَّهُ  
يَعْنِي الْمَثَلَ الْمَضْرُوبَ لِيَنْقُوعِ بَعْدَ وَاقِعِي بِطَرَفِ  
جِدَاءُ وَدَلَّ بَدَقَةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ جِدَاءُ بِأَنْبَاءِ لَهَا

وَيَمْنِي اللَّهُ وَيَعْبُدُهُ  
أَوْطَانًا يُفَضِّلُ الْفَقِيرَ عَلَى  
لَمْ يَبْأَلِ الشَّيْبَ الَّذِي مَارَى  
نَحْوَهُ وَاللَّيْلَ الْأَدْمَسَ  
وَلَا انْتَهَى عَنْهَا نَهَاءَ النَّهَى  
عَنْهُ وَلَا نَالَ إِلَى بَعْضِ خَدَّيْهِ  
فَذَلِكَ إِذَا مَاتَ فَسُحْقًا لِمَا  
وَأَنْ يَحْيَى وَفَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَحْيَى  
لَا خَيْرَ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ أَمْرٌ شَرٌّ  
كَثِيرٌ مِمَّنْ بَعْدَهُ عَشِيرٌ يَسْتَرْ  
وَحَدَّامِينَ عَرْضَهُ طَبِيبٌ  
يَرَوْنَ حُسْنًا يَنْتَهِرُ دُرَّ قَيْسٍ  
فَقَدْ نَلَّ مِنْ قَدَسْنَا كَهْ دَنْبُهُ  
هَلَكْتَ يَا مَسْكِينُ أَوْ تَقْصُرْ  
فَاخْلُصِ التَّوْبَةَ تَطْمِئِنُّ بِهَا  
مِنْ الْخَطَايَا السُّودِيَّةَا قَدْ نَقِصَ  
وَعَاشِرُ النَّاسِ يَخْلُقُ رِضَا  
وَدَارِ مَنْ طَلَسَ وَمَنْ لَمْ يَطْمِئِنْ  
وَرِثَ جَنَاحَ الْحِمَارِ حَصْبُهُ  
زَمَانُهُ لَا كَانَ مِنْ لَمْ يَرِثْ  
وَأَعْبَدَ الْمُؤْتَوِرَ ظُلْمًا فَإِنْ

انصرفت الى مدانة اهل الديانات واكتان لا اصحاب  
 من مع عن العي وواضع الى الطي وان القيت من هو  
 حاتم النين مديداوس اثابت دادر عن دان وفرور  
 من عن وعان فلما القيت القرية تليس واصلتي مسجد  
 لايس زات به داطقة ملحة ونظارة ندرحه وهو  
 بقول بحاس بيتن ولسان مين منكين بن ادم واي منكين  
 كن من الدما الى مرزكن وانضم منها بعد منكين و  
 من حيا بعد منكين تكلف بالعبادة وتكلم عليها  
 لشاقي ونقدقها المعاجزة ولا يروى منها الاخر  
 قسم من مرزكن ونور القرين ورفع قدر الحزن  
 من ادم لما ادم وتوكل فيها قدم لنكي لدم  
 راودك المعافاة المستدرك ما فات ولو نظرت المالك  
 من قبال اعمال اعجابك الحب لمن يفتح دارة الارض  
 في كبر الدماء والى كبر الدماء  
 البعج حب ان يعطك وجه المسكين ونور  
 الميت ولست ترى ان تبت وتهدب الميت ثم

ارفع نبيك انت ادم من مرشد  
 ياوح من اندن نسيه  
 وهو على غي الضمة من كسب  
 يعشوا الى نار الهوى بعد ما  
 اصبح من ضعف القوى ترعش

الَّذِينَ يَلْمِزُونَكَ بِمَا لَمْ يَكُنْ بِهِ  
 فَتُحَدِّثْهُمْ كَذِبًا وَاسْتَحْشِرْ الْإِنْسِي  
 ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فَخَامٌ  
 الْمَتَّ لِنِسَانٍ كَلَسَ الْحَبِثَ فَقُلْتُ لَهُ وَجَعَكَ تَأْمُرُ  
 النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْهَوْنَ عَنْكَ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَتَقْرَأُ مِصْحَابَكَ  
 وَمَنْ غَيْرُ مِصْحَابِكَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَتَحَاجُّ إِلَيَّ وَقَالَ  
 لَخَطْبًا عَنِّي وَعَلَى

اضرف بصرف الراجح عليك الاني  
 وروح القلب ولا تكنت  
 وقتل من لامك فبما به تدفع  
 عليك اهلهم فذلك انك

ثُمَّ قَالَ أَنَا أَنَا فَتَأْطِقْ إِلَى حَيْثُ أَصْطَحُ  
 وَأَعْبَقْ وَأَذَاكَ لَا تَعْبُ وَتَلَامُ مِنْ يَطْرِبُ  
 فَلْتَلِي بِرَفْقٍ وَلَا طَرَفُكَ لِي بِطَرَفٍ فَحُلْ بِسَلِي وَكَيْتَ  
 وَلَا تَقْرَعِي وَلَا تَنْقُ ثُمَّ وَلِي مَذِيرًا وَلَمْ يَعْصِ قَالَ  
 الْحَرِثُ بْنُ هِلَالٍ فَكُنْتُ وَحْدًا عِنْدَ أَطْلَافٍ وَوَرْدِي  
 أَوْ شَرِّ الْأَقْدَامِ

## الطائفة الرابعة

حَكِي الْحَرِثُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ تَرَامَتِي مَرَامِي الْهَوَى وَمَسَارِ  
 الْهَوَى إِنْ أُنْصِرْتُ بِنِ عِلِّ مَرْتَبَةٍ وَأَخَاكُلْ غَرَبَةٍ إِلَّا لَمْ

عَجَزَ عَنْ خِيَادِهِ فَاسْتَحْسَنَ  
وَأَعْيَنَ إِذَا نَادَا لَكَ وَكُنُوءَ  
عَسَاكَ فِي الْحُسْبِيَّةِ تَتَعَسَّرُ  
وَهَاكَ كَأْسُ النُّعْمِ فَاسْرُبْ وَجَدَ  
بِفَضْلِهِ الْكَاسَ عَلَى مَنْ عَطِشَ

قَالَ فَلَمَّا وَغَّ مِنْ مُتَكَيِّاتِهِ وَقَضَى نَسَادَ أَسْبَابِهِ  
نَهَضَ صَبِي قَدْ سَلَدَنَ وَأَعْرَى الْبَدَنَ وَقَالَ يَادُوعِي  
لَحْمَاتٍ وَالْإِنصَاتِ إِلَى الْوَصَاةِ قَدْ وَعَيْتُمُ الْأَسَادَ  
وَفَضَيْتُمُ الْأَرْشَادَ فَمَنْ لَوْ يَمُنُّكُمْ أَنْ تَقْبَلَ وَتُجْلَى الْمُنْقَابُ  
فَلَيْتَ بَرَى عَزِيَّتِهِ فَلَا يَعْدِلُ عَمَّا بَطِنَتْهُ قَوْلُ الَّذِي يَعْلَمُ  
الْأَسْرَارَ وَيَقْضِي الْأَصْرَارَ أَنْ يَسْرِيَ كَمَا تَرُودُ وَإِنْ وَ  
خَيْرَ أَسْوَاقِ الصُّوْنِ فَأَعْيُونِي بِسَمِّ الْعَوْنِ قَالَ  
وَحَذَا الشَّيْخُ قِيَامًا بِعَفَا ذُنُوبِهِ الْقُلُوبِ وَيَسْتَبِيحُ لِمَنْ يَطْلُوبُ  
حَتَّى أَنْطَحْتُمْ وَأَنْتُمْ سَبَقْتُمْ فَلَمَّا أَرَبَعَ الْكُسْرُ  
أَضَلَّتْ بَيْتُ وَمُحَمَّدُ بَيْتُ وَلَمْ يَحِلْ لِلشَّيْخِ الْبَقَاءُ بَعْدَ  
تَأْنِصَاعِ الْعَدْلِ فَأَسْتَبْرَفَ الْأَرِيَّةَ الدَّعَاءَ ثُمَّ حَامِلًا لَهَا  
قَالَ الرَّوِيُّ فَأَرَبْتَ إِلَى أَنْ عَجَّ وَأَحْلَ مَرْجَمَةٍ  
فَبَغَتْهُ وَهَوَّيْتُ فِي سَمْتِهِ وَلَا يَفْقَهُ تَوْصِيَّتَهُ فَلَمَّا  
أَمَرَ الْمَفَاحِي وَتَمَنَّيَ النَّجَاحِي لَفَجَّيْدُهُ إِلَى وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمَ نَتَاشَةِ عَلَى ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْكَ دَكَ ذَاكَ الشُّوْلِكِ  
فَعَلَيْتِي تَوْنُ الْمُهَيَّنِ قَالَ لَمْ يَفْقَهُ السُّرُوحِي وَتَخْرُجُ



وَلَمْ يَمْنَحُوا أَنْ يَكُونُوا وَلَهُمْ فَاسْتَدْرَجُوا بِمَا يُفْعَلُ سَمِعَ  
أَوَّلَهُمْ سَمِعَ ثُمَّ قَالَ اسْمَعُوا وَقِيمِ الطَّيِّبِ وَمِلْنِمُ الْعَيْشِ  
وَأَسَدُ مَلِكٍ فِي مَرْوَةِ الْحَيْثِ

وَجَارِيَةٍ فِي سَائِرِهَا مُسَمَّعَةٌ  
وَلَكِنْ عَلَى اتِّسَاعِ الْمَسِيرِ قَفْوُهَا  
لَهَا سَائِقٌ مِنْ طَبِيعِهَا يَسْتَحْسِنُهَا  
عَلَى أَنْ يَكُنِيَ لِاخْتِيَارِ رَسْمِهَا  
تَرَى فِي أَوَّلِ الْقِيَمَةِ تَطْعَمُ لَمْ تَكُنْ  
وَيَبْدُو إِذَا أَوَّلَ الْمَصْنُوعِ قَفْوُهَا

ثُمَّ قَالَ وَهَاجِمٌ يَا أَوَّلِ الْفَضْلِ وَكَأَنَّ الْعَيْشَ وَالسَّخَرِ  
تَلْعَلُ فِي حَائِلِهَا لَعَلَّ

وَمِنْ سَائِرِهَا مَسَامُهَا أَصْلُهُ ثَمَرُهَا  
يُعَاقِبُهَا أَفْقَدَ كَانَتْ بَقِيَّةُ بَرَقَةِ عَمَرِهَا  
بِهِ يَتَوَصَّلُ الْجَانِ وَالْأَلْمَى وَالْإِنْبَاءُ

ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ الْحَقِيقَةُ الْعَلِيمُ الْمُتَكِنُ الظُّلْمُ وَاسْتَدْرَجُوا  
مُلْكُ الْإِسْلَامِ فِي الْقَلَمِ

وَمَا مَوْجُودٌ بِهِ عُرْفُ الْإِمَامِ  
كَأَنَّهَا بَصِيحَتُهُ الْكَرَامُ  
لَهُ إِذْ تَرَى قَوِيَّ طَبِيعَتِهَا صَادِ  
وَيَسْكُنُ حَيْثُ يَعْرِضُ الْأَوَامُ  
وَيَبْدُو حِينَ تَسْتَلْشِعِي دُمُوعًا

لَمْ أَكُنْ أَقْطَعُ وَادِيًا وَلَا أَشْهَدُ بَادِيًا إِلَّا بِإِقْبَاسِ الْأَدْرِ  
الْمُسْتَلَى عَلَى الْأَنْجَانِ الْمَقْلِي قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ حَتَّى عُرِفَتْ لِي هَذِهِ  
الشَّيْئَةُ وَتَنَاقَلَتْهَا عَنِّي الْأَلْسِنَةُ وَصَارَتْ أَغْلَوِي فِي  
مِنْ هَوَى بَنِي عَدْلٍ وَالشَّجَاعَةِ إِلَى أَيْضِهِمْ فَلَمَّا أَلْقَيْتُ  
الْحَرَانَ بِحَرَانٍ وَاصْطَفَيْتُهَا مِنَ الْخَلْدَانِ وَالْجَدَارِ بِحَدِثِ  
أَذْيَمَتِهَا مَعْتَمِرِي وَمَوْتِي مَكَامَتِي وَتَمَرِي وَكُنْتُ أَلْقِيهَا  
صَبَاحَ مَسَاءٍ وَأَطْهَرُ فِيهَا عَلَى مَا سَرَّوْنَا فَبَدَأْنَا  
فِي نَادٍ مَحْشُورٍ وَفَعَلْنَا مَشْهُورٍ إِذْ جِئْنَا لِلْقِيَامَةِ عَلَيْهِ  
هَدْمٌ فَحَاجَّتْهُ مِلْقُ بِلْيَاسٍ بِلِقِ نَمُ قَالَ يَا سَدُورُ  
الْحَافِلِ وَنَحْنُ الْوَاقِلِ قَدْ بَدَأَ الصُّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ وَ  
نَاثُ الْعَيْنِ حَتَّى عَدْلَيْنِ فَمَاذَا تَرَوْنَ فَمَا تَرَوْنَ لِحُيُوتِ  
الْعَوْلِ لِحُيُوتِ أَدْلُ عَوْنٍ فَقَالَ الْوَالِدُ تَالَهُ أَهْلُ عِظَةِ  
وَرَمَتْ أَنْ تَنْطَفِعُ فَاسْتَدْرَجَهُمُ اللَّهُ عَمَادًا صَدَقَتْ حَتَّى  
اسْتَوْجِبَ رَدُّهُمْ فَقَالَ كَمَا تَدْنِصُلُ بِالْأَعْيَانِ كَمَا تَدْنِصُلُ  
يَوْمَ الْبَرَاءَةِ فَمَا تَالِكَ تَنْبَعُ مِنَ الْبُصُولِ وَالْحَقُّ هَذَا الْفَضْلُ  
بِمَطِّ الْفَضُولِ فَلَسْتُ كُنْتُ الْقَوْمَ وَوَسْمُومَ بَاسِيَتِهِ  
الْقَوْمَ وَالْقَوْمَ تَنْصُلُ مِنْ عَفْوِيهِ وَيَدْنِمُ عَلَى قَوْمِيهِ وَفِي  
فِي الْمَقَامِ الْمَقَامِ الْمَقَامِ الْمَقَامِ الْمَقَامِ الْمَقَامِ  
فَلَمْ يَأْقُومِ إِلَّا الْأَحْيَاءُ مِنْ أَرْبَعِ الطَّمْرِ فَعَدَّوْا عَنِ الدَّلْعِ وَ  
أَقْدَمَ عَمَّ عِلْمَ إِلَى أَنْ لَقِيَ وَخَلَّمَ الْمَرْيَمَ فَسَكَرَ عِنْدَ  
طَلَبِ تَوْفُقِهِ وَاجْعَلْ عَقْلَهُمْ وَرَضُوا بِمَا سَرَّ طَعْلَهُمْ

اَنْطَقَ بِالْبِسْمَلَةِ وَاسْتَدْمَلْغِرَالِي الْمَرْمَلَةَ  
وَمَسْرُوقَةٍ مَغْمُومَةٍ طُولَ دَهْرٍ هَا  
وَمَا مَعِيَ تَذَرِي مَا السُّرُورُ وَلَا الْغَمُ  
تَقْرِبُ أَخِيَانَا لِأَجْلِ حَبْلِنَا  
وَكَمْ قَالُوا لَا تَطْلُقِي الْآثَمُ  
وَتَبْعِدُ أَخِيَانَا وَمَا حَالُ تَهْدُهَا  
وَابْعَادُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِلْ بِهِنَّ ظَلَمُ  
إِذَا قَصَرَ اللَّيْلُ اسْتَلْذَوْ صَالِحَا  
وَأَنْ طَالَ فَأَلْعَرَّضْنِي وَضِلْمَا نَعَمْ  
لَهَا مَلْبَسٌ بَادٍ أَيْتَقُ مَبْطُونُ  
يَا زَيْدُ رِي كُنْ يَا زَيْدُ رِي الْحَكِيمُ

نَمْ كَسْرَ غَزَائِيَا بِهِ الضَّفَرُ وَاسْتَدْمَلْغِرَالِي الْظَفَرُ  
وَمَرْهُوبِ الشَّبَابِ نَامُ  
بِرِي فِي الْعُسْرِ وَالْخُرُ  
فَاسْمَعِ وَضَعْفُهُ وَالْعَجَبُ  
نَمْ غَارَ زَخَارِ الْعَفْرِتِ وَاسْتَدْمَلْغِرَالِي  
طَاقَةُ الْكَرْبَتِ

وَمَا تَحْقُقُونَ تَذَنِي وَتَقْصِي  
وَمَا مِنْهَا إِذَا أَفَكْرَتِ بِلِي  
لَهَا رَأْسَانِ مُشْتَبَاهِ رَجِي  
وَكُلُّ مِنْهُمَا لِأَخِي صَدِ  
نَعَذِّبُ أَنْ هُمَا خَضِبَاؤُ تَلْفِي

يَرْقُرُ كَمَا يَرْقُرُ الْإِبْتِسَامُ  
قَالَ عَلَيْهِمُ الْوَاضِحَةُ الدَّلِيلُ الْفَاضِحَةُ مَا قِيلَ  
وَأَسَدُ مَلِكٍ فِي الْمَنْدَلِ

وَمَا نَاخِ الْأَخْبَرِ جَمْعًا وَفَضَّةً  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي النِّكَاحِ سَبَلُ  
مَنْ يَغِيثُ هَذِي يَغِيثُ فِي الْحَالِ هَذِي  
فَلَمْ يَأَلْ بِحَلِّهَا تَحْلُمُ بِمَسَلُ  
بَرْدٍ فَعَمِدَ الْمَسِيْبُ نَعْمَةً  
وَبَرْدٌ وَقَدِ افْتِئَالَ بَعُولٍ قَلِيلُ

نَحْمَدُكَ يَا أَوْفَى الْأَلْبَابِ مَعْيَارَ الْأَدَابِ وَأَسَدُ  
الْمَعْدَا فِي الدُّوَلَابِ

وَصُولُ لَيْسَ بِالْخَافِ	وَمَعَا فِي وَهُوَ مَوْصُولُ
مِنْ رَأْسِ طَافِ	عَرَفُوا بِرَأْيِ عَجَبُ لَهُ
وَبَضْعُ مَضْمَعٍ مِثْلَافِ	لَيْسَ بِشَيْءٍ مِمَّا يَضْمَعُ
وَلَكِنْ قَلْبُهُ صَافِ	وَعَمْدَتِي مِنْهُ جَدِيدُ

وَأَسَدُ فَمَا رَفَقَ الْحَمْسُ الَّتِي تَسْقُ قَالَ يَا قَوْمَ تَدَبَّرُوا هَذَا  
لِحَمْسٍ وَأَتَقَنُوا عَلَيْهَا الْحَمْسُ ثُمَّ رَأَيْتُمْ وَضَعْتُ الدَّلِيلَ أَوْ  
أَكْرَبَ يَدِي مِنَ الْكُلِّ قَالَ فَاسْتَفْرَبْتُ الْقَوْمَ سَهْوًا الزَّيَادَةَ  
عَلَى أَشْرَبُوا مِنَ الْبِلَادَةِ فَقَالُوا لَهُ أَنْ تَقِفُوا دُونَ حَدِّكَ  
لَيْسَ بِأَكْرَبَ أَسْبَابٍ رَدِّكَ فَإِنْ أَمْتُمْ عَشْرًا مِنْ عِنْدِكَ  
وَأَكْرَبَ أَسْبَابٍ مِنْ فَلَاحِ سَهْمَةٍ وَأَكْرَبَ خَصْمَةٍ ثُمَّ أَفْتَحْ

لَهُ تَأَنَّهُ لَقَدْ أَحْصَتْ وَنَصَبَتِ الشَّرَكَ قَفَضَتْ فَكَمَ  
 كَيْفَ سَلَّتْ وَجَرَ الْعَمِّ وَالصَّلَاتِ فَعَمْرُ عَنْ كُلِّ مَعْمَرٍ  
 فَرَضًا وَاسْتَحْلَصَهُ مِنْهُمْ نَصًّا ثُمَّ فَخَّ الْأَقْفَالَ  
 وَوَسَّمَ الْأَغْفَالَ وَحَافِلَ الْأَهْجَالَ فَأَعْلَقَ بِهِ  
 مَذَنُّ الْقَوْمِ وَقَالَ لَا لَيْتَهُ بَعْدَ الْيَوْمِ  
 فَاسْتَلْسِلْ قَتْلَ الْأَنْطَلِقِ وَهِيَ بَائِنَةُ الظَّلَافِ  
 فَاضْرُقْ حَتَّى قَلْنَا مَرِيئًا وَأَسَدًا وَالدَّمْعُ مُحِيبٌ

وَرَنِعَ هَوَى وَأَشَى

بِهَا وَلَذَّ نَقْسَى

أَمْرُ نَوَى وَأَمْسَى

مَنْغَصٌ مَسْتَحْسِرٌ

وَلَا أَقْرَارَ لَعَنَسَى

بِالسَّامِ أَصْحَى وَأَمْسَى

فَلَسَ وَمَنْ لِي بِفَلَسِ

بَاعَ الْحَيَاةَ بِجَحْسِ

سُرُوحٌ تَطْلُعُ شَمْسَى

لَكِنْ جَرَمَتْ بَغْمَى

وَأَعْتَصَبَتْ عَنْهَا أَغْرَابَى

أَرْجَى الزَّمَانِ بِقَوَى

مَا لِي بِمَقْدَرِ بَارِضَى

يَوْمًا يَجِدُ وَيَوْمًا

وَلَا أَبَتُ وَعَيْدَى

وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْسَى

ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ خِلَاصَةَ النَّصِّ وَبَدَرَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ  
 فَاسْتَدْنَاهُ أَنْ يَعُودَ وَأَسْتَبِيلَهُ الْوَعُودَ فَلَا وَابِيكَ مَا  
 رَجَعَ وَلَا التَّرْغِيبَ لَهُ لَمْ يَجْعَ

السالمة والاربعون



بِذَا عَدِمَ الْخِصَابَ وَلَا تَعُدُّ  
ثُمَّ تَحْطُ بِمَحْطِ الْقَوْمِ وَأَتَسَدُّ مَلْفَرًا فِي حَلَبِ الْكَرْمِ

وَمَا شَيْءٌ إِذَا فُسِّدَا  
وَأَنْ هَوْرًا أَوْ صَافَا  
رَكِي الْعِرْقَ وَالِدَمَّ  
وَلَكِنْ لَيْسَ مَا قَلَدَا

ثُمَّ اعْتَصَدَ عَصَا الشَّيَارِ وَأَتَسَدُّ مَلْفَرًا فِي الطَّيَارِ

وَذِي طَلَيْتِهِ شِقَّةٌ مَائِلٌ

وَمَا عَابَتْهُ بِهِمَا عَاقِلٌ

بَدَى أَتَدَا فَوْقَ عَلَيْهِ

كَأَيُّكَ إِلَى الْمَلِكِ أَعَادِلٌ

تَسَاوَى لَدَيْهِ الْحَصَى وَالنُّصَارُ

وَمَا يَسْتَوِي الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ

وَأَعْجَبُ أَوْصَافِهِ أَنْ تَنْظُرَ

كَأَيُّكَ الْكَيْسُ الْفَاضِلُ

تَرْضَى الْخُصُومَ بِهِ حَاكِمًا

وَتَدَعُلُوهُ أَنَّهُ مَائِلٌ

قَالَ فَظَلْنَا لَأَفْكَارَ تَسْمُ فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْهَامِ وَ

تَحُولُ جَوْلَانِ الْمُسْتَهَامِ إِلَى أَنْ طَالَ الْأَمَدُ وَتَحْصُرَ

الْمَكْدُ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ يَزِيدُونَ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَيَقْضُونَ النَّهَارَ

بِالْمُنَى قَالَ يَا قَوْمِ الْأَمَّ تَنْظُرُونَ وَحَتَّى تَنْظُرُوا

تَمَّ يَارَ لَكُمْ اسْتِخْرَاجُ الْبَغْيِ أَوْ اسْتِيسْلَامُ الْبَغْيِ فَقَالُوا

الفاصح ولم يبق إلا واضح نومت رفوق دخلتي وسميت  
لثنتي فإذا هو أبوزيد مطلب النابيد ومعلم الزابيد فنهاد  
نخبة المحتين إذا التقينا بعد البين ثم تباثنا الاسترار  
وناثنا الأخبار ونعيرى بخط من الكلال وراجلته زرف  
زفيا الزبال فاجنبي استداد سيرها واستداد صبرها  
واخذت استسيف جوهرها واستبيله من ابن خذرها ففاد  
إن هذه النافه خبر أطول المذاق يبلغ النسيافه فإن حبسته  
استماعه فامح وأيام نساها لأصح فاحت لقوله بضوى  
واهدفت السمع لما يروى فقال غلم أبى استعرضتها بخضر  
موت وكابدت في غصنها الموت فمازلت لجوب عليها  
البلدان وأطس بأخفافها الطران إلى أن وجدتها غبر  
اسفار وعن فرار لا الحفر أعنا ولا أواهمها وحبنا  
ولا تدري ما الهنا فازدتها بالخبر والسر وأحلتها محل البر  
السر فاتفق زلت مدمرة ومالي سواها قد  
فاستشعرت لانسف واستشرفا لانسف ونسبت كل ذلك  
انسف فكنت لأنا لا استطيع أنبعا ولا أطمع شوم إلا  
جانا ثم أددت في انشقر المسالك وتقدت مسارح ولبنا  
وأنا لا استنشئ من هارعا ولا استغشى بأساميرها وكلما  
أذكرت مضاهيا في السر وأبدا ما المارة النظر لا  
الأدكار واشتهوتني الأفكار فليما أنا في جوار بعض  
أذ سمعت من شخص متبعه وصوت مجرد من ضلته أنه منطية

أَخْبَرَ الْحَرْثُ بْنُ هَمَامٍ قَالَ لَبَّ فَعَانِي الْبَيْنُ الْمَطْلُوحُ وَالسَّيْرُ  
الْمَلِيحُ إِلَى أَرْضٍ يَصِلُ بِهَا الْحَرْثُ وَتَقْفَرُ فِيهَا الْمَصَالِمُ  
فَوَحَّدْتُ مَا جَدْتُ لِحَاظِ الْوَحِيدِ وَرَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ أَحَدُ  
إِلَّا أَنِّي تَحَفَّتْ قَلْبِي الْخُرُودُ وَنَسَانُ ضَوْيِ الْخَمُودِ وَسِرْبُ  
سَيْرِ الصَّارِبِ بِقَدْحِيْنِ اسْتَسْلِمَ لِحَاظِي وَلَمْ أَزَلْ بَيْنَ وَحْدِ  
وَدَمِيلٍ وَاجَارَةٍ مِيلَ بَعْدَ مِيلٍ إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَحْجِبُ  
وَالضُّيَا تَحْتَجُّ فَارْتَفَعَتْ لِظُلَامِ الظُّلَامِ وَانْجَاهَ حَلَسِ  
حَامٍ وَلَمْ أَذَرَ أَكْفَ الذِّلِّ وَارْتَبَطُ أَمَّ أَغْمَدَ الذِّلِّ وَخَسِطُ  
وَيْنَا أَنَا أَقْلَبُ الْعَرَمِ وَأَمْتَحُضُ حَرَمِ تَرَأَى لِي سَجَرٌ جَمَلُ  
مُسْتَدِيرٌ جَمَلُ فَرَحِيَّةٍ قَدْرُ مَرَجٍ وَقَصْدُهُ قَصْدُ شَيْخِ  
فَإِذَا الظُّلُ كِهَانَةٌ وَالزُّكُوفُ غَيْرَانَةٌ وَالْمَرْجُ قِدَارٌ مَلْجَأُهُ  
وَالْجَمَلُ مَرْقَادُهُ فَجَلَسْتُ عِندَ رَأْسِهِ حَتَّى هَبَّ مِنْ غَارِهِ  
فَمَا زِلْتُ مَرَّ سِرَاجَهُ وَأَحْزَنُ مَرَّ فَا جَاءَهُ تَقَرُّكَ تَقَرُّكَ لِرَبِّكَ  
وَقَالَ خُوكَ أَمَ الذِّبِّ فَقَدْتُ بِلَاطِطِ نَسْلِ ضَلِّ الْمَسَالِكِ  
فَأَمْسَيْتُ بِمَا قَدَحَ لَكَ فَقَالَ لِنَسْرِ عَمَلِكَ هَكَذَا فَوَيْلٌ لَكَ  
يَلِدُهُ أَمَلُكَ فَأَسْرَى عِنْدَهُ لَكَ اسْتِغَاثِي وَسَرَى الْوَسْرُ  
إِلَى أَمَاثِي فَقَالَ عِنْدَ الصَّاحِ لِحَدِّ الْقَوْمِ اسْرِي فَهَلْ  
تَرَى كَأَرَى فَقُلْتُ بَيْنَكَ لَطُوحٌ مِنْ حِدَايِكَ وَأَوْفَقٌ مِنْ  
عَدَايِكَ فَصَدَعَ مَحَبَّتِي وَخَجَّ بَصِيْقِي ثُمَّ لَحَنَّا مَحْذَرِ  
فَإِنْ بَلَغَ مَحَلَّ عَائَتِهِ وَرَفَعَ لِحَرَارَتِهِ فَلَمْ يَلَمْزْهُ

وَقَالَ لَهُ الَّتِي عَرَفْتُ وَأَيُّهَا وَصَفْتُ فَإِنْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي  
 أُعْطِيَ بِهَا عَشِيرَتِي وَهَافُونَ الْمُبْصِرِينَ فَقَعْدَتْ فِي دَعْوَاهُ  
 وَكَبُرَ مَا اقْرَأَهُ اللَّهُ لَا أَرَى قَدْرَ آلِهِ وَبَيْنَ مِصْدَاقِ مَا  
 قَالَ فَقَالَ الْحَكَمُ اللَّهُ عَقْلٌ وَجَعَلَ يَغْلِبُ النُّفْلَ بَطْنًا  
 وَظَهْرًا ثُمَّ قَالَ لِمَا هُوَ النُّفْلُ فَعَمِلِي وَأَمَّا مِطْبَقُكَ  
 فَيُورِدُ حُلِيَّ فَانْهَضْ لِتَسْلِمِ نَاقَتِكَ وَافْعَلِ الْخَيْرَ حَسْبَ ظِلِّكَ  
 فَقَعْدَتْ وَقُلْتُ

أَقْسَمُ بِالْبَيْتِ الْعَشِيقِ ذِي الْحُرْمِ  
 وَأَطَائِفِ الْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ  
 إِنَّكَ نَعِيمٌ مَرَّ إِلَيْهِ نَحْتَكُمُ  
 وَخَيْرٌ قَاضٍ فِي الْأَعَارِيفِ حَكَمُ  
 فَأَسْلَمَ وَدَمَ دَوْمَ النَّعَامِ وَالنَّعَمِ  
 فَأَجَابَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَةٍ وَلَا عَقْدِيَّةٍ وَقَالَ  
 حَزَنَتْ عَنْ شُكْرِكَ خُذْ يَا بَنِي عَمِّ  
 أَدْنَتْ أَسْفُوحَ كَرَامَتِكُمْ  
 شَرُّ الْأَنَامِ مَنْ رَادَّ الشُّفْعَى ظَلَمَ  
 ثُمَّ مِنْ أَسْتَرْغَى فَلَمْ يَسْرِعِ الْحَرَمُ  
 أَقْدَانُ وَالْكَلْبُ سَوَاءٌ فِي الْعَيْنِ  
 ثُمَّ أَنَّهُ نَفَذَ بِيَدِي مِنْ سِلْمِ النَّاقَةِ إِلَى قَوْمٍ يَتَرَعَلُونَ عَلَى قُرَى  
 أَجْرَ ذِي الطَّرَبِ وَأَقُولُ بِاللَّحَبِ قَالَ الْحَرْبُ بَرُّهُتَامِ  
 فَقَعْدَتْ لَهُ نَالَهُ لَقَدْ أَضْرَفَتْ وَغَرَفَتْ نَاغِرَفَ عَائِدَتِكَ

خَضْرَاءَ وَطَبِيعَةً جِلْدًا قَدِيمًا وَغَرْمًا قَدِيمًا وَ  
رِمَامًا قَدِيمًا وَظَهْرًا كَأَنَّ كِبِيرًا تَرَى النَّاسِيَةَ  
وَتَعْنِي النَّاسِيَةَ وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ الثَّانِيَةَ وَتَطْلُ أَبْدَالَكَ  
مَدَانِيَةً لَا يَسْتَوِيهَا الْوَلِيُّ وَلَا يَنْقَرِضُهَا الْوَحْيُ وَلَا  
يُخْرِجُ إِلَى الْعَصَا وَلَا يَقْضِي مِنْ عَصَى قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
فَعَدَّ بِنِي الصُّوْتِ إِلَى الصَّائِتِ وَتَشْرِي بِدَرْكِ الْفَائِتِ فَلَمَّا  
أَقْضَيْتَ لَيْلَهُ وَتَلَّتْ عَلَيْهِ قُلْتَ لَهُ سَلِمَ الْمَطْنَةُ وَتَسَلَّمَ  
الْعِطْنَةُ فَقَالَ وَمَا مِصْرُكَ غَفَرْتَ خَطِيئَتَكَ  
قُلْتَ نَاقَ جَنَّتْهَا كَالْمِصْنَةِ وَدَرَوْنَهَا كَالْقَنَةِ وَطَلَبَهَا مَلِكُ  
الْعَلْبَةِ وَكَتَبْتُ بِهَا عِشْرِينَ أَدْحَلْتُ بَيْنَ فَاسْتَدْرَجَ  
الَّذِي أُعْطِيَ وَدَرَيْتَانَهُ لَعَطًا قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْ سَمْعِ  
صَفْتِي وَقَالَ لَسْتُ بِصَاحِبِ لِقَاطِي فَأَخَذْتُ بِلَايَتِهِ  
وَأَصْرَدْتُ عَلَى كَذِبِهِ وَهَمَّ بِمَنْ تَوَحَّلَايَتِهِ وَهَوَّ بِقَوْلِ  
يَا عَدَا مَا مِصْرُكَ بِطَلَبِكَ فَأَكْفَتْ مِنْ غَيْرِكَ وَعَدَّ عَنْ سَبِّكَ  
وَالْأَفْصَاحِي إِلَى حَكْمِ هَذَا الْحَيِّ الْبَرِّ مِنْ أَلْحَى فَإِنْ أَوْجَهَا  
لَكَ فَتَسَلَّمَ وَأَرْدُوَاهَا عَنْكَ فَلَا تَكَلِّمْ فَلَمْ أَرْدَوْا قَضَى  
فَلَا مَسَاحَ غَضَبِي إِلَّا أَنْ أُنِيَ الْحَكْمُ وَلَوْ لَكُمْ فَأَعْرَضْنَا إِلَى  
شَيْخِ زَكِيٍّ الْبُصْبَةِ اتَّبَعَ الْعِصْبَةَ يُوَسِّسُ مِنْهُ سَكُونُ  
النَّظَائِرِ وَأَنْ لَيْسَ بِالْجَائِرِ فَأَذْرَأَتْ أَنْظَلَهُ وَأَتَانِي وَمَا  
مِنْهُ لَا يَتَرَفَّقُ حَتَّى إِذَا تَلَّتْ كَانَتْ بِي وَقَضَيْتُ مِنَ الْعِصْرِ  
لَيْتَنِي أَرْدَعْلَا رَدِيَّةَ الْوَدْدِ مَحْدُوقَ لِمَسْلِكِ الْحَرَنِ



وَالْبَيْعَةُ الْمُسَهَّلَةُ وَالطَّبْعَةُ الْمُعَقَّلَةُ وَالْفَرْقَةُ الْمُخْتَصِمَةُ وَ  
الْحَلِيلَةُ الْمُتَقَرَّبَةُ وَالصَّمَاعُ الْمُدْبِرُ وَنَقْطَةُ الْمُخْتَرِمِ  
ثُمَّ إِنَّا نَحَالَةُ الزَّاكِبِ وَالنُّصُوصَةُ الْخَاصِبُ وَمَعُونُ الْعَاجِزِ  
وَهَرُّ الْمُبَارِدِ عَوْنُهَا لَيْثَةُ وَعَقْلُهَا هَيْبَةُ وَدَخْلُهَا  
مَنْدَبَةُ وَخِدْمَتُهَا مَرْيَتَةُ وَأَقْسَمُ لَقَدْ صَدَقْتَ فِي الشَّعْبَيْنِ  
وَأُجِيتَ الْمَبَانِيْنِ فَأَيُّهَا هَامُ قَتْلِكَ وَعَلَى أَيُّهَا قَامُ زَيْدُكَ  
قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَرَأَيْتَهُ جَدَّ لَهُ يَقْبِضُ التَّوْبَانِ وَيَذْمُو مَرْيَا  
الْحَاجِمِ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ لَهُ كَيْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْبَكْرَ سَدَّ جَنْبَا وَقَدْ  
جَاءَ فَقَالَ قَدْ لَعِمْتُ قَبْلَ هَذَا وَلَكِنْ كَمْ قَوْلٌ فِي رِجَالِ  
وَعَيْنُكَ مَا فِي الْمَرْءِ الْأَبْيَةُ الْعِيَانِ وَالْمُطْنَةُ الْمُطْنَةُ لَا  
وَالزُّنْدُ الْمُسْتَعِيشُ الْأَقْدِيحُ وَالْفَلْعَةُ الْمُسْتَضْعِبَةُ  
بِالْأَقْدِيحِ ثُمَّ أَرْفَعْنَا كَثْرَةً وَمَعُونُهَا سَبْعٌ وَ  
عَشْرٌ بِمَصْلَفَةٍ وَدَالِهَا مَكْلَفَةٌ وَرِهَا خَرْقَاءُ وَقَدْ بَرَأَ  
صَمَاءُ وَعَزَمْنَا حَسَنًا وَتَلَيْلُهَا لَمْلَاءُ وَفِي رِيَاضِهَا نَيْبٌ  
وَعَلَى خَيْرِهَا غَسَاءُ وَطَالَ مَا أَخْرَبَ الْمَنَارِدُ وَفُكْتُ يَنْفَارُ  
وَأُخِفْتُ الْهَارِكَ وَأَضْرَعْتُ الْفَيْقُ الْبَارِكَ ثُمَّ إِنَّا التَّوْبَةُ  
أَنَا الْبَسْرُ وَأَجْلِسْ فَأَنْطَلِبْ مِنْ يَطْلُوقُ وَيَجْبِسُ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا بَرَأَ  
فِي النَّيْبِ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقَالَ وَجَلَّ لَرْعَتُكَ فِي فِضَالِهِ  
الْمَاكِلِ وَمَالُهُ الْمَنْهَلِ وَالْبَابُ الْمُسْتَعْدِلِ وَالْوَيْعَةُ  
لِلْمُسْتَعْمِلِ وَالذُّوْقَةُ الْمُنْطَرِفَةُ وَالْجَرَاخَةُ الْمُسْتَصْرِفَةُ وَالْوَقْفُ  
لِلْمُسَاطِطَةِ وَالْمَحْكَمُ الْمُسْتَظْطَةُ ثُمَّ كَلِمَاتُكَ وَصِرَتْ

الله هل بقيت أحرمتك بلاغة وأحسن لفظ صياغة  
فقال اللهم نعم فاستمع وانعم كنت عرفت من أمت  
على أن الخطيئة لتكون له مغفرة فمن تعين الخط  
وكاد الأمر تستلب أفكرت فكر المخرج من الوهم استأمر  
كيف مسقط السهم وث ليلى ناجى قلب المذنب وأقلد  
الغنى المذنب إلى أن أجمعت على أن أخرج وأساودت  
من أنصر فلما قوضت الظلة أطابها وولت الشهب  
أفانها غدت عند المسعر وأبكرت ابتكار المغنم  
فأبرى خافع ووجهه شافع فبنت بطنهم أريج  
واقعدت راية في الترويح فقال أوتيتها عوانا  
أم بكرت عاني فقلت أعتري ما ترى فقد ألبسك  
الغنى فقال إلى المئين وعليك النعين فاستمع  
أنا أوديت بعدد فراغديك أما أنكرت أن أخرج  
والبيضة المكفونة والشمع الناكور والسلافة النادرة  
والروضة لأف والطوق الذي من وسرف لم يشها  
لأمن ولا استغناها لأيس ولا تارستها ناك ولا  
أوكسها طائت ولها الوجه أختي والطرف أختي و  
السيار أختي وأفتت النوى ثم أفتت البلاغة  
والنقبة المداممة والقرالة المفاصلة والمليء الكاملة  
والوئاح الظاهر القسب والصنيع الذي سبب ولا يشب  
فأما أفتت فلسطين المرسلة والمنة المجلدة

فَاَعْتَدْنَا سَهْبًا فِي مَدْحِ الْاَدَبِ وَافْضَلْ رَهْ عَلَى ذِي الشَّيْبِ  
وَهُوَ سَطْرٌ إِلَى طَرِ الْمُسْتَهْجِلِ وَتَقْضَى عَنْ اَعْضَاءِ الْمَهْمَلِ  
فَلَا اَفْهَمَ فِي الْفَصْلَةِ الْعَصَةِ الْاَدَبِيَّةِ قُلْ  
لِصَبِّهِ وَاسْمَعْ مِنْ وَاقِفِهِ

يَقُولُونَ اِنْ جَالَ الْفَنَى وَمَا اِنْ بَرَزَ سَوَى الْمَكْرَزِ  
فَاَمَّا الْفَقْرُ فَحَزْرُهُ وَاعَى جَالَ لَهُ اِنْ يَفَالَ  
وَرَيْنَةُ اَدَبٍ رَاسِخٍ وَمَنْ طَوْدُ سَوْدِهِ سَاسِخٍ  
مِنْ الْاَدَبِ الْقَرَضِ وَالْكَامِخِ اَدَبٌ يَعْلَمُ اَوْ نَارِخِ

ثُمَّ قُلْ سَيَصْعَقُ لَكَ صِدْقٌ وَهَجْتَنِي وَاسْتِنَانٌ يَجْتَنِي وَهَجْرًا  
لَا اِلَا الْوَاحِدُ وَلَا اُفْتَقِدُ جَهْدًا عَنِّي اَنَا الشَّرُّ  
الْوَقْرَةُ غَرِبَ عَنْهَا الْحَزْرُ فَدَخَلْنَاهَا لِلْاَرْتَادِ وَكَلَامُ مَنْقُصٍ  
مِنْ الزَّادِ فَاِنْ بَلَغْنَا الْمَحْطَ وَالْمَنَاحَ الْمَحْطَ اَوْ لَقِينَا  
مَلَامَ لَمْ يَبْلُغْ لَحْثٌ وَعَلَى عَائِقَةٍ صِفَتْ نَحَاءُ ابْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ  
الْمُسْلِمُ وَمَا لَهُ وَقْفَةُ الْمَقَرِّ فَقَالَ وَنَحْمُ نَسْلَ وَفَقَلْتُ  
اللَّهُ قُلْ اَيُّهَا مَا هَذَا اَنْزَلْتُ بِالْخَطْبِ قُلْ لَا وَاللَّهِ  
قُلْتُ وَلَا اَبْلُغُ بِالْبَلِّ قُلْ كَلَّا وَاللَّهِ قُلْتُ  
وَلَا اَلْمَنْ بِالْشَمْرِ قُلْ هَبَاتٌ قُلْتُ قُلْتُ  
الْمُصَدِّقُ بِالْفَصِيحِ قُلْ نَسَكَتْ عَاوَاكَ اللَّهُ قُلْتُ  
وَلَا الدَّقِيقُ بِالْمَعْنَى الدَّقِيقِ قُلْ اَبْرَزْتُ هَبْتُ لَكَ زَيْلَكَ  
اللَّهُ قُلْتُ وَلَا اَلْشَرُّ لِي بِالْفَرَاغِ قُلْتُ عَدَسٌ هَذَا  
اَصْلُكَ اللَّهُ وَاسْتَعْمِلِي ابْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَ

وَصَالَ مَا بَعِي عَلَى قَضَرْتِ وَشَتَانِ يَوْمِ رَامِسَ وَ  
هَبَاتِ الْعَمْرِ مِنَ الشَّمْسِ وَإِنْ كَانَتْ الْحَنَاءُ الشُّرُوكَ أَوْ الظَّ  
الْمَلُوكَ فَبِنَى الْعَمَلِ الْفَعْلَ وَالْجَرَحَ الَّذِي لَا يَنْدَمُ  
فَقُلْتُ لَهُ فَبِلْ تَرَى أَنْ تَرْهَبَ وَأَسْأَلُكَ هَذَا الْمَذْهَبَ  
فَأْتَهَرَنِي أَنْهَارَ الْمَوْتِ عُدْرَةَ الْمَتَادِبِ ثُمَّ قَالَ  
قُلْتُ أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْهَبَانِ وَلَمْ يَحْضُرْ قَدِ اسْتَبَانَ أَفْ لَكَ  
وَلَوْ هَرَبَايَاكَ وَتَبَالَكَ وَلَوْلَاكَ أَتَرَكَ مَا سَمِعْتَ بَانَ  
أَرْهَابًا فِي الْإِسْلَامِ وَأَخَذْتَ مَا كُنْتَ مِنْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
ثُمَّ أَمَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْقِدِيمَةَ الصَّالِحَةَ تَرَبَّيْتُكَ وَتَلَبَّيْتُ  
سَوْتِكَ وَتَغَضُّ طَرَفَكَ وَطَبِيعَ عَرْفَكَ وَبَهَارَ قِسْرَةٍ  
عَيْنِكَ وَرِغَاءَ أَفْكَ وَفَرْجَةَ قَلْبِكَ وَتَبَعْلَةَ لَوْمِكَ وَ  
عَدْلَكَ كَيْفَ رَغِبْتَ عَزْزَةَ الْمُرْسَلِينَ وَشُعْلَةَ الْمُنَاطِلِينَ  
وَزِعْمَةَ الْمُحْصِينَ وَجَلْبَةَ الْمَالِ وَالْبَنِينَ وَاللَّهَ لَقَدْ  
سَأَلْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ فَمِكَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ غَرَضِ الْقَضَبِ  
وَتَرَأَتْ وَأَنَّ الْقَضَبَ فَقُلْتُ لَهُ قَالَتْ إِنَّهُ أَتَطْلُقُ مُحْتَرًا  
وَتَدْعِي مُحْتَرًا فَقَالَ أَطْلُقْ دَعِيَ الْحَرَمَ لِحُلْدِ عَمَارَةٍ  
وَتَسْتَبْنِي مِنَ الْمَهْنِ فَقُلْتُ لَهُ فَحَ اللَّهُ ظَنُّكَ وَلَا تَسْتَبْ  
فَرِكَ ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْ مَرَّاحِ الْحُرَّانِ وَتَبَتْ مِنْ مُسَاوَرَةٍ  
الْإِسْتِمَانِ قَالَ الْحُرُّ بْنُ هَامٍ فَقُلْتُ لَهُ أَهْتَمُّ بِمَنْ  
تَبَتْ أَلَمْ تَكُنْ أَنْ جَدَلْتِ مِنْكَ وَالْيَكِ فَأَعْرَبْتَ فِي الظُّهْرِ  
وَبِهِ بِطَرِيقَةِ الْمُنْهَبِ ثُمَّ قَالَ الْعَقِيقُ لَعَسَلُ وَلَا تَسْلُ

أَرْقَهُ ثُمَّ هَضَمْتُ نَعْقَهُ فَكَتَمْتُ صَبْرِي فِي الصَّبْرِ  
وَلَمْ أَلْقَهُ وَلَا أَلْسِفُ

## الرابعة الأربعون

حَتَّى الْحَرْثُ نَهَامَ فَأَسْبَغْتُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ  
الظُّلْمِ فَاجْتَمَعَتِ النَّفْسُ إِلَى رُضْمٍ عَلَى عِلْمٍ وَحَرْثٍ بِرَمٍ  
وَكَانَتْ لَيْلَةً جَوْهَا مَقْرُودٍ وَجِيهًا مَرْزُورٍ وَجِيهًا مَبْهُوٍ  
وَعَمِيمًا مَرْكُومٍ وَأَنَا فِيهَا أَهْرَمْتُ مِنْ عَمَلِ الْحَرْثِ وَالْعَمَلِ  
الْحَرْثِ فَلَمْ أَزَلْ أَنْصَرِّحْ بِنَفْسِي وَأَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلِنَفْسِي  
إِذَا نَصَرْتُ الْمُؤَقَّدَ إِلَى وَتَيْلَازٍ قَالِ فَأَعْدِدْ بَعْدُ  
الْحَرْثَ وَيَسُدُّ مَرْحَلًا

حَتَّى مَرْحَلَةٍ بِبَلِّ سَارِ  
هَذَاهُ بَلِّ أَهْدَاهُ ضَوْؤُ النَّارِ  
إِلَى رَحِيبِ الْمَاعِ رَحِيبِ الْغَارِ  
مَرْحَلَةٍ بِطَارِقِ الْمُنْتَارِ  
رَحَابُ جَدِّ الْكَفِّ بِالذَّنَارِ  
لَيْسَ بِمَرْزُورٍ غَيْرِ الزَّوَارِ  
وَلَا بِمَحْتَسِمٍ الْفَرَى مَحَارِ  
إِذَا الْفُسْعُورُ تَرَبَّتْ الْأَطَارِ  
وَضَبَّتْ الْأَنْوَاءُ بِالْأَمْطَارِ



وَالْقَالَ هَذَا الْحَرْبَ وَلَمْ يَلَمْزْهُ أَنْ يَشُوْطَ بَطْنُ  
وَالشَّيْخِ شَيْطَانٍ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا شَيْخٌ وَقَدْ عَرَفْتَهُ  
فَكَذَبْتَ وَأَمْتَبَتْنَا أَنْ هَذَا الْحَرْبُ صَدْرٌ وَكَفَّ حَتَّى  
أَمَامَ الْمَكَانِ فَلَا يَشْتَرِي الشَّعْرَ شَيْعَةً وَلَا الْمَشْرَ  
نَشَارَةً وَلَا الْقَصْرَ بِقِصَاصَةٍ وَلَا الزَّيْلَ لِمَنْ يَنْصَالُهُ  
وَلَا حَكْمَ لِقَائِهِ لِقَمَةٍ وَلَا أَخْبَارَ الْمَلَايِمِ لِحِمَةٍ وَأَمَّا حَسْبُ  
هَذَا الزَّمَانِ فَأَقْبَهُمْ مِنْ يَمِيحٍ إِذَا ضَمِنَ الْمَدِيحُ وَلَا مِنْ  
يَحِيْزٍ إِذَا نَبَطَ لَهُ الْأَرَجُ وَلَا مِنْ نَعِيَتْ إِذَا أَصَحَّ  
الْحَدِيثُ وَلَا مِنْ مَيَّرَ وَلَوَاهُ أَمِيرٌ وَنَدَّاهُمْ أَنْ مَشَلَّ  
الْأَدَبِ كَالرَّبْعِ الْحَدِيثِ أَنْ مَعْدَ الرَّبْعِ ذِيْمَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
قِيَمَةٌ وَلَا دَانِيَةٌ مِنْهُمْ وَكَذَا الْأَدَبُ أَنْ لَمْ يَعْضُدْ نَسَبَ  
قَدَرِيَّتِهِ نَصَبٌ وَحَرِيَّةَ حَسَبٍ تَحْتِ الْمُسْتَدْرِ يَهْدُوا وَ  
فَوْضَلَهُمْ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَعْلَمْنَا أَنَّ الْأَدَبَ بَارٌ فَوَيْلٌ  
أَيُّهَا الْأَدَبُ بَارٌ فَوَيْلٌ لِمَنْ يَحْسِرُ الْبَصِيرَةَ وَتَلْسِمُ الْحَكْمَ  
الضَّرُورَةَ فَقَالَ لِمَا الْآنَ مِنَ الْمَصَاعِ وَخَذِي فِي خِلَةِ  
الْقَضَاءِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْتَاعَ لَا يَشْتَعُ مِنْ جَائِعٍ فَمَا الْوَدَّ  
فَمَا يَمْنُكَ الرِّمَقُ وَنَطَقِي الْحَرْقُ فَقُلْتُ لَا مَرَّةَ لَكَ  
وَالزَّمَامُ بِبَيْدِكَ قَالَ أَرَى أَنَّ مَرَّةَ شَيْئِكَ لِي شَيْخٍ  
حَقِيْقٌ وَشَيْئِكَ فَمَا وَشَيْءٌ وَأَقَمَ لَا يَنْقَلِبُ لَيْلَتُكَ فَمَا لَيْسَ  
فَمَا حَسْبُكَ الظَّنُّ وَقُلْتُ الشَّيْءُ وَالْوَقْنُ فَمَا لَيْسَ لَكَ  
وَكَيْفَ لَمَّا فَرَضَ الصَّدَقَ وَالصَّدَاقَ نَكَلْتُ مِلَّتًا

ثُمَّ كَانَ الْحِجَّةَ هَاجَةً وَالنَّفْسَ لَاسَةً رَاجَةً فَذَلَفَ  
وَارْدَلَفَ وَخَطَمَ الصَّلَفَ وَبَدَلَ التَّبْلَاغَ مَا سَلَفَ ثُمَّ  
اسْتَدْعَى تَمَعَ السَّامِرَ وَادْفَعَ كَالنَّسْلِ الْهَامِرِ وَقَالَ

عِنْدِي تِلْكَ جِبَارُ فِيهَا بِلَا كَرَبَ

غَيْرَ الْعِيَانِ فَكُونِي بَا الْعَجَبِ

رَأَيْتُ يَا قَوْمَ أَقْوَامًا عَدَا وَهُمْ

قَوْلُ الْحُجُورِ وَمَا لَمْ يَكُنْ أَيْتُهُ الْعَنَبِ

قَوْلُ الْحُجُورِ لَيْسَ الْبَقَرِ وَالْحُجُورُ أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ

وَسِتِينَ مِنْ الْأَعْرَابِ قَوْمِهِمْ

أَنْ يَسْتَوْوُوا خَرْقَهُ نَقِيٍّ مِنْ السَّعْبِ

لِلخَرْقَةِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبَرِ

وَقَادِرِينَ مَتَى مَا سَاءَ صَنَعُهُمْ

أَوْ قَضَرُوا فِيهِ قَالُوا أَلَا الذَّنْطُ لِحَطِّ

الْقَادِرِ الطَّالِحِ وَالْقَدِيرِ الْمَطْبُوحِ وَالْقَدِيرِ

وَكَاثِبِينَ وَمَا حَطَّتْ أَيْمَانُهُمْ

خَرْقًا وَلَا فَرْقًا وَمَا حَطَّتْ فِي الْكُتُبِ

الْكَاتِبُونَ الْحَرَارُونَ يَكُنْ أَلْ كِتَابُ السِّقَاوَةِ أَمْزَادُهُ أَلْ كِتَابُ

وَكُنْ لِمَعْلَةٍ وَالنَّافِقَةُ أَوْ الْحَمِيَّةُ تَنْسِفُ بَيْنَهُمَا وَحَاطَتْهُمَا

وَمِنْهُ قَوْلُ السَّامِرِ

لَا تَأْتِنِي فَنَاءٌ يَا خَلُوتَ بِهِ

عَلَى قُلُوصِكَ وَأَكْتَبْتُهَا بِأَسْيَارِ

فَوَعَلَى نُبُوسِ الزَّمَانِ الضَّارِي

حَسْمُ الزَّمَانِ مَرَهْفُ الشَّفَارِ

لَيْجَلٍ فِي لَيْلٍ سَهْلٍ

**بسم الله الرحمن الرحيم**

ثُمَّ تَلَقَانِي بِمَجَاحِي وَمَا فَنِي رَاخَةُ ارِيحِي وَاقَادِي  
إِلَى بَيْتِ عِشَانٍ غُورٍ وَعِشَانٍ تَقُورٍ وَوَلَايْنِ نَمُورٍ  
وَمَوَايْنِ نَدُورٍ وَيَا كَمَانَ أَصْيَافٍ قَدْ جَلَبْتُهُمْ جَالِي وَ  
قَلْبِي فِي قَالِي وَهُمْ يَحْتَوُونَ قَاكُمَةَ التَّنَا وَتَمْرُ حُونَ  
مَرَحِ دَوَى التَّنَا فَطَلَّتْ بِأَحَدِهِمْ فِي الْأَصْطِلَا وَوَجَدَتْ  
بِهِمْ وَجَدَ التَّنَا بِالْطَلَا وَلَمَّا أَرَسَرِي حَصْرٍ وَأَسَدِي  
لِلْحَصْرِ أَيْنَا مَوَايِدَ الْهَلَاكِ دَوْرًا وَالرُّوَصَاتِ نَدْرًا  
وَقَدْ شَرَحْنَا طَعْمَةَ الْوَلَامِ وَخَمْنِ مِنَ الْعَايِبِ وَاللَّامِ قُضَا  
تَا قَلْبِي فِي الْبَطْنَةِ وَرَأَيْنَا الْإِمْقَانِ قُضَا مِنَ الْبَقْطَانَةِ  
حَتَّى ذَا أَكَلْنَا بِصَاعِ الْخَطْمِ وَأَشْفَيْنَا عَلَى خَطَرِ الْخَمِ  
تَعَاوَدْنَا مَشُوشِ الْهَمِّ ثُمَّ بَنَوْنَا مَقَاعِدَ الشَّمْرِ وَأَخَذَ كُلُّ  
مِنَا يَسُولُ بِسَايَةِ وَيُسَرُّ بِمَا فِي صَوَانِهِ مَاعِدًا شَمًّا شَرِبًا  
فَوَدَاهُ فَخَلُولُ قَابِرَدَاهُ فَإِنَّهُ رُبُّ حَجَرٍ وَأَوْسَعُنَا هَجَرٍ  
فَمَا ظَلَمْنَا حَتَّى الْمُنْتَسِ بِمُوجِهِ الْعَذُورِ قَدْ مَوْنَهُ إِلَّا  
أَلْمَاهُ الْقَوْلُ وَخَلِينَا فِي الْمُسْتَلَةِ الْعَوْلِ وَكَلَامُنَا  
أَنْ يَفْضِضَ كَمَا فَضَّنَا أَوْ يَفْضِضَ فَمَا أَفْضْنَا أَتْرُشْ غَرَضُ  
الْعِلَّةِ عَنِ الْأَزْدَلَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ

وَسَائِبًا غَيْرَ مَحْفُوفٍ لِلْمُسْتَبِيدِ  
فَالْبَدْوُ وَهُوَ فِي السَّنَنِ لَمْ يَسْبِ  
السَّائِبُ عَامِنًا مَارِجُ اللَّيْلِ وَالْمُسْتَبِيدُ اللَّيْلُ الْمَرْجُوحُ  
يَقْتُلُ فِيهِ مُسْتَبِيدٌ وَمُسْتَبِيدٌ  
أَوْ مُرَضَّعًا يَلْبَانِ لَمْ يَفْعَلْ فِيهِ  
رَأْيُهُ فِي شَحَارِيقِ الشَّيْبِ  
الْبَحَارُ الْمُحَقَّةُ مَا لَمْ تَكُنْ مُظْلَمَةً فَإِذَا ظَلَمْتَ فِي الْهَوْدَجِ وَالسَّيْبِ  
عَامِنًا الْحَبْلُ وَسَبْعُ قَوْلِهِ نَعَالِي فَلَمْ يَدَسِّبْ إِلَى الشَّهَادِ  
وَرَأْيَاذَنَ حَتَّى إِذَا حَصَدَتْ  
صَارَتْ غَيْرَ بِهَا نَوَاهَا أَوْ لَطَرِ  
الْعَبْرَاءُ الشُّكْرُ الْمُتَمَدِّنُ الذَّائِعُ وَيُسَمَّى أَيْضًا الشُّكْرُكَ فِي  
الْحَدِيثِ يَا كُمْ وَالْعَبْرَاءُ فَإِنَّهَا خَصْرُ أَنْفَالِ  
وَرَأْيَا وَهُوَ مَعْلُولٌ عَلَى فَرْسٍ  
فَدَعَلَ أَيْضًا وَمَا يَنْفَلُ مِنْ خَبِيرِ  
الْمَعْلُولُ هَاهُنَا الْعَطْشَانُ وَعَلَى أَيْ عَطِشَ  
وَدَايِدُ طَلْقُ بَقْتِ سَاءِ رَاحِلَةٍ  
سُتَعْلِلُوا قَوْمًا سَوْرًا خَوْكِرَ  
لَمَّا سَوْرًا لَدَى بَيْتِ الْأَسْرِ وَهُوَ أَحْسَنُ الْبُولِ  
وَعَالِيًا مَا يَشِيءُ مَهْوِي مَطِيئَتِهِ بِهِ  
وَمَا فِي لَدَى وَرَدَتْ مِنْ رَبِّ  
الْحَالِيسِ الْإِنْفِي تَجِدُ وَأَجْلَسُ أَنْتُمْ تَجِدُ وَالْمَسَاكِينُ لَدَى كَرَمٍ

وَابْعَثْ عَفَا بَا فِي سِدْرِهِمْ  
عَلَى كَثْرَتِهِمْ فِي الْبَيْضِ وَاللَّيْلِ  
الْعَقَابُ الرَّائِيَّةُ وَكَانَتْ رَأْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْمَى  
الْعَقَابُ وَاللَّيْلِ نَوْبٌ مِنْ حُلُودٍ وَقِيلَ هِيَ الذَّرَفُ  
وَسَدْنٌ دَوَى بَيْتٍ بَدَتْ لَهُمْ  
بَيْتُهُ فَأَنْتَوْنَهَا إِلَى الْهَرَبِ  
الْبَيْتُ لَيْفَةٌ وَمِنْهُ تَبْلُ الْبَعِيرُ إِذَا مَاتَ وَارُوحُ  
وَعُضْبُهُ لَمْ يَرَا لَيْتَ الْعَشَقُ وَقَدْ  
مَخَّحْنَا بِأَمْسِكَ عَلَى الرُّكْبِ  
مَنْ مَخَّحَ جَيْبًا أَوْ عَمَلًا الْحَيَاةُ بِجَادِئِينَ حَائِينَ عَلَى الرُّكْبِ  
وَجِيءَ بِجَيْبٍ حَائِينَ

وَيَسْمَعُ بَيْنَ مَا أَدْنَى مِنْ حَلْبٍ  
مَنْ مَخَّحَ كَاطِمَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبَ  
كَاطِمَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ كَطَمِ الْعَنْطِ  
وَمَنْ مَخَّحَ سَرْدًا مِنْ أَرْضٍ كَاطِمَةً  
وَأَخْبَرُوا أَنَّ لَيْلَ الْضَمِ فِي حَلْبٍ  
أَيُّهَا مَنْ يَحْمِلُونَ اللَّيْلَ  
وَأَفْعَالُهُ بِالْأَرْضِ قَطْعًا نَيْبَةً  
مَاهِدَةً وَلَهُ نَسْلٌ مِنَ الْعَقَبِ  
النَّسْلُ هَذَا الْعَدُوُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ خَيْبٍ يَنْسِلُونَ  
وَالنَّسْلُ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ



وَأَقْوَى مَا اسْتَبَانَ قَطْلُ لَيْلَةٍ  
وَلَيْلَةٍ مُسْتَبِينَ غَيْرُ مُحْتَبٍ  
الَّذِي تَحُلُّ الدُّفْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ  
وَسَاحِدًا فَوْقَ حُلٍّ غَيْرُ مُكْتَرَبٍ  
بِمَا نَبِيْلُ بَرَاهُ أَفْضَلُ الْقُرْبِ  
أَنْحَلُ الْحَصِيرُ لِمُتَّخِذٍ مِنْ فَتَايَا التَّحْلِ  
وَعَادِ رَأْسُوْلِيَا مَنْ طَلَّ يَوْمُ رَهْ  
تَعِ انْشَلَطُفَ وَالْمَعْدُورُ فِي صَحْبِ  
الْعَادِ رَحَاتِنِ وَالْمَعْدُورُ الْمُخْتَوْرُ  
وَبَلَدٌ مَا بِهَا مَاءٌ لِمُقَرَّبِ  
وَالْمَاءُ يَجْرِي عَلَيْهَا جَرِي مُسَرَّبِ  
بَلَدٌ لَفْرَجَةٍ بَيْنَ الْحَاكِمَيْنِ وَهِيَ أَيْضًا الْمَلْجَأُ  
وَقَسْرَةُ بَيْنِ الْخَوْصِ الْقَطَا شَحْنَتِ  
بَدَلُ عَيْشِهِمْ مِنْ خُلْسَةِ الشَّلْبِ  
الْقَرِيَّةُ بَيْنَ النَّهْلِ وَالذَّبِ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ  
وَكُوْنُهَا تَوَارِي عَشْدَ دَوْنِ  
الْإِنْسَانِ حَتَّى يَرَى فِي أَسْعِ الْحَبِ  
الْكُوكِبُ النُّكَّةُ الْمَيَاضُ الَّتِي تَجِدُ فِي الْعَيْنِ وَالْإِنْسَانُ  
عَامُهَا إِنْسَانُ الْعَدَا  
وَرَوْيَةُ قُوْنَتِ مَا لَا لَهُ خَطَرُ  
وَنَفْسُ صَاحِبِهَا بِمَا لَمْ تَطِبْ

ثَابِتُهُ وَقَدْ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ دَعَا

لَهُمْ إِنَّمَا أَوْكَزُهُ الْمَأْتِيَةُ

وَحَايَكُمْ أَهْلَ الْكُفْرِ ذَاخِرِينَ

فَأَنْعِمْتُمْ فَعَلِمَ فِي الْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ

الْحَالِكُ هَاهُنَا الَّذِي أَدْأَسَى خُرْلَكَ تَنَكُّيَهُ وَفُجِحَ بَدْرُ

رُكْبَتَيْهِ

وَدَاسَتْ طَاكُصْدَرُ الرُّمَحِ قَامَتُهُ

صَادَفْتُهُ بِمَنْ تَشَاكُرُ مِنَ الْحَدِيثِ

لِلْحَدِيثِ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

وَسَاعِيًا فِي مَسَرَاتِ الْأَنَامِ تَرَى

إِفْرَاحَهُمْ مَا مَأَاكَ الظُّلُمُ وَالْكَدْبُ

إِفْرَاحَهُمْ إِنْ قَالَهُمْ بِالَّذِينَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا يَبْرُكُ فِي الْأِسْلَامِ مَفْرَحٌ أَيْ مُنْقَلَبٌ

وَمَعْرِفَةٌ بِمَنَاجَاةِ الرِّجَالِ لَهُ

وَمَنَالُهُ فِي حَدِيثِ الْخَلْقِ مِنْ أَرْدَبِ

بَلَّغَهُ هَاهُنَا الْكَدْبُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ هَذَا إِلَّا

خُلُقُ الْأَوَّلِينَ

وَذَا ذِمَامٍ وَقَفَ بِالْعَهْدِ ذِمَّتُهُ

وَلَا ذِمَامَ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ

الذِّمَامُ الْأَوَّلُ الْعَهْدُ وَالثَّانِي جَمْعُ ذِمَّةٍ وَهِيَ الشَّرْطُ الْقَلِيلَةُ

الْمَاءِ وَعَنْ الْمَذْهَبِ الْمَسْلُوكِ أَيْ لَا آثَارَ لَهُ فِي السَّدْرِ

مَجْرَى مِنَ الْغَرْبِ وَالْعَيْنَانِ فِي حَلَبِ  
الْغَرْبِ مَجْرَى الدَّمْعِ وَالْعَيْنَانِ الْمُقْلَانِ وَحَلَبِ  
الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ

وَصَادِعًا بِالْقَتَنِ مِنْ عَمْرٍاءَ عُلْفَتِ  
نَهْأَهُ تَوَمَّارِجٍ لَا وَلَمْ يَلْبَسِ  
الْقَتَنِ ارْتِفَاعِ الْأَفِ وَغَلَبِ وَسَطِهِ وَصَدَعَ بِهِ  
أَيَّ كَسْفِهِ

وَكَمْ تَرَكْتُ بِأَرْضِ لَا حَيْثُ لَهَا  
وَتَعْدَلُومَ رَأَيْتُ الْبُسْرَ فِي الْقَلْبِ  
الْبُسْرُ جَمْعُ بُسْرٍ وَفِي الْمَاءِ الْحَدِيثُ الْبَدْرُ بِالْمَطَرِ  
وَالْقَلْبُ جَمْعُ قَلْبٍ

وَكَمْ زَايَتْ بِأَفْضَارِ الْفَلِاطِنَا  
نَطَرُ فِي الْحَوْضِ مُضَبًّا إِلَى صَبَبِ  
النَّطَةِ الْقُطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ

وَكَمْ مَسَايِجٍ فِي الدُّنْيَا زَانِمٍ  
مُخَلِّدِينَ وَمِنْ جَوَامِرِ الْعَطِي  
الْمُخَلَّدِ الَّذِي أَبْطَأَ سَنِيَهُ

وَكَمْ بَدَأَ وَخَشَنَ سُنْكَى تَغِيَا  
بِمَنْطِقِ ذَلِكَ أَمْضَى مِنَ الْقَضِي  
أَلَوْحِشُ الرَّجُلِ الْكَائِمُ

وَكَمْ دَعَا فِي مَسْتَمِعٍ فَخَادِشِي

رؤيته مقدم الأنف

وصحفة من نضار خالص شربت

بعد المكاس بقرط من الذهب

النضار هاهنا شجر الشب واثابه عنى ابراهيم التتحي بقوله

لا بأس ان يسرك في قدح النضار

ومستحسنا غشنا من لب دفع ما

أظله من عاديه فلم نجب

نحسنا من الجماعة عليهم ذروع واسلحة

وطان ما فتر في كلب وفي فيمه

نور ولكنة نور بلا ذنب

النور القطعة من الأقط

وكم رأى باطري فيلا على حمل

وقد نورك فوق الرجل والفتب

القبيل الرجل الفيل الزاي

وكم لقيت بقرض اليد مستكيا

وما اشتكى قط في جدي ولا لعب

المستكى المتخذ سكوى وفي الفت رية الضعيف

وكم قد انصرت كرازا للرأسة

بالد وسط من عينين كالشهب

انكر ان كس حمل عليه الزاعي اذ انه

وكم رأت مقلتي عينين ما وهما

صِدْقِي وَدَّكُمْ صَلَاحِي عَلَى رُطْبِي  
وَأَنْ سُدَّ هَتَمٌ فَإِنَّ الْعَارِضَ عَلَيْهِ عَلَى  
مَنْ لَا يَمُتُّ بَيْنَ الْعُودِ وَالْحَسْبِ

قَالَ الْحَرْثُ بْنُ قَهْمٍ فَطَفِقْنَا نَحْطُ فِي ثَقَلِيهِ قَرَضِهِ  
وَنَأْوِلُ مَعَارِضِهِ وَهَوْلُهُو بِالْهَوْلِ الْحَيِّ بِالشَّجَى وَتَقُولُ  
لَيْسَ بِسُكِّكَ فَادْرَبِي إِلَى أَنْ تَعْتَرِ الْمَسَاحَ وَأَسْخَرَكُمُ  
الْأَرْتِيَاخَ فَالْقَبْلُ إِلَيْهِ الْمَقَادَةُ وَحُطْبَانِيهِ الْإِنْدُ  
فَوْقَنَا بَيْنَ الطَّمَعِ وَالْيَأْسِ وَقَالَ الْإِنْيَاسُ قَبْلَ الْإِنْسَانِ  
فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مَنْ تَرَعَبَتْ فِي السُّكْمِ وَبَرَلَتْ فِي الْحَاكِمِ وَمَا  
أَبَاسُونَا أَنْ نَعْرِضَ لِلْعَرَمِ وَنَحْبِ الْمَدْعَمِ فَأَخْضَرْنَا  
عَيْنِيَّةً وَطَهَّ سَعِيدِيَّةً وَقَالَ لَبَّ كَذِبًا حَالًا لَا  
وَلَا تَرَا ضِيَا فِي رِيَالَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَا سَلْبِيَّةً  
أَحْرَمِيَّةً وَأَرْحَمِيَّةً حَائِمِيَّةً ثُمَّ قَالَ لَنَا بَوَّاحُهُ لَيْسَ بِسُكِّكَ  
وَنَضْرِبُ رِفْقَ وَقَالَ يَا قَوْمُ يَا نَسْلَ قَدْ أَخْلَوَدَ وَالنَّعَاسُ  
قَدْ اسْتَحْوَدَ فَأَقْرَعُوا إِلَى الْمَرْقَدِ وَاعْتَمُوا رَاحَةَ الْمَرْقَدِ  
نَشْرَبُوا نَاسِطًا وَنَشْرَبُوا نَاسِطًا فَعَوَا مَا أَفْسَسَ وَتَشَهَّدَ  
لَكُمْ الْمُسْتَقْسِي فَاسْتَصَوَّبَ كُلُّ مَا رَأَى وَتَوَسَّدَ وَسَادَةَ كَرَاهٍ  
فَمَا أَوْجَلَتْ لَأَجْفَانُ وَأَغْفَى الصَّنْفَارُ وَبَطَلَ النِّقَافُ  
فَحَطَّهَا زَرْعًا وَرَطَّهَا وَقَالَ عَاطِبُهَا

سِرُّهُ وَبَدَا سِيرِي وَجَدِي  
وَأَدْرَجِي وَأَوْجِدِي وَأَسِيدِي



وَمَا أَهْلٌ وَلَا أَهْلٌ بِالْأَدَبِ  
الْمُسْتَحْيِ الْخَالِسِ عَلَى بَحْرٍ وَهِيَ الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي تَنْظُرُ  
أَنَّهُ خَفَاؤُكَ

وَكَمْ أَهْلٌ قُلُوبُ صَوْنٍ خُذْ  
تَنْظُرُ مَا شِئْتَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَرَبٍ  
لِجِدَّةِ الْقَبَّةِ وَالْعَرَبِ جَمْعُ عَرَبٍ وَهِيَ الْمُحِبَّةُ  
إِلَى ذَوِّهَا

وَكَمْ نَظَرْتُ إِلَى مَنْ مَرَّ سَاعَتَهُ  
وَدُمُوعُهُ تَسْهَلُ الْقَطْرُ كَالسَّحَابِ  
سَرَّايَ قَطْعَ سِرٍّ وَسِرٍّ وَبَسْمِي مَا يَتَوَلَّى بَعْدَ  
الْقَطْعِ السُّرَّةِ

وَكَمْ رَأَيْتُ فَمِيضًا ضَرَّ صَاحِبَهُ  
حَتَّى أَتَنَّى وَاهِيَ الْأَعْضَاءُ وَالْعَصَبُ  
الْقَمِصُّ الدَّاءُ الْكَثِيرُ الْقِمَامُ  
وَكَمْ أَرَارُكَ أَرَارَ الدَّهْرِ أَلْفَهُ  
لَحْفٌ لِدَحْلَتِ السَّيْرِ مُضْطَرِبٌ  
الْأَرَارُ الْمَرَاةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِنْ أَرَى  
هَذَا وَكَمْ مِنْ أَفَانٍ مَحْبَبَةٍ  
عِنْدِي وَمِنْ مَلِكٍ تَلَى وَمِنْ خَبَرٍ  
فَإِنْ فَطَنْتُمْ لِحْنُ الْقَوْلِ بَانَ لَكُمْ

من يفرق كنفه وقد بقيت الفاظ اشتملت عليها هذه  
 الشقاعة زئجرا الشمس يفرقها على بعض من يقع اليه واحبت  
 ايضا حاله لتكني حيز الشبه وتلفه الفهم ووصف الحيز  
 والمنزلة وبالله تعالى الاستعانة والقوم قوله شئت الى  
 ما ربي شئت بها فصيدها فان لم تقصد ما قلت شئت بها  
 كقوله شئت الى ومن عمن عن ذكر الرحمن عمن عمن وقوله  
 وكنت اصره من عمن الحزب والعز الحزب عمن منلان يضربا  
 لمن يلع منه البرد وذلك لا الحزب الذي يورلد اعم الشمس و  
 يشبهها بعينه وفيه شبه من الزوي الوقت الحزب في قوله

ما بها قد حسنت ورقينها  
 اندفع فتح الرقيا  
 ما ذاك الا انما شمس الضحى  
 استدا يكون رقيقها الحزب

والعز الحزب الاندفاع في الشتاء لقله شعرها وقد كرر  
 بعضهم از العز الحزب انفسا لئلا اول وقوله عز  
 واربعى بالوزن يحمل الكثير عجا الكثير عجا وقوله  
 عسان عوز واعسان تقور العبار القوق الحوام وق  
 الاعسان الزمة العظيمة كانهما شعت لفظها يقال رزمة المشا  
 وجفة اكهار ونوب ليل ورتبلاق وحل اوام  
 ووهف الجماعة منها كوصف الواحد وقوله فأكبره المشا  
 كى به عن النار ومنه قول بعض المحدثين

حَتَّى تَطَافُكَ مَرَّاتٍهَا النَّدَى  
 فَتَنْفَعِي حَيْثُكَ وَسَعْدَى  
 وَتَأْمِنِي أَنْ تَهْجِي أَوْ تَجِدِي  
 أَيْدِيكَ التَّقْوَى حَيْثُ وَاجْهَدِي  
 وَأَقْرِي أَدِيمَ قَدْ فَدَى قَدْ فَدَى  
 وَأَقْتَنِي الشَّيْءَ عَنِ الْمَوَدَى  
 وَلَا تَحْطِي ذُوْنَكَ الْمَقْصَدِ  
 فَقَدْ حَلَفْتُ حَلْفَهُ الْحَقِّ حَيْثُ  
 حُرْمَةُ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْعَمَدِ  
 أَلَيْسَ أَطْلُبُنِي فِي بَلَدِي  
 طَلْتُ مِنْ مَحَلِّ الْوَلَدِ

قَالَ فَعَلْتُ أَنَّهُ الْمَرْهُومُ الَّذِي إِذَا بَاعَ أَسْبَاغَ وَإِنْ سَلَا  
 الصَّاعَ أَنْصَاعَ وَلَمَّا أَتَى صَبَاحَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْقَوْمَ مِنْ  
 الْيَوْمِ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ الشَّيْءَ حِينَ غَشَاهُمْ الشَّيْءَاتُ طَلَعَهُ  
 أَسْنَانُ وَرَكِبَ الْمَاءَ وَفَاتَ فَأَخَذَهُمْ مَا قَدَّمَ وَمَا خَلْفَ  
 وَتَسَوَّاهُ طَائِفَتُهُ مَا خَلْفَ ثُمَّ انْشَعَبُوا فِي كُلِّ شَعْبٍ  
 وَذَهَبُوا عَنْ كُلِّ كَوْنٍ

قَالَ السَّعِيدُ أَبُو مُحَمَّدٍ

بِحَمْدِ اللَّهِ قَدْ فَسَّرْتُ شَرِكُ لِقَائِهِ وَلَمْ أَبْعُدْ عَلَى

بِسْمِكَ فَادْرَجِي هَذَا مَثَلُ ضَرْبٍ مِنْ تَعَاظِي مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ وَالْعَشْرُ  
 مَا يَكُونُ فِي سَجْوَةٍ فَإِنْ كَانَ فِي حَائِطٍ أَوْ كَهْفٍ جِلٍّ فَهُوَ كَرٍّ  
 وَقَوْلُهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِنْسَانِ هَذَا سَلُّ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْعَى  
 أَنْ يُوَسِّلَ لِنَاسٍ ثُمَّ يَحْكُمُ وَأَصْدَلُهُ أَنْ جَالِبُ النَّافَةِ يُوَسِّلُ لِمَنْ  
 يَرُومُ حَلَّتْهَا ثُمَّ يَسْتَبِيحُ بِالْجَلْبِ وَالْإِنْسَانُ أَنْ يَقُولَ لَهَا نَسْ لَسْ  
 لَسْ لَسْ وَفِي ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ النَّافَةُ تَذْهَبُ عَلَى الْإِنْسَانِ حَيْثُ الْبَسُورُ  
 وَقَوْلُهُ رَغَبٌ فِي السَّكَمِ التَّكْمِ مَا أُعْطِيَهُ عَلَى سَبِيلِ الْحِجَارَةِ  
 فَإِنْ لَطِيفٌ مُتَبَدِّلٌ يَأْفِقُ وَالشَّكْدُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَزَاخِي

سَكَمِي عَمِيدٌ وَكَذَا كَسَكْدِي

لَحْدِي وَالشَّرِيقَاءُ عِنْدِي

فَانْظُرْ إِذَا اسْتَلَيْتَ مَا ذَا بَتَدِي

كَلَامُ لَحْدِي مِمَّا اسْتَوْدَعْتَهُ فَوَدِي

وَقَوْلُهُ سَأَا أَسْوَأَ مَا بَعَثَ الْمُصَنِّفُ الدِّيَ أَوْ رَأَى إِلَيْهِ وَتَوَوَّأَ  
 عِنْدَهُ وَقَوْلُهُ نَاقِمٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ قَوْلَ إِهْمَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى خَلٍّ مِنْ  
 إِسْمِهِ عِنْدَ وَقَوْلُهُ لِي مَنَسُوبَةٌ إِلَى مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي مُهْرٍ نَقَالَ  
 لَهُمْ يَوْعِيدُونَ الْأَمْرِي عَلَى وَزْنِ الْعَامِرِي وَكَانَتْ مُهْرٌ وَعَمِيدٌ  
 عِذَا زَجَلَ سَا لَاحِلٌ فَسَبَّحَ إِلَهُمَا وَقَوْلُهُ حَلَّةٌ سَعِيدَةٌ وَهِيَ  
 مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ سَلَامٌ كَتَاهُ  
 حَلَّةٌ وَمَوْعَلَامٌ فَسَبَّحَ جِسْمَهَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ لَا تَزِدْ أَصْبَا فِي  
 زَبَالٍ أَيْ لَا تَزِدْهُمْ شَيْئًا وَأَنْ قُلْ وَالْأَصْلُ فِي الزَّبَالِ مَا تَحْمِلُهُ  
 التَّمْلَةُ بَيْنَهَا وَقَوْلُهُ سَلَسِيَّةٌ أَخْرَجْتُهُ اسْتَوْدَعْتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ

النار فأكلة الشياطين من سرد  
أكل القواكه شايها فليصطل  
أنا القواكه والشياطين  
والنار للمفرد أفضل مما كولا

وقوله مولود كالحالات يعني دارات القمر ودار الشمس  
شئانها وقوله منوش القمر يعني المندبل يقال  
منوش بالزبدل أي سحبا ومنه قول امرئ القيس

تمش يا غياث الجباد أكننا  
إذا نحن قمنا من شوا مضطرب

وقوله مشهبا فوداه أي صار من الشيب في لون الأشب  
ومنه قول امرئ القيس أيضا

ولست الحسناء أنا حيثما  
شأن بعدى دأبر هذا واشتهت

وقوله ربح حرم يعني أحية ويقال في المثل لمن سار  
في الرخا فربح عند الأبرع وسطا وربح حرم  
وقوله فاستقرى سمع السامر يعني الشمار لأن السامر اسم  
للجمد كما يحترق السمر الحبي البازر من على الماء وكذا تباقر سم الجماعة  
القمر وقال بعض أهل اللغة قولهم للقمر مع رعاها واشتق  
السامر من السمر وقولهم القمر ما خوذ من السمر فلما كانت  
الباخول الشمار وانهم يخذلون في ظل القمر اشتق لهم اسم  
والله اعلم بجمع قولهم لا أكله القمر والشمس وقوله أيسر



وَفِيهَا بَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّأْوِيلُ سِرُّ النَّهَارِ وَحَدُّهُ وَالْإِنْسَادُ أَنْ  
 يَسِيرَ لَيْلًا وَنَهَارًا أَوْ التَّسْمِيحُ أَنْ تَسْرِبَ فِي وَادٍ أَوْ فِي وَقَوْلُهُ  
 فَأَخَذَهُمْ مَا قَدِمَ وَمَا حَدَّثَ يَقَالُ ذَلِكَ مَنْ تَسَوَّلَ فِي الْهُجُومِ  
 وَتِلَاغِهِ وَتَقَرُّمُ الْإِذَالِ مِنْ حَدَّثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَخَذَهُ  
 لِيُؤَافِقَ لِقَظَهَا لِقَظًا قَدِمَ فَإِنْ أَفْرَدَ حَدَّثَ عَنْ قَدَمٍ وَجَبَ فَحْ  
 الْإِذَالِ مِنْ حَدَّثَ وَبَيْنَهُ قَوْلُهُمْ هُنَا فِي وَادٍ أَوْ فِي عَدْفِ الْإِلْفِ مِنْ  
 مَرَّ فِي إِذَا ذَكَرَ مَعَ هُنَا فِي وَادٍ أَوْ فِي وَجَبَ أَنْ يَقُولَ مَرَّ فِي  
 التَّسْمِيحِ وَقَوْلُهُ هَذَا نَحْتِ كُلِّ كَوْنٍ هَذَا الْمَثَلُ يَضْرِبُ إِذَا  
 تَخَلَّفَ فِي السَّفَرِ طَرَفَهُمْ وَتَبَيَّنَ سَبِيلُهُمْ

## الحاشية على سورة النور

اخبرنا الحرث بن عمار قال كنت اخذت عن ابي الخاريس  
 عن السفيان بن عمار عن الاعاجيب فلم ازل اجوب كل توفه وافتحم  
 كل مخوف حتى اجليت كل اطروفة عن احسن شأنة  
 واعرب ما استعملته اني حضرت قاضي الرملة وكان من  
 ارباب الصولة والنولة فذكر ما فرغ اليه بالشيء بال  
 وذات مجال في امثال فهم تسبح الكلام وبتان المرام  
 فنقته الفناء من الاقصاد وحسنه عن الناح ثم نصت  
 عنها فصلة الوشاح واشددت بليسان التلنطة الوقاح  
 يا قاضي الرملة يا ذا اللب

لَدَى ضَرْبِهِ جَدَّ عَائِمَ بْنِ عَمْدَانَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشَرِجِ بْنِ أَحْرَمِ الظَّاهِرِ  
 حَبْرَ لِسَانٍ حَائِمٍ وَتَقِلُّ أَخْلَاقُهُ مِنْ أَحْرَمٍ فِي الْجُودِ فَقَالَ  
 ثَلَاثِينَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْرَمٍ وَتَقِلُّ عَقْلُهَا مِنْ عُلْفَةِ بِهِ  
 حَبْرَ قَالَ

أَنْ يَصْرُحَ جُونِي بِالدِّمِ  
 مَنْ يَلُوقُ أَتَادَ الرِّجَالِ يَكْلِمُ  
 ثَلَاثِينَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْرَمٍ

وَمِنْ ادَّعَى أَنَّ الْمَثْلَ لَهُ فَقَدْ سَهَا فِيهِ وَقَوْلُهُ اخْلُودَ أَيِ  
 اسْرِعْ فِي الذَّهَابِ وَمِثْلُهُ اخْرُوطْ وَقَوْلُهُ وَبِأَيِّ الْبَنَاقَةِ  
 فَرَجَلُهَا يَعْنِي يَنْدُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ فِيهِ تَنَمَّتِ الرَّاحِلَةُ لِأَنَّهَا  
 طَائِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْصُولَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيسَى رَاضِيَةً أَيِ  
 رَاضِيَةً وَمِنْ مَاءٍ دَافِقٍ أَيِ مَذْفُوقٍ وَالرَّاحِلَةُ تَقَعُ عَلَى  
 الْبَنَاقَةِ وَالْحُلُّ وَدُخُولُ الْمَرْءِ فِي الْمَلَاغَةِ مِثْلُ ذَاهِيَةٍ وَذَوَقَ  
 وَقَوْلُهُ أَرَاخُلَهَا أَيِ رَكَبَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَتَخَذُ فَرْكِيَةً لِيُطْلِسَ فَاظْطَافَ بِجُودِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ  
 قَالَ أَرَاخُلِي صَرَفْتُ أَنْ أُخْلِيَهُ وَقَوْلُهُ وَدَجَلَا أَيِ دَجَلَا  
 فَانْحَضَ بِهَا وَاحِدَهَا فِي الرَّجُلِ وَمِنْهُ الْحَبْرُ يَخْرُجُ عِنْدَ اقْتِرَابِ  
 الْمُنَافَةِ تَارَةً يَرُفَعُ عَنِ رِجْلِ النَّاسِ وَقَوْلُهُ فَادِنِي  
 وَأَوْفِي وَأَسْتَدِي لِأَدِلَّحِ أَنْ يَسْتَرِ الْبَلْبَلُ كُلَّهُ وَلَا تَسْمُ مِنْهُ  
 النَّجْحَةُ نَفْحُ الدَّالِ وَالْأَدِلَّحِ أَنْ يَسْتَرِ مِنْ أَحْرَمٍ وَالْأَسْمُ  
 مِنْهُ الدَّجْلُ بِضَمِّ الدَّالِ وَهَذَا أَنَّ الدَّجْلَ بِضَمِّ الدَّالِ

فَانْتَرْنَا الدُّنْيَا وَالدُّنْيَا  
فَمِنْ لِي فَقَدْ كَمَا خَدَّهَا  
نَظَلَ مِنَ الدُّعَا وَالسُّدْرَةِ  
وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَيْدِي الْهَوَى  
وَدَيْهِ رَأْيِي عِنْدَ رَدِّ  
فَدُنْيَا الدُّعَا هَجَرْتُ الدُّنْيَا  
هَجَرْتُ أَنْفِي أَخَذَ خَدِّي  
وَمَلَّتْ عَنْ حَرِيكِ الْأَرْغَةِ  
مَنْعَهُ وَلَكِنْ الْوَيْلُ سُدْرَةٍ  
فَلَا تَسْلَمُ مِنْ هَذِهِ حَالَةٍ  
وَاعْطَفَ عَلَيْهِ وَاحْتَمَلَ خَدَّهُ

قَالَ وَالَّتِي أَمْرًا مِنْ مَقَالِهِ وَأَنْصَبَتْ لِحْجَ لِحْجَانِهِ  
وَقَالَتْ لَهُ وَلَيْكَ يَا مَرْفَعَانِ يَا مَنْ هُوَ لَاطِعَامٌ وَلَا طَعَالِ  
تَنْسِقُ بِالْوَارِثِ دَرْعًا وَتَكُلُ الْكُلَّةَ مَرَّةً لَمْ تَصِلْ فَرَمَكِ وَ  
أَخْطَأَ مَمَكِ وَسَفِهَتْ نَفْسَكَ وَسَفِهَتْ لَكَ عَمْرَكَ فَقَالَ  
لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْتِ فَلَوْ جَادَتِ الْحَسَا لَا أَنْتِ عَمَلِكِ خَرَسَا  
وَأَمَا هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدُوقِي دَرْعِي وَدَعْوَى ثَلَاثِهِ وَأَلَهُ فِي هَمِّ  
قَبِيهِ مَا يَسْغُلُهُ عَنْ ذَنْبِهِ فَأَخْرَفَتْ نَظْرًا يُوَرِّدَانِ وَلَا  
تَرْجَحُ حَوْلًا حَتَّى قُلْنَا قَدْ رَأَيْتُهَا الْخَفَرُ أَوْ حَاوَيْتُهَا النُّظْرُ  
فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ نَفْسَا لَكَ أَنْ تَعْرِفَ أَوْ كَيْتُ مَا عَرَفْتَ  
فَعَالَتْ وَنَحَكَ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَاقَةِ كَيْتُ أَوْ لَوْ لِمَا نَلِي سِرِّ حَمِّ

فِيهِ التَّمَنُّمُ وَالْجَمْعُ  
أَنْتَ أَنْتَ كَوُجُورٌ عَلَى الذِّكْرِ  
لَمْ تَخُجَّ الْبَلَدَ سِوَى مَرَّةٍ  
وَلَمْ تَكُنْ لَمْ تَقْضِ نِسْ كَـ

وَحْظًا مَرَّةً إِذْ رَمَى الْجَمْعُ

كَانَ عَلَى رَأْيِ أَحْيَ يُوسُفَ

فِي صِلَةِ الْحِجَّةِ بِالْعَنْصَرِ

هَذَا عَلَى رَأْيِ مَوْلَى خَمْسَةٍ

إِلَيْهِ لَمْ تَنْصُ لَهُ أَمْرَةً

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

~~فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ~~

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

فَمَنْ أَمَّا الْفَتْحُ حُلُومُ

طيرى متى نفرت من تحت

**سورة النحل**

وحاذر العود اليها ولو

سئلها ناطورها الا تملكه

فخرنا للضر ان لا يرى

يضعه فيها له عسيلة

ثم قال لي قد عنت فما وليت فارجع من حيث

جئت وقل لم ربك اني سئلت

نودك لا تعقب بميلك بالاذى

فصني وشمل المال والحمد منصدع

ولا انتفضب من مزيد سائل فما

قولي في صوغ السائر عمت تدع

وازيك قد ساء لك مني خلدعة

فصلك شيخ لا سغرت قد خدع

فقال له القاضى فانه الله فما احسن شجوة ومثل قونه

ثم انه اصعب رايد بردين وضن من العين وقال

له يسر سير من لا يرى الا لغات الحان ترى الشيخ

والفتاة قبل يد هما هذا الحياء ويترلف

انخداعى للادباء قال الراوى فلم ارك

الاغتراب كهذا العجائب ولا سمعت بمثله ممن

جال وجاب



وَأَمَّا إِيَّاكَ لَا تَصِدَّقْ وَهَكَذَا صَوْنُهُ أَنْ تَقُولَ فَلَيْتَنَا لَا تَبْنِي  
 لَكُمْ وَمَا نَقَلَ الْحَكَمُ ثُمَّ التَفَتَ بِيَسَاحِيَا وَتَبَاكَتْ لَا  
 فَيَسَاحِيَا وَجَعَلَ الْقَاضِي يُعَيِّنُ مِنْ خُطْبَةٍ وَيُعَيِّنُ وَنُوبُ  
 الدُّعَاةِ وَنُوبُ ثُمَّ اخْضَرَّتِ الْوَدْقُ الْفَيْنُ وَقَالَ أَرْضِيَا  
 بِهِمَا الْأَجَوِفَيْنِ وَأَعْصِيَا النَّازِعَ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فَسَكَرَاهُ عَلَى  
 مَخِيطِ الشَّرِيحِ وَأَطْلَقَا وَهَذَا الْمَاءُ وَالرَّحِيقُ وَطَفِقَا الْقَاضِي  
 نَفْسُهُمَا وَتَنَازَعَا فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمَا وَتَنَازَعَا وَتَقُولُ هَا  
 مَرَّ عَارِفِي بِنَا فَقَالَ لَهُ عَنْ غَوْلِهِ وَخَالِصَةِ خُلَصَانِهِ  
 وَأَنَّ السُّخْرَى السُّخْرَى الْمَشْرُودُ بِقَضَائِهِ وَأَمَّا الْمُرَادُ فَهَقْدُهُ  
 وَخُطْبَةُ وَأَمَّا حَاكِمُهُمَا فَكَيْفَ مِنْ قَبْلِهِ وَأُجْوَلُهُ مِنْ جِبَالِ  
 سَبِيلِهِ فَخَطَّ الْقَاضِي مَا سَمِعَ وَهَبَتْ فَجَدَعَ ثُمَّ قَالَ  
 لَهَا أَسِيهَا وَمَا قَرَّبَهُمَا ثُمَّ أَصْدَاهَا وَعَيْنُهُمَا فَهَضَبُ نَفْضِ  
 مَدْرُوعِهِ ثُمَّ مَادَ يَضْرِبُ صَدْرَهُ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَطْرَبَا  
 لِي مَا بَلَكَ وَلَا خُفَّ مَا اسْتَحْجَلْتَ فَقَالَ مَا زِلْتُ أَسْتَشِيرُ  
 أَتَشْرُقُ وَأَسْتَحْجِرُ الْغُلُقُ الْحَاثُ أَذْرَكْتُمَا مَسْجُورَيْنِ وَقَدَرْتُمَا  
 بِمِثْلِ الدِّينِ وَفِي غَنَمَةٍ فِي الْقَالِ وَكَلَّمْتُمَا بِسِلِّ الْأَمَلِ فَاسْتَرْ  
 قَبْتُمَا أَرْبَعِينَ وَقَالَ الْفَرَارُ بِقَرَابِ الْكَيْسِ وَقَالَتْ هِيَ  
 لِي الْفُودُ أَحْمَدُ وَالْفَرِيقَةُ كَيْدُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لِلشَّيْخِ سَعْدُ رَأْيِهَا  
 وَمَعْدُ حَرْبِهَا أَمْسَكَ دَلَاذِلَهَا ثُمَّ أَسَاءَ يَقُولُ هَا

وَتَوَكَّلْ بِصُحْبِي فَأَسْفَى سَبِيلَهُ  
 وَأَعْنِي عَنِ التَّقْصِيلِ بِالْجَمَلَةِ

وَصَارِمَ اللَّهُ وَوَضِلَ الْمَسَا  
 وَاعْمَلِ الْكُومَ وَتَمَّزِ الرَّمَاخَ  
 وَاشْعَ لَا ذِرَاكَ مَحْسَلِ سَمَا  
 عَمَادَةُ لَا لِذِرَاعِ الْمِزَاجِ  
 وَأَلْبَسَا الشُّوْدُ وَخَسُوا الطَّلَا  
 وَلَا مَرَادَ الْحَمْدِ رُودَ رَدَاخَ  
 وَأَمَّا حُرْصُكَ رَهْ وَاسِعُ  
 وَهَمَّ مَا سَرَّ أَفْضَلَ الصَّلَاحِ  
 مُورِدُهُ حُلُولُ سَوَالِهِ وَمَا  
 لَهُ مَسَا لَوْ مُطَاخَ  
 مَا أَسْمَعَ الْأَمِلَ رَدَاؤُكَ  
 مَا ظَلَمَ وَالْمُطْلَ لَوْ مَصْرَاحَ  
 وَلَا أَطَاعَ اللَّهُ وَمَا دَعَى  
 وَلَا كَسَارَ لِحَالِهِ كَأَسْرَجِ  
 سَوْدَةٍ أَضْلَاحُهُ مِسْتَرَهُ  
 وَرَدَّ عَنْهُ أَهْوَاءُهُ وَالْطَّمَاحُ  
 وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عِلْمُهُ  
 مَا نَهَرَ الْعُودَ مَهْوَرِ الصُّمُوحِ

فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ بِالْأَدْبَرِ يَا رَأْسَ الدَّبَرِ ثُمَّ قَالَ  
 يَلْلُومُ الْمَشْيِيَهُ بِصُنُوعِ أَذْنِ يَانُوتِ بِأَمْرِ الدَّقِيقِ  
 فَذَنَاوَلَمْ يَنْبَاطَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُ مَقْعَدُ الْمَعَاطَى فَقَالَ

# الادب والاربعون

قال الميراث بن قمام شرع بي الحلب سوقا غلب  
 وطلب ياله من طلب وكنت يومئذ خفيف الحاذ مخذ  
 المقاد فاحذت أهبة السيد وخصت نحوها خفوف الضم  
 ولم أزل مدطلت ربوعها واربع ربيعها أفا في الأيام  
 فيما يشي الغرام وتروي الأوام إلى أن أقصر القلب عن  
 ولوع واستطار غراب البئر بعد وقوعه فأغراني البال  
 الخلو والمرج الخلو باز أقصد حصن لأضفاف بققعها  
 وأسر دقاعة أهل رقعها فأسرعت إليها استراع الخمر  
 إذا القص للرحم فخرجت برسومها ووجدت روح نسيمها  
 لمح طرفي شيا قد قبل مرته وأدبر عزمي وعند عيني  
 صبيان صنوان وعز صنوان فطأ وعت في قصده الحذر  
 لأخبره أديبا حصن فسر في حذر فاقينه وحيا بأخسر  
 بما خلت به فقلت له لابلو جنى نطقه وأكثبه كنه  
 خقه فقلت أن أثار بعصيته إلى أكر أصيلته وقال  
 له أنشد الأبيات العواطل وأحذر أن تماطل فتأخو فكتب  
 وأنشد من غير بيت

أنشد لحنادك هذا السلاخ  
 وأورد الأمل ورد السماح

فَقَرَأَ فِي السُّورِ خَفِ

وَلَا تَنْظُرْ الدُّهْرَ يَوْمَ

مَا لَاضِينَ وَلَوْ تَقَشَّفَ

وَأَطْلَمَ حَقُّ الْكَرَامِ يُغْضَى

وَصَدِيقُهُ الْعَطَاءُ تَقْنَفُ

وَلَا تَحْزَنْ عَهْدِي وَدَادِ

نَبْتَ وَلَا تَتَّبِعْ مَا يَمُرُّ بِكَ

فَقَالَ لَهُ لَأَسْلَتَ نَدَاكَ وَلَأَكَلْتُ مَدَاكَ ثُمَّ نَادَى

يَا عَسْمَاءُ يَا عَسْمَاءُ مَلَسْتُمْ فَلَبَّاهُ غَلَامٌ كَذَرَعُ عَوَاصٍ وَ

خُذْ رِقَاصٍ فَقَالَ لَهُ أَكْتُبِ الْإِنْبَاءَ الْمُنَانِيمَ وَلَا تَكُنْ

مِنَ الْمُنَانِيمِ فَنَادَى الْقَلَمُ الْمُنْفَقَ وَكُتِبَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ

رَبَّنَا زَيْتٌ بِقَدِّ يَقْدُ

وَلَبَّاهُ وَلَبَّاهُ نَهْدِي نَهْدِي

خُذْ مَا خِذْهَا وَطَرَفٌ وَطَرَفٌ

يَا عَسْمَاءُ يَا عَسْمَاءُ خُذْ

قَدْ رَهَاقْدَرْهَا وَنَاهَتْ وَنَاهَتْ

وَأَعْدَتْ وَأَعْدَتْ خُذْ خُذْ

فَارْقُصِي فَارْقُصِي وَسَطَّتْ وَسَطَّتْ

سَمْنًا وَخَلْجًا وَخَلْجًا

فَدَتْ فَدَتْ وَحَتْ وَحَتْ

نُضْبًا مُنْقَضِيًا يَوْمَ يَوْمَ





الصواب مني وكن للعلم مقتسبا  
فقال له احسنت يا نقيس ناصتنا خير الجيوش ثم قال  
شبابك عيشة ويزن الصادات الملبسة قوب ونبه  
شبل مزار وانشد من عمر بن عبد

بالصادك قد قصت دراهما  
بانا ملي واضح لتسمع الخبر  
وبصفت اصدق والصباح وصحة  
والقص وهو الصدق والقص الاثر  
ومحنت مقلته وعدي فرصة  
وقدار عديت منه الفرصة الحور  
وقصرت هذا اي حبست وقدرنا  
نصح النصارى وهو عيال مستطر  
وفرصته والخر قارصة اذا  
خذت اللسان وكل هذا مستطر

فقال له ربما لك يا بني فلقد اقررت عيني  
ذخيرة كالتيديق ونقشة كالشودق وامر بان يقف  
بالمرصاد ويرد ما جرى على السنين والصاد قهضر  
يشح بردي ثم انشد من ابي بلد

ان شئت بالسن فاكنت ما ائنه  
وان شافه بالصادات يكبت  
نفس وقص ومستطار ومملس

فَطَوَّعَ الشَّيْخُ بِأَمَلٍ مَّا سَطَرَ وَبَعَثَ فِيهِ مِطْطَرًا فَلَمَّا  
 اسْتَحْسَنَ حَظَّهُ وَاسْتَمْتَحَ ضَبَطَهُ قَالَهُ لَا تَجْلِسْ شَرَكُ وَلَا  
 تَخُفْ شَرَكُ ثُمَّ أَهَانَ فَنِي فَتَانِ يَسْفِرُ عَنْ أَزْهَارِ تَسَارٍ  
 فَقَالَ لَهُ أَسْدُ الْبَيْتَيْنِ الْمَطْرَفَيْنِ الْمَشْتَبِهَيْنِ الطَّرَفَيْنِ  
 الَّذِي أَنْتَ كَمَا كُلُّ نَافٍ وَأَمَّا الَّذِي يُعْزِزُ أَسْبَابَكَ فَقَالَ  
 لَهُ أَسْمِعْ لَا وَفِرْ تَمَعُكَ وَلَا مِرْ جَمْعُكَ وَأَسْدُ مِنْ غَيْرِ  
 تَلَبُّبٍ وَلَا تَرْبُوبَةٍ

بِسَمِيَّةٍ تَحْسُرُ أَنَا زُهْرًا  
 وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِيَّةً  
 وَالْمَكْرُمَتَيْنِ اسْتَطَعْتَ لَأَنَاءَتَهُ  
 لَتَقَبَّلَ الشُّوَدَّ وَالْمَكْرُمَةَ  
 فَقَالَ لَهُ أَجَبْتَ يَا رُغْلُولُ يَا أَبَا الْغُلُولِ ثُمَّ نَادَى  
 أَوْصَحَ يَا سَائِينَ مَا يَشْكُلُ مِنْ ذَوَاتِ السَّيِّئِينَ قَهْصٌ وَلَمْ يَنْتَهِ  
 وَأَسْدُ بَصَوْتٍ أَعْرَضَ

عَسَى الدَّوَاءُ وَدَرْجِعُ الْكَفِّ مُنْتَهَى  
 سَيَا مَا أَنْ تَحَاظُوا وَارْتَدَّ رَسَا  
 وَهَكَذَا السَّيِّئُ قَفْبٌ وَبَاسِفَةٌ  
 وَالشَّيْخُ وَالْمَحْسُ وَأَقْسَرُ وَأَقْلَسُ  
 وَقَدْ تَقَسَّيْتُ بِاللَّيْلِ الْكَلَامَ وَ  
 مَسْطَرَّةَ شَمْسٍ وَأَخَذَ جَرِيمَةً  
 وَفَرَسًا وَبَرْدًا قَارِسًا فَخَذَ

يَأْقَعُاقَ يَا أَقْعُاقُ يَا أَقْعُاقُ يَا أَقْعُاقُ  
وَيَعْنِي ابْنَ السُّرَى فَقَالَ لَهُ أَصْدِيعْ نَمِيزَ الظَّامِ مِنَ الصَّادِ  
لِتَصْدِيعِ أَكَادِ الْأَصْدَادِ فَأَمَرَ لِقَوْلِهِ وَأَهْتَرِ  
وَأَصْدِ بِصَوْتِ أَحْسَنِ

يَا أَيُّهَا السَّامِيُّ غَرِّ الصَّادِ وَالظَّامِ بِكَلَامٍ لَا يَنْصِلُهُ إِلَّا لَفْظُ  
إِنْ حِطَّ الظَّامُ بِغَيْبِكَ فَاسْتَعْمَا اسْتِمَاعَ أَمْرٍ لِيهِ اسْتِغَا  
فِي ظَمًا وَالْمَظَامِ وَالْأَظْلَامِ وَالظَّمِ وَالظُّمِ وَالظُّمَاطِ  
وَالْبَطَا وَالظَّلْمِ وَالظُّنَى وَالشَّيْظِ وَالظُّلِ وَالظُّنَى وَالنَّوَى  
وَالنَّظْنَى وَاللَّفْظِ وَالنَّظْمِ وَالشَّيْظِ وَالنَّظْمِ وَالظُّمَاطِ وَالنَّظْمِ  
وَالْحَطِّ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالْحَطِّ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
وَالشَّيْظِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
وَالْأَظْفَرِ وَالنَّظْمِ وَالْحَطِّ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
وَالْحَطِّ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
وَالْوُظْفَانِ وَالْمَوَاطِبِ وَالْكَرْظَةِ وَالْأَبْظَارِ وَالْأَبْظَارِ  
وَوُظْفٍ وَظَالِعٍ وَعَظْمٍ وَظَهْرٍ وَالْقُضْوِ وَالْأَبْظَارِ  
وَنَظْفٍ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
وَعَمَاطٍ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ وَالنَّظْمِ  
الْمَظْرُفَانِ الْمَرْفُوعَانِ الْقَارِظَانِ خَالِيَا الْمَقْطُوعِ وَمَوَاسِبَاتِ بَدَنِهِ  
بِهِ وَالْأَوْسَاطِ الْجَمَانِ

وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ  
وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ وَالْمَرْفُوعَانِ

وَسَالَحَ وَسِرَّاطَ الْحَقِّ وَالسَّقَبَتِ  
وَالسَّامِعَانِ وَسَقَرُوا الْمُسَوِّقِينَ وَمِنْ  
لَاقٍ وَعَنْ كُلِّ هَذَا تَقْطَعُ الْكُتُبُ

الْمَنْعُ الْمَرْصُ الْمُعْرِضُ فِي الْجَوْفِ وَهُوَ مَسْكِنُ الْعَيْنِ وَ  
الْعَيْنُ فَتُسَرِّبُ النَّصْبَةَ وَالْمُسْتَطَارَ الْحَرَمَ الْمَرْقُ وَيَقَالُ  
يُسْتَطَارُ بِأَهْلِهِ وَالْمُسْتَلِيسُ الَّذِي يَسْقِطُ مِنْ يَدِكَ وَلَا تَسْعِرُهُ  
وَالسَّامِعُ أَحْرَاسُهُ ذَوَاتُ الظُّلْفِ وَالسَّقَبَةُ الْقُرْبُ  
السَّامِعَانِ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَالْمُسْلَقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى يَتْلُوكُمْ بِالسَّيِّئَةِ حَادٍ فَقَالَ لَهُ كَخَذَتْ  
بِلَحْقَةٍ بَاعِزٌ يَقِي ثُمَّ نَادَى يَا مَعْزَلُ يَا أَبَا زَنْفَلٍ  
فَلْيَأْهُ فَنِي أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةٍ فَقَالَ لَهُ مَا عَقْدُ  
هَؤُلَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي أَحْرَها حُرُوفُ الْأَعْيَالِ فَقَالَ  
لَهُ أَسْمَعُ لَا صَمَّ صَدَّاكَ وَلَا سَمِعْتُ عِدَّاكَ ثُمَّ انْشَدَ  
وَمَا اسْتَرْشَدَ

إِذَا الْفَعْلُ تَوْمًا غَمٌّ عَنْكَ مَخَافُ  
فَالْحَوِيَّةُ تَأْ خَطَابٍ وَلَا تَقْطَعُ  
فَإِنْ تَرَفَّلَ النَّاءُ بَاءً فَالْكُتُبَةُ  
بَاءً وَالْأَفْعَالُ تَكْتُبُ بِالْأَلِفِ  
وَلَا تُحْسِبُ الْفَعْلَ التَّلَافِي وَالَّذِي  
تَعْدَاهُ وَالْمُتَوَدِّ فِي ذَلِكَ يَخْتَلِفُ  
فَقَرِيبَ التَّخْلِيفِ إِذَا هُ تَمَّ عَوْدُهُ وَقَدْ لَمْ تَمَّ فَالْهَمْ

تَقْضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَقِطْعَةٍ وَقَاطُوا  
فَقَالَ لَهُ أَتَشْحَنُ لِحَسَنٍ لَأَقْضِيَنَّكَ وَلَا تَزِلُّ مِنْ جَبْهَتِكَ  
فَوَاللَّهِ إِنَّكَ مَعَ الصَّبِيِّ الْفَضْلِ لَا خَفْطُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَجْمَعَ  
مِنْ يَوْمِ الْمَرْضِ وَلَقَدْ أَوْرَدْتُكَ وَرَفَعْتُكَ زِلَالِي وَتَقَفْتُ  
تَقِفُ النَّوَالِي فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ  
فَإِنَّ الْحَرْثَ نَهَامَ فَحَثَّ لِمَا أَدَّى مِنْ بَرَاءَةٍ نَحْوِي

بِرَقَاةٍ وَأَظْهَرَ مِنْ خَدَاقَةٍ مُرَوِّجَةٍ خَاقَةٍ وَلَمْ تَزَلْ بَصَرِي  
يُصَدِّقُنِي وَيُصَوِّبُ وَيُفَرِّغُنِي وَيُنَقِّتُ وَهُوَ كَيْسٌ يَسْطُرُ  
فِي ظِلِّهِ وَيَسْرِي فِي نَهْمَا فَلَا أَسْدَاتُ تَنْتَهِي وَاسْتَبَانِي  
بِأَمْرِي وَتَقَرَّرَ لِي بِأَمْرِي وَتَقَرَّرَ لِي بِأَمْرِي  
لَحْوِي كَلَامُهُ وَوَجَدَهُ بَارِدًا عِنْدَ بَسَامِهِ وَأَحْدَثَ الْوَمَةَ  
عَلَى ذِي بَرَقَةٍ الْفَقْدِ وَخَرَجَ حَرْفُهُ الْحَقِّي فَكَانَ فِي جَمْعِهِ  
أَسْفَرًا مَادًّا أَوْ أَسْرَبَ سَوَادًا لِأَنَّهُ أَسْدٌ وَمَا نَادَى

تَحْتَرِبُ حِمَضُ وَعَدَاءُ الصَّنَاعَةِ  
لَا زَرْقَ وَخَطْوَةَ أَهْلِ الزَّوْاعَةِ  
فَمَا يَصْطَلِي الَّذِي هُوَ غَيْرُ الرَّفِيعِ  
وَلَا يُوْطِنُ الْمَالُ إِلَّا بِقَسَاءِ  
وَلَا لِأَخِي اللَّبِّ مِنْ دَهْرٍ سَوِي  
مَا لِعَمْرٍ دَيْمُ بَقَاءِ

ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنْ التَّعْلِيمُ أَشْرَفُ صِنَاعَةٍ وَأَزْجُ بَضَاعَةٍ  
وَأَنْجَحُ شَفَاعَةٍ وَأَفْضَلُ بَرَاءَةٍ وَرَبِّهِ دَوَامُ رِطَاطَةٍ



لِحَاكُمُ الْمَحْدَدَةَ وَاحِدًا مَّا طَرَدُ وَالْمُسْتَطَابُ الْمَوْسُ وَسُورُ الْعَبِيدِ  
وَالْحَقُّ عَلَى الْمُسْتَعْمِلِ بِمَا لَيْسَ مِنْهُ وَفِيهِ طَائِفَتَانِ وَقِيلَ  
لَا كَوْلَ الْخِتَالِ

وَالْأَطْرَافُ وَالْحَنَاطُ وَالْعَنْطُ ثُمَّ الظَّيَانُ وَالْأَرْغَاطُ  
الظُّرُوفُ جَمْعُ ظُرُوفٍ وَهِيَ وَانْمَاءُ الْإِطْلَاقِ فَسُورُهَا وَتَجْمَعُ أَيْضًا  
عَلَى ظُرُوفٍ جَدَفَ الْبَوْلِ وَعَلَى طَرَفٍ وَهِيَ عَلَى فَعْلٍ لَا هَذَا  
وَحَلَّى جَمْعُ حَلٍّ وَالْحَنَاطُ ذِكْرُ الْحَنَافِيسِ وَالْعَنْطُ ذِكْرُ  
الْجَوَدِ وَالظَّيَانُ بِاسْمَيْنِ الْبَرِّ وَالْأَرْغَاطُ جَمْعُ رُغْطٍ وَهُوَ

مَنْعَلُ الْفَصْلِ فِي الشَّهْرِ  
وَالسَّنَاطُ وَالذَّلَاطُ وَالطَّابُ وَالطُّطَابُ وَالْعَطْوَانُ وَالْجَعَا  
الْمُسَاطُ مَوَاجِدُ الْجَمَلِ وَالذَّلَاطُ الدَّفْعُ وَالطَّابُ الصَّحْفُ  
وَقَدْ تَنَدَّلَ الْبَاسُ مِنْهَا وَقِيلَ أَنَّ الطَّابَ وَالطَّابَ الْمَتَّاعَ  
لِسَلَفِ الرَّجُلِ وَالْمَطْوَانُ نَبْتٌ وَالطُّطَابُ الذَّادُ  
يَقَالُ مَا بَيْنَ طُطَابٍ كَمَا يَقَالُ مَا بَيْنَ قَلْعَةٍ وَالْجَعَاظُ  
بِالْخَمْرِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُنْتَهِيَّ عِنْدَ الْقَعَامِ

وَالسَّنَاطُ وَالنَّطَاطُ وَالْعِظَمُ وَالْبَطَرُ مَعْدُ وَالْإِنْفَاطُ  
السَّنَاطُ جَمْعُ سَنَاطٍ وَهِيَ الشَّيْءُ الْخَلْقُ وَالنَّعَاطُ  
تَلَاوُحُ الْحَرَادِ وَالْعَلَابُ عِنْدَ السَّيَادَةِ وَالْعِظَمُ الْحَطِي

هِيَ هَذِي سَوَى التَّوَادِ رِفَا  
عَظْمًا لِنَقْوِ الْأَارِكِ الْخَاطُ  
وَأَقْصَى فِيمَا صَرَفَتْ مِنْهَا كَمَلَا

خَفِيفَةً وَعَلَيْهِ مِنَ النِّطَاقِ أَطْوَاقٌ وَمِنَ الرِّجَامِ طَبَاقٌ  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَتْلُ الْقَتِصَامَةِ مُسْتَهْدَفُ الْحِجَامَةِ وَالشَّيْخُ يَقُولُ  
لَهُ أَرَأَيْكَ قَدْ أَسْرَدْتَ رَأْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَبْرُزَ وَطَأَسَدْتَ  
وَوَلَّيْتَنِي قَدَالِكَ وَلَمْ تَقُلْ لِي ذَلِكَ وَلَسْتَ تَمْنِي بِمَنْ يَنْقُذُ بَدَنِي  
وَلَا يَطْلُبُ أَرْأَقَهُ مِنْ هَارِ أَنْتَ رَضِيتَ بِالسِّنِّ حُجَّتَهُ وَالْأَلا  
وَأَنْ كُنْتَ تَرَى الشَّيْخَ لَوْ أَنَّ وَخَرَّ الْفُلْسُ فِي الْفُلْسِ أَهْلِي  
فَلَوْ أَعْلَسَ وَتَوَّى وَأَعْرَبَ عَيْ وَلَا فَقَالَ الْفَتَى وَاللَّهِ  
حَرَمُ صَوْعِ الْمَاءِ كَحَرَمِ صَيْدِ الْحَرَمِ إِلَى لَا فُلْسَ مِنْ بَرٍّ  
يَوْمَئِذٍ فَمَنْ مَسَّ لِي وَأَطْرَفَ لِي سَعْيِي فَقَالَ  
الشَّيْخُ وَخَلَّ الْأَمْلُ الْوَعْدُ كَعَمْرِ الْعَوْدِ هُوَ بِنَ أَنْ يَذْرُكَهُ  
أَطْبَ أَنْ يَذْرُكَهُ مِنْهُ الرُّطْبُ فَمَا يَذْرُكُهُ إِحْصَالُ مَرْغُوبِهِ  
حَتَّى أَنْ أَحْصَلَ مِنْهُ عَلَى عَمِّي ثُمَّ بِاللَّعْنَةِ يَا لَكَ حَتَّى تَتَعَدَّ  
سِتْرِي بِمَا تَعُدُّ وَقَدْ صَارَ الْعَذْرُكَ كَالْحَجَلِ فِي حِلَّةِ هَذَا الْحَجَلِ  
فَارْحَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْعَذِيبِ وَارْحَلْ الْوَحْيَ الْعَوَى الذِّبِ  
فَأَسْوَى الْعِلَامِ إِلَيْهِ وَقَدْ اسْتَوَى الْحَجَلُ عَلَيْهِ وَقَالَ  
وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ مَا مَرَدُّ غَيْرِ الْحَسَنِ الْوَعْدِ وَلَا رَدُّ عَذْرٍ  
الْعَذْرُ إِلَّا الْوَصِيغُ الْعَذْرُ وَلَوْ عَرَفْتُ مِنْ أَنَا لَمَا اسْتَعْنِي  
لَحَا لَكُلِّ حَلَّتْ فَطَلْتُ وَحَيْثُ وَجَدْتُ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ  
وَمَا أَفْجَحَ الْفَرِيَّةُ وَلَا أَفْذَلُ وَأَحْسَنُ قَوْلٍ مِنْ قَالَ

أَنْ الْعَرِيبَ لَطَوِيلُ الدَّلِيلِ نَمْتُهُنِ  
فَكَيْفَ جَالِ عَرِيبٍ مَا لَهُ قُوَّةٌ

وَهَبَ مَنَاعِيَهُ وَدَقِيقَةَ مَطَوَاعِهِ تَسْبِيحًا تَسْبِيحًا مَدِينَةً  
 وَتَرْتِيبًا وَزِينَةً وَتَحْكُمُ حُكْمًا قَدِيرًا وَيُسَبِّحُهُ لَدَى  
 سُلْطَانٍ كَبِيرٍ لَوْلَا أَنَّهُ خَرَفَ فِي أَمْدٍ نَسِيرٍ وَيُسَبِّحُهُ بِحَقِّ شَهِيرٍ  
 وَيَقُولُ بِعَقْلِ صَغِيرٍ وَلَا يَنْشُكُ مِثْلَ حَبِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ لَكَ  
 نَيْلُ الْأَيَّامِ وَقَلَمُ الْإِعْلَامِ وَالشَّاحِرُ الدَّاعِبُ بِالْأَهْلَامِ  
 لَمْ أَزَلْ لَهُ سُلْكَ الْكَلَامِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مُعْتَكِفًا بِأَدْنَى وَمَعْرِفًا  
 مِنْ سَبِيلِ وَادِيهِ إِلَى أُنْدَانِيَّةِ الْأَيَّامِ الْفَرَسِ وَتَابَتِ  
 لِأَحْصَانِ الْغُبَرِ فَكَارَفَهُ وَلَعْنِي الْغُبَرُ

## رَجُلٌ رَابِعٌ وَلَا رُبْعُ

عَلَى الْخَارِثِ بْنِ قَهْمٍ قَالَ أَجَبْتُ إِلَى الْحَجَامَةِ وَأَنَا  
 خَجَرُ التَّمَامَةِ فَأَرْسَدْتُ إِلَى شَيْخٍ نَحْمُ بِطَافَةٍ وَكَيْفَ عَزَا  
 تَطَافٍ فَبَعَثَ عَلَامِي لِأَحْصَانٍ وَأَرْسَدْتُ بَقِيَّةَ  
 لَانْتِطَانٍ وَأَبْطَأْتُ بَعْدَ مَا أَنْطَلَقَ حَتَّى خَلْتُهُ قَدَافٍ  
 أَوْ كَيْفَ طَمَعًا عَرِضَ ثُمَّ عَادَ عَوْدُ الْحَقِّ مَسْغَاةً الْكَلَّ عَلَى  
 بَوْلَاءٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ أَبْطَأْتُ قَدْ وَصَلْتُ وَرَبِّدْ فَرَعَمَ  
 لَشَيْخٍ أَسْأَلُ مِنْ ذَاتِ الْخَبِيرِ وَفِي حَرْبٍ كَرْبٍ خَبِيرٍ  
 فَغَفَفْتُ لِمَنْ شِئْتُ إِلَى حَجَامٍ وَحَرَّتْ بَيْنَ أَقْدَامٍ وَأَحْجَامٍ ثُمَّ رَأَيْتُ  
 لَانْقِصَ عَلَى مَنْ بَأَيْتُ الْكَيْفَ فَلَمَّا شَهِدْتُ مَوْجِدَهُ  
 وَسَاهَدْتُ بَيْعَهُ رَأَيْتُ شَيْخًا هَيْئَةً نَظِيفَةً وَحَرَكَه

وَحَافِظٌ عَلَى مَنْ لَا خَوْزَ إِذَا نَبَا  
رَمَازٍ وَمَنْ يَرَىٰ دَامَا الْتَوَىٰ تَوَىٰ  
وَأَنْ تَقْدِرَ فَاَضْمَحْ فَلَا خَيْرَ فِيَّامِي  
إِذَا انْقَلَبَتْ أَطْفَانُ الشَّوَى شَوَى  
وَأَيَّاكَ وَالشَّكْوَى فَلَمْ تَرُدَّ أَهْـنَا  
شَكَالَ الْخَوَاجِمِلَ الَّذِي مَا رَعَوَى عَوَى

فَقَالَ الْغَلَامُ لِلطَّيْزَانِ بِالْمُجَنَّبَةِ وَالظَّرْفَةِ الْغَرِيبَةِ  
أَقْبَسَ السَّمَاءَ وَأَسْتَسَّ الْمَاءَ وَلَقَطَ كَالضُّبَابِ وَقَطَعَ  
كَالْخُصْبَاءِ ثُمَّ أَقْبَعَ عَلَى الشَّيْخِ بِسَارِيسِيلِطَ وَعَظَمَ  
مُنْتَسِفِطَ وَقَالَ - أَوَّلُكَ مِنْ صَوَائِعِ الْبَسَانِ دَوَاعٍ  
عَنِ الْأَحْسِبَانِ نَامِرًا لَيْلِي وَيَقُوقُ الْهَرَفِ فَإِنْ كَرِهَ  
سَبَّحْتَكَ تَقَاوَضَعِيكَ فَوَهَامَا اللَّهُ بِالْكَسَادِ وَ  
إِفْسَادِ الْخَسَادِ حَتَّى تَرَىٰ أَقْرَعَ مِنْ حَجَامٍ مَسَابِطَ وَأَضْوَى  
بِدَقَائِمِ سَمِ حَاطَ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ لِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ  
بِرَافِعِمْ وَتَبَسَّعَ أَنْدَمَ حَتَّى يَجَا إِلَى حَجَامٍ عَظِيمٍ الْإِسْطِطَاطِ  
تَقِيلُ الْإِسْطِطَاطِ كَمَثَلِ الْمُسْرِطِ كَثِيرِ الْخَاطِ وَالضَّرَاطِ  
فَلَا تَتَيْنِ الْفَتَى أَنَّهُ يَسْكُو إِلَى غَيْرِ مُصِيبٍ فَرَاوِ  
أَنْ تَقْلَحَ بَابَ مُصِيبٍ أَضْرِبَ عَنْ رَجْعِ الْكَلَامِ وَلَحِيفَ  
لِلْقِيَامِ وَعَلِمَ الشَّيْخُ أَنَّهُ قَدْ لَامَ بِمَا أَسْمَعَ الْغَلَامُ فَخَجَعَ  
إِلَى سِلْمِهِ وَقَدْ لَانَ بَدَنُ حَكِيمِهِ وَلَا يَتَّبِعِي خِرَاءَ عَلَى حَجْمِهِ  
وَأَبَى الْغَلَامُ إِلَّا الْمُسْتَبْدَاءِ وَالْهَرَبَ مِنْ لِقَائِهِ وَمَا رَا لَا

لَكُنْ مَا تَشَاءُ الْحَدُّ مَوْجَعَةٌ

فَالْحَسْبُ لِيَسْخَرُ وَلِكَا فَوْزٍ مَفْزُوحَةٍ

وَمَا لِي مَا أَصْلِي الْيَا قُوتُ حَرِّ عَصِي

تَمَّ أَنْطَقَا الْجَمْرُ وَالْيَا قُوتُ يَاقُوتُ

فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ يَا وَبَلَةَ أَيْتِكَ وَغَوْلُهُ أَمْلِكُ لِلنَّبِيِّ

مَوْفِقٌ حُرٌّ نَبِيٌّ وَحَسْبُ لِيَسْخَرُ أَمْ مَوْفِقٌ حُرٌّ كَيْسَطٌ

وَقَدْ تَسَرَّطُ وَهَبَ أَرْكَبُكَ الْبَيْتُ كَمَا أَدْعَيْتُ لِحَصْلِ بَيْتِكَ

حُجْمٌ قَدْ لَكَ لِأَوَّلِهِ وَلَوْ أَنَّ أَمَّا لَكَ الْبَيْتُ عَلَى عَدِيمِ صَافٍ

أَوْ بِحَالِكَ دَانَ عِنْدَ الْمَدَانِ فَلَمْ يَصْرَفْ فِي حَيْثُ دَاوُدَ وَلَا تَطْلُ

مَا لَيْتَ لَهُ يَوَاجِدُ وَمَا إِذَا مَا هَيْتَ يَوْجِدُكَ لَا يَحْدُودُ

وَبِحَصُولِكَ لَا يَأْصُولُكَ وَيَصْغَاكَ لَأَرْفَاكَ وَبِأَعْلَا

لَا يَأْغْرَاقُكَ وَلَا تَطْعُ الطَّمْعُ قَدْ لَكَ وَلَا تَسْمَعُ الْهَوَى

فِيضْلِكَ وَفِيهِ الْقَابِلُ لَا يَنْبَغُ

بِحَاثَتِهِمْ فَالْعُودُ تَمِي عُدُوقُهُ

فَوَيْلًا وَيَقْبَاهُ إِذَا مَا أَلْهَى التَّوَى

وَلَا تَطْعُ الْخَرَصُ الْمَذِلُ وَكَرَّ فِي

إِذَا التَّهْتِ أَحْسَاوُومَ لَا تَطْوِي طَوَى

وَعَامِ الْهَوَى الْمَرْدَى فَيَكْمُ مِنْ مَحَلِّ

إِلَى التَّحْمُ لَمَّا أَنْ طَاعَ الْهَوَى هَوَى

وَأَسْعَفَ دَوَى الْقَرْحَى فَيَقْبَحُ أَنْ يَرَى

عَلَى مِنْ إِلَى الْحَرِّ الْمَلَابِ أَنْضَوَى صَوَى



سَتَيْدِي الْمِسْرَاطُ وَالْحِجَّةُ  
وَلَا أَرْنَصْتُ نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَزَلْ  
تَسْمُو إِلَى الْحَدِيدِ هَذِي السِّمَّةُ  
وَلَا اسْتَكْبَرْتُ هَذَا الْفَتَى غِلْظَةً  
بَنِي وَلَا سَاكِنَةً مَنَى حُسَّةً  
لَكِنْ ضَرُوفُ الدَّهْرِ عَادَتْ رَتِي  
تَحَابِطِي لِلنِّسَاءِ الْمَظْلَمَةِ  
وَأَضْطَرُّ فِي الْفَقْرِ إِلَى مَوْقِفٍ  
مِنْ دُونِهِ خَوْضُ اللَّظَا الْمَضْرُومَةِ  
فَهَلْ فِي تَذَرِكِهِ رِفْعَةٌ  
عَلَيَّ أَوْ تَعْطُفُهُ مَرْحَمَةٌ

قَالَ لَحْمٌ بْنُ هَلِيمٍ فَكَيْتَ أَوَّلُ مَنْ أَوَى لَيْلَوَاهُ  
وَرَفُوشُ كَوَاهُ قَفْقَةٍ بِيَرْهَمِينَ وَقُلْتُ لَا كَارَ وَأَنْتَ كَارَ  
ذَا مَتَيْنِ فَأَتَّبَحْ بِيَا كَوْنُ جَنَاهُ وَتَفَاءَلْ بِهَمَا لَعْنَاهُ وَلَمْ  
تَزَلْ لَدَا هِمَّتَهَا عَلَيْهِ وَتَنَالُ لَدَيْهِ حَتَّى آلَ دَاعِشَتُهُ  
خَضِرَاءُ وَحَقِصَةُ حِجْرَاءُ فَأَزْدَاهَا الْفَرَجُ عِنْدَ ذَلِكَ  
وَهَمَانِقَتُهُ هُنَاكَ وَقَالَ لِلْفَلَّامِ هَذَا رُبْعُ آتٍ بَنَدُ  
وَحَبَّ تَنَسَّطَرُ فَمَا لِنَفْسِهِمْ وَلَا خُسْمِهِمْ فَقَامَا مَاهُ  
بَيْنَهُمَا سَقَا الْإِلْمَةَ وَهَضَامَتُفِي الْكَلِمَةَ وَلَمَّا انْتَضَعُوا  
الْإِصْطِلَاحَ وَهَمَّ السَّخْبُ بِالزَّوْاجِ قُلْتُ لَهُ قَدْ تَبَوَّعَ دَرَجَتُكَ  
وَنَقَلْتَ لَكَ قَدْرِي فَبَلَّغْ فِي أَنْ تَجْمَعَنِي وَكَفِّكَ

فِي حِجَابٍ وَسَبَابٍ وَلِذَا يَرْجُو حَذَابَ إِلَى أَنْ يَضَعَ الْفَتَى مِنْ  
تَشْفَاقٍ وَتَلَارُؤَةٍ سَوْنٍ لَا يَسْقَاقٍ فَأَقُولُ خَيْرٌ  
بِوَفَاءِ خَيْرٍ وَأَنْطَاطِ عِرْضِهِ وَطَرَفِهِ وَأَخَذِ الشَّيْخِ تَعْدِيرِ  
مِنْ فِرْطَانِهِ وَيُعَيِّضُ مِنْ عَمْرَانِهِ وَهُوَ لَا يَصْنَعِي إِلَى تَعْدِيرِهِ  
وَلَا يَقْضِرُ عَمَّا سَيَقْبَارِهِ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ فَبِذَاكَ عَمَّا  
وَعَدَ إِلَيْكَ مَا يَمُنُّكَ أَمَا تَسْمَعُ الْإِعْوَالَ أَمَا تَعْرِفُ الْإِحْمَالَ  
أَمَا سَمِعْتَ بَيْنَ أَقَالٍ وَأَخَذَ يَقُولُ مِنْ قَالٍ

أَخَذَ بِحِلْمِكَ مَا يَنْزِكُهُ ذُو سَفَاةٍ  
مِنْ بَارِعَتِكَ وَأَضْفَحَ أَنْ حَتَّى جَانِ  
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أَرَادَ أَنْ يَلْبِسَ بِهِ  
وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا حَتَّى جَانِ

فَقَالَ لَهُ الْغَلَامُ أَمَا إِنَّكَ لَوَظَّهْتَ عَلَى عَيْشِي مُنْكَدِدَ  
لَعْدَنِي فِي دَمْعِي الْمُهْمِمْ وَلَكِنْ هَا زِلْ عَلَى الْأَمَلِيسِ مَا لَمْ يَكُنْ  
الذَّبْرُ ثُمَّ كَانَتْ رَمْعٌ إِلَى الْأَسْتَحْنَاءِ وَأَقْلَمَ عَنْ لُبَّكَ وَقَامَ  
إِلَى الْأَرْعَوَاءِ وَقَالَ الشَّيْخُ فَدَضَّرْتَ إِلَى أَسْتَهْتِ فَأَرَعَ  
مَا أَوْهَتْ فَقَالَ هَبْكَ شَغَلَتْ سَبْعَانِي جِدْوَالِي فَشِمَ  
بَارِقَ سَوَايِ ثُمَّ أَنَّهُ هَضَنَ سَتَقْرَى الصَّفُوفَ وَتَسْتَدِرُّ  
الْوُفُوفَ وَيُنْشِدُ فِي ضَمْنِ مَا يَطُوفُ

أَقْسِمُ بِاللَّيْلِ الْحَرَامِ الَّذِي  
نَهَى كُنْهُ الرُّمْرِ الْحَرَمَةِ  
لَوْ أَنَّ عِنْدِي قُوَّةَ يَوْمٍ لَمَّا

فَدَاوَدَتْ هَذِهِ الْمَقَامَةَ بِضَعَةِ عَشْرٍ مِثْلًا مِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ وَهَكَذَا أَفْسَرُ مِنْهَا مَا أَخَالَهُ يُتْلِسُ عَلَى مَنْ  
يُقْبِلُ أَمَّا قَوْلُهُ نَطَطَ فَقَدْ هُوَ مَوْجِي عَائِشَةَ لَمَّا  
سَعَدَ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَكَانَتْ بَعَثَتْهُ بِالْمَدِينَةِ لِيُقْبِلَ لَهَا  
نَارًا فَقَصِدَ مَضْرُوقًا بِهَا سَنَةً ثُمَّ جَاءَهَا عِدَّةُ السَّنَةِ  
يَسْتَدُ وَمَعَهُ خَمْرٌ فَقَبِدَ مِنْهُ فَقَالَ نَعَسْتُ الْخَطَاةَ  
وَأَمَّا ذَاتُ الْحَيْثَيْنِ فَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ اللَّهِ بْنِ لَعْلَةٍ حَضَرَتْ  
سُوقَ عَمَّاظٍ وَمَعَهَا خِيَامَتَانِ فَاسْتَحْلَى بِهَا حَوَاتِنُ بْنُ حَبِيرٍ  
الْأَنْصَارِيُّ لِيَبْتَاعَ مِنْهَا فَفَعَّحَ أَحَدَهُمَا وَدَاوُدَ وَدَفَعَهُ  
إِلَيْهَا فَاحْذَرَتْ بِأَحَدِي يَدَيْهَا ثُمَّ فَعَّحَ الْآخَرَ وَدَاوُدَ وَدَفَعَهُ  
إِلَيْهَا فَامْتَسَكَهُ بِأَحَدِي يَدَيْهَا الْآخَرَى ثُمَّ غَسَّهَا وَهِيَ لَا تَقْدِرُ عَلَى  
الِدَفْعِ عَنْ نَفْسِهَا لِحِفْظِهَا مِنَ الْحَيْثَيْنِ وَشَجَّهَا عَلَى السَّيْرِ فَلَمَّا  
فَرَغَتْ قَالَتْ لَيْسَ لِي الْإِسْمُ الْكَبِيرُ وَكَانَ لَهَا اسْمٌ كَبِيرٌ  
وَهِيَ فِي هَذَا الْمِثْلِ مَعْنَوِيَّةٌ لِأَنَّهَا شَجَّعَتْ وَكَثُرَ الْأَمْثَالُ  
الَّتِي هِيَ أَفْعَلُ تَأْتِي مِنْ فِعْلِ الْفَاعِلِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْفَ  
فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ فِي الْمَلَأِ يُشْرِبُ هَذَا الْمِثْلُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ مَقَالًا  
وَيَضَرُّهُ لَا وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفْرَعُ مِنْ حَجَامٍ مَارَاطٍ فَقَدْ كَرَاهَ  
كَانَ حَجَامًا مَلَا وَمَا مَارَاطٍ الْمَدَانِ ثُمَّ لَحْدِي بِنِيسْبَةِ  
وَرَبَّامَرْتِ عَلَيْهِ بَرْهَةٌ لَا بَرْهَةٌ فِيهَا أَحَدٌ فَكَانَ يَبْرُزُ رَأْسَهُ عِنْدَ  
نَمَائِي عَظْلِيَّةٍ فَحَجَّهَا لِكَيْ لَا تَضُرَّ بِالْبَطَالَةِ فَازَالَ حَجَّهَا حَتَّى  
تَرَفَّ مِنْهَا وَمَاتَتْ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَسْكُو إِلَى غَيْرِ مُصْنِيتٍ

مَا أَذَمْنِي فَصَوَّبَ طَرَفِي وَصَقَدَ ثُمَّ أَرْدَ لَفَ  
الْمَاءِ وَالسَّيْدِ

كَيْفَ رَأَيْتَ خَدْعِي وَخَلِي  
وَمَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ سَخْلِي  
حَتَّى أَلْمَسْتُ فَأَمْرًا بِالْحَصْلِ  
أَرَعِي رِيَاضَ الْحَضْبِ بَعْدَ الْمَحْلِ  
بِاللهِ يَا مُنْجِهَ قَلْبِي قُلْ لِي  
مَلَأَ أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ فَطَامَنِي  
يَفْعَلْ يَا زَوْقِيهِ كُلِّ قَفْنِ  
وَيَسْتَبِي بِالسَّخْرِ كُلِّ عَقْلِ  
وَيَسْجُنُ الْحَدِّ بِمَاءِ الْهَرَابِ  
أَنْ يَكُنْ إِلَّا سَكِينٌ دَرِي قَبْلِي  
فَأُظِلُّ قَدِيدًا وَأَمَامَ الْوَيْلِ  
وَالْفَضْلِ الْوَابِلِ لَا لِلْظُّلِّ

قَالَ فَبَهْتَنِي أَرْجُوهُ عَلَيْهِ وَأَمْرِي أَنَّهُ سَخْنًا الْمُسَارِ  
الْبَهْ فَفَرَعْتُهُ عَلَى الْإِتْدَالِ وَالْإِتْحَاقِ بِالْأَرْدَالِ  
فَأَعْرَضَ عَمَّا سَمِعَ وَلَمْ يَسْلُ بِمَا قَرَعَ وَقَالَ كُلُّ الْحَدِّ مَجْدِي  
الْكَافِي الْوَقْعِ ثُمَّ قَامَ فِي مَقَاصِدِ الْمَهَانِ وَأَنْطَلَقَ هُوَ  
وَأَبْنَةُ كَفَرْتِي رَهَانِ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَيْتُهُمَا مَائِدًا الْعِزَّةَ

وَيُسَلِّي عَنْ الْأَوْطَانِ كُلِّ غَرِيبٍ

فَقُلْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ حِينَ نَضَلْ خِصَابَ الظَّلَامِ  
وَمَقَّ أَبُو الْمُنْذِرِ بِالْأَوَامِ لِأَخْطَوْ فِي خِطْطِهَا وَأَقْضَى  
الْوَطْرَ مِنْ تَوْسِطِهَا فَادَّانِي الْأَخْبِرَاقُ فِي سَائِلِكُمَا  
وَالْإِنْصِلَاتِ فِي سَيْكُمَا إِلَى مَحَلَّةٍ مَوْسُومَةٍ بِالْإِحْتِرَامِ  
مَسْوِيَةٍ إِلَى حَرَامِ ذَاتِ مَسَاجِدِ مَشْهُودَةٍ وَحَامِ  
تُورُودَةٍ وَمَنَارٍ وَبَيْقَةٍ وَمَعَانٍ بَيْقَةٍ وَخَصَائِرِ  
الْأَنْفِ وَمَزَايَا كَثِيرَةٍ

بِهَآ مَا شِئْتُ مِنْ دِينَ وَدُنْيَا  
وَجَرَانِ شَأْفِوَانِي فِي الْمَعَانِي  
فَسَقُوفُ بَابَاتِ الْمَنَانِي  
وَمَقْتُونِ سِرَّاتِ الْمَنَانِي  
وَمُضْطَلَعِ شَلْخِصِ الْمَعَانِي  
وَمُطْلِعِ إِلَى خَلِصِ عَالِي  
وَكَمْ مِنْ قَارِيٍّ فِيهَا وَقَارِ  
أَضْرَابِ الْجَفُونَ وَأَحْضَالِ  
وَكَمْ مِنْ مَعْلَمٍ لِلْعَالَمِ فِيهَا  
فَنَادَ لِلنَّدَى خُلُوعًا لَهَا فِي  
وَمَعْنَى مَا تَرَى الْفَرْقِ فِيهَا  
أَغَارِيدُ الْغَوَا فِي وَالْأَغْلَانِي



فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ بَيِّنَاتٍ بِسَارِصَاحِبِهِمْ وَلَا يَكُنَالِي  
إِسْمَارِشِكَايَهُ لَأَنَّهُ لَوْ اسْتَكَاهُ لَصَمَتَ وَأَمْسَكَ عَنْ  
الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِحِ يُخَاطَبُ جَمَلًا لَهُ

إِنَّكَ لَا تَسْتَكُو إِلَى مُصَيَّبٍ

فَاصْبِرْ عَلَى أَحْمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مَتِ

وَمِنْ هَذَا الْمَثَلِ هَذَا عَلَى الْأَمَلِ مَا لَا فِي الدُّبُرِ وَأَمَّا  
قَوْلُهُ شَغَلَتْ شِعَالِي جَدَّيْ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلٍ  
بَلَى مَا أَصْرَقَ إِلَى غَيْرِي وَالشِّعَابُ التَّوَابِجُ وَاحِدُهَا شَيْعٌ  
وَهَوَاهُ كُلُّ الْحَدِّ أَخَذِي الْحَافِي الْوَقْعَ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجَهْلِيَّةَ  
تَقَعُّ بِمَا يَدُ وَالْوَقْعُ أَنْ يَضِيبَ الْحَجَارَ الْقَدَمُ فَتَوْهِنُهَا  
وَأَمَّا الْبَعِيدُ الْمَوْقِعُ فَهُوَ الَّذِي تَكْرَارًا الدُّبُرُ يَظْهَرُ

## السَّامِعَةُ لِارْبَعُونَ

رَوَى الْحَرْثُ بْنُ هَامٍ عَنْ أَبِي رَيْدٍ السَّوْدِيُّ قَالَ مَا رَأَيْتُ  
سَدْرًا رَجَلَتْ نَبْشِي وَأَزْجَلَتْ عَنْ غُرْبِي وَعَنْ سِيِّئِ الْخُلُقِ إِلَى  
بِمَا فِي الْمَضْمُونِ حِينَ الْمَظْلُومِ إِلَى النُّصْرَةِ لِمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ  
أَصْحَابُ الدِّيَارِ وَأَرْبَابُ الرِّقَابِ مِنْ خَصَائِصِ عَالَمِهَا  
وَعِلْمَانِهَا وَتَأَمَّنَتْ سَاهِدَهَا وَشَهِدَاتِهَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ  
يُؤَيِّدَ نِيَّتَهَا لَا فَوْزَ بِمَرَاهَا وَأَنْ يُطِيعَنِي قَرَاهَا لَا قِرَى  
بِمَا قَدْ أَطْلَعَهَا الْحُظَّ وَتَسْبِيحِي فِيهَا الْحُظَّ

وَإِنَّا كُنَّا نَحْمَدُكَ هُوَ الَّذِي عَدَلَكَ لَا الَّذِي عَدَلَكَ وَصَدَقَكَ  
مَنْ صَدَقَكَ لَا مَنْ صَدَقَكَ فَقَالَ لَمَّا لَحَاضِرُونَ  
أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَدُودُ وَالْحَدِيدُ الْوَدُودُ وَمَا سِرُّ كَلَامِكَ الْمَلِكُ  
وَمَا سِرُّ خِطَابِكَ الْمَوْجِبِ وَمَا الَّذِي تَبْعِيهِ مَثَالِيخُ  
وَلَوَاعِجُ هُوَ الَّذِي جَاءَ بِحَبْنِكَ وَجَعَلَنَا مِنْ صَفْقَةِ  
أَحْبِكَ مَا نَأْكُلُ مِنْهُمَا وَلَا نَخْرُجُ عَنْكَ نَحْنُ فَقَالَ  
حَرِيمٌ خَيْرٌ وَوَقِيمٌ خَيْرٌ فَإِنَّكُمْ مِنْ لَأَسْقَى بِهِمْ حَلِيسٌ  
وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ تَلْبِيسٌ وَلَا يَحْتَسِبُ عَنْهُمْ مَطْوِلٌ وَلَا  
يَطْوِي دُونَهُمْ مَكُونٌ وَتَابَتْكُمْ مَا مَاتَ فِي صَدْرِي  
وَأَسْقَيْتُكُمْ فِيمَا عَمِلَ أَهْوَائِي فَتَلَمَّوا إِلَى كَيْفَ تَعْبُدُونَ  
الزُّنْدَ وَصَدُودَ الْحَدِيدِ أَصْغَتْ مَعَ اللَّهِ نَيْتَةَ الْعَقْدِ وَ  
أَعْطَتْهُ صَفْقَةَ الْعَهْدِ عَلَى أَنْ لَا أَسْبَأَ مَدَامًا وَلَا  
أَنَا قَرْنًا مِي وَلَا أَحْسِي قَرْنًا وَلَا أَكْشِي شَوْقَ قَرْنٍ  
لِي النَّفْسِ الْمُضِلَّةِ وَالشَّهْوَةِ الْمُرْزَلَةِ أَنْ يَأْدُمْتُ الْأَطْلَ  
وَعَاطَيْتُ الْأَرْطَالَ وَأَضَعْتُ الْوَقَارَ وَارْتَضَعْتُ الْقَفَارَ  
وَأَمْسَطْتُ مَطَا الْكُمُتِ وَتَنَاسَيْتُ التَّوْبَةَ كَالْمَيْتِ  
ثُمَّ لَمْ أَقْعُدْ بِهَا تَيْتَكُمْ الْمَرْقُ فِي طَاعَةِ أَبِي مُرَّةٍ حَتَّى عَكَفْتُ  
عَلَى الْحَدِيدِ رَيْسٍ فِي يَوْمِ الْحَمْسِ وَبَشَّرْتُهُمُ الصَّبْرَ  
فِي السَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَهَاءَ نَا بَادِي الْكَلَامَةِ لِرَفْضِ الْأَمَانَةِ  
نَا مِي النَّدَامَةِ لَوْصَلِ الْمَدَامَةُ شَدِيدُ الْأَشْفَاقِ مِنْ بَقْضِ  
الْمَيْتَاقِ مُعْرِفٍ بِالْإِسْرَافِ فِي غَيْبِ الشَّرَافِ

فَصَلَّ أَنْ شِئْتَ فِيهَا مَنْ يُصَلِّي  
 وَأَمَّا شِئْتَ فَأَذِنْ مِنْ الدِّنَانِ  
 وَدُونِكَ ضَخَّةَ الْأَكْبَاسِ فِيهَا  
 أَوَّلُ الْكَاسَاتِ مُنْطَلِقُ الْعَنَانِ  
 قَالُوا بَوْرِدًا فَبَيْنَا أَنَا أَنْفَضُ طَرْفَهَا وَأَسْتَسِفُّ رَوْنَهَا  
 أَرْحَتُ مُنْدَدِلُوكَ بَرَّاجٍ وَأُظْلَلُ الرِّوَّاحِ مَسْجِدًا شَهْرًا  
 بِطَرَائِفِهِ مُزْدَمَرٍ بِطَوَائِفِهِ وَقَدْ أَجْرَى أَهْلُهُ ذَكَرَ حُرُوفِ  
 الْبَدَلِ وَجَرَفَ فِي ظِلْبَةِ الْحَدَلِ فَجَعَلَ نَحْوَهُمْ لَا شَمَطَ  
 نَوَاقِمَ لِأَلْفَبِسِ نَحْوَهُمْ فَلَمْ يَكِ الْأَكْبَنَةُ الْعَمَلَانِ  
 حَتَّى أَرْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْأَذَانِ ثُمَّ رَدَفَ التَّأَذُّنَ بِرُودِ  
 الْأَسَامِ فَأَعْدَتِ طَبْجَ الْكَلَامِ وَحُلَّتِ الْحُجَّاءُ لِلْقِيَامِ وَشَغْلَانَا  
 بِالْقَوَاتِ عَنْ اسْتِئْذَانِ الْقَوَاتِ وَبِالتَّجَوُّدِ عَنْ اسْتِئْذَانِ  
 الْحُودِ وَلَمَّا أَقْصَى الْفَرَضَ وَكَادَ الْجَمْعُ يَنْقُضُ انْتَبَهَى مِنْ  
 الْجَمَاعَةِ كَهْلُ حُلُوكِ الْبَرَاءَةِ لَهُ مَعَ السَّمْتِ الْحَسَنِ ذِلَاقَةُ  
 الْمَسَلِّ وَفَصَاحَةُ الْحَسَنِ وَقَالَ يَا حُزْنِي الدِّينِ  
 اضْطَمَصْتُمْ عَلَى أَغْصَانِ شَجَرَتِي وَجَعَلْتُمْ حِطَّتُمْ دَارَ  
 قَهْرِي وَأَخَذْتُمْ كَرْسِيَّ وَعَيْنِي وَأَعْدَدْتُمْ لِحَضْرَتِي وَ  
 سِدِّي أَمَا أَعْلَمُونَ أَنَّ لَبُوسَ الصِّدْقِ أَنْهَى الْمَلَابِسِ الْفَاحِشِ  
 وَأَنَّ فُضُوحَ الدُّنْيَا الْهَوْنُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ وَأَنَّ الدِّينَ  
 أَهْمُ الْفَضِيحَةِ وَالْإِسْلَامُ أَعْوَانُ الْعَقِيدَةِ الْفَضِيحَةِ  
 وَنَسْتُ نَارَ مُؤْمِنٍ وَالْمُسْتَرْشِدُ بِالْفَضْلِ مُؤْمِنٍ

تَوَّاءَ الرُّومِ أَرْضَنَا  
فَاسْتَبَا حَوَاحِيَهُمْ مَنْ  
وَحَوَّوْا كُلَّ مَا اسْتَلَسَّ  
تَطَوَّحَتْ فِي الْبِلَادِ  
أَجْدَى النَّاسِ بَعْدَ مَا  
وَضَرَى فِي خِصَاصَةٍ  
وَالْبِلَادُ الَّتِي بِهِ  
اسْتَبَاهُ ابْنِي ابْنِي  
فَاسْتَبَنَ مَحْنِي وَمَنْ

وَأَجْرًا مِنَ الْوَسْطَانِ  
وَأَعْنَى كُلِّ فَكَاكٍ  
فَبَدَا نَحْيَ الْمَاكُمِ  
وَبِهِ تَقْبِلُ الْإِنَانَةَ  
وَهُوَ كَأَنَّهُ لَيْتُ  
وَلَيْتُ قَبْتُ مَنَسْدَا  
فَاقْبَلِ النُّصْحَ وَالْهَدَا  
وَأَسْمَحِ الْآنَ بِالذِّكْرِ

بَعْدَ صَغِيرِ تَوَلَّدَا  
صَادَ قَوْمٌ مُوَحَّدَا  
بِهَا لِمَا وَمَا بَدَا  
طَرِيفًا مُشْرِدَا  
كُنْتُ مِنْ قَبْلِ مُجْتَدَا  
أَتَمَّنِي لَيْسَ الرَّدَا  
شَمْلُ أَشْيَ بَسْدَا  
أَسْرُوها لِقَتْنَا  
ذَالِي بَضْرِي بَدَا

فَقَدْ جَارَ وَاعْتَدَا  
ابْنِي مِنْ بَدِ الْعِدَا  
عَمَّنْ تَسْرَدَا  
مَنْ سَرَدَ هَذَا  
رَاعَ مِنْ تَعْدِيمَا اهْتَدَا  
فَلَقَدْ قَهْتُ مَرَّشَدَا  
وَأَشْكُرُ لِيْهِ هَكَذَا  
يَنْسَى لِيْهِ خَسَدَا

فَلْيَسَّرْ لِيْ رَيْدَ فُلَا أَلْتَمَسَ مَذْرَبِيْ وَأَوْهَبَ  
الْمُسْتَعْدَّ كَمَا مَكَارِهِ الْمَكَامِ بِمَشَارِبِ  
وَرَعْبَةِ الْكَفِّ يَحْمِلُ الْكُلْفَ فِي مَقَاسَاتِيْ فَوْضِلِيْ عَلَى الْخَافِرِ  
وَنُصْحِيْ بِالْعِدَّةِ الْوَاقِعَةِ فَانْقَلِبْ أَوْ كَرِهِيْ فَرَحًا

فَيَا قَوْمِ مَلِكًا تَعْرِفُونَهَا

بُعَاذُ مَنْ دَنَى وَيَدْفِئُ إِلَى

لَا بُرْدَ فَلَمَّا طَلَّ السُّوْطَةُ بَقِيَهُ وَقَضَى الْوَجْهَ

بِالسُّنْكَابَةِ مَا جِئْتُ بِقِسِي يَا بَارِدُ هَذِهِ نَسْرَةٌ

صَبِيحَةٌ فَتَبَرَّعْ بِدَوَائِدِ فَانْهَضْتُ مِنْ مَجْنَمِ الْبَهَائِضِ

النَّهْمِ وَخَرَجْتُ مِنَ الصَّفَا خِرَاطَ الشَّهْمِ وَقُلْتُ

فَاَوْفِ مَجْدًا وَسُودَرَا

لِيَجْوَ بِهَ عَسَدَا

يَتَمِنُهُ مَسْتَدَا

غَادَرْتَنِي مُسَكَّدَا

دَوَى الدِّينِ وَالْهَدَا

وَمَطَا غَاثَ شَقَرَا

وَمَا لِي لِهَمِّ سُدَا

وَأَقْبِ الْغُرْبَ بِالْحَدَا

فِي السَّدَلِ وَالْهَدَا

إِذَا النُّكْسُ أَخْمَدَا

مَلَاذًا أَوْ مَقْصَدَا

فَأَنْتَنِي بِسُنَّتِكَ الصَّدَا

قَدَحَ رَيْدِي فَاصْلَدَا

فَأَضْبَحْتُ مُسْعِدَا

مَا كَانَ عَسَقَرَا

بِهَا الْأَرْوَاحُ الَّتِي

وَالَّذِي مَعْنَى الرِّشَادِ

إِنْ عُدِيَ عِلَاجُ مَا

فَأَسْتَفْعِلُهَا بِحَبِيبَةٍ

أَنْبَسَ سَائِلِي سَرِجَ

كُنْتُ ذَا السُّرُوقِ بِهَا

مَرْبَعِي مَا لَفَ الصُّوفُ

أَسْتَرِي الْحَدْبَ بِاللِّهَامَا

لَا أَبَا لِي مُنْفِيسَ طَاحَ

أَوْ قَدْ أَلْهَى النَّارَ بِالنَّفَاحِ

وَسَرَّابِي الْمُؤَمِّلُونَ

لَمْ يَسْتَمِ بَارِدِي فِي صَدِي

لَا فَوَازَامَ قَابِيسُ

طَارَ مَا سَاعَدَ الزَّمَانُ

فَقَضَى اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ



الْقَصَّة وَأَبْنَى قِدَالِهِمُ التَّهْنَةُ أَخْضَرَانَهُ نَعْدَمَا  
سَجَّاهُ دَهْنَهُ وَقَالَ يَا بَنِي آتَمَ قَدَدَنَا أَرْجَحَالِي  
مِنْ أَيْفَانَا وَاتَّحَالِي بِمَرُودِ الْقَنَا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَلِي  
عَهْدِي وَكَبِيرُ الْكَيْبَةِ السَّاسَانِيَّةِ مِنْ بَعْدِي وَمِثْلَكَ  
لَا تَقْرَعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا يَنْبَغِي بَطْرُقُ الْحَصَى وَلَكِنْ قَدِيدًا  
إِلَى الْأَذْكَارِ وَجَعَلَ صَيْقُلًا لِلْأَفْكَارِ وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِأَلَمِ  
بُوصِيرٍ بِرَيْبِ الْأَنْبَاطِ وَلَا يَعْقُوبُ الْأَنْبَاطُ فَلَحْظُ  
وَصِيَّتِي وَجَانِ مَعْصِيَّتِي وَاحْذِمْ بِنَالِي وَافِقِهِ  
أَمْسَالِي فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَرْسَلْتَ بَضِي وَأَسْتَضَيْتَ  
بَضِي أَمْرٌ خَالِكَ وَأَرْفَعُ دُخَانَكَ وَأَرْتَسَانِيَّتَ  
سُورَتِي وَتَبْدَتُ مَسُورَتِي فَلَرَمَادًا أَفْنِكَ وَزَهْدَ  
أَهْلِكَ وَرَهْطَكَ فِكْ يَا بَنِي إِنِّي جَرَبْتُ حَقَائِقَ الْأُمُورِ  
وَقَلْبُونُ نَصَارِيْفَا لَدُوهُورِ فَإِذَا لَمْ تَنْسِيهِ لِأَنْبِ  
وَأَفْخَصُ عَنْ مَكْسِيهِ لِأَعْنُ حَسْبِهِ وَكُنْتُ سَمْعُفَ أَنْ  
الْمَعَايِشِ أَمَانُ وَجَنَانُ وَزِدَاعَةُ وَصِنَاعَةُ فَمَارَسْتُ  
هَذِهِ الْأَرْبَعَ لِأَنْظُرَ إِنَّمَا أَوْفَوْا نَفْسِي فَمَا أَحْدَثَتْ مِنْهَا  
مَعْنِيَّةٌ وَلَا اسْتَرْسَلَتْ مِنْهَا عَيْشَةٌ أَمَا فَرَضُ الْوَلَايَةِ  
وَحُلُصُ الْأِمَارَاتِ فَكَأَصْفَانِ الْأَحْلَامِ وَالْفِي الْمُنَشِخِ  
بِالْظَّلَامِ وَأَمَّا مِلْكُ غَضَّةٍ بِمَرَانِ الْفَطَامِ وَأَمَّا بِنَصَابِغِ  
الْجَارَاتِ فَغُرْضَةُ الْمَخَاطِرِ وَطَقْمَةُ لِلْغَارَاتِ وَمَا  
أَشْبَهَهَا بِأَطْيُورِ الطَّيَارَاتِ وَأَمَّا اتِّخَادُ الصَّبَاغِ

يَخْتَلِجُ مَكْرِي قَدْ خَصَلَتْ مِنْ صَوْنِ الْمَكِيدَةِ عَلَى صَوْنِ الْبَرِيدِ  
 وَوَصَلَتْ مِنْ حَوْلِ الْقَصْدَةِ إِلَى الْوَلَدِ الْعَصْدَةِ  
 قَالَ الْحَرِثُ بْنُ قَهْمٍ فَقُلْتُ لَهُ سَجَّانَ مَنْ أَدْعَاكَ  
 فَمَا أَغْطِي خَدَّكَ فَاسْتَعْرِبَ فِي الصَّحْبِ ثُمَّ انْسَدَّ  
 غَيْرَ مُرْتَبِكٍ

عِشْرَ الْخَيْبِ بَدَا عَاقِبَتُهُ فِي  
 دَهْرٍ نَوَّعَ كَأَسَدٍ بَيْسُهُ  
 وَأَذْرَعَتْ سَاهَ الْمَكْرِ حَتَّى  
 تَشْتَدَّ نَزْرُوحِي الْمَعِيشَةِ  
 وَصِيدَ النَّسُورِ فَإِنْ تَعَذَّرَ  
 صَدَّهَا فَأَقْنَعُ بِرِئْسَةِ  
 وَاجِزِ الثَّمَارِ فَإِنْ تَقَشَّرَ  
 فَوْضُ بَقِيَّتِكَ بِالْحَسْبِ بَيْسُهُ  
 وَأَرِخْ فَوَادَكَ إِنْ تَبَا  
 دَهْرٌ مِنَ الْفِكْرِ الْمُطْلَسَةِ  
 فَتَعَارَى الْأَخْدَانِ يُؤَدُّونَ  
 بِاسْتِحْكَاهِ كُلِّ عِلِيَّةٍ

## العلم الرابع

خَلَّى الْحَرِثُ بْنُ قَهْمٍ بَلْعِيَّانَ أَبَا زَيْدٍ حِينَ تَلَاهَا

وَالشَّاطِطُ جُلْبَانَا وَالْفِطْنَةُ مِصْبَاحُهَا وَالْقَهْمَةُ سِلَاحُهَا  
فَكُلُّ أَحَدٍ مِنْ قُطْرِبٍ وَأَسْرَى مِنْ حَنْدُبٍ وَالشُّطْرُ مِنْ  
طَلْحٍ مَقْمَرٍ وَأَسْلَطَ مِنْ دَيْبٍ مَسْتَمِرٍّ وَأَقْدَحَ زَنْدَ جَدَلٍ بَعْدَ  
وَأَقْرَعَ بَابَ رَعِيكَ بِسَعِيكَ وَخَبَلَ كُلَّ فُجٍّ وَخَضَلَ كُلَّ حُجٍّ  
وَأَتَمَّجَ كُلَّ رَوْضٍ وَأَلْقَى دَلُوكَ إِلَى كُلِّ حَوْضٍ وَلَا تَسْتَمِ  
الظُّلُبُ وَلَا تَمْلُ الذَّابُّ هَذَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَى عَصَا سَهْمِيْنَا  
سَائِلَانِ مِنْ طَلَبِ عَيْكَ وَمِنْ جَالِ نَالٍ وَإِيَّاكَ وَالْكَسَلَ  
فَأَتَمَّجَ الْخَوَاسِرَ وَلَبَّسَ دِيَابِ الْبُورِ وَمِصْبَاحَ السَّرِيرَةِ  
وَلَطَّحَ السَّعْبَةَ وَشَتَمَ الْغُرْمَ الْجَمْلَةَ وَشَدَّ سِنَةَ الْوَكْلَةِ  
السُّكْلَةَ وَمَا اسْتَارَ الْعَسَلَ مِنْ اخْتَارِ الْكَسَلَ وَلَا مَلَا  
الزَّاحَةَ مِنْ اسْتَوَطَا الزَّاحَةَ وَعَلَيْكَ بِالْإِقْدَامِ وَلَوْ عَلَى  
الضَّرْعَامِ فَإِنَّ جَزَاءَ الْبَحْنَانِ تَنْطَوُّوَاللِّسَانَ وَتُطْلَقُ  
الْعَيْنَانِ دِهَانُ ذِكِّ الْخَطْوِ وَمَتْلُكَ الشَّرَفِ كَمَا أَنَّ الْحَوْرَ  
صَنُوا الْكَسَلَ وَسَيَّأَ الْفَسَلَ وَمَبْطَأَةُ لِلْعَلِّ وَخَبِيَّةُ  
لِلْأَمَلِ وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ مَنْ خَسِرَ السِّرَّ وَمَنْ هَابَ  
خَاتَ ثُمَّ أَمْدَى بَيْنِي فِي مَكُورٍ أَيْ ذَا جِرٍّ وَجَزَاءُ أَيْ الْحَرْبِ  
وَحَرَامَةُ أَيْ قِرَّةٍ وَخَبَلَ أَيْ جَعَدَ وَحَرِصَ أَيْ عَقَبَ  
وَسَاطِطُ أَيْ وَثَابٍ وَمَكْرَأَ أَيْ الْحَصَيْنِ وَصَانَرَأَى أَيْ تَوَبَّ  
وَلَطَّفَ أَيْ عَمَّرَ وَأَنْ وَلَوْ أَيْ بَرَأَقَ وَأَخْلَبَ بَصُوعُ  
اللسانِ وَأَخْدَعَ بِسِحْرِ الْبَيَانِ وَازْدَادَ الشَّوْقَ قَبْلَ الْحَلَبِ  
وَأَمَّا الضَّرْعُ قَبْلَ الْحَلَبِ وَسَائِلُ الزَّكَاةِ قَبْلَ الْمُنْتَجِعِ

وَالصَّيْدَ لِلْأَرْدِ رَاجٍ فَهَكَذَا لِلْأَعْرَاضِ وَقُودٌ عَائِقَةٌ  
عَنِ الْإِدْرِكَاسِ وَقُلْ مَا خَلَّارَهُمَا مِنْ إِذْ لَالٍ أَوْ رُزْوَ  
رَفِجٍ أَلِيٍّ وَمَا حَرَفٌ أَوَّلِي الصِّنَاعَاتِ فَغَيْرُ قَاضِلَةٍ  
عَنِ الْأَقْوَاتِ وَلَا نَافِقَةٍ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَمُعْظَمُهَا  
مُعْصُوبٌ بِسَيِّئَةِ الْحَيَاةِ وَلَمْ أَرِ مَا هُوَ بَارِدٌ الْمَعْنَى  
لَذِيذِ الْمَطْعَمِ وَأَمَّا الْمَكْسَبُ صَافِي الْمَشْرَبِ إِلَّا الْخَرِيفَةَ  
الَّتِي وَضَعَهَا سَائِلَانِ سَائِلَتَهَا وَتَوَعَّجَتْ أَجْسَادُهَا وَأَضْرَمَ  
الْحَافِقُونَ نَارَهَا وَأَوْضَحَ لَيْسِي عَمْرًا مَنَارَهَا فَشَهِدَتْ  
وَقَائِلَتُهَا مَقْلًا وَأَخْذَرَتْ سَيِّمَاهَا إِلَى مَنَسَمَا إِذْ كَانَتِ الْبَحْرُ  
الَّذِي لَا يَبُورُ وَالْمَنْهَلُ الَّذِي لَا يَفُورُ وَالْمِضْبَاحُ الَّذِي يُغْشَوُ  
إِلَيْهِ الْجَاهِلُونَ وَيَسْتَضِيعُ بِهِ الْعُمَى وَالْعُورُ وَكَانَ أَهْلُهَا  
أَمْرًا قَبِيلٍ وَأَسْعَدَ حَيْلَ لَا يَرْهَقُهُمْ مَشْرِخِيفٌ وَلَا لَقِيفٌ  
مُسْتَلَسِفٌ وَلَا يَخْشَوْنَ خِيفَةَ لَاسِعٍ وَلَا يَدِينُونَ  
لَدَانٍ وَلَا لَمَاسِعٍ وَلَا يَرْهَبُونَ مِنْ بَرٍّ وَرَعْدٍ وَلَا يَحْمَلُونَ  
مَنْزَقًا وَوَقَعْدَ أَدْنَاهُمْ مَسْرُوعَةً وَقُلُوبُهُمْ مَرْفُوعَةٌ  
وَعَلْمُهُمْ مَعْلَةٌ وَأَوْقَاتُهُمْ غَرَجَةٌ أَنْتِ مَا سَقَطُوا الْقَطُورَ  
وَحَسَبْتَ مَا الْخَرَطُوا الْخَرَطُوا لَا يَخْذُونَ أَوْطَانًا وَلَا يَتَقُونَ  
سُنَطَانًا وَلَا يَمْنَارُونَ عَمَّا بَعْدَ وَاحِخَاصًا وَسَوْحَ بَطَانًا  
فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ يَا أَبَا لَقْدْ صَدَفَتْ فِيمَا نَطَقْتَ وَلَكِنَّكَ  
رَبِّعْتَ فِيمَا وَفَقْتَ هَذَا لِي كَيْفَ أَقْطِفُ وَمِنْ أَنْ  
يُؤَيَّلَ نَكِيفٌ فَقَالَ يَا بَنِي إِيَّا لَارِ تَكَاضُ بِهَا

لَهُ الْعَصَا وَالْحِجَابُ فَخَبَّرَ الرَّفِيقَ الْمُسْتَعِدَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
تُضْعِدَ فَإِنْ جَاءَ قَبْلَ الذَّارِ وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الظَّرِيقِ

حَذِّهََا إِلَيْكَ وَصْنَهُ

لَمْ يُوصِهَا قَبْلَ أَحَدٍ

~~وَالْحِجَابُ وَالْعَصَا~~

لَهَا تَنْفِجُ مِنْ

مَحْضِ النَّصِيحَةِ وَاحْتِدَ

فَأَيْسَرَ كُلِّ بَيِّنَةٍ عَمَلُ السَّبَبِ لِحَى الرِّشْدِ

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ هَذَا

السَّبَبُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ

ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا بَنِي قَدْ أَوْصَيْتُ وَاسْتَقْصَيْتُ

فَإِنْ أَقْدَيْتَ فَوَاطَاكَ وَإِنْ أَعْدَيْتَ فَأَهَامَكَ

وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ وَأَرْجُوا أَنْ لَا تَخْلُفَ ظَنِّي فِيكَ

فَقَالَ لَهُ أَيْمَنُ يَا أَبَتِ لَا وَضِعَ عَرْمِكَ وَلَا رَفَعَ نَفْسِكَ

فَلَقَدْ قُلْتَ سَدًّا وَعَلِمْتَ رَشْدًا وَقَعَلْتَ مَا لَمْ يَجْعَلْ

وَالدَّوْلَةُ وَلَيْتَ أَتَمَّ لَكَ بَعْدَكَ وَلَا ذُفَّ فَقَدْ كُنْتَ

فَلَا تَأْدِبُنِ بِأَدَبِكَ الصَّالِحَةِ وَلَا قَدِيرٌ بِأَمْرِكَ الْوَالِدِ

حَتَّى يَقَالَ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ وَالْعَادِيَةَ بِالرَّ

فَاسْتَرْجُوا بَنِي بَنِيكُمْ وَأَنْتُمْ وَقَالَ مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ

فَمَا ظَلَمَ قَالَ الْحِجَابُ وَالْعَصَا فَاحْضَرْتَا

بَنِي مَسَانٍ مِنْ سَمِعُوا هَذِهِ الْوَصَايَا الْحَسَنَاتِ



وَدَسَّحَبِكَ قَبْلَ الْمَضْطَجِ وَاسْتَحْذَبَصِرَتِكَ لِلْعَمَاءِ  
وَأَنْعَمَ نَظْرَكَ فِي الْفَيْسَاةِ فَإِنْ مِنْ صِدْقٍ وَبُوشَةٍ طَالَتْ  
نَاسُهُ وَمِنْ أَخْطَاطٍ فَرَسَتُهُ أَنْطَانُ فَرَسَتُهُ وَكَتَبَتْ  
بِأَبِي خَصِيفٍ الْكُلِّ وَلَيْلِ الدَّلِّ دَائِبًا عَنِ الْعِلِّ قَانِعًا  
مِنْ أَوَّلِ بِالْظُلِّ وَعَظْمٌ وَقَعَ الْحَقِيرُ وَاشْكُرْ عَلَى النُّقْرِ  
وَلَا تَنْقُطْ عِنْدَ الرَّدِّ وَلَا تَسْتَعِدِّرْ شَحَّ الصَّلَابِ وَلَا تَشَارِ  
مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْعَوْمُ الْكَافِرُونَ  
وَإِذَا خَبِرْتَ بِرُؤُوسٍ مَنُوقَةٍ وَرُؤُوسٍ مَوْعُودَةٍ فَمَلِ  
إِلَى التَّقْدِيرِ وَفَضِّلِ الْيَوْمَ عَلَى الْغَدِ فَإِنَّ لِلْمُتَأَخِّرِينَ قَاتِ  
وَلِيَعْرَافَ بَدَوَاتٍ وَلِلْعِدَاتِ مُعَقِّبَاتٍ وَمِنْهَا قَوَائِدُ  
الْحُرِّ عَقَبَاتٍ وَعَلَيْكَ بِصَبْرٍ أَوْ بِالْعَزْمِ وَرَفِيقِ دَوَى  
الْحَزْمِ وَحَايِ خُرْقِ الْمُسْتَضِطِّ وَتَخَلَّقْ بِالْحُلُقِ الْمُسْتَطِ  
وَقَدْ أَدْرَاهُمْ بِالزُّبِطِ وَسَبَّ الْبَذْلِ بِالضُّبِطِ وَلَا  
تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوكَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْ هَاكُلَ الْبَسْطِ  
وَمَتَّى بَنَّاكَ لَمْ يَدُ أَوَّلًا فَفِيهِ كَدٌ فَتَمِنْهُ أَمَّا لَكَ  
فَانسَحْ عَنْهُ جَمْلَكَ فَحَذِّرْ الْبِلَادَ مَا حَمَلَكَ وَلَا تَسْتَغْلِزْ  
الزُّخْلَةَ وَلَا تَشْكُرْ مِنَ الثَّقَلَةِ فَإِنَّ أَعْلَامَ مَسْرِ نَعِينَا  
وَأَسْبَاحَ عَسِيرَتِنَا أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ بَرَكَةٌ وَ  
الظُّرُوقُ شَفِيعَةٌ وَزِدْ رَوَاعِلِي مِنْ رَعَمِ أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ كَرِيمَةٌ  
وَالنَّفَاقَةُ مُسْلَةٌ وَقَالُوا هِيَ تَعْلَمُ مِنْ أَقْتَعِ بِالزُّنْدِلَةِ وَرَدَّتْ  
تُخَشِفُ وَسُؤَالِ الْكَلَةِ وَإِذَا أَرْمَعْنَا لِأَعْرَابٍ وَاعْدَدَتْ

الْبَصَرِ دَعَاكُمْ اللَّهُ وَوَقَّكُمْ وَقَوَّعْنَاكُمْ فَمَا أَصْبَحَ  
رَبَّانَاكُمْ وَأَفْضَلَ مَرَاتِبَاكُمْ بَلَدَكُمْ أَوْ فِي الْبِلَادِ طَهْرَكُمْ  
وَأَزْكَاهَا فِطْرَكُمْ وَأَفْسَحَ رُقْعَةً وَأَمْرًا جَمْعَةً وَأَقْوَى  
قَبْلَةً وَأَوْسَعَهَا جَلَّةً وَكَرَاهَانًا وَخَلَّةً وَأَحْسَنَهَا  
تَفْصِيلًا وَجَمَلَةً وَفَلْيُرِ الْبَلَدُ الْحَرَامَ وَفِيهِ أَمَّةُ الْبَابِ  
وَلِقَامُ وَأَحْذِ حَنَاحِي الدُّنْيَا وَالْبَصْرَ الْمَوْشِسَ عَلَى الْمَقْوَى  
لَمْ يَنْدَسْ بَنِيُونَ الْبَنَانِ وَلَا طَيْفٌ فِيهِ بِالْأَوْتَانِ وَلَا  
سَيْدٌ عَلَى أَدْنَى لَعْنَةِ الرَّحْمَنِ ذُو الْمَشَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ  
وَالْمَسَاجِدِ الْمَقْصُودَةِ وَالْمَعَامِ الْمَشْهُورَةِ وَالْمَقَاتِلِ  
الْمُرُورَةِ وَالْأَنْدَادِ الْمَحْمُودَةِ وَالْحِطِّ الْمَحْدُودَةِ بِتَلْقَى  
الْفَلَاحِ وَالرَّكَّابِ وَالْحَيَّانِ وَالصَّبَابِ وَالْحَادِي وَالْمَرْجِ  
وَالْقَائِمِ وَالْفَلَاحِ وَالنَّاسِبِ وَالزَّامِ وَالسَّارِحَ وَالسَّائِرَ  
وَلَهُ آيَةُ الْمَذَاهِبِ وَالْحَزَرِ الْعَائِضِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ لَا  
يَخْلِفُ فِي خَصَائِصِهِمْ أَيْنَانِ وَلَا تَكْرَاهَادُ وَسَنَانِ دَعَاؤُكُمْ  
أَطْوَعُ رِعْيَةِ سُلْطَانٍ وَأَشْكُرُهُمْ لِإِحْسَانٍ وَزَاهِدُكُمْ  
أَوْعِي الْمَلِيقَةِ وَأَحْسَنُهُمْ طَرِيقَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ وَعَالِمُكُمْ  
عَلَامَةُ كُلِّ زَمَانٍ وَالْحُجَّةُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَمَنْكُمْ مِنْ أَسْتَبْطَ  
عِلْمِ الْخَوَافِ وَوَضَعَهُ وَالَّذِي أَبْدَعَ مِيزَانَ السِّقْرِ وَاخْتَرَعَهُ  
وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَكَمْ فِيهِ الْمَدَّ الطُّوْلَى وَأَنْ يَسْتَيْمَ فَاثِمَةً  
لَحْوَ قَوْلِي نَمَّ أَنْتُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرَ مُؤَدِّينَ وَأَحْسَنُهُمْ  
فِي الشُّكِّ قَوَائِينَ وَبِكُمْ أَفْئِدَتِي فِي التَّعْرِيفِ وَعَرَفَ

تَضْلُوها عَلَى وَصَايَا الْقَمَانِ وَحَقِّطُواها كَمَا تَحْفَظُ أُمُّ الْقُرَى  
حَتَّى يَكُونُوا نَهْجًا إِلَى الْإِنِّ أَوَّلُ مَا لَقْنُمُ الضَّبَّيَّانَ  
وَأَنْفَعُ لَكُمْ مِنْ تَحْلَةِ الْعَقَبَيَّانِ

## الْوَلَدُ حَسْبُكَ

صَلَّى الْحَرِثُ بْنُ هَامٍ قَالَ اسْتَعْرَفْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ هَمًّا  
بِشَيْءٍ فِي اسْتِعَانٍ فَلَاحَ عَلَى شَيْعَانٍ وَكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ  
عُسَيْبَانَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ تَسْرُو عَوَاشِي أَنْفَكُ فَلَمَّا رَأَى  
لِأَطْفَالٍ مَا فِي مِنَ الْحَجَرِ الْأَقْصَدَ الْجَامِعَ بِالْبَضْرِ وَكَادَ  
أَوْدَاكَ مَا مَوْلَى الْمَسَائِدِ مَسْعُومَ الْمَوَارِدِ يَحْتَنِي مِنْ رِيَا  
أَنَّا مِيرَ الْكَلَامِ وَيَسْمَعُ فِي أَرْجَائِهِ صُرُورَ الْأَقْلَامِ فَأَنْطَلَقَتْ  
إِلَيْهِ عَشْرَ وَانٍ وَلَا أَوْلَى عَلَى شَانٍ فَلَمَّا وَطِئْتُ حِصَاةَ  
وَأَسْتَشْرِفُ أَقْصَاهُ نَرَى لِي ذُو طَارٍ بِالْبَيْتِ فَوْقَ  
تَحْوِجٍ عَالِيَةٍ وَقَدْ عَصَبْتُهُ عَصَبٌ لَا يَحْصِي عِنْدَهُمْ  
وَلَا يَنَادِي وَلِيدَهُمْ فَأَبْدَرْتُ قُصْدَهُ وَنَوَّرْتُ  
وَرْدَهُ وَرَجَوْتُ أَنْ أَحْدِثَ شِفَايَ عِنْدَهُ وَلَمْ أَرِ أَنْتَقِلَ  
فِي الْمَرَاكِنِ وَأَعْضَى إِلَا كِرَ وَالْوَاكِرِ الْهَانَ جَلَسْتُ عِنْدَهُ  
وَحَبَّبْتُ اسْتِئْثَامَهُ فَإِذَا هُوَ سَخِيحُ الشَّرْوِيِّ لَا  
يَسْمَعُ وَلَا يَسْمَعُ خَفِيفُهُ فَتَسْرَى بِرَأَاهُ هِيَ وَارَ  
كَيْتَهُ عَنِّي وَجِئْتُ رَأَيْ وَتَصَرَّ بِكَانِي قَالَ يَا أَهْلَ

تَعْلَمُوا أَنَّمَا فُتِحَتْ لَكُمْ وَمَحَابِ مَتَكَتْ وَمَهْلِكُهُ أَفْضَحَتْ  
وَمَلِكُهُ أَفْضَحَتْ وَكَمْ أَلْبَابُ خَدَعَتْ وَبَدَعَ الْبَدْعُ  
وَقَرِصَ الْخَلْسُ وَأَسْدِافَرَسَتْ وَكَمْ مَحْلُوقٌ غَادَرَتْهُ  
لَقِيَ وَكَأَنَّ اسْتَحْجَاجَهُ بِالرُّسُلِ وَحَجْرَ حَجْرَةٍ حَتَّى أَصْدَحَ  
وَأَسْتَسْطَظَّ زَلَالَهُ بِالْخُلَايَا وَلَكِنْ قَرِطَ مَا قَرِطَ وَالْقَصْرِ  
رَطِيبٌ وَالْفَوْذُ غَيْرِيَّةٌ وَبَرْدُ الشَّيْبَابِ قَسِيْبٌ وَأَمَّا  
الْأَزْوَاقُ فَدَانَسَتْ لِسَانَ الْأَدِيمِ وَتَأَوَّدَ الْقَوْمُ وَأَسْتَارَ  
النَّيْلُ الْبَهِيمَ فَلَيْسَ إِلَّا الْبَدْمُ أَنْ يَفْعَ وَتَرْفِيعُ الْحَوْرِ  
الَّذِي قَلْبًا شَبَعَ وَكُنْتُ رَوَيْتُ فِي الْأَنْبَارِ الْمُسْتَدَ  
وَالْأَخْبَارِ الْمَعْدِنِ أَنْ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ  
وَأَنْ يَسْلَخَ النَّاسُ كَاهِنَ الْحَدِيدِ وَمِنْ أَعْلَى الْأَدْعِيَةِ  
فَقَصْدُكُمْ أَنْضَى الْمَرَاوِلِ وَأَضْوَى الْمَرَاوِلِ حَتَّى قَسَمَ  
هَذَا الْمَقَامَ فَنُكْمٌ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ إِذْ مَا سَعَيْتُمْ لَا  
فِي حَاجَتِي وَلَا أَنْفُسَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَيْسَتْ أَعْيُ عَطِيَّتَكُمْ  
بَلْ أَسْتَدْنِي أَدْعِيَّتَكُمْ وَلَا أَسْتَدْنِيكُمْ أَمْوَالَكُمْ بَلْ  
أَسْتَدْنِي سَوَالَكُمْ فَأَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِتَوْفِيقِ الْمَنَابِ  
وَالْإِعْدَادِ لِلْمَنَابِ فَلَا يَرْفِيعُ الدَّرَجَاتِ مَحَبَّتُ الدَّعْوَى  
وَقَوْلُ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ  
السَّيِّئَاتِ ثُمَّ أَسْتَدْ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذُنُوبِي  
فَرَطْتُ فِيهِمْ وَأَعْتَدَيْتُ

لشهر في الشهر الشريف ولكم اذا قربت المضاجع  
وهي الحاجع تذكر بوقف النائم ويوسن العائيم  
فما انتم بغير ولا ربع لود في برد ولا حر الا  
ولنا دنيكم بالاسحار كدوي الخ في الحار وبهد  
صدع عنكم النفل واحذر النبي عليه السلام من قبل  
وتنار دويكم بالاسحار كدوي الخ فشر فالكتم بشار  
المضطفي واما المضرهم وان كان قنظا ولم يتوسه  
الاشفا ثم انه حر في نساء وخطم بياض حتى جدد  
بالابصار ورف بالافصار فتفس نفس من قد لقي  
او ضللت به برائ اسد ثم قال ما انتم باهل  
الضرع فاما منكم الا العلم المعروف ومن له المعرفة  
والمعروف واما انا فمن غربي فانا ذاك وشر المعان  
من اذاك ومن لم يبت غربي فاصدق صفي  
انا الذي اخذواهم واكنم واسم واصحروا لي وانج  
واضح ثبات بسروج ودين على السروج ثم و  
المضائق وفحت المغايق وشهدت المعارك والنت  
العرالك واقعدت الشوامس وارغمت المعاطس  
فادنت الجوامد وامعت الحلامد سلوا عني المشارق و  
المغارب والناسم والغوارب والمخافل والحجافل  
والقائل والقائل واستوصوني في من نقلة الاخبار  
ورعاة الاسرار وحداة الزكبان وحذاق الكهار



يَوْمَ شَاطِئِ الْبَصَرِ وَانْتَقَبْتُهُ إِلَى حَيْثُ خَالَتَنِي  
وَأَمِنَا الْخُسْرَ وَالْخُسْرُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ عَرِثْتُ فِي  
هَذِهِ النَّوْبَةِ فَأَرَادْتُ فِي النَّوْبَةِ فَقَالَ أَشْبَهَ بَعْدَ  
الْحَقَائِدِ وَغَطَّارِ الْخَطَائِدِ إِنْ شِئْتَ لَعَجَابُ وَإِنْ دَعَا  
فَوَيْلَ لَعَجَابٍ فَقُلْتُ رَدِّدْ بِنَاصِحَاتِي زَادَكَ اللَّهُ صِلَا  
فَقَالَ وَأَيْنِكَ لَقَدْ قُتِلَ مِنْهُمْ مَقَامُ الْغُرَبَاءِ حَادِجٍ  
ثُمَّ انْقَلَبْتُ بَعْدَ الْمُنْتَبِهِ الْخَاشِعِ فَطَوَّيْتُ لِمَنْ صَعِدَتْ قُلُوبُهُمْ  
إِلَيْهِ وَقَوْلِي لِمَنْ بِالْقَوَائِدِ عَمُوزَ عَلَيْهِ ثُمَّ وَدَّعْنِي وَنَظَلُّوا  
وَأَوْدَعْنِي الْقَلْقَ فَلَمْ أَزَلْ أَعَانِي الْفَكْرَ وَأَتَسَوَّفُ إِلَى  
مَدِينَةٍ مَادَرَ كُنْتُ أَسْتَنْشِدُ خَيْرَ مِنَ الزَّكَاةِ  
وَجَوَابَةِ الْبَلَدِ إِنْ كُنْتُ كَرِجَاوِي عَجَاءَ أَوَادِي صَخْرَةٍ  
صَلَا إِلَى أَنْ لَقِيتُ بَعْدَ تَرْجِيهِ الْأَمَدِ وَتَرَفِّي الْكَمَدِ  
رَبْمَا قَافِلِينَ مِنْ سَفَرٍ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مَعْرِفَةٍ حَذَرٍ فَقَالُوا  
أَعِنْدَنَا الْخَبَرُ أَغْرَبَ مِنْ أَمَقَاءِ وَأَعْجَبَ مِنْ نَظَرِ الرُّزْ  
فَسَأَلْتُهُمْ أَنْصَاعَ مَا قَالُوا وَإِنْ يَكُونُوا إِلَى كَمَا أَكُنَّا لَوْ  
فَحَكُوا أَنَّهُمْ الْمُقَابِلُ سَرُوحَ بَعْدَ أَنْ قَارَفَتْهَا الْعُلُوجُ  
فَرَأَوْا الْبَارِئَ هَا الْمَعْرُوفَ قَدْ لَبَسَ الصُّوفَ وَأَمَّ  
الْصُّفُوفَ وَصَارَ بِهَا الزَّاهِدُ الْمُوصُوفَ فَقُلْتُ  
أَعْمَلُونَ ذَا الْمَقَامَاتِ فَقَالُوا إِنَّهُ الْآنَ ذَوَا الْكِرَامَاتِ  
فَحَفَرْنَا إِلَيْهِ الْبَرَاءَ وَرَأَيْنَاهَا قِرْصَةً لِأَنْصَاعِ  
فَارْتَحَلْتُ رَحْلَةَ الْمَوَدِّ وَسِرْتُ نَحْوَ سَبْعِينَ الْمَجْدِ

كَمْ خَضَعْتُ خَرًا ضَلَالًا جَهْلًا  
 وَرَدَّخْتُ فِي النَّحْيِ وَأَعْدَيْتُ  
 وَكَمْ أَطَعْتُ الْهَوَى غَيْرَ ارًّا  
 وَأَعْمَلْتُ وَأَحْلَلْتُ وَأَفْرَنْتُ  
 وَكَمْ خَلَعْتُ الْعِدَارَ رَكْبًا  
 إِلَى الْمَقَامِ وَمَا وَدَّتُ  
 بِكُمْ تَنَاهَيْتُ فِي الْخَطِي  
 إِلَى الْخَطَا يَا وَمَا أَنْتَ بِتُ  
 فَلَيْسَ كُنْتُ قَبْلَ هَذَا  
 نَيْسًا وَلَمْ أَجْرِمًا جَنَيْتُ  
 فَالْمَوْتُ لِي بِحَرْمٍ حَسِيرٍ  
 مِنَ الْمَسَاعِي لَمْ تَسْعَيْتُ  
 يَا رَبِّ عَسَفُوا فَأَنَا أَهْلُ  
 الْعَقُوبَةِ وَأَنْ عَصَيْتُ

قَالَ الرَّادِيُّ فَطَفِقَتِ الْجَمَاعَةُ تَمْدُّهُ بِالسَّمَاءِ  
 وَهَوَّيْلُ قَلْبٍ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَى أَرْضِ مَعْتِ أَحْفَانَهُ  
 وَبَدَارَ جَهَنَّهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ بَابًا مَانَهُ الْإِسْحَاقُ  
 وَأَخَابَتُ غَشَاوَهُ الْإِسْتِرَابَةُ فَحَزِنَ يَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ  
 خَيْرًا مِنْ هَدَى مِنَ الْحَرَمِ فَلَمْ يَقُولْ فِي الْقَوْمِ الْأَمْرُ  
 سُرَّ لِسُرُورِهِ وَرَضَّ لَهُ بِمَيْسُورِهِ فَضَلَّ عَصَا  
 بِرَيْحِهِ وَأَقْبَلَ بِرِفْقِهِ فِي سَكْرِهِمْ ثُمَّ انْهَدَرَ مِنَ الصَّخْرِ

وَكَمْ هَجَرَاتٍ عَلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَمْ تَرَاقِبَهُ وَلَا  
لِللَّعِبِ وَسَكَّرْتَنِي  
صَدَقْتَ فَمَا تَذَعُ  
وَكَمْ غَمَطَتْ بَسْرَهُ وَكَمْ أَمَسَتْ مَكْرَهُ وَكَمْ بَنَدَتْ أَمْرَهُ  
بِنْدَ الْحَذَا الْمَرْقَعِ

وَكَمْ رَكُضَتْ فِي اللَّعِبِ  
وَلَمْ تَسُدَّ عَيْنَ مَا يَحِبُّ  
فَالْبَسَ شِعَارَ الدِّمِ  
قُلْ زَوَالُ الْقَدِيمِ  
وَاحْضَعْ خَضُوعَ الْعُتْرِ  
وَاعْصِرْ هَوَاكَ وَاجْرِفْ  
لَا مَنَاسِيْرَ وَتَجِي  
فَمَا يَصْرُ الْمَقْصِي  
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَحِطَّ  
وَمَنْ يَلْجُ وَحِطَّ الشَّمَطُ  
وَنَحَلِكِ يَا نَفْسُ احْرَصِي  
وَطَاوِعِي وَأَخْلَصِي  
وَاغْتَبِرِي بِمَنْ مَضَى  
وَأَحْصِي مَقَامَ مَا هِيَ الْعَظِي  
وَأَنْتَ بَحِي سُبُلِ الْهُدَى  
وَأَنْتَ مَوْالِيكَ عَدَا

وَقَمَّتْ غَمَزَاتُ الْكَذِبِ  
مِنْ عَهْدِهِ الْمُسْتَعِ  
وَأَسْكَبْتَ ثَائِبًا لِدَمِ  
وَقِيلَ سَهْوُ الْمَصْرِحِ  
وَلَدَ مَا لَادَ الْفُسُوفِ  
عَنْهُ اجْرِفْ الْفَقْلُ  
وَمَقْطَعُ الْعُسْرِ فِي  
وَكُنْتَ بِالْمَرْبِدِ  
وَحَطَرُ فِي الرَّاسِ خَطَطُ  
بِقُوْدِهِ فَقَدْ دَنَى  
عَلَى أَرْتَادِ الْخَلَصِ  
وَأَسْتَجِيعُ النَّصْحَ وَنَحْيَ  
مِنْ الْقُرُونِ وَانْقَضَى  
وَحَادِرِي أَنْ يَحْدَى  
وَأَذْكُرِي وَمَنْكَ الرَّدَى  
وَفِي قَعْرِ حُلِيِّكَ تَلْقَعُ

فَخَلَّتْ بِمَسْجِدٍ وَفَرَّانَ مُعْبِدَةٍ قَادِيَةٍ قَدِيدَةٍ  
 صُحْبَةٍ أَصْحَابِهِ وَانْتَصَبَتْ فِي مَحْرَابِهِ وَهُوَ ذُو عِبَادَةٍ  
 مَحْلُوقَةٍ وَشَمْلَةٍ مَوْصُولَةٍ فِيهِ مَهَابَةٌ مِنْ وَلَجٍ عَلَى  
 الْأَسْوَدِ وَالْفَيْهَةِ مِنْ نِيَامٍ وَوَجْهِهِمْ مِنْ أَسْرِ  
 الشُّجُودِ وَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ شَجْعَتِهِ خَلَّافِي شَجْعَتِهِ مِنْ  
 عَدْرَانِ نَعْمَ مَحْدُوكٍ وَلَا اسْتَحْبِرَ عَنْ قَدِيمٍ وَلَا أُحْدِثَ  
 نَعْمَ أَقْبَلَ عَلَى أَوْزَادِهِ وَتَرَكْنِي أَعْجَبَ مِنْ اجْتِهَادِهِ وَاعْظَمَ  
 مِنْ يَهْدَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي قُوتٍ وَخُشُوعٍ  
 وَتَجُودٍ وَرُكُوعٍ وَاجْتِبَاتٍ وَخُشُوعٍ إِلَى أَنَا كَمَلُ أَقَا  
 خَمْسٍ وَصَارَ الْيَوْمُ أَمْسٍ فَخَشِنْتُ أَنْكَارًا إِلَى بَيْتِهِ  
 وَأَسْتَهْمِي مِنْ قَرْصِهِ وَرَيْتُهُ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى مُصَلَّاهُ  
 وَخَلَّى مَنَاجِيَهُ مَوْلَاهُ حَتَّى إِذَا أَلْبَسَ الْعَجْرَ وَخَلَّى الْمَهْدَ  
 الْأَجْرَ عَقَبَ تَجْدَةً بِالسَّيْحِ ثُمَّ اضْطَجَعَ صَحْفَةً الْمَشْرِخِ  
 وَجَعَلَ رَجْعَ بَصُوتٍ فَضَحِ

وَالظَّاعِنِ الْمَوْدِعِ

وَالْمُعْتَدِ الْمَرْبِعِ

خِلَاهُ كَارِ الْأَرْبِعِ

وَلَمْ يَزَلْ مُنْفَعِكَا

وَعَدَعْنَهُ وَدَعِ  
سَوْدَتِ فِي الضُّفَا

وَأَذَبَ رَمَانًا سَلَفَا

لِسَهْوَةٍ أَطْعَمَهَا

عَلَى الْفَيْحِ السَّيْحِ  
مَا نَمَا أَيْدِي غَيْبَهَا

كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعَهَا

وَتَوْبَةٍ يَكْسِفَهَا

فِي مَرْقَدٍ وَضَحِ  
فِي خَرِيٍّ أَخَذَهَا

وَكَمْ حَطَى خَشَفَهَا

وَلَيْسَ بِكَ تَوَمُّدٌ فِي قَلْبِ أَمَتِهِ وَفِي ضَمِيرِ ذَلِكَ بَرَكٌ  
أَرْنَاكَ الرُّقُوبَ وَنَكِيًّا وَلَا يَكْفِيكَ حَتَّى تَسْتَنْتَ  
أَنَّهُ قَدْ أَخْبَى بِالْأَفْرَادِ وَاشْرَبَ قَلْبَهُ هَوًى بِالْأَفْرَادِ  
فَاخْطَرَتْ بَعْلِي نَزْمَةَ الْأَرْغَمَالِ وَخَلَّيْنَهُ وَالْخَلَّيْنِ  
بِمَلِكِ الْحَالِ فَكَأَنَّهُ تَقَرَّرَ مَا تَوَيْتَ أَوْ كُشِفَ تَمَامُ  
أَخْبَتْ فَرَزَقُ الْإِقْوَامِ ثُمَّ قَرَأَ فَادَاغَرَتْ خُطُوبُ  
عَلَى اللَّهِ فَاسْتَحْلَتْ عِنْدَ ذَلِكَ بِصَدَقِ الْمُحَدِّثِينَ  
وَأَقْبَسَتْ أُنْزِلَ فِي الْأَمَةِ مُحَدِّثِينَ ثُمَّ تَوَيْتَ إِلَيْهِ كَمَا  
يَذْكُرُ الْمُصَاحِحُ وَقُلْتَ أَوْصِنِي أَنَّهُ الْعَبْدُ الْمُصَاحِحُ  
فَقَالَ خُذِ الْمَوْتَ يَهْتَبُ بِكَ وَهَذَا عَمَلُكَ  
وَمِنْكَ هَذِهِ وَبَعْدَ أَنْ تَحْذَرَنَّ مِنَ الْمَاءِ فِي وَ  
ذَوَائِي تَصْعَدَنَّ مِنَ السَّلَافِ وَكَانَتْ هَذِهِ خَاتِمَةَ  
الْمَلِكِ

## قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

هَذَا أَحْرَاقُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي أَتَانَهَا الْأَعْيَارُ وَأَمَلَتْهَا  
بِلِسَانِ الْأَضْطِرَّارِ وَقَدْ لَجَّتْ إِلَى أَنْ تَصْدُرَ عَنْهَا  
الْأَسْتِعْرَاضُ وَنَادَتْ عَلَيْهَا فِي سَوَاقِ الْأَعْمَرِاضِ  
عَدَامَةُ مَعْرِفَتِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَنَاعِ وَمِمَّا يَسْتَوْجِبُ  
أَنْ يُبَاعَ وَلَا يُبَاعَ وَلَوْ عَسَيْتُ نَوْرًا تَوْفِيقًا



سَمَاءَهُ نَيْتًا إِلَى  
 وَمُورِدَ الشَّهْرِ إِلَى  
 نَيْتٍ بَرِيٍّ مِنْ أَوْدَعِهِ  
 بَعْدَ الْفَضَا وَالسَّعَةِ  
 لَا فَرْقَ أَنْ يَحْمِلَهُ  
 أَوْ مَعْسِرًا أَوْ مِنْ لَه  
 وَبَعْدَ الْعَرْضِ الَّذِي  
 وَالْمَبْدَى وَالْمَحْدَى  
 فَيَا مَنَازِلَ الْمُتَقِي  
 سَوَاءٌ لِحَسَابِ الْمَوْفِقِ  
 وَبِأَحْسَنِ أَرْضٍ تَعْنِي  
 وَنَيْتٍ بَرًّا أَوْ نَعْمَى  
 بِأَمْرٍ عَلَيْهِ الْمُنْكَلُ  
 يَأْتِي أَمْرًا مِنْ ذَلِكَ  
 فَأَغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمٍ  
 فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ رَحِمٍ

وَالْمُتَرَلِّ الْقَفَرِ الْحَلَوِ  
 وَالْأَحْقَ الْمُسْتَبِيعِ  
 قَدْ ضَمَّه وَأَسْتَوْذَعَهُ  
 قَيْدَ لَيْلٍ أَوْ رَجْعِ  
 ذَاهِبَةٍ أَوْ بَائِلَةٍ  
 مَلِكٌ كَمَلَتْ تَبَعِ  
 بِحَوَى الْحَيِّ وَالْبَدَى  
 وَمَنْ رَعَى وَمَنْ رَعَى  
 وَرَجْعَ عَيْدٍ قَدْ وَجَّهَ  
 وَهَوَلَ يَوْمِ الْفَضْلِ  
 وَمَنْ نَعْدَى وَطَعَى  
 لِمَطْعَمٍ أَوْ سَطْمَعِ  
 قَدْ رَأَى مَا بِي مِنْ قَوْلِ  
 فِي عَمْرِى الْمَضْمَعِ  
 وَأَنْ رَحِمَ نِكَاهُ الْمُسْتَحْتَبِ  
 وَخَيْرٌ لِمَنْ عَوْدَى

فَالْمُتَرَلِّ بَرْدُهُ مَا بَصَوْتُ رَفِيقٍ وَصَلَا  
 رَفِيقٍ وَشَهيقٍ خَرَّ كَيْتٌ لَيْسَ كَانَتْ لَهُ كَمَا كَيْتٌ مِنْ  
 قَبْلِ أَنْ يَكُنِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَرَزَ إِلَى سَجْدِهِ بَصُوهُ وَتَحَلُّهُ  
 فَأَنْطَلَقَتْ رِدْفُهُ وَصَلَبَتْ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ وَلَمَّا  
 انْقَضَ مِنْ خَضَرٍ وَتَقَرَّرَ فَوَاسِطُ رَيْفٍ أَخْبَرَهُ بَيْنَهُمْ بَدْرٌ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَرَحْمَةِ رَسُوْلِكَ  
وَبِرَحْمَةِ اَمْرِئِكَ اَمَّا بَعْدُ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَرَحْمَةِ رَسُوْلِكَ  
وَبِرَحْمَةِ اَمْرِئِكَ اَمَّا بَعْدُ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَرَحْمَةِ رَسُوْلِكَ  
وَبِرَحْمَةِ اَمْرِئِكَ اَمَّا بَعْدُ

وَمَلِكِىْ اِلَيْهِ عَلَى سَبِيْلِ اِحْسَانٍ اِلَى اِلٰهِ

وَفَضْلِهِ وَسَلَامٍ

بِتَسْلِيْمٍ كَثِيْرٍ

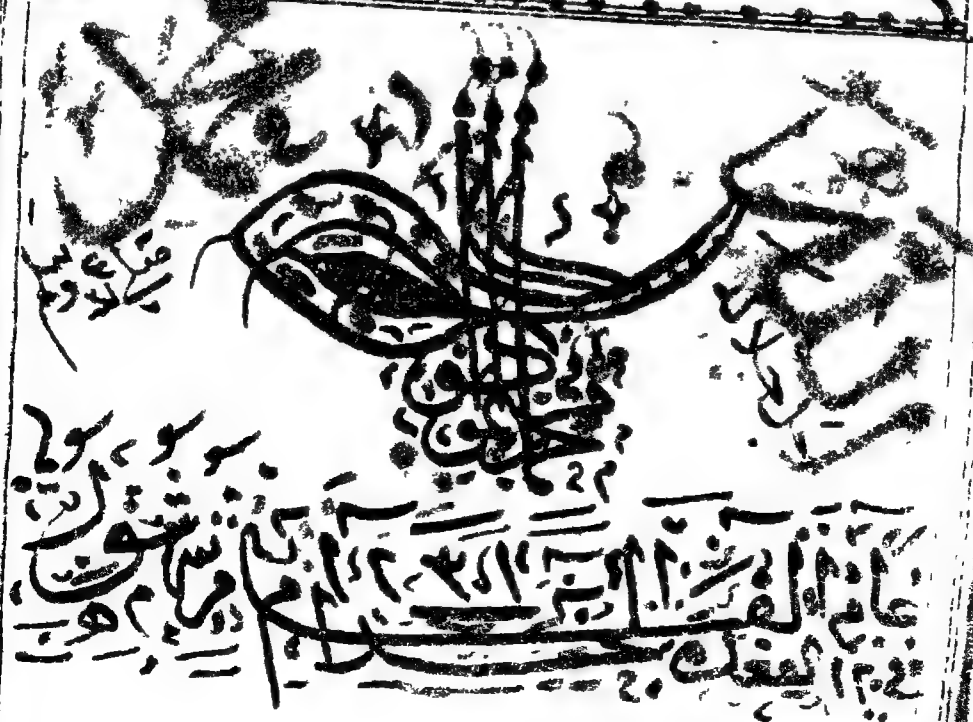
مُنَادٍ اَمِيْنٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَرَحْمَةِ رَسُوْلِكَ  
وَبِرَحْمَةِ اَمْرِئِكَ اَمَّا بَعْدُ

وَنَظَرْتُ لِقَاسِي نَظَرَ السَّفِيحِ لَسْتُ وَارِي الَّذِي كُنْتُ  
 مِنْ مَسْطُورًا وَلَكِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا  
 وَأَنَا السَّعِيدُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَوْعَدَهَا مِنْ بَاطِلٍ الْغَوْرِ  
 وَأَنَا بَيْتُ الْغَوْرِ وَأَسْتَرْسِلُ إِلَى مَا يَعْصِمُ مِنَ الشُّهُورِ  
 وَنَحْيِي بِالْغَوْرِ أَنَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ  
 وَقِيلَ الْحَيَاتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

بِقَوْلِ تَعَالَى وَعَنْ تَوْفِيقِهِ وَكُلِّ سَلَسْلَسٍ  
 سَلَسْلَسٍ عَلَى الرَّحْمَةِ  
 اِهْبِطْ



الْحَيَاةُ تَنْتَهِى الْجَلِيلُ  
 وَتَرْجُو دِي بَصْمِ الرُّسُومِ  
 وَطَمَسِ الرُّسُومِ كَرَمِ النُّفُوسِ  
 وَأَسْكُرُكَ سَنَةً وَأَسْتَعَاظُ  
 لِقُتُوبَةٍ سَكْرَةِ الْخَنْدَرِشِ  
 وَسَاقِي الْحَسَامِ بِكَاسِ السَّلَافِ  
 وَأَسْمِي بَعُوثِ وَيُوسِ  
 سَاكِنُومِ لَيْسَةَ مُسْتَعْيِبِ  
 وَأَنْبَسُ سِرَالِ سَائِلِ بَوُوسِ  
 وَنُطْرُ سَيْنَانِيَةِ سِينِمْ  
 تَسِيرُ أَمَا طَرُهَا كَالسُّورِ

وَحَسْبُنَا السَّلَامُ وَسَلَامُهُ لِرَسُولِ السَّلَامِ

وَلَا يُضَاعَلُ عَلَى الزَّامِ حَرْفُ الْكَبِيرِ

لَمَّا كَلَّمَ السُّنَنَةَ

بِإِشَادِ الْمُنْتَهَى أَشَى سَعْفِي بِالسَّيْحِ شَمْسِ الشُّعْرَاءِ دِي  
 مَعَايِهِ وَقَسَارِ بَاشَةِ وَأَسْرَفِ سَهَابَةٍ وَأَعْسَوْ سَلَمِ  
 سَعَابَةِ يَسَاكِلِ شَعْفِ الْمُنْتَهَى بِالنُّشُوقِ قَالِ الْمُرْتَبِي الرُّسُوقِ  
 وَالشَّادِينَ بِشَرِّ الشُّبَابِ وَالْعَطْشَانَ بِسِيمِ الشُّرَابِ  
 وَتُكْرَى لِحْشَةٍ وَمُسْقِيَةٍ وَتَوَالِدُ سَفْقَةٍ يُسَاكِلُهُ  
 تَكْرَانَا يَدِ الْمُسْتَدِ وَالْمُسْتَرِيدِ الْمُرِيدِ وَالْمُسْتَبِيدِ

# الرساله الثانيه في النشأه

رحمة الله تعالى عليه

باسم القدوس المنتقم وبإسمه استنم  
بيرة سيدنا الأصغر سيد الزين السيد المفسر  
سيد الرضا سيد السلطان حوت نفسه  
واستنار شمسه وانتقانه وبسوق غمرته  
استماله الجليس وسامه الألبس ومساعد الكبر  
والثلب ومواساة الشيق والسلب والعبادة  
سند في استقامة الشان واستحفاظ الزمان  
وسموت بالأمس دار من الألبس ملامه خذ ريسه  
وسلسا كونه ومخاض مجلس مشربه وإحسان  
منه سكراته واستنقذ الشاء وتوحيه لاله  
وموف في نفسي الإحسان وانتهاه وانسه الجلستان  
وخطت استغري السبل والخطاطم الزيل واستبعد  
نابى انبي واسا وز المومنين واستغنى له رضى

وسيف السلطان مشنار

باسم السماع وحسن الكووس

ستلاى وليس لباس السلوك

نابى حنر سمار النقيس

ومش ناسى خلايه واسوى



شهادة شمر بطيش مناجم  
شفاشفه مخشية وشبانه  
شعبا مشرفي جاسر للشربنا هره  
شفا بالانا شيد النساء وشفهم  
شعبه متشف وشاكيه شاكن  
وليد وفيه تيس السجم نشدوم  
ولشفه انشاده فيسا طرم  
تجسم عشيا في فردو وحشني  
وتشعنا بهيشر البشره  
سانده شعفر اشرف شمس  
واشكر شكراتكم سائيم

واشهد شاهد الانبيا وشيع الاخوانا ليشعل شواظ  
اشباق خطه وليشعلن نمل نشاطي لشطه فاشدت  
الشبح اشعر بالتحاني لشيوخه واهماشي لتشييعه و  
وشايتي لمسيد الموشى ونشكك لخصه بالاشراق والشمس  
وطاشاه حاشاه تعشيه بشهه وتغشاه فليستشف  
منع شجوني لسطونه ومشاركتي لشجونه وثغفالي بمشيه  
شونه ليشدد جاشي وشارف اشكاشي عائن مشعر  
لحشاشه مستشري السكاه مشجوني الشفاد مستشر  
الشرار شتام الاشرار نجاد بالاشعار شيوخ  
ويجوش ويقفش المنقوش بمشيه انديا البطش

الْمُسْتَحْيِينَ لِلْجَنَّةِ الْمُنِيرِ وَشُعَارِي لَانْسَادِ  
 يَنْفَعُ وَانْجَا الْمُسَاجِرِ وَالْكَاشِحِ بِشَرِّهِ وَشُعَالِي  
 نَاعَةً وَشَايِعَهُ وَتَشْيِدُ شَوَافِعَهُ وَالْإِسَادَةَ بِشَدْوِ  
 وَشَوْفِهِ وَالْمُسَوِّفَ بِتَشْفِيعِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَأَشْهَدُ  
 شَهَادَةَ الْمُسْتَبِيعِ الْكَاشِفِ الْمُقْسِرِ الْمَكَاشِفِ لَانْسَادَةِ  
 بَدْعِهِ سَائِبِ وَالنَّاشِي وَالْأَشْيَ شَغْرِ النَّاشِي وَالْكَاشِرِ  
 تَأْنِيهِ الرُّشْدِ وَلَمَّا فَتِيهِ اسْتِثَارَ الشَّهْدِ وَتَشْلُحَتُهُ  
 تَنْجِي الْمَاحِصِ وَلَمَّا حَرَمَ تَنْشُرَ الْمُنَافِقِينَ وَلَمَّا لَعَنَهُ  
 تَنْطَحِي الْأَسْطَانَ وَتَسْطِطُ الشَّيْطَانَ فَشَرَفًا لِنَسْجِ  
 شَرَفًا وَشُعْفًا بِسُلْسُنِيهِ شُعْفًا

فَانْعَانُ مَسْهُورَةٌ وَمَسَاءُ عَمْرٍ  
 وَعَشِيرَتُهُ مَسْكُونَةٌ وَعَمْسَارُ  
 نَأَى الشَّعْرَ الْمُشْمَعْلِينَ شِعْبَرُهُ  
 فَتَانِيهِ مَسْجُودُ الْحَسَا وَمَسَاءُ عَمْرٍ  
 وَشَوْ تَرْقُوسُ الْمَرْقُوسِ رَقْسُهُ  
 فَاسْتِغَاغُهُ يَسْكُونُهُ وَمَعَاثِيرُ  
 وَشَاقُ السَّبَابِ السَّمِّ وَالسَّيْبِ وَشَيْبُهُ  
 فَمَنْتَوْنُ اشْرَى الْمَسْجُودِ وَنَاشِ  
 نَمَالُهُ مَعْشُوقَةٌ كَسْمُولُهُ  
 فَتَشْرِيبُهُ مُسْتَبِيرٌ وَمَعَالِيدُهُ  
 سُكُورٌ وَمُسْكُورٌ وَحَسُونُ شَا



الشيخ المقرئ وتشریفه لبشر البشير  
ويشفيهم الحمد صلى الله عليه وسلم تسليما

وكان الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء الميثانك  
١١٩٩

سابع شهر صفر الحرام سنة ١٢٨٠

نحوه و الفهم  
الحمد لله  
والسلام  
الصدقا

ملک فرخنده و ان الله اعلم  
بما یخفی علی الخلق ان غیاث

بلغ غایبہ علی و حسن بن عمرہ شہداء و ان لا احد

فراہدین سید و ستر مایہ بعدالافتاء

محرم الحرام ١٢٨٥

المطبعة

25

1